ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الاربعاء ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٦ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠١
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY, 14 JUNE, 1995 ISSUE NO 11801

مستوطنون يقتحمون منازل في الضفة لمنع اعادة الانتشار
رابين: انسحاب جزئي من الجولان في مقابل التطبيع

واشنطن: مرحلة عمل جدي

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ باريس - من آرليت خوري:

■ اقتحم مستوطنون يهود ومؤيدون لهم امس منازل مهجورة قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة في اطار حملة اطلقوا عليها اسم «ارض اسرائيل اولاً» تهدف الى منع اي اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على اعادة الانتشار العسكري في الاراضي المحتلة. وفيما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اثر لقائه امس الرئيس جاك شيراك في باريس، ان الدولة العبرية لن تقدم على اكثر من «انسحاب جزئي» من الجولان في مرحلة اولى تؤدي الى تطبيع كامل مع دمشق، اعتبر المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان العملية دخلت الآن «مرحلة جديدة» وان الادارة متفائلة بامكان تحقيق التقدم في كل المسارات خصوصاً في المسار السوري - الاسرائيلي بعد الاتفاق على استئناف المفاوضات العسكرية على مستوى رئيسي اركان البلدين.

التتمة في الصفحة (٦)

موريتانيا واسرائيل: علاقات ديبلوماسية قريباً

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ توقعت مصادر مطلعة ان تقيم موريتانيا علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل في القريب العاجل، فيما دانت «لجنة مقاومة التطبيع» التي تضم بعض احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية لقاء وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد الأكحل بوزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز في مدريد يوم الاثنين الماضي.

ومع ان اللقاء الذي انعقد بوساطة اسبانية هو اول لقاء معلن بين الطرفين، فان مصادر موريتانية مطلعة قالت لـ «الحياة» ان الاعداد لفتح مكتب ارتباط او «حتى سفارة» في كل من نواكشوط وتل ابيب «قطع مرحلة متقدمة». وطبقاً لهذه المصادر «جرت اتصالات متعددة في بلدان اوروبية على مستويات متفاوتة في الاهمية» وابلغت هذه المصادر «الحياة» ان «اقامة

التتمة في الصفحة (٦)

افرايم سنيه: الهوة واسعة جداً بين اسرائيل وسورية

□ لندن - «الحياة»:

■ أكد وزير الصحة وعضو مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر افرايم سنيه ان الهوة بين سورية واسرائيل «غير قابلة للردم»، وقال ان دمشق ما تزال تصر على استعادة الجولان كله وتتمسك بمبدأ «انسحاب سريع وتطبيع بطيء»، فيما موقف اسرائيل هو العكس تماماً، اي «انسحاب بطيء وتطبيع سريع». (نص الحديث في ص ٤)

واضاف في حديث معه في لندن ان هذا هو الموقف الرسمي للحكومة الاسرائيلية وان اي موقف غير الذي يحدده رئيس الوزراء اسحق رابين لا يعكس سياسة الحكومة. وشدد على ان موقف رابين هو ان المطلب السوري العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لا يمكن «ان نقبله اطلاقاً». وأوضح ان «بعض الوزراء» حددهم بانهم من حزب «ميرتس» يعتبرون ان ثمن السلام يساوي الانسحاب من الجولان «لكن المهم هو موقف رئيس الوزراء».


جنود اسرائيليون يردون شباناً فلسطينيين حاولوا منع هدم منزل فلسطيني في منطقة العيساوية امس. (أ ب)

مجلس النقباء المهنيين يحذر من «تصعيد جديد»

الملك حسين: التطبيع ليس مفروضاً من الدولة على الشعب

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ ساد امس جو من الترقب والقلق في الأوساط السياسية غداة تصريحات للملك حسين وجه فيها انتقادات وتحذيرات للمعارضة التي اتهمها بمحاولة تعطيل مسيرة التنمية الاقتصادية في إطار معاهدة السلام مع إسرائيل، وتهديد عملية التحول الديموقراطي في المملكة.

وفيما التزمت الحركة الإسلامية الصمت ازاء تصريحات العاهل الأردني خلال لقائه بممثلي الصحافة المحلية أول من امس، أصدر مجلس النقباء المهنيين بياناً دان فيه «القمع الفكري والسياسي» الذي تمارسه «مراكز القوى المتنفذة». وحذر البيان من أن السلطة تلجأ إلى «تصعيد جديد أدخلنا في عهد لم يشهد الأردن له مثيلاً من قبل».

وكان الملك حسين اتهم «بعض السياسيين» بأنهم «ما زالوا متقوقعين في الهياكل التي بنوها لأنفسهم، ومستمرين على نهجهم سواء في ارتباطاتهم الخارجية أو مواقفهم».

وهاجم النقابات المهنية لاتخاذها «مواقف لا علاقة لها بالمهن». ودعا المنتسبين إلى النقابات إلى «نظرة جديدة... حتى لا تحتكر الاقلية مراكز القيادة في هذه النقابات لاغراض ربما تكون بعيدة عن مصلحة هذه النقابات والمهن، وتخوض في ما ليس من حقها أن تخوض فيه على حساب الواجب والدور الأساسي الذي يجب أن تتصدى لتاديته».

وأشار إلى انه في الوقت الذي «يغبط الجميع الأردن على ما وصل إليه وحققه». فإن «البعض لا هم له إلا التجريح والاساءة إلى هذا البلد ومنجزاته». وأضاف ان «هذا شيء لا يطاق وعيب وحرام الاستمرار على هذا النهج».

وفي إشارة إلى جهود المعارضة السياسية لإحباط التطبيع الاقتصادي مع

التتمة في الصفحة (٦)

«حزب الله» نفى قيام المنتمين اليه بأعمال تكسير وإخلال بالأمن

الجامعة الاميركية في بيروت: مجموعة طالبية تمنع امتحانات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقتحمت مجموعة من الطلاب في الجامعة الاميركية في بيروت، الرابعة بعد ظهر امس، باب احدى القاعات في مبنى «نابلسي» بعد كسره، واوقفت سير امتحانات كانت تجري فيها، لليوم الثاني على التوالي، ما استدعى تدخّل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي توجّه الى الجامعة لمعالجة الموقف.

وسبق ذلك منع المجموعة نفسها بالقوة طلاباً من دخول القاعة امس ايضاً، فعطّلت بالتالي سير الامتحان في الثامنة صباحاً، في حين أجريت امتحانات الحادية عشرة جزئياً، في مبنى «نابسلي»، بينما كانت عادية في مبنى «اسمبلي».

وكان عدد من الطلاب، بينهم منتمون الى «حزب الله»، لم يسددوا اقساطهم الجامعية ضمن المهلة المحددة التي سبق ان حددت وانتهت في ٣١ ايار (مايو) الماضي، منعوا من تقديم الامتحانات، فمنعوا بدورهم اول من امس زملاء لهم من تقديمها.

وأسفت الجامعة الاميركية «اشد الأسف لاصرار قلة من الطلاب على الاخلال بالانظمة وعرقلة سير الامتحانات»، املة في «ان يعي الجميع اهمية التقيّد بانظمة الجامعة حفاظاً على مستقبل الطلاب خصوصاً من سيتخرّج منهم هذه السنة».

واستدعى هذا التطور تحرّكاً من الوزير المر الذي انتقل السابعة مساء امس الى مبنى الجامعة، كذلك رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري ومدير مكتب رئيس الحكومة الموجود في البرازيل الدكتور حسني مجذوب، فاجتمعوا في مكتب رئيس الجامعة المنتدب الدكتور سمير مقدسي معه في حضور نائبه الدكتور فوزي الحاج ومخلوف حدادين.

التتمة في الصفحة (٦)

يبحث في آلية جديدة لاسقاط نظام البشير

اريتريا تستضيف مؤتمراً للمعارضة السودانية وقرنق

□ لندن - من يوسف خازم:

■ توافد الى العاصمة الاريترية اسمرا، منذ اول من امس الاثنين زعماء الاحزاب السودانية المعارضة ووفد من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في شكل فاجأ المراقبين، وذلك لعقد مؤتمر جرى التحضير له سراً خلال الشهرين الماضيين.

وعلمت «الحياة» ان المؤتمر الذي يتوقع ان يبدأ اعماله رسمياً غداً الخميس، سيناقش وثيقة جرى وضع اللمسات الاخيرة عليها لاقرارها، وتتضمن «آلية جديدة لاسقاط النظام» السوداني، و«ترتيبات المرحلة الانتقالية» لفترة ما بعد اطاحة نظام الرئيس عمر البشير.

ولم يعلن اي من اطراف المعارضة عن هذا المؤتمر او برنامج عمله قبل امس، في حين بثت الاذاعة الاريترية الرسمية مساء امس خبر عقد المؤتمر في بيان صدر عن «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة» الحاكمة، اشارت فيه الى «ترحيب الحكومة الاريترية الحار بعقد المؤتمر». وتأييدها «كفاح الشعب السوداني من اجل السلام والحرية والديموقراطية والوحدة».

واكدت مصادر قريبة من المؤتمر في اتصال هاتفي مع «الحياة» من اسمرا امس، وصول كل من وفد «حزب الامة» بقيادة امينه العام الدكتور عمر نور الدائم ومسؤول العمل الخارجي فيه السيد مبارك الفاضل المهدي، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» برئاسة العقيد قرنق، و«الحزب الاتحادي الديموقراطي» برئاسة الدكتور احمد السيد حمد، وان زعيم الحزب السيد محمد عثمان الميرغني سيصل اليوم الاربعاء لترؤس وفد حزبه، و«الحزب الشيوعي السوداني» برئاسة عضو اللجنة المركزية التيجاني الطيب، وممثلين عن النقابات في شمال السودان وجنوبه، ووفد «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبد العزيز خالد، و«القيادة

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: أنباء عن لقاء موسع لقيادة «الانقاذ»

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ تردد في الجزائر امس ان لقاء تم قبل ايام في مقر اقامة الشيخ عباسي مدني، زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ، وجمع، اليه، ستة من قادة الجبهة بينهم نائبه الشيخ علي بلحاج. ولم توضح مصادر سياسية تحدثت عن اللقاء طبيعة المشاورات بين قادة «الانقاذ» ولا اذا كانوا توصلوا الى اي اتفاق بينهم.

ويأتي اللقاء الموسع لقادة الجبهة المحظورة بعد اجتماعات عدة حصلت في الفترة الأخيرة بين مستشار الرئيس اليمين زروال اللواء محمد بتشين والشيخ مدني. ويُعتقد ان بتشين أقنع مدني بضرورة عقد لقاء يجمع قادة الجبهة وهو ما تم، بحسب المصادر السياسية ذاتها، وجمع زعيم «الانقاذ» ونائبه والشيخ عبدالقادر حشاني (معتقل) والشيوخ الأربعة المفرج عنهم علي جدي وعبدالقادر بوخمخم ونورالدين شيقارة وكمال قمازي. وحصل اللقاء في محل اقامة مدني وسط العاصمة الجزائرية.

ولم تتسرب معلومات عن فحوى المحادثات بين قادة «الانقاذ» ولا عن علاقة اللقاء بالرسالة التي بعث بها الشيخ مدني للرئيس زروال. ولم تؤكد او تنف مصادر قريبة من بعض الشيوخ المعنيين باللقاء حصول الاجتماع. الا ان بعض الانباء المتداولة في الجزائر يفيد بتوقع «مبادرة» في مناسبة الذكرى الـ ٣٣ لاستقلال الجزائر.

وترجح مصادر مطلعة ان تكون القيادة العسكرية وافقت على مبادرة جديدة بين السلطة و«الانقاذ» على ان تكون «الاخيرة» وتفضي الى صيغة

التتمة في الصفحة (٦)

الصرب يطلقون ١٣٠ رهينة وآلاف البوسنيين يستعدون لهجوم

□ سكوبيا، ساراييفو - «الحياة»:

■ اطلق صرب البوسنة امس ١٣٠ رهينة من جنود الامم المتحدة ولا يزالون يحتجزون ١٤ جندياً بحجة مصاعب فنية في نقلهم. وجاء ذلك اثر مفاوضات اجراها رئيس جهاز الامن في صربيا مع قيادة الانفصاليين الصرب في بلدة بالي. (تفاصيل اخرى في ص ٨)

في غضون ذلك قال مسؤولون في الامم المتحدة ان مسلمي البوسنة حشدوا آلاف القوات في شمال ساراييفو كجزء من قوة اكبر تمهيداً لهجوم هدفه كسر الحصار الصربي المفروض على المدينة منذ ٣٨ شهراً.

وقال مسؤول في المنظمة الدولية في ساراييفو لوكالة «رويتر» ان القوة الحكومية تعد بين ٢٠ الفاً و٣٠ الفاً حشدوا في منطقة فيسوكو - بريزا.

لجنة الحدود السعودية - اليمنية تجتمع في اجواء انفراج

■ جدة - «الحياة» - أ ف ب - بدأت امس في جدة اجتماعات لجنة وزارية سعودية - يمنية مكلفة تحديد اجراءات ترسيم الحدود بين البلدين تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال زيارة قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى المملكة الاسبوع الماضي.

واوضح مصدر رسمي سعودي ان الجانب اليمني يضم وزير التخطيط عبدالقادر باجمال والمستشار القانوني في الرئاسة اليمنية اسماعيل الوزير، في حين يمثل الجانب السعودي ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ووزير المعارف عبدالعزيز الخويطر.

واضاف المصدر ان اللجنة التي تستمر اعمالها اياماً عدة تختص بتحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين التي لم يتم تحديدها في اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤.

ويشمل عمل اللجنة الحدود من جبل الثار (شمال شرق صنعاء) حتى نقطة الحدود اليمنية - العمانية، بما في ذلك الاتفاق على كيفية التحكيم في حال الاختلاف بين البلدين. وقد تشكلت اللجنة بموجب مذكرة التفاهم التي وقعها البلدان في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وكان الرئيس اليمني اتفق مع العاهل السعودي على تنشيط عمل اللجان التي لم تجتمع منذ تشكيلها، باستثناء اللجنة العسكرية التي عقدت بضعة اجتماعات لم تسفر عن نتائج ملموسة. وقالت مصادر

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الاعلام الكويتي: عدم تحري الدقة يمسّ بالشعب

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وصف وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح تصريحات نسبت اليه خطأ ونشرتها صحيفة «الانباء» الكويتية امس بأنها «مساس بشخصه وتشكيك في ولائه للوطن وللأمير وللشعب...».

ووقف الوزير امس في افتتاح الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة (البرلمان) طالباً توضيح ملابسات ما نشره الكاتب صالح الشايجي في عدد «الانباء» امس متسائلاً الوزير «من الذي اشترى دماء الشهداء يا وزير الاعلام؟»

وحمل الكاتب بشدة في زاويته اليومية على الشيخ سعود بسبب ما ورد على لسانه خطأ في مقال مترجم نشرته «الحياة» قبل ٢٠ يوماً، وفيه ان الحكومة في الكويت تصرف الاموال لشراء ولاء المواطنين. وكانت «الحياة» بادرت الى استدراك الخطأ والاعتذار عنه.

وبدا الوزير ممتعضاً امس مما كتب الشايجي، وقال للنواب ولجمهور مجلس الأمة ان ما كتبه «هو محاولة لتعكير صفو الشعب الكويتي...»، وان التصريحات التي نسبت اليه خطأ «فيها مساس

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559064



رئيس الحكومة واصل زيارته للبرازيل ودعا رئيسها لزيارة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارته الى البرازيل على رأس وفد وزاري واقتصادي رفيع، وانتقل مساء امس الى مقاطعة ساو باولو للقاء كبار المسؤولين فيها ورجال الاعمال والتجار والصناعيين والمستثمرين، وابناء الجالية اللبنانية في هذه المقاطعة التي تضم اكبر عدد من اللبنانيين المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل.

وكان الحريري انهى زيارته الى برازيليا امس بعد زيارة قام بها صباحاً الى رئيس مجلس الشيوخ الفيديرالي جوزف فارنيه في مكتبه في مجلس الشيوخ وزيارة الى رئيس المجلس النيابي لويز ادوارد فاداليز في المجلس. والتقى رؤساء لجان الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفيديرالي والمجلس النيابي وشارك في اللقاءين شيوخ ونواب من اصل لبناني.

واكد في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه الرئيس البرازيلي فرناندو كاردوزو في مقر وزارة الخارجية «ان اصرار لبنان على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ هو تعبير عن اصراره على تحرير ارضه المحتلة من قبل اسرائيل من دون شرط ودليل الى احترامه المجتمع الدولي».

واضاف «ان الروابط التاريخية والعائلية بين لبنان والبرازيل هي القاعدة الحيوية والفريدة من نوعها لدفع العلاقات الثنائية الى الامام وتعزيزها وتوسيعها بما يسهم في تنشيط تنمية البلدين ويوفر فرصاً جديدة للعمل فيهما ويخدم قضية السلام والمواثيق الدولية».

وابدى الرئيس البرازيلي ارتياح بلاده «الى التطور الايجابي في الوضع الداخلي للبنان وعودة لبنان الكاملة الى المجتمع الدولي». وقال «ان احتمالات التبادل والمشاركة في الانماء لم تكن يوماً اكثر ملاءمة» واعتبر «ان اعادة تسيير خط جوي مباشر لهو ثمن حار للجاليات اللبنانية في البرازيل وسيعطي دينامية جديدة لتفاعل البلدين». وقال «ان المتحدرين من المغتربين اللبنانيين يصل عددهم اليوم الى اكثر من ثمانية ملايين برازيلي معظمهم ينتمي الى الاوساط الاكاديمية والسياسية والتجارية».

وحضر المأدبة التي اقامها كاردوزو الى جانب الرئيس الحريري وعقيلته السيدة نازك، اعضاء الوفد الرسمي اللبناني وعقيلة الرئيس البرازيلي ووزير الخارجية البرازيلي وعقيلته وشخصيات واعضاء من الجالية اللبنانية.

وتلى القاء الكلمات تقديم هدايا تذكارية. وقال الحريري «سنشجع رجال الاعمال البرازيليين على المجيء الى لبنان ورجال الاعمال اللبنانيين على الاستثمار في البرازيل والخطوة الاولى ستكون تسيير الخط الجوي بين البلدين قبل حلول نهاية السنة».

واضاف «سنشجع رجال الاعمال في البلدين على تأسيس خط بحري مباشر بين البرازيل ولبنان ونحن نرغب في ان نجعل من لبنان مركزاً لتوزيع البضائع الى سائر دول الشرق الاوسط». وتابع الحريري «يسرني ان انقل الى فخامة الرئيس كاردوزو تحيات فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي وتحيات الشعب اللبناني لفخامته وللشعب البرازيلي الصديق».

وقال «ان التقدم الذي حققته البرازيل في الفترة القصيرة الماضية لدليل ملموس على صحة السياسة المطبقة». واضاف «اننا اذ نتطلع الى تعزيز الاقتصاد اللبناني وتوسيع مداه وتنويع مصادر نشاطه نقدر اهمية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين دولتي لبنان والبرازيل وبين رجال الاعمال فيهما ومؤسسات القطاع الخاص لما في ذلك من فائدة مشتركة وتفاعل متبادل نأمل في ان نوفق في ارساء قواعدهما خلال هذه الزيارة».

وختم الحريري «اننا في البرازيل نعتبر انفسنا من اهل البيت ويسعدنا ان نستقبل فخامتكم في لبنان عندما تقررون ذلك تلبية للدعوة التي احملها اليكم وللسيدة كاردوزو من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية».

بلليترولن يبحث في بيروت المسار اللبناني

الشرع يطلع الهراوي اليوم على نتائج زيارة كريستوفر

بيروت - «الحياة»

تنشط حركة الاتصالات السورية - اللبنانية والاميركية - اللبنانية خلال الايام القليلة المقبلة في بيروت التي يزورها اليوم وزير الخارجية السورية فاروق الشرع فيما يصل اليها مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو خلال ساعات، لاطلاع كبار المسؤولين اللبنانيين على نتائج محادثات الوزير وارن كريستوفر في سورية والمنطقة التي اسفرت عن اتفاق على آلية لاستئناف المفاوضات على المسار السوري على مستوى رئيس اركان الجيشين في البلدين.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الوزير الشرع سينقل اليوم رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الياس الهراوي، لاطلاعه على نتائج جولة وزير الخارجية الاميركية وتطورات مفاوضات السلام.

اما بلليترو، فاشارت مصادر مطلعة الى انه اذا لم يصل الى بيروت اليوم الاربعاء فانه سيصل غداً الخميس ليلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين وينقل اليهم، بحسب مصادر ديبلوماسية، نتائج محادثات كريستوفر في المنطقة والتقدم الحاصل على صعيد المسار السوري.

وقالت المصادر ان زيارتي الشرع وبلليترو لبيروت المتزامنتين تقريباً لا تتمان بتنسيق سوري - اميركي. واضافت ان بلليترو لن يتناول في بيروت موضوع تحريك الامور على المسار اللبناني، بل انه سيتناول في محادثاته العلاقات الثنائية خصوصاً رفع الحظر. وعلى هذا الاساس، سيلتقي الكثير من القيادات والمسؤولين اللبنانيين، ولا تستبعد المصادر ان يلتقي بلليترو قائد الجيش العماد اميل لحود للبحث بتزويد الجيش الاسلحة الاميركية خصوصاً بعد استثناء لبنان من الحظر الاميركي بيع بعض الدول السلاح.

الكتلة الوطنية دعت الى مقاطعة الانتخاب الفرعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية خلال اجتماعها الدوري امس، وبعد استطلاع رأي العميد ريمون اده، «مقاطعة الانتخاب الفرعي في بيروت الذي دعت اليه السلطات اللبنانية، يوم ١٦ تموز (يوليو) المقبل لملء المركز الشاغر بوفاة المرحوم جوزف مغيزل».

وعزت القرار الى «ان الاسباب التي حدت بالحزب الى مقاطعة الانتخابات العامة صيف العام ١٩٩٢، اقتراعاً وترشيحاً، لا تزال قائمة». وحيت «القرار الوطني الذي اتخذه الشعب اللبناني يومذاك والذي لا يمتلك سواه، رفضاً للاحتلال وانتصاراً لكرامته وللسيادة الوطنية، والديموقراطية»، داعية اياه اليوم الى «موقف مماثل حيال العملية الانتخابية الفرعية».

ودعت «حركة التغيير» بعد اجتماع برئاسة رئيسها ايلي محفوض، الى مقاطعة الانتخاب الفرعي في بيروت «لان شيئاً لم يتغير منذ صيف ١٩٩٢».

وجددت تمسكها بالمسلّمات اللبنانية لجهة وحدة الارض والشعب، معلنة تأييد مواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «التي تلخص مجمل القضية اللبنانية وتعتبر بعناوينها العريضة تعبيراً عن تطلعات الشعب اللبناني».

ويغادر محفوض في جولة اوروبية سياسية - اغترابية يلتقي من ضمنها في لاهوت ميزون في فرنسا العماد ميشال عون. ويرافقه عدد من مسؤولي الحركة.

الادعاء استأنف قرار نقابة المحامين رفض ملاحقة احد محامي جعجع

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأنف امس المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد لدى محكمة استئناف بيروت الناظرة في الدعاوى المدنية قرار نقابة المحامين في بيروت رفض اعطاء الاذن بملاحقة احد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المحامي اسعد ابي رعد وشقيقه سمير وابن اخيه ريمون.

وكانت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت طلبت ملاحقتهم بجرم تحريض شهود الحق العام في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته على تغيير افاداتهم التي ادلوا بها امام المحقق العدلي.

طالب بعدم اقحامه في اللعبة الداخلية

لحود: الجيش ليس في مجال المنافسة السياسية مع احد

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد قائد الجيش العماد اميل لحود على «ان الجيش ليس في مجال المنافسة السياسية مع أحد بل هو مؤسسة تستمد شرعيتها من ولائها للدولة ومن طاعتها للقوانين ومن التزامها القرارات السياسية الصادرة عن مجلس الوزراء». وكشف عن اتصالات اجريت مع وسائل الاعلام «لدعوتها الى عدم الاجتهاد في اقحام الجيش في اللعبة السياسية الداخلية».

اجتمع قائد الجيش مع كبار ضباط القيادة وقادة المناطق العسكرية والالوية والافواج المقاتلة وعرض لهم لآخر التطورات وانعكاساتها المحتملة على لبنان وزودهم التوجيهات اللازمة. وتحدث عن الوضع العام في المنطقة، مشيراً الى «ان المفاوضات مستمرة لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان والبقاع الغربي والجولان في اطار الثوابت المعروفة، وهي تلازم المسارين اللبناني والسوري، والتمسك باستعادة الحقوق كاملة في الارض والسيادة، وعدم الرضوخ للضغوط الاسرائيلية اياً كان نوعها، ومواجهتها بترسيخ الوحدة الداخلية، والحفاظ على صلابة الوضع الامني في الداخل، ومواصلة الصمود والتصدي في الجنوب والبقاع الغربي». واوضح «ان بعض الاشارات الايجابية التي ظهرت اخيراً على صعيد المفاوضات تثبت ان موقف لبنان وسورية كان الاسلم والاقوى بين المواقف العربية الاخرى». وتطرق الى الوضع الداخلي، فاكد «ان الاستحقاقات التي تنتظر لبنان لا تعني الجيش الا من ناحية انعكاساتها على الوضع الامني». واوضح «ان محاولات بعض وسائل الاعلام الزج باسم الجيش والعسكر في موضوع الاستحقاق الرئاسي امر مغاير لحقيقة الوضع وبعيد كل البعد من النهج المتشدد التي اتبعته القيادة قولاً وممارسة بابقاء الجيش في منأى عن التجاذب السياسي الداخلي. وشدد على «ان الاستحقاق الوحيد الذي يعني الجيش هو الامن»، مؤكداً «ان الجيش ليس في مجال المنافسة السياسية مع احد، بل هو مؤسسة تستمد شرعيتها من ولائها للدولة ومن طاعتها للقوانين ومن التزامها القرارات السياسية الصادرة عن مجلس الوزراء بواسطة وزير الدفاع الوطني الذي يتابع ايضاً متطلبات المؤسسة العسكرية في مجلس الوزراء».

واكد «ان اتصالات اجريت مع وسائل الاعلام لدعوتها الى عدم الاجتهاد في اقحام الجيش في اللعبة السياسية الداخلية لان ذلك لا يفيد احداً على الاطلاق بل يسيء الى الدور الوطني العام الذي تقوم به المؤسسة العسكرية التي تنصب انجازاتها كلها في رصيد المصلحة الوطنية العليا، اي لجميع المواطنين من دون تمييز».

وذكر قائد الجيش «بالمرتكزات الاساسية التي تحكم عمل المؤسسات العسكرية في هذه المرحلة وهي: الدفاع عن كل شبر من الارض في الجنوب والبقاع الغربي، اياً كانت الصعوبات والتضحيات المطلوبة في مواقع انتشار الجيش، واعتبار مقاومة الاحتلال، خارج هذه المواقع، حقاً وطنياً مشروعاً وحتى زوال الاحتلال، المحافظة على الأمن في الداخل وترسيخه في شكل يسمح بتخطي مرحلة الاستحقاقات الاقليمية والمحلية في مناخ من الحرية والديموقراطية والاستقرار، ومنع اعمال الشغب اياً كان نوعها، وتعزيز الوحدة الوطنية بمواصلة الاعمال الانمائية للجيش في كل المناطق اللبنانية، خصوصاً في القرى التي هدمتها الحرب، لتسهيل عودة المهجرين وتسريعها، كذلك الاستمرار في احتضان الشباب اللبناني خصوصاً طلاب الجامعات والمدارس ومساعدتهم على التعارف والتفاهم والانصهار الوطني سواء عن طريق خدمة العلم او عبر اللقاءات الدورية التي تنظمها القيادة لطلاب الجامعات».

وأعلن العماد لحود «ان القيادة، احساساً منها بالوضع المعيشي الصعب الذي تمر فيه البلاد، تسعى دائماً الى تأمين مستوى اجتماعي لائق لجميع عناصر الجيش ومساعدتهم وعائلاتهم على تجاوز الصعوبات المالية وتعزيز ولائهم لمؤسستهم وبالتالي لدولتهم».

وعن مشروع الاسكان العسكري، اشار الى «ان القانون المتعلق بالمشروع صدر منذ نحو عشرة اشهر، وحصل تأخير في اصدار مراسيمه التطبيقية لمعالجة بعض التفاصيل التنفيذية. وقد وقعت هذه المراسيم وستعرض قريباً على مجلس الوزراء لاصدارها والمباشرة بالتنفيذ». واوضح «ان تنفيذ هذا المشروع سيخفف كثيراً من الاعباء المالية عن العسكريين».

اما في موضوع تصحيح مرتبات العسكريين، فقال «ان الامر متعلق بباقي موظفي القطاع العام» مشدداً على «ان حقوق العسكريين لن تمس». وفي مجال تفعيل عملية نقل العسكريين بين مناطقهم ومواقع عملهم كشف «ان هذه الوسائل ستعزز قريباً بنحو ٢٠ اوتوبيساً وخمسين ناقلة صغيرة «فان»، وتعمل القيادة على رفع مستوى التقديمات في النوادي العسكرية وبيوت الجندي لمصلحة العسكريين وعائلاتهم».

وتناول موضوع العمل المؤسساتي، فقال «ان ترسيخه وتكريسه عملية مستمرة باندفاع وقوة. فالتشكيلات والترقيات وانتداب الضباط للدورات الدراسية اصبحت تصدر وفقاً للانتاجية والكفاية».

وزارة الداخلية تحضّر لانتخابات بيروت وتتخذ تدابير لضبط الأمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعين، الاول امني لمجلس الامن الداخلي المركزي تم خلاله عرض الوضع الامني وتقويم التدابير الوقائية لمنع حصول اي حوادث مخلة بالامن، والثاني اداري خصص لمتابعة التحضير للانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر بوفاة النائب جوزف مغيزل.

وبعد الاجتماعين قال المر: «اكدنا ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة على صعيد الامن الوقائي والاستمرار في اقامة الحواجز من جهة والتفتيش من جهة ثانية وتسيير الدوريات من جهة ثالثة، وكل التدابير الامنية التي تكون رادعاً للذين يريدون تعكير مسيرة الامن، ونوهنا بجهود قوى الامن الداخلي خصوصاً على صعيد جريمة طبرجا وخلافاً لما اشيع في بعض وسائل الاعلام ان هناك تراجعاً عن الافادات، فان المعتقلين الاربعة اصبحوا في يد الاجهزة الامنية المختصة واعترفوا بارتكابهم الجريمة، وسيحال الملف على القضاء لمتابعة التحقيق».

واضاف: «النقطة الثانية كانت ملف امن الانتخاب الفرعي، وقرر مجلس الوزراء تكليف وزير الداخلية الاشراف على امن الانتخاب في بيروت. وكان مجلس الوزراء وضع القوة اللازمة من الجيش اللبناني بتصرف الوزير لتأمين النظام والامن، ونوقش هذا الموضوع للتنسيق على هذا الصعيد، وتطرق البحث الى بعض الاشكالات الامنية التي حصلت في الجامعة الاميركية وفي اماكن اخرى، واتخذت التدابير اللازمة على هذا الصعيد».

وقال: «النقطة الثالثة التي اثيرت في وسائل الاعلام وسميت بالـ «نيرفانا» وضخمت وخوفت بعض المدارس والمواطنين وهو امر بعيد عن الواقع وعدد المنتحرين غير صحيح، وليس هناك كما قيل اعداد كبيرة وفي مدارس عدة، فهذا غير صحيح وحصل تضخيم للموضوع. وطلبت من الاجهزة الامنية اتخاذ بعض التدابير على صعيد منع بعض اشرطة الكاسيت والفيديو التي تشجع النشء على الظاهرة غير الانسانية وغير الطبيعية، والامن العام سيتشدد حيال منع دخولها الى لبنان ولو كانت موسيقية، فهذه الظاهرة محدودة جداً».

وتابع: «عقدنا اجتماع عمل خصص لموضوع الانتخاب الفرعي في بيروت، وتطرقنا الى الترتيبات والتحضيرات التي يجب اتخاذها على هذا الصعيد. وساصدر خلال ٤٨ ساعة قراراً بتوزيع اقلام الاقتراع وعددها ٨٤٦ وتحديد اماكن وضعها» مشيراً الى انه سيصدر بلاغاً يحدد فيه مهلة لتقديم طلب الترشيح ومهلة سحبها، وبالتالي تعاطي وسائل الاعلام مع القضايا المتعلقة بالانتخاب «لان هناك نصوصاً قانونية ترعى هذا الشأن ومن المفروض ان نذكر بها».

واكد «تشكيل غرفة عمليات واحدة بين الجيش وقوى الامن الداخلي باشراف وزير الداخلية لتنسيق الترتيبات الامنية وحفظ النظام المتعلق بسلامة الانتخاب».

وعن الوضع الامني المتفجر في مخيم عين الحلوة (صيدا)، قال «اثير هذا الموضوع في مجلس الامن المركزي انما لم اتحدث عنه، والسبب كما تعلمون هو انه لا توجد للدولة اللبنانية قوى امنية داخل المخيم، وكل ما في الامر ان الجيش يطوق مكان الاشتباكات ولن نطلب منه الدخول لوقفها. وقد اتخذ تدابير معينة لمنع الحاق الضرر بالمناطق المجاورة، وعدم السماح للمسلحين بالخروج من المخيم».

واوضح رداً على سؤال «ان قرار الدخول الى المخيمات يحتاج الى مجلس وزراء ولا استطيع كوزير للداخلية ان اتخذ اي تدبير داخل المخيمات الا على ضوء قرار يتخذ من الحكومة».

تنظيف نقوش على احجار نهر الكلب

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ان العمل بدأ لتنظيف ١٩ نقشاً على الحجر في منطقة نهر الكلب. واوضح انه تستخدم في ذلك «احدث الطرق بما فيها اشعة الليزر».

واعلن انه تم الاتفاق مع قوة الامن على تحويل السير الى يمين طريق نهر الكلب «لان الاعمال بالليزر تشكل خطراً على عيون المارة ولا سيما الاطفال».

قتلى وجرحى ودمار كبير وحرائق ومواقف الطرفين على حالها

اتفاق لوقف النار في مخيم عين الحلوة ترعى تنفيذه لجنة من الديموقراطية والشعبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراجعت حدة الاشتباكات، بدءاً من فجر امس، بين مؤيدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمنشقين عن حركة «فتح» بقيادة العقيد منير المقدح والرائد خالد الشايب في مخيم عين الحلوة المجاور لمدينة صيدا في جنوب لبنان، ليعود الهدوء تدريجاً الى المخيم الذي شهد حركة نزوح واسعة، من جراء المعارك التي استمرت عنيفة اكثر من ٨ ساعات.

وجاء تراجع الاشتباكات التي استخدمت فيها كل انواع الاسلحة الصاروخية والمدفعية والرشاشات الثقيلة وقذائف «ار بي جي»، بفضل الجهود التي قامت بها الفصائل الفلسطينية الى جانب الاتصالات الضاغطة التي اجراها مسؤول الامن والاستطلاع في القوات السورية في منطقة اقليم الخروب وصيدا العقيد نصار فرج، وكبار الضباط في قيادة الجيش وفي مقدمهم مسؤول المخابرات في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي، اذ ابلغا بطريقة مباشرة وغير مباشرة الطرفين المتنازعين بضرورة وقف الاشتباكات والا سيكون لديهما اجراءات من شانها ان توقف المعارك.

وفي معلومات «الحياة» ان المعارك العنيفة استمرت من السابعة مساء اول من امس، الى الرابعة فجر امس، ولم تفلح الاتصالات التي تولتها الفصائل الفلسطينية العشرة، بالتعاون مع ممثلين عن حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» وتنظيم «انصار الله» في فلسطين واللجان الشعبية في المخيم في التوصل الى اتفاق لوقف النار الى ان انضمت قيادة الجيش اللبناني والمسؤول السوري الى الجهود ما ادى الى تهدئة الموقف.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين نجحتا بالتعاون مع اللجان الشعبية في التوصل الى اتفاق بين الفريقين المتقاتلين، ينص على البنود الآتية:

- تمركز عناصر من الجبهتين الشعبية والديموقراطية في مركز الكفاح المسلح الفلسطيني الواقع على المدخل الشمالي للمخيم وكان انصار المقدح والشايب احتلوه على ان يبقى تحت سيطرتهم وعدم اعادته الى مؤيدي عرفات.

- موافقة العقيد المقدح على اعادة ثلاثة مراكز الى مؤيدي عرفات، شرط ان يتمركز فيها الان عناصر من قوة الفصل التابعة للجبهتين الشعبية والديموقراطية تمهيداً لتسليمها الى الذين كانوا يشغلونها، من انصار الرئيس الفلسطيني.

- بقاء انصار عرفات في مواقعهم، وعدم السماح لهم بالتجول باسلحتهم داخل المخيم.

- الاتفاق على تسليم مطلق النار على جمال المقدح ابن عم العقيد المقدح الى السلطات اللبنانية في مهلة اقصاها الرابعة بعد ظهر اليوم (امس)، بعدما رفض انصار الرئيس الفلسطيني تسليم القاتل الى اي فصيل فلسطيني. وتردد ان القاتل موجود الان في مخيم الرشيدية بالقرب من صور بعدما استطاع الهرب ليلاً. وهو الان في عهدة العقيد سلطان ابو العينين مسؤول قوات «فتح» في الجنوب.

- تمركز عناصر من الشعبية والديموقراطية في الاماكن الحساسة والنقاط الساخنة من المخيم لمنع حصول اي احتكاك من شانه ان يؤدي الى تجدد القتال.

وعن الاسباب التي ادت الى وقف اطلاق النار قال مسؤول فلسطيني حيادي لـ «الحياة» ان «الاخوة في الجيش اللبناني وفي القوات السورية مارسوا ضغطاً فوق العادة، وان ممثلي اللجان الشعبية في المخيم هددوا باتخاذ موقف من الطرفين المتخاصمين في حال رفضوا التجاوب مع الجهود الآيلة الى وقف اطلاق النار». واضاف: «قد يكون من السابق لاوانه دخول القوى الامنية الشرعية اللبنانية الى المخيم، لظروف اقليمية ودولية باتت معروفة، لكنهم في المقابل مارسوا كل الضغوط ما اشعر المتقاتلين ان لدى الدولة اللبنانية اجراءات بديلة من دخول الجيش، خصوصاً ان الاجواء في المخيم باتت على استعداد للتجاوب مع اي خطوة بما فيها امكان جمع السلاح».

ولفت الى ان الدولة مارست من خلال قيادة الجيش والضباط السوريين الموجودين بين صيدا ومنطقة الاقليم كل الضغوط، خصوصاً بعدما تمادت الاشتباكات واخذت تعنف في منطقة البراكسات من المخيم والتي يقطنها عدد كبير من العائلات اللبنانية، اضافة الى ان التراشق بالسلاح الثقيل طاول حي التعمير القريب من المخيم ما ادى الى اصابة عدد من اللبنانيين بجروح، مع اضطرار بعض العائلات الى اللجوء الى اماكن آمنة».

وحمل المسؤول الفلسطيني العقيد ابو العينين المسؤولية في تاجيج القتال والضغط من اجل استمرارها على نحو فاق في ضراوته الاشتباكات التي اندلعت عام ١٩٩٤.

وفي موازاة ذلك، ضربت قوات من الجيش اللبناني طوقاً امنياً حول المخيم واتخذت اجراءات امنية مشددة لمنع انتشار المسلحين الى خارجه.

وقد بدأ المخيم يستعيد وضعه الطبيعي في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس، بعدما انسحب المسلحون من مراكزهم التي حولت بعض احياء المخيم خطوط تماس وبوشر بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه.

وتضاربت المعلومات على عدد ضحايا الاشتباكات، ففي حين قدّرت مصادر امنية رسمية سقوط خمسة قتلى و٢٥ جريحاً، قالت مصادر اخرى ان عدد القتلى تفاوت بين ست واثني عشر وعدد الجرحى تجاوز الثلاثين.

وادت الاشتباكات الى احتراق عشرة منازل بالكامل وتضرر عشرات اخرى واحتراق عشرات السيارات. وتحدث وافدون من المنطقة نقلاً عن شهود عيان حصول دمار كبير داخل الاحياء وانقطاع الاسلاك الكهربائية.

وسبقت اتفاق وقف اطلاق النار مواقف عنيفة للطرفين المتقاتلين. ففي حين اصر العقيد المقدح على تسليم قاتل ابن عمه بقي ابو العينين على موقفه الرافض تسليم اي عنصر من عناصره.

وقال مقدح في تصريح داخل مقر قيادته في المخيم «ان المعركة افتعلها عرفات ليبرهن لأسياده اليهود والاميركيين انه يسيطر على مخيمات لبنان. وفي تقديرنا ان ابعاد هذه الاشتباكات تصب في اتجاه الضغط على الموقفين السوري واللبناني في المفاوضات». واكد «ان الامر متروك للجنة الشعبية من اجل العمل» مع الطرف الاخر «لتلبية شروطنا وهي تسليم القاتل واخلاء حاجز جماعة عرفات ووقف النار فوراً» محذراً من «ان المعركة، اذا لم تنفذ هذه المطالب في اسرع وقت ممكن، مستمرة وستكون الاخيرة».

وقال ان امام اللجان الشعبية «فرصة لمتابعة اتصالاتها حقناً للدماء». واشاد بالجيش اللبناني، وقال «انه جيش وطني ومقاوم وسلاحنا سيكون في النهاية هدية له وللجيش السوري».

ورفض العقيد ابو العينين موقف المقدح، وتحداه «ان يتمكن من القضاء على العرفاتيين في مخيم عين الحلوة». واضاف ان المقدح حاول طول ليل اول من امس وعلى دفعات «السيطرة على مواقعنا، لكن فتح ليست قطعة سهلة للابتلاع». وتابع «لا المقدح، هذا الفاقد الرشد، ولا عصابات فتيانه تستطيع النيل منا».

واشار، من مقره في مخيم الرشيدية، الى ان المقدح «اطلق هجماته بعد مقتل ابن عمه، وان تنظيمات فلسطينية اخرى معارضة لعملية السلام ساعدته في ذلك».

سعد

الى ذلك ناشد رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد المتقاتلين وقف النار. وقال «يكفي الشعب الفلسطيني ما يتحمله من معاناة ومآس نتيجة السياسة الخاطئة لقيادته» ورأى «ان المخيم ليس جزيرة معزولة عن محيطها وبالتالي من غير المسموح الاستمرار في النزف المجاني».

مسلح من المناهضين للرئيس ياسر عرفات على سطح احد المنازل في مخيم عين الحلوة امس.(ا ف ب)

الذكرى السابعة عشرة لمجزرة إهدن

□ بيروت - «الحياة»:

■ تميّزت الذكرى السابعة عشرة لمجزرة اهدن التي ذهب ضحيتها النائب طوني فرنجية وعائلته ورفاق له وصادفت امس بدعوة الى عدم الاقفال وتعطيل العمل بناء على قرار من مؤسسة «المردة» اعتبر ان يوم ١٣ حزيران (يونيو) هو يوم عمل طبيعي. الا ان بعض المحال التجارية في زغرتا اقفل تلقائياً.

وجرى ظهراً الوقوف دقيقة صمت حداداً في المدارس والمؤسسات الصناعية والتجارية في الشمال.

واقيم في الخامسة قداس احتفالي لراحة انفس الضحايا في كاتدرائية مار جرجس - اهدن. واستقبل نجل الراحل النائب سليمان فرنجية في منزله في اهدن الزوار اعتباراً من الثالثة والنصف بعد الظهر.

الحريري يتهيأ لفتح اكتتاب جديد في سندات الخزينة؟

برنامج عودة المهجرين يتأخر لحاجته الى ١٥٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر قريبة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان صندوق المهجرين والوزارة يحتاجان الى نحو ١٥٠ مليون دولار من أجل استكمال برنامج العودة المفترض ان يتسارع خلال فصل الصيف إذا توافر المال اللازم له.

واوضحت المصادر ان الوزارة كانت خططت لإتمام مجموعة من الخطوات في آخر شهر تموز (يوليو) المقبل، اهمها:

- إنجاز المصالحات في مزرعة الشوف ثم في في المعاصر وفي كفرنبرخ في منطقة الشوف.

- انجاز المصالحة في منطقة المتن الاعلى وخصوصاً في قرى صاليما، ارصون، وبمريم، بالاضافة الى العبادية.

وقالت المصادر ان المصالحات بهذا المعنى «ليست مجرد خطوات سياسية. فعلى اهميتها على هذا الصعيد كونها من المصالحات الكبيرة في قرى وقعت فيها مجازر واحداث دامية، فانها تحتاج الى المال، نظراً الى ان ترجمتها العملية تعني اخلاء المنازل المحتلة من محتليها بعد دفع التعويضات اللازمة لهم، كما تحتاج الى المال لتامين تعويضات الترميم او اعادة الاعمار للعائدين».

- استكمال دفع تعويضات الترميم واعادة البناء، في البلدات والقرى التي كان صندوق المهجرين بدأ في دفعها خصوصاً في الدامور وعاليه وبحمدون وبعض قرى الشوف.

فاصحاب هذه التعويضات قبضوا ثلث المبلغ المتوجب لهم وبدأوا اعمال الترميم وينتظرون قبض الثلثين الباقيين. وهذا يتعذر الآن نظراً الى فقدان السيولة في صندوق المهجرين.

واضافت مصادر جنبلاط: «لقد اقرّ مجلس الوزراء مبلغ ١٥ بليون ليرة كسلفة للصندوق، قبل حوالي الشهر، لصرفها على ثلاث مراحل، كبدل اخلاءات. ثم تبين انها بلا رصيد، لكن مصرف لبنان تمكن من معالجة الامر. الا ان هذا المبلغ ليس كافياً لكي تقوم الوزارة بما وعدت به وفق برنامج العودة. وعليه فانها تحتاج الى حوالي ١٥٠ مليون دولار (ما يفوق ٢٥٠ بليون ليرة) من اجل استكمال برنامجها لهذا الصيف».

وذكرت المصادر ان صندوق المهجرين والوزارة لم يحصلا على مئة مليون دولار، من اصل الـ ٤٠٠ مليون دولار التي كان مجلس النواب اقرّ تامينها عن طريق فتح الاكتتاب في سندات الخزينة لتمويل برنامج اعادة اعمار القرى والبلدات المتضررة والمهدمة من جراء الحرب. وكانت الدولة اللبنانية استطاعت تامين الاكتتاب باربعمئة مليون دولار قبل اشهر، خصصت ٣٠٠ منها لمشروع انماء واعادة تاهيل الضواحي ومئة للمهجرين جرى صرفها على تعويضات الاخلاء وكسلف للمهجرين العائدين كي يبدأوا بالترميم واعادة اعمار منازلهم.

واكدت مصادر جنبلاط انه اذا لم يتم تامين المبالغ المتبقية، فان برنامج العودة قد يتاخر بعض الوقت، لكنه لن يتوقف.

وذكرت ان وزارة المهجرين قد تضطر لاعادة النظر في أولويات برنامجها فتركز، اذا توافر جزء من المال، على استكمال دفع تعويضات الترميم للقرى والبلدات التي تلقت سلفاً لمواصلة الاشغال في مقابل تاخير المصالحات الكبرى لشهر او شهرين او مقابل إتمام بعضها من دون البعض الآخر، بانتظار تامين المال اللازم ليقترن اتمامها مع صرف المال الذي يسمح بتوظيفها على الارض عودة فعلية للمهجرين في القرى التي تجري فيها المصالحات.

ونقلت المصادر عن المعنيين بخزينة الدولة قولهم انه يصعب مواصلة تامين السلف لوزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين، نظراً الى ان مصرف لبنان يفضّل الاقلاع عن سياسة تسليف الخزينة بسبب نقص احتياطه من العملات الصعبة خلال الاشهر القليلة الماضية بسبب الضغط على الليرة.

وقالت المصادر ان رئيس الحكومة رفيق الحريري وعد بدراسة تامين التمويل لصندوق المهجرين فور عودته من زيارته الى البرازيل، وانه قد يلجأ الى الدعوة الى فتح اكتتاب بسندات الخزينة بالعملة الاجنبية مجدداً خصوصاً ان الحملة الاولى التي قامت بها الحكومة والبنك المركزي لهذا الغرض، كانت أدت الى ارتفاع عدد عارضي الاكتتاب. وبلغ العرض نحو ٧٠٠ مليون دولار في حين اكتفت الحكومة ببيع سندات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار اميركي.

ويراهن الحريري على سهولة تامين مبلغ اضافي عبر بيع سندات الخزينة لتامين المبالغ اللازمة لوزارة المهجرين.

مجلس الشيوخ الفرنسي يستضيف ندوة لبنانية

■ باريس - «الحياة» - استضاف مجلس الشيوخ الفرنسي في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمراً علمياً وتربوياً حمل عنوان «اعادة اعمار لبنان - اهداف بيئية وإنمائية». وتمحور حول الجوانب العلمية والتربوية التي ترافق سياسة اعادة الاعمار.

وافتتح اعمال المؤتمر الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية. فشدد على ضرورة ايلاء اهمية للقطاعات الانسانية التي ترافق سياسة اعادة الاعمار لا سيما في المجالات التربوية والصحية والبيئية. وعرض لدور الرابطة في تحديد أسس سياستها التربوية والعلمية ودورها كجسر بين القطاعين التربويين في فرنسا ولبنان. وتناوب على الكلام كل من السفير اللبناني في الأونيسكو سامي قرنفل فالدكتور طلال يونس المدير التنفيذي للاتحاد الدولي للعلوم البيولوجية في باريس، والمدير العام للأونيسكو الوزير عدنان بدران (اردني)، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب. وتولى السفير اللبناني السابق بطرس ديب اختتام جلسة الافتتاح، فنوّه بدور الرابطة التي له فيها منصب رئاسة الشرف.

وراس الجلسة الأولى التي تمحورت حول «البحث العلمي - حاجات وتحاليل - مشاكل وحلول»، مدير برنامج الهيئة في مركز البحوث العلمية الفرنسي بيار فيرمولان.

اما الجلسة الثانية التي ضمت طاولتين مستديرتين وتناولت مواضيع الاعلام والنظام التربوي فكانت برئاسة مسؤول برنامج البيئة في الاونيسكو الان لاكستير.

فرنسي لبناني الأصل فاز في ضاحية باريس

■ باريس - «الحياة» - فاز السيد علي ناصر الدين اللبناني الأصل بمقعد مستشار بلدي في مدينة نويي سورسين Neuilly sur seine (ضاحية باريس) وهو من اوائل الفرنسيين من أصل لبناني الذين يخوضون هذه التجربة. وانتخب على اللائحة المنافسة لنيكولا ساركوزي الوزير السابق وأبرز حلفاء رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور.

سيوقف المفاوضات مع عرفات في حال انتخابه

نتانياهو: الانسحاب من الجولان قد يشعل الحرب وأفضل الضمانات انتظار تغيير النظام السوري

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أكد زعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض في إسرائيل بنيامين نتانياهو امس ان انسحاب الدولة العبرية من مرتفعات الجولان السورية قد يتسبب في نشوب حرب مع سورية، مؤكداً انه في حال انتخب خلفاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي العمالي اسحق رابين في السنة المقبلة سيوقف المفاوضات مع الرئيس ياسر عرفات ويوجه ضربة قاسية إلى «حزب الله» في لبنان.

واعتبر نتانياهو الذي كان يتحدث امام جمعية الصحافة الاجنبية في القدس المحتلة انه بالانسحاب من الجولان كما يطالب الرئيس حافظ الأسد ستعطي الدولة العبرية دمشق تفوقاً استراتيجياً لدرجة يصبح معها السلام معرضاً للخطر. وقال: «ليس هناك خطر حرب في حال لم نتوصل إلى السلام وفقاً للشروط التي يضعها الأسد. لكننا بالتخلي عن المرتفعات (الجولان) نعطي سورية خيار شن حرب للمرة الأولى منذ ربع قرن... وهذا خطأ فادح».

وأكد انه مقتنع بان رابين وافق على مبدأ الانسحاب الشامل من الجولان، وقال إن المفاوضات «تتناول الآن معرفة هل ستمر الحدود في ضفة بحيرة طبرية أو على بعد بضعة امتار إلى الشرق». وتابع ان إسرائيل وسورية تتفاوضان في شأن «مساحة المنطقة المنزوعة السلاح في الجليل (شمال اسرائيل) واقامة محطة انذار سورية على جبل ميرون» في الجليل.

واعتبر ان الدولة العبرية قد تخسر، اضافة إلى ذلك، نصف مواردها المائية بانسحابها من الجولان والضفة الغربية المحتلة. وقال: «إذا تخلينا عن الجولان نتخلى عن ربع كمية المياه التي نملكها. وإذا تخلينا عن سيطرتنا الفعلية في الضفة الغربية نتخلى عن كمية اضافية من المياه تقدر بـ ٢٢ في المئة وتعني هذه الترتيبات ان إسرائيل تتخلى عن نصف مواردها المائية»، معرباً عن اعتقاده «ان افضل الضمانات ان نبقى في هضبة الجولان إلى ان يتغير النظام في دمشق».

من جهة اخرى، أكد نتانياهو الذي تعطي استطلاعات الرأي التكتل الذي يقوده فرصة كبيرة للفوز في الانتخابات البرلمانية المقررة في خريف ١٩٩٦ انه في حال انتخابه رئيساً للوزراء يمكن عرفات ان يبقى في غزة، لكنه سيوقف المفاوضات معه. واضاف: «انني مستعد للتفاوض مع اي عربي فلسطيني يثبت انه يقبل فعلاً بوجود إسرائيل. وبالتأكيد ليست هذه هي الحال مع عرفات (...) ليست لدينا نية احتلال غزة مرة اخرى، لكننا سنعدل السياسة الامنية لكي لا تتمتع غزة بحصانتها الحالية». وقال إنه منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في أيار (مايو) ١٩٩٤ «تحولت غزة إلى أحد اكبر المراكز الاصولية والارهابية الاسلامية منذ قيام الجمهورية الاسلامية في إيران».

وذكر نتانياهو انه «سيعطي الضوء الاحمر» للمسؤولين العسكريين الإسرائيليين ليوجهوا ضربات قاسية إلى مقاتلي «حزب الله» في لبنان. وزاد: «في حال وقعت في صفوفهم خسائر بشرية كبيرة سيضعفون جداً، أو على الاقل سيقلصون في شكل كبير عملياتهم» ضد إسرائيل. واختتم قائلاً: «إسرائيل تملك القدرات والمعلومات العسكرية والوسائل التقنية اللازمة للقيام بعمليات اكثر فاعلية من تلك التي نفذتها خلال السنوات الماضية رداً على عمليات حزب الله ولضرب معاقله».

دمشق حملت على "المتطرفين في العمل وليكود": معاودة المحادثات خطوة على الطريق

■ دمشق - أ ف ب - اعتبرت سورية ان معاودة المحادثات مع اسرائيل «خطوة على الطريق»، وانتقدت بشدة «المتطرفين» الاسرائيليين في حزب العمل الحاكم وتكتل «ليكود» اليميني المعارض.

وجاء في بيان اصدرته الجبهة الوطنية التي تضم تحالفاً من ٧ احزاب بينها حزب البعث الحاكم، في ختام اجتماع عقدته قيادتها المركزية برئاسة نائب الرئيس السوري السيد زهير مشارقة ان «ما تم التوصل اليه (خلال جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة) من تفاهم على بعض النقاط والمفاهيم قد يكون مؤشراً الى تطور مسيرة السلام» ويشكل خطوة على الطريق» في عملية السلام في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن البيان ان القيادة المركزية للجبهة التي خصصت اجتماعها للبحث في التطورات والمستجدات السياسية خصوصاً ما يتعلق بالعملية السلمية» استمعت الى «تقرير سياسي» قدمه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الذي «تناول مجموعة من المسائل السياسية العربية والاقليمية والدولية».

واكدت الجبهة ان «المطلوب هو حصول تقدم حقيقي على ارض الواقع يقوم على الانسحاب الكامل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وعلى اقامة ترتيبات امنية متقابلة ومتكافئة ومتساوية على الجانبين».

وتناولت الصحافة السورية المساعي التي يبذلها تكتل «ليكود» وبعض النواب في حزب العمل من اجل منع التزام حكومة اسحق رابين الانسحاب من الجولان خلال المحادثات المرتقبة بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي.

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان المتطرفين من حزب العمل و(تكتل) ليكود يعبثون كل الامكانات المتاحة لهم لتقويض اي فرصة للسلام عبر التقدم بمشاريع قرارات الى الكنيست. ان تحرك هذه القوى المتطرفة لا هدف له سوى نسف عملية السلام وتخريب ما تحقق من تقدم» بين سورية واسرائيل.

ورأت الصحيفة ان «مواقف حكومة رابين التي تتسم بالغموض والتردد تشكل تربة صالحة تساعد المتطرفين على التحرك والترويج لمفاهيم كاذبة ومغلوطة عن الامن. وكان يفترض أن يبادر المسؤولون الاسرائيليون الى الالتزام الصريح علناً بالانسحاب الكامل من الجولان بدل اضاعة الوقت والجهد وبلبلة الجمهور الاسرائيلي باطلاق تصريحات غامضة عن انسحاب محدود».



وزير اسرائيلي يؤكد تمسك حكومة رابين بموقف معاكس:

سورية تريد انسحاباً سريعاً في مقابل تطبيع بطيء

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اكد وزير الصحة الاسرائيلي عضو مجلس الوزراء المصغر افرايم سنيه ان سورية متمسكة بموقفها القائم على الانسحاب السريع من الجولان والتطبيع البطيء للعلاقات مع اسرائيل، بينما تصر الدولة العبرية على العكس تماماً.

لكنه اعتبر في حديث اجري معه في لندن ان المفاوضات المقبلة بين رئيسي اركان البلدين مهمة جدا وقال ان المطلوب هو مفاوضات صبورة لا ترتبط باي سقف زمني وان نتائجها تحدد سرعة التقدم. وتحدث سنيه عن العلاقات مع مصر ووصفها بانها «جيدة»، وشدد على «عزم» القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية على التوصل الى اتفاق «جيد».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● توحي تصريحات صدرت اخيرا عن مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى، وتفاؤل لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون عكسته تصريحات وزير الخارجية وارن كريستوفر لحدوث نوع من الاختراق في المفاوضات مع سورية. هل تشاطر هذا التفاؤل؟

- اعتقد ان اللقاء المرتقب بين رئيسي الاركان (السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك هو حجر الاساس، لاننا توقفنا عن الاستكشاف والحديث عن المبادىء، وبدأنا مفاوضات في شأن مسائل ملموسة. وهذا هو العنصر المتغير.

لكن الهوة بالنسبة الى هذه المسائل واسعة جدا وغير قابلة للردم. الا ان المهم هو وجود محاولة جدية لردم هذه الهوة.

● ما هي الخلافات الرئيسية التي تجعل هذه الهوة غير قابلة للردم؟

- لسنا متفقين على طبيعة الاجراءات الامنية وجغرافيتها. واعتقد ان لدينا مفهومين مختلفين كليا في شأن معنى السلام. كذلك نختلف على سرعة التنفيذ والجدول الزمني للانسحاب في مقابل التطبيع. نحن نريد تطبيعا سريعا وانسحابا بطيئا، بينما يريد السوريون انسحابا سريعا وتطبيعا بطيئا. الى ذلك لا يوجد اتفاق بيننا على الخط النهائي، اي على حدود السلام.

هذه المسائل مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر. وأكرر ان الهوة الفاصلة بيننا في شأنها واسعة جدا.

● أي ان السوريين يتحدثون بثبات عن حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وانتم تقولون «لا»؟

- لا يمكننا اطلاقا ان نقبل هذا المطلب.

● اذن ما الذي تأملون بان تحققوه في المفاوضات المقبلة مع السوريين؟

- على الاقل يجب الا نرتبط باي اطار زمني. حددنا موقفنا من هذه النقطة بوضوح تام. لا سقف زمنيا، لا ارتباط بالانتخابات في اسرائيل او اي دولة اخرى. لدينا كل ما نريد من الوقت. النتائج الفعلية للمفاوضات هي التي تملي سرعة التقدم. هذا هو موقف رئيس وزرائنا (اسحق رابين).

● ولكن صدرت في الفترة الأخيرة تصريحات عن مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى في شأن امكان انسحاب كامل من الجولان؟

- هناك عدد من الوزراء في حكومتنا يقبل بفكرة الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان في مقابل السلام. انا لست منهم. اعتقد ان الخط (الحدود) قابل للتفاوض، ورأيي هو ان مثل تلك التصريحات ليست الاسلوب الصحيح للتفاوض. المهم هو موقف رئيس الوزراء، وهو قال اننا لن نحدد مسبقا اي خط نهائي حدودا للسلام. ما عرضه هو انسحاب ادنى في الجولان وتطبيع كامل وبعد ذلك نمضي شوطا آخر.

● هل يعني هذا وجود انشقاق في الحكومة الاسرائيلية؟

- لا يوجد انشقاق، لكن هناك عدداً قليلاً من الوزراء يعتبر ان ثمن السلام يساوي الانسحاب من الجولان. هذا هو مثلا موقف الوزراء من حزب «ميرتس» واريد التذكير بأن هذا الحزب حصل على ١٢ تفويضا (نائبا) فقط، بينما حزب العمل لديه ٤٤ تفويضا. نحن حزبان مختلفان في الحجم.

● اذاً يمكن الخلاف بين الحزبين ان يؤدي الى انسحاب «ميرتس» من الائتلاف الحكومي؟

- اعوذ بالله (قالها بالعربية). الحزبان، بكل اتجاهاتهما، يشتركان في التمسك بالسلام مع الفلسطينيين والسوريين. والارادة لتحقيق سلام دائم هي القاسم المشترك والقوة الموحدة للحكومة.

● نعود الى الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي. لا بد ان تكون هناك افكار على الاقل لردم هذه الهوة؟

- لو لم تكن هناك هوة لما كنا في حاجة الى التفاوض. المطلوب مفاوضات صبورة جدا وثابتة جدا. ما يمكن ان يحمل على التفاؤل ان الاطراف تتعامل مع المفاوضات بجدية. ولدينا اكثر من مؤشر الى ان السوريين ايضا جديون في الرغبة في السلام. بعبارة اخرى التنازلات مطلوبة من الجانبين وليس من جانب واحد فقط. اي هوة لا يمكن ردمها من دون تنازلات.

● الى اي مدى يمكنكم ان تتنازلوا؟

- (مازحا) هل تريد ان نتفاوض عبر جريدة «الحياة»؟

● رئيسا الاركان، هل سيبحثان في مسائل عملية تتعلق بالاجراءات الامنية؟

- هذا ما قصدته بقولي ان اللقاء هو حجر الاساس. يجب الا نقلل في اي حال من شان القيمة الرمزية لهذا اللقاء بين رئيسي اركان جيشين قاتلا بعضهما بعضاً طوال خمسة عقود تقريبا. فان يجلسا معا للحديث عن السلام خطوة مهمة جدا جدا ولا يمكن احداً ان يتجاهل هذه الاهمية.

● كيف تقوّم الوضع الحالي على المسار الفلسطيني؟

- اشعر بالرضا ازاء حقيقة واحدة تتلخص في ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني عازمان على التوصل الى اتفاق وإيجاد واقع جديد للعلاقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في بلادنا. وانا واثق تماما اننا سنتوصل الى اتفاق جيد بفضل العمل الدؤوب المشترك للقيادتين الفلسطينية والاسرائيلية لمصلحة مجتمعينا. وانا من المؤمنين بقوة بالسلام والتعاون الاسرائيلي - الفلسطيني. كذلك اؤمن بقدرات هذين الشعبين الموهوبين عندما يعيشان معا في جيرة حسنة.

● وكيف تقيّم العلاقات الاسرائيلية - المصرية؟

- زرت القاهرة اخيراً ضيفاً على نظيري المصري البروفسور عبد الفتاح. وتمتعت بحسن الضيافة المصرية وتشرفت بلقاء الرئيس حسني مبارك. كذلك التقيت الدكتور اسامة الباز (مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية). وكلهم كان لديهم انطباع قوي انه على رغم خلافات هنا وهناك فان العلاقات بين اسرائيل ومصر اصبحت احسن بكثير مما كانت عليه وانها علاقات جيدة سماؤها صافية على رغم سحابات هنا وهناك.

اجتمع مع موسى وشدد على "حوار سياسي شامل"

بلليترو: دور فاعل لمصر في التعاون الاقليمي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو امس محادثات في القاهرة مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تناولت، الى العلاقات الثنائية، عملية السلام في الشرق الاوسط وأعلن بلليترو ان لمصر دوراً فاعلاً في التعاون الاقليمي.

وتناول اللقاء رغبة الولايات المتحدة في تعديل بعض قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي. وشدد موسى على ان «القرارات الدولية أساس السلام الشامل».

وأكد الوزير المصري ضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة على اساس القرارات الدولية، موضحاً انه من المهم تحقيق تقدم ملموس وواضح على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي قبل الاول من تموز (يوليو) المقبل، ومشدداً على ضرورة اعطاء رسالة واضحة لمؤيدي السلام مفادها ان المفاوضات أحرزت تقدماً، وهي تفتح المجال لخطوات جديدة لتقرير مصير الشعب الفلسطيني.

واعتبر ان صون المصالح العربية في السلام في المسارات الثنائية والمتعددة الأطراف والتعاون الاقليمي يصب في مصلحة كل الاطراف ويحقق فائدة للجميع.

وفي ما يتعلق باعمال لجنة الحد من التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة التي ستعقد اجتماعاً قريباً، دعا موسى الى البدء في تناول مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وبدء حوار جاد بين الاطراف المعنية لبلورة مفاهيم محددة لتنفيذ المبادرة.

وصرح بلليترو بان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر طلب منه زيارة مصر لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج جولته في الشرق الاوسط وللبدء بحوار سياسي شامل وتفصيلي بين مصر والولايات المتحدة على اساس الاهمية الحيوية لعلاقاتنا الثنائية».

واضاف: «اجرينا محادثات تفصيلية حول العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي الاقليمي ومراقبة التسلح وعملية السلام ومسائل سياسية اقليمية اخرى».

ووصف العلاقات بين واشنطن والقاهرة بانها «ممتازة». وقال ان موسى وكريستوفر اتفقا على البحث في هذه العلاقات «بصورة جدية وعلى أسس صلبة»، وان لقاءه وزير الخارجية المصري يشكل الاجتماع الاول في هذا الاطار و«نحن عازمون على مواصلة المحادثات وتعميقها».

وشدد المسؤول الاميركي على ضرورة ان تلعب مصر «دوراً فاعلاً» في التعاون الاقتصادي في المنطقة خصوصاً خلال قمة عمان الاقتصادية المقررة في الخريف.

واوضح ان قمة عمان «مهمة جداً لكل دول المنطقة ونامل بمشاركة فاعلة فيها، لا سيما من مصر التي ترتدي مشاركتها اهمية خاصة».



الرئيس حسني مبارك لدى استقباله وزير خارجية ايرلندا (ا ب)

التقى مبارك وموسى وعبدالمجيد

وزير خارجية ايرلندا متفائل بمسيرة السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى وزير خارجية ايرلندا ديك سبرينغ الذي يزور القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية.

وصرح موسى بانه ناقش ونظيره الايرلندي امس الوضع في الشرق الاوسط وتطورات الاوضاع في اوروبا والتعاون بين اوروبا والمنطقة والمستجدات في حوض البحر المتوسط.

وقال الوزير المصري في مؤتمر صحافي عقده مع سبرينغ ان المحادثات تناولت «الموضوعات التي سيناقشها مؤتمر وزراء خارجية دول البحر المتوسط واوروبا المقرر عقده في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

وقال: «بحثنا ايضاً في دعم العلاقات المصرية - الايرلندية واتفق على ضرورة دعمها في مجالات التجارة والسياحة والاستثمار».

وصرح سبرينغ بان بلاده «تقدر الدور الكبير الذي يقوم به الرئيس مبارك في دعم مسيرة السلام»، ووصف العلاقة بين مصر وايرلندا بانها «ممتازة»، مؤكداً الرغبة في تطويرها في كل المجالات.

وزاد ان اجتماعه مع مبارك ومع موسى اتاح له فرصة التعرف الى الموقف المصري من الوضع في المنطقة، مشيراً الى ان هذا سيساعد ايرلندا عندما تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي العام المقبل. واشار الى ان الاتحاد سيلعب دوراً في دعم مسيرة السلام نظراً الى اهتمامه بتحقيق السلام في المنطقة، وسيواصل جهوده لتحقيق هذا الهدف والمساهمة في مشاريع اعادة البناء. واوضح انه ناقش مع الرئيس مبارك التطورات الاخيرة في المنطقة التي «توحي بالتفاؤل».

وقال عبدالمجيد انه بحث مع وزير خارجية ايرلندا في حل ازمة لوكربي في ضوء اقتراحات الجامعة لمحاكمة المشتبه فيهما في محكمة العدل الدولية في لاهاي بحضور قضاة اسكتلنديين. وتطرقت المحادثات الى مخاطر التسلح النووي في المنطقة.

يزور اميركا في طريقه إلى القمة الصناعية في كندا

شيراك يناقش مع كلينتون اليوم عملية السلام والوضع في إيران والعراق

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم في واشنطن اول زيارة رسمية للخارج منذ توليه منصب الرئاسة في أيار (مايو) الماضي، ويجتمع بعد الظهر بنظيره الاميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض ثم يلتحق بهما المفوض الأوروبي جاك سنتير. ويشارك الرئيسان بعد ذلك في قمة موسعة اميركية – اوروبية.

وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا بان «شيراك يقوم باول زيارة للخارج منذ تسلمه للرئاسة، فيزور الولايات المتحدة بصفته رئيساً لفرنسا، ورئيساً لأوروبا. إذ ان الاتحاد الأوروبي لا يزال تحت رئاسة فرنسية». واضافت ان هذه القمة الأولى بين شيراك وكلينتون تأتي بعد سنة من زيارة كلينتون لفرنسا في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ عندما عقد قمة مع الرئيس السابق فرنسوا ميتران. والمواضيع الأساسية التي سيتطرق إليها الرئيسان اضافة إلى البحث العميق للعلاقات الفرنسية – الأميركية تتناول التطورات على الساحة الدولية وفي مقدمها الوضع في البوسنة ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في الخليج وفي إيران والعراق مع التأكيد الفرنسي على ضرورة التزام العراق قرارات مجلس الامن.

واضافت الناطقة انه يتوقع ان يثير الرئيس الفرنسي ايضاً الوضع في الجزائر والعقوبات المفروضة على ليبيا. ورداً على سؤال عن الجديد الذي يستدعي التطرق إلى موضوع ليبيا قالت كولونا ان هذه «قضية قديمة وتتضامن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في شأنها كون الدول الثلاث وقعت ضحية أعمال ارهابية احيلت على القضاء واتخذ مجلس الأمن في شأنها قرارات ملزمة».

وذكرت ان ليس هناك جديد بالنسبة إلى هذه القضية، وانه كان ممكناً أن يطرأ عامل جديد لو ان ليبيا نفذت ما طلب منها القضاء في الدول الثلاث. واكدت ان هذه المسألة ستكون موضوع بحث بين الرئيسين الفرنسي والاميركي.

وأوضحت الناطقة أن الرئيس الفرنسي سيمضي يوماً في واشنطن وأن الرئيس الأميركي وزوجته يقيمان على شرف شيراك وزوجته برناديت مادبة عشاء غير رسمية ما يتيح لهما استكمال جلسة العمل التي ستبدأ بعد الظهر. وقالت إن القمة الفرنسية – الأميركية تعقد في ظل علاقات طيبة إذ أن البلدين لا يختلفان على مواضيع أساسية، وفرنسا تريد دفع هذه العلاقات إلى لعب دور بناء في التجديد الضروري للعلاقات بين ضفتي المحيط الاطلسي وتعزيزها، والاستمرار في حوار دائم فرنسي – اميركي يتناول كل المواضيع».

ويتوجه الرئيس الفرنسي غداً الخميس للقاء الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ورئيس الجمعية العمومية للمنظمة الدولية ورئيس مجلس الأمن. وقالت كولونا إن شيراك يريد تأكيد دعم فرنسا لعمل الأمين العام والأمم المتحدة التي تحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسها في الوقت الذي تمر المنظمة الدولية بمصاعب بسبب تزايد المهمات المطلوبة منها.

وتابعت ان شيراك سيبحث مع غالي في كل القضايا الاقليمية التي تلعب الأمم المتحدة دوراً في اطارها على راسها يوغوسلافيا السابقة ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والعراق وليبيا والصحراء الغربية وغيرها من القضايا الدولية. ومن نيويورك ينتقل الرئيس الفرنسي إلى هاليفاكس في كندا حيث ستعقد قمة الدول الصناعية السبع التي تستضيف الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

بيان القمة

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية غربية ان البيان الختامي للقمة الصناعية سيتضمن فقرة عن الجزائر تطالب بنبذ العنف من اجل التوصل إلى الاستقرار السياسي، العنصر الأساسي للاصلاح الاقتصادي الذي دعا إليه برنامج صندوق النقد الدولي ووافقت عليه الجزائر. وستعرب الدول السبع عن املها بان تجرى انتخابات رئاسية «حقيقية» في الجزائر وبان تكون هذه الانتخابات «ديموقراطية بالفعل».

الكويت ترفض اتهامات بغداد بعرقلة الاجتماع الحدودي

□ الكويت – «الحياة»:

■ نفى رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين الشيخ سالم الصباح ادعاءات العراق بأن الكويت هي التي تعيق الاجتماع المقرر عقده على الحدود العراقية – الكويتية بين ممثلي دول التحالف والعراق. وأكد ان العراق هو الذي طلب تاجيل الاجتماعات مدة أسبوع وأبلغ الكويت ذلك عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومفوضها الاقليمي في الكويت.

وصرح الشيخ سالم الصباح الى «الحياة» امس قبل توجهه الى ستراسبورغ للاجتماع مع المسؤولين في البرلمان الأوروبي بأن الكويت رتبت لعقد تلك الاجتماعات التي ستتم على الطريقة المتبعة في المفاوضات بين كوريا الشمالية والجنوبية على الحدود، بحيث «يدخل ممثلو دول التحالف من باب على الأراضي الكويتية ويدخل ممثلو النظام العراقي من باب على الأراضي العراقية».

ونفى ما أعلنه العراق عن تسليم ملفات ٢٣٠ أسيراً الى جامعة الدول العربية، وقال ان الكويت لم تتلق شيئاً بهذا الخصوص وهي على اتصال دائم بالجامعة.

وزاد ان المطلوب من العراق ان يقدم رداً على ٦٠٩ ملفات مشيراً الى ان «هذا العدد لا يتناقض مع الرقم المعلن لعدد الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين الذين تطالب بهم الكويت وهم ٦٢٥ أسيراً».

وقال الشيخ سالم الصباح انه سيلتقي رئيس البرلمان الاوروبي وأعضاء اللجان المتخصصة خاصة رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون الخليج انغو فريدريك، ولجان حقوق الانسان وعمدة ستراسبورغ، وسيلقي محاضرة عن قضية الأسرى في جامعة ستراسبورغ.

وساطة قطرية لاطلاق الأميركيين السجينين في بغداد

■ الدوحة – رويتر – قالت مصادر رسمية أمس ان قطر تقوم بجهود وساطة لدى العراق للمساعدة على الافراج عن مواطنين اميركيين سجنا لدخولهما الأراضي العراقية بطريقة غير مشروعة.

واضافت المصادر ان زيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف للدوحة الشهر الماضي كانت تجاوباً مع جهود الوساطة القطرية.

وقالت المصادر إن قطر تامل بأن تكون أحرزت تقدماً، لكنها استبعدت حلاً سريعاً لهذه القضية. وقال مصدر رسمي ان الحل «لن يحصل خلال أيام».

واعتقلت السلطات العراقية وليام بارلون وديفيد دالبيرتي، وهما من العاملين في شركات مقاولات دفاعية في ١٣ آذار (مارس) الماضي عندما توغلا بضعة أمتار داخل الاراضي العراقية وقالا إنهما كانا ينويان زيارة أصدقاء لهما من العاملين في فريق المراقبين التابع للأمم المتحدة في منطقة على الحدود الكويتية – العراقية.

وحكم الاميركيان بالسجن ثماني سنوات. وتشير تقارير ان حالتهما الصحية سيئة.

وتصر الولايات المتحدة على انهما دخلا الاراضي العراقية خطا وتطالب بالافراج الفوري عنهما. وقال مسؤولون قطريون ان العراق تخلى عن مطلب سابق بان يرسل الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين يناشده الافراج عن السجينين. واوضحوا ان للعراق شروطاً أخرى لكنهم لم يحددوها.

واكد مسؤولون أميركيون ان الرئيس كلينتون لا يعتزم مناشدة الرئيس العراقي لأن ذلك يمثل اتصالاً مباشراً مع بغداد وتحولاً في السياسة الأميركية تجاه العراق.

المعارضة العراقية تتحدث عن اشتباكات عنيفة في الانبار

□ لندن – «الحياة»:

■ اكدت «هيئة الإرسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة تلقتها «الحياة» امس ان الاحداث التي شهدتها مدينة الرمادي في محافظة الأنبار بعد «إعدام اللواء الركن محمد مظلوم الدليمي» تجددت بعد صلاة الظهر في التاسع من الشهر الجاري ووقعت «اشتباكات عنيفة بين الأهالي وقوات الحرس الخاص بقيادة قصي صدام حسين». وأوضحت ان الاشتباكات أدت الى «استشهاد عدد من الأهالي وجرح آخرين». وأفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق بزعامة السيد محمد باقر الحكيم ان الاجهزة الامنية العراقية «افتتحت مقراً مشتركاً في الرمادي بإشراف عدي صدام حسين يضم وحدات من المدفعية والصواريخ تساندها كتائب ما يسمى «فدائيو صدام» لشن هجمات مفاجئة على احياء المدينة والمناطق المجاورة بعد تزايد حال التوتر وعدم الاستقرار في محافظة الأنبار».

واضاف البيان الذي تلقته «الحياة» ان «المقر بدأ بتسيير دوريات مكثفة داخل المدينة وخارجها على الطرق المؤدية الى مناطق هيت وكبيسة وحديثة والقائم خشية اتساع رقعة الاحداث الدامية وانتقالها الى اماكن اخرى في المحافظة». واكد ان السلطات العراقية «منعت السيارات العاملة بين بغداد وعمان من المرور داخل مدينة الرمادي وحولت مسارها الى الطريق السريع خارج المدينة لئلا تنقل تفاصيل الاحداث ومجرياتها الى الخارج».

ونعت «الحركة الملكية الدستورية» في العراق «شهداءها من عشائر الدليم وابناء الرمادي». واكدت في بيان انهم قتلوا في اعدامات «ومجازر مروعة في مدينة الرمادي وضواحيها» على ايدي قوات عراقية.

الى ذلك نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» امس عن مسافرين من بغداد ان القوة الامنية الجديدة التي انشئت في العراق وتحمل اسم «فدائيو صدام» تتكون من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية من المنتمين الى عشائر يثق بها النظام. وقدر المسافرون تعداد القوة بنحو ١٥ الف عنصر لا يخضعون لسيطرة الجيش، مثل الجيش الشعبي شبه النظامي. واكدوا ان عدي نجل الرئيس صدام حسين يقود تلك القوة التي يحصل افرادها على رواتب تفوق رواتب الجنود النظاميين، ويحصلون من الحكومة على الاغذية وامتيازات اخرى.

وبدأ تأسيس القوة في آذار (مارس) الماضي. وقال المسافرون ان «فدائيو صدام» نفذوا أول مهمة حين شاركوا في عملية السيطرة على الوضع في محافظة الأنبار (غرب) بعد الاضطرابات الدموية التي شهدتها.

حزب طالباني يؤكد مواجهات مع الجيش العراقي

□ لندن – «الحياة» – قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) لـ «الحياة» امس ان «قطعات من الفيلق الخامس في الجيش العراقي شنت الاثنين هجوماً معززاً بالدبابات على منطقتي شيخ شروان وعوينه جنوب اربيل (نحو ٢٠ كيلومتراً عن المدينة) وتصدت لها قوات الاتحاد من محور كاني قرزاله واجبرتها على التقهقر بعد قتال استمر اكثر من اربع ساعات».

واشار الناطق الى مقتل عدد من العسكريين العراقيين والاستيلاء على اسلحة ومعدات.

الى ذلك اكد الاتحاد رغبته في التوصل الى «سلام دائم» ينهي النزاع بينه وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في شمال العراق.

وسئل الناطق باسم الاتحاد عن المستجدات وآفاق المصالحة بين الحزبين بعد طرحهما مشروعي سلام فأجاب: «لا يمكن بناء سلام حقيقي من دون محادثات مباشرة» بين قيادتي الحزبين الكرديين الرئيسيين.

وعن التصورات التي طرحها الطرفان لمعالجة وضع اربيل الخاضعة لسيطرة الاتحاد قال الناطق: «صحيح ان اربيل في حوزتنا كما ان شقلاوة والعائدات الجمركية هي في حوزة الطرف الآخر، لكن هذه الحال ليست صحية بل تحتاج كل هذه المسائل الى اتفاق شامل لتصحيح الاوضاع».

وزاد ان الاتحاد «مستعد للقاء قادة الحزب الديموقراطي من أجل التوصل الى تفاهم مباشر ونرى ان عدم لقاء القادة والمسؤولين في الحزبين لن يبني سوى سلام غير جدي. نحن مستعدون للقاء في اربيل او اي منطقة اخرى، لأن هدفنا هو التوصل الى السلام».

واوضح ان الاتحاد «لم يطرح يوماً مسألة اقتسام عائدات الجمارك بين الحزبين بل اكد دائماً ضرورة اعادتها الى حكومة الاقليم رافضاً ابقاءها في حوزة الديموقراطي او اقتسامها».

واعتبر ان «السلام لا يبنى بالتهديدات خصوصاً ان الاتحاد هو في موقع عسكري وسياسي متماسك ولم تجد محاولات زعزعة نفوذه ومواقعه في كردستان» العراق.

الخرطوم: مطالبة واشنطن بإطلاق المهدي تدخل في شؤوننا

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ وصفت وزارة الخارجية السودانية ما ورد في نشرة صحافية أصدرتها السفارة الأميركية في الخرطوم بـ «عدم اللياقة والأمانة»، وانه «تدخل سافر في شؤوننا الداخلية». وكانت النشرة التي نقلت تعليقاً رسمياً من البيت الأبيض على اعتقال رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم «حزب الامة» السيد الصادق المهدي.

وتضمنت النشرة مطالبة الادارة الاميركية باطلاق المهدي او تقديمه لمحاكمة عادلة. وجاء رد فعل الخرطوم في مؤتمر صحافي عقده رئيس الادارة السياسية في وزارة الخارجية الدكتور انور الهادي الذي قال لـ «الحياة» بعد المؤتمر ان البيان الاميركي يتسم بعدم اللياقة لانه أشار ان رئيس المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الدكتور حسن الترابي هو الرئيس الفعلي للسودان.

ووصف الهادي البيان الاميركي بعدم الأمانة لانه اورد معلومات عن ان الحكومة السودانية لا تعامل معارضيها السياسيين معاملة جيدة. وقال: «لم نكن نتوقع من الادارة الاميركية وسفارتها في الخرطوم ان تتجاهلا الاعراف الدولية والديبلوماسية وتصفا الدكتور الترابي بانه الرئيس الفعلي. تجاهلت (الادارة) ان الحكومة أعلنت اكثر من مرة العفو العام عن جميع المعارضين، حتى الذين يحملون السلاح ودعتهم للمشاركة السياسية من الداخل».

واضاف ان «بيان الادارة الاميركية والنشرة التي أصدرتها السفارة في الخرطوم غير صادقين ولا يساهمان في ايجاد علاقة طيبة. ونأمل مستقبلاً بأن يكون التصرف بين الحكومات في اطار المواثيق الدولية والاحترام المتبادل». وتابع الهادي: «ان النشرة التي أصدرتها السفارة وتحمل تعليق الناطق الرسمي باسم البيت الابيض جاءت بعد شهر كامل على اعتقال السيد الصادق المهدي وجرى تداولها على نطاق واسع في العاصمة الخرطوم قبل ان تصل رسمياً الى وزارة الخارجية».

من جهة اخرى، رفض ناطق باسم وزارة الخارجية السودانية التعليق على حادث خطف طائرة تابعة للامم المتحدة في جنوب السودان واجبارها على الهبوط في مدينة شقدوم التي تسيطر عليها «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، وأسر عدد من الموظفين السودانيين. وقال الهادي في المؤتمر الصحافي: «نرفض التعليق على الموضوع لاعتبارات امنية تخص سلامة المعنيين وسيعلن كل شيء في الوقت المناسب».

بغداد اعدمت ٤ سودانيين على رغم تدخل الخرطوم

■ الخرطوم – ا ف ب – أعلن وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو امس ان العراق اعدم اخيراً اربعة سودانيين على رغم تدخل الخرطوم، واشار الى صعوبة الاوضاع التي يعاني منها مواطنوه في العراق. وقال الوزير امام البرلمان السوداني ان واحداً من السودانيين الاربعة اعدم لقتله سودانياً وان الثلاثة الآخرين اعدموا لمتاجرتهم بسيارات مسروقة عائدة لوزارة الداخلية العراقية، حصلوا عليها من عراقيين.

وطالبت الخرطوم بتطبيق القانون السوداني الذي يقضي باطلاق القاتل اذا عفت عنه عائلة القتيل، لكن العراق رفض ذلك. واوضح شدو الذي يشغل ايضاً منصب النائب العام، ان بلاده لا تملك المال الكافي لاعادة ٤٢ سودانياً معتقلين في العراق، على رغم انهاء الاجراءات المتعلقة بتسفيرهم طبقاً لاتفاق عربي خاص بتبادل السجناء. ويعمل نحو ٢٥ ألف سوداني في العراق. وشدد الوزير على الاوضاع الصعبة التي يعاني منها السودانيون في هذا البلد مؤكداً ان «كثيرين يشغلون مواقع دنيا واشترك اخرون في جرائم سرقة وتهريب مخدرات بسبب الحظر (الدولي) المفروض على العراق».

□ الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان – الى اليسار – مستقبلاً احمد الزعبي رئيس حزب الاحرار الاردني الذي يزور اسرائيل. (رويتر)

المحررون المبعدون الى أريحا يعيشون في «سجن» ويخافون التصفية

■ اريحا (الضفة الغربية) – رويتر – على بعد امتار من الحاجز الاسرائيلي الأخير المؤدي الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في أريحا مجموعة من المنازل الخشبية يقطنها ٣٧٠ فلسطينياً ممن اطلقتهم اسرائيل قبل سنة، لكنها رفضت السماح لهم بالعودة الى منازلهم في الضفة الغربية متذرعة بخطورة الجرائم التي ارتكبوها.

لذلك اطلق على معسكرهم «مركز المحررين المبعدين». فهم تحرروا من سجون الاحتلال الاسرائيلي التي اودعوا فيها لدورهم النشيط خلال الانتفاضة الفلسطينية خصوصاً في قتل «العملاء». لكنهم، وفقاً للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي ابعدوا الى أريحا المدينة الصغيرة الشديدة الحر ولا يسمح لهم بمغادرتها.

ويقول بلال كميل (٣٣ عاماً) وهو احد المحررين انه اذا حاول اي منهم الخروج من هذا «المعتقل» وقبض عليه الجيش الاسرائيلي يعاد الى السجن ليقضي ما بقي من مدة العقوبة التي قررتها المحكمة الاسرائيلية. وكميل محكوم بالسجن المؤبد وبـ ١١ سنة اضافية بتهمة قتل «عميل» والمشاركة في قتل آخر.

ولا يعتبر كميل وزملاؤه انفسهم محررين، بل ان ظروفهم الآن «اسوأ مما كانت في السجن» حيث كان يسمح لعائلاتهم بزيارتهم مرة كل ٥١ يوماً. اما الآن، ونظراً الى اجراءات الاغلاق الاسرائيلية والحد من تحركات الفلسطينيين سكان الضفة وغزة فاصبحت الزيارات اكثر تباعداً.

ويشكو المقيمون في المعسكر الذي توجد على مدخله صورة لسجين يطل على وراء القضبان ويرفع علامة النصر، من أن وجودهم في اريحا يعرضهم لخطر التصفية على ايدي اهالي العملاء الذين قتلوهم. وهذا ما حدث مع احد زملائهم بعد اشهر من وصولهم الى أريحا.

والمعسكر لا يضم محررين فقط بل كذلك ٦٠ – ٧٠ من المطاردين او المطلوبين من اسرائيل، ومنهم حيدر الذي نجح في الهروب من احد السجون في منطقة جنين.

ويقول حيدر ان جميع من يقطنون المعسكر يعانون الاحباط الشديد، لانهم لا يجدون ما يفعلونه سوى لعب الورق، وبالتالي «ليلنا نهار ونهارنا ليل».

وعلى رغم ان السلطة الفلسطينية تقدم ٢٦٠ دولاراً راتباً شهرياً لكل من يقطن المعسكر، وتؤمن وظائف لهم في الاجهزة الامنية خصوصاً جهاز الامن الوقائي، فان جميع الذين التقتهم وكالة «رويتر» قالوا ان هذا الراتب لا يكفي شيئاً. فكل منزل خشبي يحتوي غرفتين صغيرتين يقطنهما ستة – ثمانية افراد. وإذا جاءت زوجة احد المبعدين لزيارته، فإن زملاءه يضطرون الى الانتقال الى منزل آخر ما يعني مزيداً من الازدحام.

ويؤكد حيدر انه لولا التبرعات التي تصل من حكومات غربية، بما في ذلك المنازل الخشبية، لبقي المحررون في ساحات المدارس والجمعيات التي نقلوا اليها فور وصولهم الى أريحا.

وينفي المحررون المبعدون اتهامات عدد من سكان أريحا بانهم اصبحوا مصدر ازعاج لهم عندما ينزلون الى الشوارع للتنزه والتجول. ويشكو سكان أريحا من قيادة المحررين السيارات الاسرائيلية المسروقة التي انتشرت في منطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا بعد وصول السلطة الوطنية في أيار (مايو) العام الماضي على رغم عدم اجادتهم القيادة.

ودفعت هذه الشكاوى السلطة الى سحب كل السيارات منهم ومنعهم من قيادتها. وداخل المعسكر، يمكن الزائر ان يرى هياكل السيارات التي قاموا بتفكيكها وبيعها كقطع غيار في محاولة للحصول على جزء من الثمن الذي دفعوه للحصول على السيارات المسروقة باسعار رخيصة جداً.

ويقول بلال عوض ان معظم من يقطنون المعسكر تراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٧ سنة وبينهم ١٣٠ شخصاً على الأقل صدرت بحقهم احكام بالمؤبد لدورهم الفاعل في مقاومة الاحتلال «وعلى رغم ذلك لا نلقى الرعاية الكافية، والسلطة تريد أن تجعلنا شماعة لكل الاخطاء التي تقع في اريحا».

ويؤكد رئيس جهاز الأمن الوقائي في أريحا العميد جبريل رجوب ان المفاوضات مع اسرائيل لم تتوقف لمحاولة اعادة المحررين. ويشير الى ان عدد هؤلاء كان ٥٢٠، وبعد مفاوضات تم الاتفاق على الافراج عن ١٣٠ منهم. وأضاف انه يتوقع حل هذه المشكلة مع التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على البدء باعادة انتشار قواتها خارج الضفة الغربية، ما سيسمح للمحررين بالعودة الى منازلهم.

ورفض رجوب شكاوى المحررين من قلة رواتبهم قائلاً «نتعامل معهم في اطار امكاناتنا وإذا كانت لديهم اي مشكلة يمكنهم رفعها الى اعلى سلطة بما في ذلك الرئيس ياسر عرفات».

الرباط: رهان على دور للفقيه البصري في تشكيل حلف سياسي - نقابي معارض

□ الدار البيضاء - من محمد الأشهب:

■ تواصل وفود من منظمات حزبية وقدماء المحاربين وفاعليات زيارة المعارض المغربي الفقيه محمد البصري في مقر اقامته الموقت في الدار البيضاء، حيث يعقد اجتماعات مع مناصريه لرصد تطورات الأوضاع السياسية في البلاد.

وتعول فاعليات سياسية وتيارات داخل الاتحاد الاشتراكي المعارض وتنظيمات على دور سياسي يضطلع به الفقيه البصري، ان لجهة معاودة تشكيل تحالف سياسي ونقابي يضم الاحزاب الرئيسية في المعارضة والمركزيات النقابية، او لجهة الاندماج في الاتحاد الاشتراكي، من خلال تسريع عقد المؤتمر الوطني للحزب المقرر مبدئياً في العام المقبل، بخاصة ان الأوضاع الداخلية التي يجتازها الحزب، بعد استقالة زعيمه عبدالرحمن اليوسفي تهدد بمخاطر التفكك وتزايد الصراعات.

وكان لافتاً خلال استقبال المعارض البصري ان جهات نافذة في الاتحاد الاشتراكي ارادت التقليل من اهمية عودته، ورأت ان المناضلين «الذين بقوا في البلاد وعانوا الاضطهاد والاعتقال هم الاجدر بهذا النوع من التكريم». لكن ذلك لا يعني التقليل من دور الفقيه البصري الذي يعتبرونه قدم تضحيات كبيرة في معركة الكفاح من اجل الاستقلال وتنظيم جيش التحرير الذي تم حله مباشرة بعد استقلال البلاد.

ويقول مراقبون سياسيون ان عودة الفقيه البصري احدثت هزة داخل الاتحاد الاشتراكي المعارض، كونها جاءت مباشرة بعد عودة الزعيم المستقيل عبدالرحمن اليوسفي الذي ظهر بقوة خلال تنظيم عودة البصري، والى جانبه الزعيم النقابي نوبير الاموي، ما يعني توقع حدوث تحالف بين الرجال الثلاثة في مواجهة تيار آخر داخل الحزب يقوده النائب الاول للرئيس السيد محمد اليازغي وبعض نواب البرلمان، ضمن ما يعرف بـ «مجموعة الرباط». وبدا لأكثر من مراقب ان سيطرة هذه المجموعة على صحافة الحزب وعلى الكتلة النيابية داخل البرلمان. وفي عدد من المحافظات التي انعقدت فيها مؤتمرات اقليمية للحزب، اضفت على عودة الفقيه البصري طابعاً خاصاً، تمثل في الترهيب به بوصفه شخصية وطنية. ولم تتم اي اشارة في بيان المكتب السياسي للحزب او في صحافته لدوره المحتمل داخل الاتحاد الاشتراكي. وتم الاكتفاء بعرض مواقفه في فترة الكفاح من أجل الاستقلال وسنوات البناء والصراع الاولى.

كذلك فان غياب اعضاء نافذين في حزب الاستقلال المتحالف مع الاتحاد الاشتراكي خلال اليوم الأول للاستقبال في مطار الدار البيضاء اثار تساؤلات ازاء موقف حزب الاستقلال وزعيمه محمد بوستة من انعكاسات عودة الفقيه البصري. وقالت مصادر الاستقلال لـ «الحياة» ان غياب محمد بوستة عن احتفالات العودة لا يرتدي بعداً سياسياً لان الرجلين يرتبطان بعلاقات ودية. واجتمعا مرات عديدة في باريس خلال الفترة الأخيرة. لكن الفقيه لم يعد ينتسب الى حزب الاستقلال منذ انشق عنه الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في عام ١٩٨٩.

ورجحت مصادر الاستقلال ان يجتمع زعيمه بوستة والفقيه البصري في وقت لاحق، لكن في مقر اقامة محمد بوسته. بيد ان عضواً قيادياً في حزب الاستقلال كتب في يوم عودة الفقيه ان التنسيق بين بوستة وعبدالرحمن اليوسفي والفقيه البصري ورجالات الحركة الوطنية سيفيد في بلورة اجواء سياسية جديدة قد تقود نحو معاودة المشاورات بين المراجع الرسمية واحزاب المعارضة الرئيسية.

ولاحظ اكثر من مصدر استثناء محمد اليازغي رئيس الاتحاد الاشتراكي بالنيابة من القائمة المقترحة للتنسيق، بخاصة وان محمد بوستة ومحمد اليازغي كانا يديران المشاورات السياسية مع القصر الملكي بهدف تشكيل حكومة من احزاب المعارضة كان تقرر ان يرأسها محمد بوستة، لولا انتكاس تلك المشاورات في اللحظة الاخيرة.

وتوقعت مصادر سياسية ان يستخلص الاستقلاليون موقفاً جديداً ازاء فشل تلك المشاورات، وكذلك ازاء الصراعات الداخلية في الاتحاد الاشتراكي. وقد يكون هذا السبب وراء عدم عقد اي اجتماع مشترك في الاشهر الاربعة الماضية بين قيادات احزاب المعارضة المتحالفة، بخاصة الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والعمل الديموقراطي. وتعزو اوساط سياسية الموقف الى انعكاسات عودة عبدالرحمن اليوسفي الزعيم المستقيل الى المغرب في وقت سابق، ثم الانعكاسات المحتملة لعودة المعارض الفقيه البصري على خطوات التنسيق التي كانت قائمة بين فصائل المعارضة. بيد ان الثابت له من اكثر من مراقب هو ان فشل المشاورات مع احزاب المعارضة القى بظلاله على الحياة السياسية في البلاد.

اذ على رغم تشكيل حكومة من احزاب الغالبية السابقة يقودها رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي منذ اكثر من اربعة اشهر، فان غالبية التحليلات تسير في اتجاه اعتبار الحكومة الراهنة ذات طابع انتقالي، اقله انها تتشكل من ثلاثة احزاب من الغالبية السابقة من بين خمسة احزاب. وان اي تملل او رد فعل محسوب من طرف التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية قد يطيح الحكومة من خلال تقديم طلب سحب الثقة، ما دامت لا تتوافر على الغالبية النيابية.

لان زيارتها «تمس بالمصالح الخارجية» لبون

ألمانيا منعت مريم رجوي من دخول أراضيها لحضور مهرجان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ في خطوة مفاجئة وغير معهودة قررت السلطات الالمانية أمس منع السيدة مريم رجوي، رئيسة الجمهورية الايرانية المنتخبة في المنفى من جانب المجلس الوطني للمقاومة الايرانية، من الدخول الى البلاد للمشاركة في مهرجان ضخم سيقيمه انصار المجلس الوطني للمقاومة في مدينة دورتموند يوم الجمعة المقبل لالقاء كلمة فيه.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الوزارة طلبت من وزارة الداخلية الاتحادية اعادة السيدة رجوي التي تعيش في فرنسا عن الحدود في حال ارادت الدخول. واضاف: «بما ان هدف السيدة رجوي اسقاط النظام في ايران بالقوة فإن مجيئها الى المانيا يمس بالمصالح السياسية الخارجية لالمانيا».

وجدير بالذكر ان انصار المقاومة الايرانية في المانيا يعدون منذ فترة لهذا المهرجان الضخم ويتوقعون حضور حوالي عشرين الف ايراني معارض من المانيا ومن الدول الاوروبية الاخرى. وكانت امانة المجلس الوطني للمقاومة الايرانية اصدرت قبل يومين بياناً اشارت فيه الى ان السلطات الايرانية تتدخل مع السلطات الالمانية لمنع عقد المهرجان وعدم السماح لرجوي بحضوره. وطالب البيان الحكومة الالمانية ألا تذعن للضغوط هذه «والا تسمح للنظام الايراني بان يجعل المانيا ساحة لممارسة حقده وبطشه. واثبتت التجارب ان الطريق الوحيد لمواجهة النظام هو استخدام الحسم».

ومعروف ان السيدة رجوي كانت حتى عام ١٩٩٣ الامينة العامة لمنظمة مجاهدي خلق، وهي منظمة عسكرية تملك جيشاً خاصاً واعتدة عسكرية ثقيلة من ضمنها طائرات مروحية ودبابات مختلفة الاحجام ولها قواعد عسكرية في مناطق عراقية على الحدود مع ايران. ومنذ سنتين ومع تشكيل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية (وهو بمثابة برلمان) جرى انتخابها رئيسة للجمهورية في المنفى. كما جرى انتخاب زوجها مسعود رجوي، وهو سياسي ايراني معارض معروف، رئيساً للمجلس الوطني. ويضم المجلس الوطني تحالفاً عريضاً من قوى المعارضة المختلفة التي تريد الانتهاء من النظام الايراني الحالي. وهذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها رجوي زيارة المانيا.

اغتيال فيتنامي في الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان فيتنامياً يدعى نغوين تهو فيين (٦١ عاماً) قتل الاثنين في تيارت (غرب الجزائر).

واضافت ان فيين الاستاذ في جامعة تيارت قتل على ايدي «ارهابيين مسلحين» وهي تسمية تستخدمها السلطات الجزائرية للاشارة الى الاسلاميين المسلحين. ولم تعط اي توضيحات عن ظروف الاغتيال او عدد المعتدين او هوياتهم.

وكان فيتناميان قتلا العام الفائت في اعتداءات نسبت الى مجموعات اسلامية مسلحة. احدهما استاذ جامعة قتل في سيدي بلعباس (جنوب غربي) وديبلوماسي قتل خلال عملية خطف طائرة ايرباص فرنسية على أيدي مجموعة اسلامية مسلحة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقتل ايضاً فرنسي وجزائري خلال عملية الخطف هذه التي نفذتها اربعة اسلاميين مسلحين قبل ان تشن عناصر الأمن الفرنسية هجوماً على الطائرة وتقتل كل الخاطفين.

وبمقتل الفيتنامي أول من امس، يرتفع عدد الاجانب الذين قتلوا في الجزائر منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ الى ٨٥ اجنبياً من بينهم ٣٠ فرنسياً.

وكان فرنسي وزوجته في العقد السابع من العمر قتلا الأربعاء في حي الابيار في مرتفعات العاصمة الجزائرية على ايدي ثلاثة مسلحين.

الأمير خالد: على دول الخليج جمع المرونة الاستراتيجية والاستعداد القتالي

□ تورنتو (كندا) - «الحياة»:

■ اختتم الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان جولته في اميركا الشمالية بزيارة مدينة تورنتو في كندا، حيث استضافه المعهد الكندي للشؤون الدولية وجمعية كندا. وجاءت الجولة في مناسبة صدور كتاب الامير خالد «مقاتل من الصحراء» باللغة الانكليزية، الذي تناول تجربته اثناء حرب تحرير الكويت عندما كان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات.

وبدأت زيارة الامير خالد الى تورنتو بجلسة نقاش في فندق «كانيديان باسيفيك»، حيث كان في استقباله وزير التجارة الكندي السابق مايكل ولسن، والاميرال جي كي سمرز الذي كان قائداً للقوات الكندية المشاركة في حرب الخليج، وعدد من اعضاء هيئة اركان القوات المسلحة الكندية. ثم حضر الامير خالد حفلة غداء اقامها المعهد الكندي للشؤون الدولية وجمعية كندا. وبعد الغداء الذي حضره نحو مئة من الشخصيات العسكرية والثقافية والاقتصادية قدمت السيدة ليبي بيرناهم الامير خالد الى الحضور، والقى كلمة عن الوضع الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط والخليج، نقلها تلفزيون اونتاريو في تقرير حي كما بثتها اذاعة كندا المحلية.

ولاحظ الامير خالد في مقدمة الخطاب جملة من العناصر المشتركة بين كندا والمملكة العربية السعودية. وقال ان اهمها الميل العميق من الدولتين والشعبين الى السلام، وحيا مشاركة كندا الدؤوبة في عمليات حفظ السلام الدولية، كما في قبرص والبوسنة. وقال: «نحن أيضا في المملكة العربية السعودية لا نبتهج بالحرب ... وقد نختلف مع جيراننا بين حين واخر لكننا لا نحمل لهم الضغينة». واضاف: «وهذا هو الآن التحدي امامنا - كيفية التوصل الى تسوية شريفة ومنصفة مع كل جيراننا».

وقال «ان الحضور قد يستغربون هذا التركيز على السلام من رجل قضى اكثر عمره منذ بلوغ الرشد في الخدمة العسكرية، الا ان الحرب قذرة». ومضى يقول: «لكن مع الاسف هناك ظروف تحتم على المرء ان يقف ويقاتل - كما كان الحال في الخليج قبل خمس سنوات عندما واجهنا طرفا معتدياً يتسم بالوحشية وانعدام المبادئ: تلك الحرب فرضت علينا فرضاً».

وقال ان حرب الخليج ابرزت ان الولايات المتحدة لا تتدخل في شكل ساحق في النزاعات «الا حين تتعرض مصالحها الحيوية للخطر». وتساءل: «لكن ماذا اذا لم تتعرض مصالحها للخطر، مثلما في البوسنة؟ ان على القوى المحلية وقتها الاعتماد على النفس».

واعتبر الامير خالد اضافة الى ذلك ان هناك تغيرا ملموسا في المزاج في الولايات المتحدة تجاه الشؤون الداخلية والدولية، ينعكس في سيطرة الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس. وقال ان ذلك «قد لا يعني الانسحاب من مشاكل العالم، لكنه على الاقل يعني تعريفا اضيق للمصالح الوطنية الاميركية». وخلص الى القول بان هذا يعني ان على المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي ان تتخذ موقفا مزدوجا يربط ما بين «المرونة الاستراتيجية الكبيرة» و«الاستعداد القتالي الفوري». وقال ان على السعودية بصفتها «الشريك الرئيسي في مجلس التعاون الخليجي ان تقود عملية تنظيم دفاعاتنا المشتركة، ولا يمكن لاحد سواها لعب ذلك الدور».

وفي ما يخص الشرق الاوسط ركز الامير خالد على عملية السلام، مؤكدا ان «الغالبية الكبرى من العرب مستعدة الآن لسلم شريف مع اسرائيل» الا ان تلك الغالبية «لا تقبل ان تكون اسرائيل اللاعب المهيمن» في المنطقة. واشار الى جهود كندا لتمديد معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، وقال ان المعاهدة «لكي تكون دائمة يجب ان تكون شاملة».

وتحدث اخيراً عن قضية القدس، خصوصا «محاولات اسرائيل المستمرة لتهويدها بالكامل». واكد على ان «ليس من مسلم، وليس من عربي، مسلما كان ام مسيحيا، يمكنه ان يقبل ضياع القدس الى الابد». وقال: «احضكم على ان تحذروا اصدقاءكم الاسرائيليين من الخطر الحقيقي الذي تحمله سياسة مصادرة الاراضي في القدس الشرقية ومحيطها. واذا استمرت اسرائيل في هذه السياسة فانا اتوقع لها ان تكون مصدراً لصراع يمتد لاجيال».

الجزائر: أنباء عن لقاء

تتمة الصفحة الاولى

لـ «نبذ العنف» تقبل بها الجبهة، واتفاق على المشاركة في الانتخابات.

وتتحدث مصادر أخرى عن تبلور مشروع لاحياء فكرة «لجنة العقلاء». واقترحت حركة «حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح هذه الفكرة على الرئيس زروال اخيراً. وأعلنت «حماس» ان الرئاسة وافقت مبدئياً على الاقتراح.

وتاتي الانباء عن الاتصالات بين السلطة و«الانقاذ» وبين قيادة «الانقاذ» نفسها، في وقت كررت «الجماعة الاسلامية المسلحة»، اكثر الجماعات تطرفاً، رفضها اي حوار مع الحكم. وأعلنت في بيان يحمل الرقم ٣٣ وتلقته «الحياة» في لندن «البراءة التامة من كل ما يصدر عن مجموعة (العقد الوطني) بما فيها جبهة الانقاذ (...) لان الشرعية التي تعتمدها هذه المجموعة غير معتبرة في تصور الجماعة وغير واردة في قاموسها لانها جاءت عن طريق ضلالة الحزبية وكفر الديموقراطية». وحذرت «كل من تسول له نفسه كائناً من كان ان يتاجر بالاسلام ودماء الشهداء وبمعاناة المستضعفين وجهاد المجاهدين في مقابل الضلال الانتخابي والكفر الديموقراطي». ووقع البيان أمير الجماعة ابو عبدالرحمن أمين تحت عنوان «الموقف الشرعي من كل حل بدعي».

وزير الاعلام الكويتي:

تتمة الصفحة الاولى

بصاحب السمو (أمير الكويت) وفيها مساس بالوطن وبالشعب الكويتي الذي انا جزء منه...». وشرح الشيخ سعود للمجلس تفاصيل الموضوع واشار الى ان «الحياة» بادرت الى الاعتذار عن خطأ الترجمة في المقال المذكور المنقول عن صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية، ونسب فيه الى الشيخ سعود عبارات لم يقلها بسبب خطأ في الانتقال من عبارة الى اخرى في فقرة بدأت بكلام للوزير واكملها كاتب الخبر بكلام منه. وخاطب الوزير كتاب الصحف الكويتية قائلاً: «ان من مسؤولية كتاب الصحف اولاً وقبل كل شيء ان يتحروا الدقة في ما يكتبون للرأي العام الكويتي وغير الكويتي، فما نشر صباح هذا اليوم (امس) في جريدة الانباء من احد الكتاب ونسبه لجريدة «الحياة» كلام فيه كل المساس ليس لي فقط وانما للشعب الكويتي الذي وقف في اثناء فترة المحنة يداً واحدة مع قياداته بكل المستويات وبكل التيارات...».

يذكر ان صحيفة الانباء اوقفت في آذار (مارس) الماضي عن الصدور خمسة ايام بقرار من مجلس الوزراء، بعد نشرها سلسلة من المقابلات السياسية حول مواضيع ساخنة. وادى هذا القرار، الذي تبين عدم وجود اساس قانوني له، الى فتور في العلاقة بين «الانباء» وبين وزارة الاعلام.

الملك حسين: التطبيع ليس مفروضاً

تتمة الصفحة الاولى

إسرائيل وتعطيل جهود الحكومة لإصدار تشريعات اقتصادية من خلال مجلس النواب، قال الملك إن هناك «محاولة للتخريب ولخلخلة الوضع بالنسبة للمراحل الآتية... هناك قوى تعمل من منطلق عدم الايمان بالأردن».

وفي هجوم بدا أنه موجه ضد رئيس مجلس النقباء المهنيين النائب السابق ليث شبيلات، قال: «في فترة قريبة قال لي (شبيلات) لماذا لا تكون سياستنا تعارضية بالنسبة لكل الاتجاهات سواء كانت الغربية او الأميركية او الإسرائيلية. يا اخي انت شايف ظروفنا وشايف أوضاعنا، وهو نقيب لقيادات النقابات - ما شاء الله - وتجاوزنا اخطاءه وعفونا عنه، علماً بانني انا أعرف وهو يعرف بانه تامر على هذا البلد، وقال لي: لماذا الشعب الأردني مرفّه، انظر الشعب العراقي، لماذا لا تكون حالتنا مثل حالتهم، احنا مش افضل منهم».

ويذكر ان الملك حسين كان اصدر عفواً ملكياً عن شبيلات الذي حكمت عليه محكمة أمن الدولة عام ١٩٩٣ بالسجن ٢٠ عاماً بتهمة التآمر ضد النظام بالتعاون مع إيران. وقال الملك: «انا غير قادر ان اوفق بين نقيب النقباء او النقيب الذي مهمته أن يسعى لرفع مستوى البلد. ورفع مستوى المهنة ورفع مستوى الانسان، ومثل هذا القول الذي تمنى فيه على هذا الشعب، وتمنى له العذاب والحرمان اكثر مما هو حاصل». وحول مسألة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، قال ان موضوع التطبيع «ليس مفروضاً من الدولة على أبناء هذا البلد. فمن اراد ان يتعامل مع الناس في دولة مجاورة بيننا وبينها سلام، فله ما اراد، ومن اراد العكس فهو حر». إلا أنه حمل على النقابات قيامها بفرض حظر على التعامل مع الإسرائيليين، معتبراً ذلك محاولة لإحباط فرص الاستفادة من الانفتاح الاقتصادي.

وجاء في بيان مجلس النقباء انه على رغم إلغاء الاحكام العرفية، فإن القوانين الدائمة الخاصة بالحريات العامة وحقوق المواطنين في التعبير عن رأيهم وتشكيل تنظيماتهم الاجتماعية والسياسية أصبحت اما عرفية السمة أو ممزوجة التطبيق بالنفسية العرفية.

وكانت الحكومة ألغت الشهر الماضي مؤتمراً للمعارضة يدعو إلى مجابهة التطبيع مع إسرائيل. ومن المقرر ان يناقش مجلس النواب الأردني في دورته الاستثنائية الحالية مجموعة من مشاريع القوانين المثيرة للجدل بما فيها قوانين إلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل انسجاماً مع معاهدة السلام، وقوانين الاستثمار والاصلاح الاقتصادي.

اريتريا تستضيف مؤتمراً

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية الشرعية للقوات المسلحة السودانية» بقيادة الفريق الاول فتحي احمد علي، وممثلين عن «مؤتمر البيجة» ووفد الاحزاب الجنوبية برئاسة إليابا سرور. ومن بين الشخصيات المستقلة المعارضة وصل كل من وزير الاعلام السابق بونا ملوال، والدو اجو دينغ، والدكتور فاروق ابو عيسى، والدكتور منصور العجب.

وسألت «الحياة» الدكتور الدائم في اتصال هاتفي اجرته معه من لندن امس عن اسباب عقد المؤتمر في شكل مفاجئ، وفي اسمرا التي لا توجد بينها وبين الخرطوم علاقات ديبلوماسية حالياً، فاجاب: «ان تطورات كثيرة جرت في السودان منذ اجتماع المعارضة في بون العام الماضي وما تلاه من اتفاقات وقعت في العام نفسه بين احزاب المعارضة في اسمرا وبين حزب الامة والحركة الشعبية في شوقدوم. والى جانب ذلك، تغير المناخ الداخلي في السودان لمصلحة زيادة عزلة النظام تمهيداً لاسقاطه، وزادت التحركات الشعبية عبر التظاهرات التي شهدتها مدن عدة في البلاد اخيراً. وامام هذه التطورات جرت خلال الفترة الاخيرة سلسلة من الاجتماعات بين اطراف المعارضة الشمالية والجنوبية، وتوصلنا الى تفاهم على امور عدة تتعلق بمستقبل السودان استناداً الى التطورات الاخيرة التي ذكرتها. وسيبحث مؤتمر اسمرا الحالي في هذه الامور لاقرارها (...) وقررنا عقد المؤتمر في اسمرا لان الحكومة الاريترية رحبت بعقده على اراضيها وسبق ان عقدنا العام الماضي مؤتمراً مماثلاً».

وعن برنامج العمل الذي سيبحث فيه المؤتمر، قال: «يوجد حالياً لجان تمثل كل من اطراف المعارضة تبحث في برنامج العمل بصيغته النهائية التي لم ننته من وضعها بعد. ولكن يمكنني القول ان من اهم القضايا التي سنبحث فيها هي موضوع معالجة الحرب في جنوب السودان، اضافة الى وضع الحلول السياسية والاقتصادية المستقبلية للبلاد في الفترة الانتقالية».

واعتبر مراقبون في الشأن السوداني مؤتمر المعارضة الجاري احد اهم المؤتمرات التي تعقدها المعارضة منذ تاسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في آذار (مارس) ١٩٩٠. إذ يضم المؤتمر الحالي حشداً كبيراً من رموز المعارضة الحزبية الشمالية والجنوبية والمستقلة والمسلحة والنقابات. ويعقد في اريتريا التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع السودان.

الجامعة الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

وكان نحو ٤٠ طالباً من الاميركية تخلّفوا في شباط (فبراير) الماضي عن دفع اقساطهم نظراً الى أوضاعهم المادية في المهلة المحددة آخر الشهر نفسه. وهدد ذلك بتوقفهم عن تحصيلهم وعن اشتراكهم في امتحانات نهاية العام، فما كان من المجلس التمثيلي للطلبة المنتخب من طلاب الجامعة الا ان الحّ على تمديد مهلة تسديد هؤلاء لاقساطهم، حتى يتمكنوا من تدبير المال اللازم او من تامين مساعدات او منح، فاستجابت ادارة الجامعة وحددت المهلة حتى ٣١ ايار الماضي، فتمكن ٢٩ من الطلاب من دفع الاقساط وبقي ١١ منهم، بينهم بعض طلاب «حزب الله»، وطالب هؤلاء بتمديد جديد للمهلة واصروا على ذلك.

وزار الدكتور مقدسي يرافقه حدادين والحاج الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله قبل مدة شارحين له محاذير التمديد مرة اخرى لانه يمس مصالح الطلاب الآخرين الذين توجب برامج الجامعة الاكاديمية اجراء الامتحانات لهم. ثم زار مسؤول التعبئة التربوية في الحزب الدكتور حسين الحاج حسن الجامعة قبل حوالي شهر، والتقى مقدسي وحداعين والحاج ثانية في محاولة لتمديد مهلة الدفع لكن هؤلاء شرحوا له محاذيرها الاكاديمية، خصوصاً ان تمديداً للمهلة سبق ان حصل.

وعند بدء الامتحانات اول من امس، بحسب مصدر الجامعة، عمد الطلاب الاحد عشر، يعاونهم عدد آخر مماثل من مناصريهم لهم الى تعطيلها. ثم عاودوا الكرّة صباح امس في مبنى «نايسلي»، بعدما خلعوا الباب وكسروه وقلبوا بعض الطاولات. ولم يكن امام المبنى اي من رجال الأمن، لكن الامتحانات في مبنى «أسمبلي» استمرت ثم عادت فجرت امتحانات بعض الصفوف في «نايسلي».

وعقد الطلاب اثر ذلك هايد بارك امام مبنى «أسمبلي» وتحدث بعضهم مناشدين زملاءهم الذين عطّلوا بعض الامتحانات افساح المجال امامهم كي يواصلوها لانها تحدد مستقبل تخرّجهم هذا العام. وقالت مصادر رئاسة الجامعة لـ «الحياة» ان الادارة ليست في وارد التاجيل مرة اخرى، وادى التخوّف من تطورات امنية الى تدخلات واتصالات مع اركان السلطة ووزير الداخلية.

وعقد مجلس شيوخ الجامعة اجتماعاً ايد خلاله موقف الادارة، كذلك عقد المجلس التمثيلي المشترك للطلاب والاساتذة اجتماعاً، واصدر بياناً الحّ فيه على ادارة الجامعة الوقوف في حزم امام كل طالب يخرق قوانين الجامعة وانظمتها. واضاف البيان «في الاشهر القليلة الماضية، وعبر الجهود المتكررة للمجلس التمثيلي تم تمديد المهلة القصوى لتسديد الاقساط من ٢٨ شباط الى ٣١ ايار ١٩٩٥، اي ثلاثة اشهر كاملة. وعبر نشاطاتها الخاصة بجمع التبرعات، قامت اللجان التمثيلية الطالبية بمساعدة الطلاب الـ ١٦ الذين سجلوا اسماءهم لديها. وهؤلاء الطلاب سددوا المتوجب عليهم وتسجلوا قبل نفاذ المهلة المحددة». واضاف البيان «نحو ١١ طالباً لم يطلبوا مساعدة اللجان التمثيلية الطالبية وفشلوا في الافادة من المهلة المحددة للدفع. ويستمر بعض انصار هؤلاء الطلاب في تعطيل دورة الحياة الطبيعية في الجامعة ويمنعون كل الطلاب من تقديم امتحاناتهم». واهاب «بكل الطلاب ان يتقيدوا بقوانين الجامعة».

ونفى مسؤول التعبئة التربوية في «حزب الله» الدكتور حسين الحاج حسن، في اتصال مع «الحياة»، ان يكون اي من طلاب الحزب اقدم على اي عمل مخل داخل الجامعة، خصوصاً ما قيل عن تكسير وغير ذلك. ودعا الصحافة الى زيارة الجامعة والتاكد من هذه المعلومات. وروى لـ «الحياة» «الاسباب التي ادت الى هذه الضجة المفتعلة». فقال ان ادارة الجامعة حددت ٣١ ايار الماضي حداً اقصى لسداد الاقساط، وتمّ تامين ذلك لـ ٤٠ طالباً من اصل ٦٠، وبقي ٢٠ طالباً. وفي الخامس من حزيران الجاري امّن ١٦ طالباً منهم اقساطهم، فرفضت ادارة الجامعة تسلمها، فيما الخمسة الباقون كانت قيمة الاقساط موجودة معهم، لكنهم تضامناً منهم مع رفاقهم الطلاب الـ ١٦ الآخرين، والذين ليس لهم علاقة بالحزب، لا من قريب ولا من بعيد، اتخذوا قراراً بعدم تسجيل انفسهم، فرفضت الجامعة للجميع اجراء الامتحانات.

لجنة الحدود السعودية - اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

سياسية مطلعة في صنعاء ان الرئيس صالح والملك فهد اتفقا على ضرورة ان تنجز اللجان عملها في مهلة لا تتجاوز ١٢٠ يوماً.

ووصل الى جدة صباح امس نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني السيد عبدالقادر باجمال، وكان في استقباله المستشار العنقري والوزير الخويطر. وقال السفير اليمني لدى السعودية محمد احمد الكباب في تصريح لـ «الحياة» ان اللجنة تعمل في ظروف «ممتازة»، وفي اجواء الزيارة الناجحة التي قام بها الى السعودية الاسبوع الماضي الرئيس علي عبدالله صالح، وفي ظل انفراج سريع بين السعودية واليمن على محاور عدة. وقال ان اجتماع هذه اللجنة ستتلوه اجتماعات لبقية اللجان وفقاً لبنود مذكرة التفاهم.

الى ذلك نوّه مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها اول من امس الاثنين باللقاء الاخوي الذي تم بين الملك فهد والرئيس صالح. واشاد بالبيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة الرئيس اليمني.

موريتانيا واسرائيل:

تتمة الصفحة الاولى

علاقات ديبلوماسية بين موريتانيا واسرائيل موضوع سيعلن عنه في القريب العاجل». وتشعر الحكومة الموريتانية التي تعمل جاهدة على تحسين صورتها في الغرب، خصوصاً لدى الولايات المتحدة، بأن علاقات الدول العربية مع اسرائيل في طريقها الى ان تصبح عادية «فلماذا لا تكون هي في مقدمة المتصالحين ما دام الاردن ومنظمة التحرير تعاملان اسرائيل كأي دولة اخرى، وما دامت سورية تفاوض وتتحدث عن علاقات كاملة مع الكيان الصهيوني» كما قال مسؤول موريتاني لـ «الحياة».

وتعتبر اسرائيل في مخيلة المواطن الموريتاني «غولاً مخيفاً كريهاً» وسيكون من الصعب على الرئيس معاوية ولد الطايع ان يقنع اصدقاءه من الموريتانيين بصواب قراره بشأن اسرائيل. ويلاحظ المتحدث الى الموريتانيين في الشوارع وفي المكاتب شعوراً بالاستغراب والاستياء من الخبر الذي اعلنه التلفزيون الموريتاني، منسوباً الى وكالة الانباء الاسبانية، ويستنتج من الطريقة التي تعاملت بها وسائل الاعلام الرسمية مع الخبر مدى الاحراج الذي تشعر به السلطات فبدلاً من ابلاغ الموريتانيين عبر بيان رسمي اصدرت السلطات تعليمات الى وسائل الاعلام الحكومية بالاكتفاء بخبر الوكالة الاسبانية، وكأن الأمر يخص بلداً آخر.

ولم تصدر ردود افعال شعبية على اللقاء بعد، لكن «لجنة مقاومة التطبيع مع اسرائيل» التي تضم بعض الاحزاب السياسية المعارضة والشخصيات الوطنية دانت اللقاء على لسان رئيسها الدكتور محمد محمود ولد ماه، الذي وصف في تصريح الى «الحياة» لقاء الوزيرين بأنه «الجري غير المبرر وراء اسرائيل لارضاء الاميركيين والفرنسيين». واعرب عن استغرابه «لإقدام السلطات على هذا الامر في وقت ترى الدول العربية ضرورة التريث في انتظار ان يقطع مخطط السلام خطوات اكبر».

واشنطن: مرحلة عمل

تتمة الصفحة الاولى

واكد روس في ندوة اقامها مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية امس في العاصمة الاميركية انه لن يكون هناك حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي اذا لم يتوصل اللبنانيون والاسرائيليون الى حل. وقال ان الادارة الاميركية ترغب في ان يحصل تحرك في المسار اللبناني باسرع وقت ممكن، وانها ستجري مشاورات مع الحكومة اللبنانية للبحث معها في الوسائل الرامية الى اعطاء المسار دفعاً. وقال: «انني واثق بان في الامكان تحقيق التقدم في وقت لاحق على المسار اللبناني». واوضح روس انه «في النهاية يعرف اللبنانيون اكثر من غيرهم متى سيتحركون. وسنتشاور معهم ونترك الامر لهم ليتعهدوا متى سيكونون قادرين على التحرك».

الانسحاب السوري

وسئل روس عن الانسحاب السوري من لبنان واذا كان ذلك جزءاً من الحل النهائي فاجاب: «في النهاية ان مفتاح الحل في لبنان يرتكز على الظروف التي سيتمكن من خلالها السيطرة على كل أراضيه. والمفتاح أيضاً هو شعور لبنان انه في موقع يسمح له اتخاذ القرارات وهي قرارات تتعلق بالسيادة. وبالتحديد ما هي شروط الاتفاق». واضاف «انني اترك ذلك الى اللبنانيين انفسهم ليحددوا ما هو مقبول. ذلك ان الأمر لا يعود الينا كوننا لا نحدد ما هو مقبول لهم».

واعترف روس الذي كان رافق وزير الخارجية وارن كريستوفر في جولته الاخيرة في الشرق الأوسط انه على رغم التفاؤل والتقدم الذي حققته الجولة فان «الطريق لا تزال طويلة». ولاحظ ان هناك «تبادلية جديدة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين بمعنى ان كل جانب بات يعترف بحاجات الجانب الآخر وقلقه. واعرب عن الأمل بان يتمكن الجانبان من تنفيذ موعد اول تموز (يوليو) المقبل لاعادة نشر القوات الاسرائيلية وتسليم السلطات. وشدد على ضرورة تقديم المساعدات للأردن، واعتبر ان قمة عمان الاقتصادية المقبلة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ستشكل «العلاقة» الأساسية المقبلة.

المسار السوري

وعرض الجهود على المسار السوري - الاسرائيلي التي ادت الى تفاهم على مبادئ الترتيبات الامنية والى استئناف المفاوضات العسكرية على مستوى رئيسي هيئة الاركان في ٢٧ حزيران (يونيو) الحالي. وقال ان هذا التطور يعكس «مرحلة جديدة من العمل الجدي» وان المفاوضات العسكرية على أعلى المستويات تظهر التزاماً من الجانبين وتجرد النيات. واعترف ان المفاوضات ومواضيعها لن تكون سهلة «لكن في الامكان تحقيق التقدم مع وجود الالتزام والنية (الطيبة) والتصميم». واكد ان الولايات المتحدة ستشارك في المحادثات العسكرية السورية - الاسرائيلية المقبلة وانها مصممة على لعب دور المساعد لكنها غير مستعدة للسيطرة على العملية.

وسئل عن نية الحكومة الاسرائيلية اجراء استفتاء حول الانسحاب من الجولان، فاجاب ان هناك سوء فهم لما يقال عن الموضوع. واوضح ان الاستفتاء سيتم بعد التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل. ولاحظ انه من المستبعد ان تعقد الحكومة الاسرائيلية اتفاقاً ما لم تتاكد ان الراي العام الاسرائيلي سيؤيده.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الادارة تشعر الآن انها في موقع يسمح لها «باستعمال نفوذها بطريقة نشطة وكثيفة لمساعدة الأطراف على تحقيق تقدم في كل المسارات... وللمساعدة على تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط». وتحدث بيرنز عن جولة الوزير كريستوفر في محطاتها المختلفة. وقال ان كريستوفر مرتاح للزيارة التي قام بها اخيراً للمنطقة وانه يعتقد ان عام ١٩٩٥ يمكن ان يكون عام السلام في الشرق الأوسط.

واضاف الناطق ان كريستوفر يستند في اعتقاده الى الاجتماع «المثمر جداً» الذي عقده يوم الجمعة الماضي مع الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة «اذ بات واضحاً الآن ان كلاً من مصر واسرائيل مستعدتان لكي تضعا جانباً خلافاتهما (...) وللعمل معاً من اجل اقامة المناخ الملائم الضروري للسلام الشامل».

ووصف بيرنز اجتماعات كريستوفر برابين والرئيس ياسر عرفات بانها كانت جيدة جداً واعترف بان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لا يزال يواجه صعوبات كبيرة لكنه اوضح ان المفاوضات في هذا المسار حققت الكثير من التقدم بالنسبة لموضوع الانتخابات وان المطلوب تحقيق المزيد من التقدم بالنسبة الى مواضيع نقل السلطة واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وقال ان الوزير كريستوفر شعر مرة اخرى بأن الرئيس السوري اتخذ خياراً استراتيجياً في شأن السلام واعتبر تعليقات الصحف السورية بانها كانت مصدر ارتياحها له.

انسحاب جزئي

وفي باريس استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين أي امكان لانسحاب كامل من الجولان. وقال، اثر محادثات اجراها مع الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه، ان اسرائيل لن تقدم على اكثر من «انسحاب جزئي» في مرحلة أولى ينبغي ان تؤدي الى «تطبيع كامل» للعلاقات السورية - الاسرائيلية.

وقال رابين: «لا أريد أن أعلق على ما قاله رئيس الدولة عزرا وايزمن» حول انسحاب اسرائيل من الجولان حتى الحدود الدولية، «لان رئيس الوزراء ليس مخولاً الادلاء باي تعقيب على ما يصدر عن الرئيس». واضاف انه «في الظرف الحالي، هناك قضايا ينبغي ان نتوصل الى اتفاق في شأنها لتوقيع اتفاقية سلام مع سورية». وعدد هذه القضايا بالقول ان هناك اولاً حدود الانسحاب وثانياً ما المدة التي سيتم خلالها، مشيراً الى ان اسرائيل وافقت على الانسحاب في اطار اتفاق السلام، فكم من السنوات سيستغرق ذلك؟ وتابع «اننا نرغب في ان يعقب الانسحاب الجزئي تطبيع كامل للعلاقات مع سورية لنظهر للشعب الاسرائيلي اننا لا نقدم على تنازلات ملموسة من دون مقابل». واضاف «اننا نحتاج لسنوات لمعرفة اذا كان التطبيع قائماً بالفعل بيننا، وان هذا الموقف «لا يعني اننا نريد اختبار السوريين وإنما بعث الثقة في قضية السلام».

وعن الاجراءات الامنية التي ستتناولها محادثات رئيسا الاركان السوري والاسرائيلي قال رابين «انه حتى اذا تم التوصل في هذا الاطار الى مسودة اتفاق فلن أوقّع عليه قبل عرضه على الاستفتاء في اسرائيل».

وسئل اذا كانت محادثاته مع شيراك تطرقت الى المسار اللبناني في مفاوضات السلام فاجاب «اعتقد ان السلطات الفرنسية تدرك ان هناك تنسيقاً كاملاً بين لبنان وسورية، ولا تتوقع ان تكون لدى الجانب اللبناني حرية التحرك على صعيد المفاوضات واستباق سورية».

وذكرت مصادر قصر الاليزيه ان شيراك شدد خلال محادثاته مع رابين على ضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية واعاد التذكير بتمني فرنسا بان يكون السلام عادلاً وشاملاً في المنطقة. وقالت المصادر ان شيراك شدد ايضاً على ضرورة التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين بحلول موعد الاول من تموز (يوليو) المقبل.

فاروق الشرع

وفي دمشق اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اصرار سورية على ان يتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان المحتل «الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». واقامت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان الشرع اكد خلال جلسة لمجلس الوزراء السوري «التزام سورية احلال سلام عادل وشامل على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان». واوضحت الوكالة ان الشرع اعتبر ان «نجاح اجتماعات رئيسي الاركان في واشنطن والمرتقبة في ٢٧ من الشهر الجاري بمشاركة اميركية يشكل عاملاً مهماً في انطلاق عملية السلام ودفعها الى الامام». وقال «ما تحقق حتى الآن من تفاهم حول مبادئ الترتيبات الامنية يشكل اطاراً مناسباً يساعد اجتماعات العسكريين في واشنطن على التوصل الى ترتيبات عملية تضمن التوازن والمساواة في الامن بين الطرفين».

في موازاة ذلك نددت صحيفة «الثورة» الرسمية بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قال انه لن يقدم الا على انسحاب جزئي في مرحلة اولى في مقابل تطبيع كامل للعلاقات مع دمشق. وقالت ان رابين «بعدما اعترف سابقاً ان السلام لا يمكن ان يقوم مع الاحتفاظ بالجولان، عاد مجدداً الآن لطرح الشروط المسبقة وكرر تمسكه بمبدأ الانسحابات الجزئية والمحدودة وربط الانسحاب الكامل بالتطبيع وفتح الحدود واقامة العلاقات». واضافت ان رابين «يريد ان يقطف ثمار السلام قبل ان يتحقق هذا السلام وقبل ان يقر بمبدأ الانسحاب التام وهذا كله يخالف القواعد والاسس المنطقية للسلام ولا يدل على نيات صادقة تجاه اقرار السلام العادل والوطيد».

حملة المستوطنين

وفي القدس المحتلة صعد المستوطنون الاسرائيليون امس تحديهم للحكومة الاسرائيلية وبدأوا حملة لاعاقة اي اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وذلك بمحاولة اقامة مستوطنة جديدة امام انظار الجيش الاسرائيلي الذي لم يتدخل. ولكن القوات الاسرائيلية في المقابل ردت بعنف على تصدي فلسطينيين لتدمير منزل في ضواحي القدس الشرقية.

واطلق اسرائيليون النار امس قرب منزل السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية من دون ان يصيبوا احدا باذى في ما اعتبره المراقبون جزءاً من الحملة التي اطلق المستوطنون عليها «ارض اسرائيل اولاً» والتي تتوزع بين المناطق المحتلة في الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان. وسارت مجموعة من المستوطنين اليمينيين ومعهم مؤيدون جاؤوا من مناطق اخرى فجر امس الى موقع ثلاثة عشر منزلاً مهجوراً استخدمها الجيش الاسرائيلي قاعدة له حتى فترة قريبة قرب مستوطنة براخاه جنوب نابلس (شمال الضفة الغربية) واقاموا فيها بالقوة. وقال هؤلاء ان المنازل غير المكتملة تعود اليهم وانهم اضطروا الى وقف بنائها في بداية الانتفاضة. لكن وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر تحدى اقوال المستوطنين واتهمهم بالسعي الى اثبات وجهة نظر سياسية من خلال احتلالهم منازل لم يدفعوا ثمنها. وتوقع ان يبدأ الجيش الاسرائيلي باخلائهم. لكن الجنود الاسرائيليين وقفوا يراقبون المستوطنين وهم يرفعون الاعلام فوق المنازل ويصلونها بشبكات المياه والكهرباء من دون اي تدخل. وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «مدى قانونية تصرف المستوطنين قيد البحث».

واطلق المستوطنون على حملتهم اسم «ارض اسرائيل اولاً» وهي تشمل احتلال مواقع اخرى في الضفة الغربية واغلاق طرق رئيسية امام حركة الفلسطينيين بهدف اعاقة تطبيق الجيش الاسرائيلي لاي اتفاق مع السلطة الفلسطينية يشمل اعادة نشر قواته في الضفة التي يتهم المستوطنون رابين بانه «باعها الى منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال يحييل لايتر الناطق باسم التجمعات الاستيطانية في الضفة ان المستوطنين «سيعملون ما في وسعهم من اجل جعل اي محاولة لاخراجهم مأسوية الى ابعد حد». واعتبر فيصل الحسيني تصرف المستوطنين «عملا استفزازياً». وقال ان هناك مجموعات ومسؤولين في الجهة الاسرائيلية يعملون من اجل «خلق وضع يقضي على مسيرة السلام برمتها».

وبعد ساعات معدودة كانت مجموعة من الاسرائيليين الذين درجوا على المرابطة امام منزله وتصوير الداخلين اليه والخارجين منه يطلقون النار في الهواء من سلاح اوتوماتيكي ويفرون.

واكدت الشرطة الاسرائيلية ان النار اطلقت بالفعل قرب المكان، وانها تحقق في الموضوع. لكنها ادعت لاحقاً ان ركاب السيارتين الذين وصلوا الى الحي الذي يقيم فيه الحسيني من اجل اتخاذ الصور تعرضوا للرشق بالحجارة فاطلقوا النار وغادروا المكان.

من جهة اخرى اشتبك فلسطينيون في بلدة العيساوية في ضواحي القدس مع الشرطة الاسرائيلية عندما حاولوا منع مفتشي البلدية من هدم منزل هناك بحجة انه بني من دون ترخيص. واشتبك الجنود الاسرائيليون بالايدي مع الفلسطينيين الذين تصدوا لهم ثم بدأوا باطلاق الرصاص المطاطي باتجاههم لتخليص انفسهم من الحشد. واصيب عشرة فلسطينيين ومصوران صحافيان برضوض وجروح في ما يعتبر اعنف اشتباك يقع في القدس الشرقية منذ ان عادت لتحتل العناوين بسبب مواصلة اسرائيل سياستها الاستيطانية فيها. ويقيم مئات من الفلسطينيين في منازل بنوها على أراض تعود اليهم من دون الحصول على اذن من البلدية باقامة البناء اذ يعتبر ذلك امراً شبه مستحيل بالنسبة للعرب في القدس.

واذيع لاحقاً ان وزير الداخلية دافيد لبعي اوقف أوامر بهدم منازل بنيت في القدس من دون تراخيص.

وأوضح الوزير انه طلب من المستشار القانوني للحكومة التحقق من شرعية اوامر الهدم التي اصدرتها الوزارة بالنسبة لمبان في القدس الشرقية. واعتبر لبعي الذي يشغل ايضاً منصب وزير العدل وتولى وزارة الداخلية اخيراً، بانه لم يحط علماً بالعملية التي قامت بها الشرطة في حي العيسوية.

نوه بالبيان المشترك

مجلس الوزراء السعودي يشيد بلقاء الملك فهد وعلي صالح

□ جدة – «الحياة»:

■ اشاد مجلس الوزراء السعودي باللقاء الاخوي بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح في جدة، ونوه بالبيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة الرئيس اليمني للسعودية.

واستمع مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوعية التي عقدت اول من امس في قصر السلام في جدة برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى تقرير من الأمير سلطان عن زيارة الرئيس اليمني للسعودية في الاسبوع الماضي.

وقال وزير الاعلام السيد علي الشاعر في تصريح ادلى به الى وكالة الانباء السعودية بعد الجلسة ان الأمير سلطان وصف زيارة الرئيس علي عبدالله صالح بانها «كانت مثمرة وناجحة على كل المستويات» مشيراً الى ان البيان المشترك الذي اعلن في ختام الزيارة «كان ثمرة جهود متواصلة عبر اللقاءات المكثفة والمحادثات المتعاقبة بين اللجان المشتركة».

واضاف السيد علي الشاعر: «في هذا الاطار اشاد مجلس الوزراء باللقاء الاخوي الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح منوهاً بما تضمنه البيان المشترك من الانجازات المهمة والروح الودية التي تدل على مدى حرص القيادتين على مواصلة تعزيز وترسيخ دعائم الصلات الاخوية التاريخية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين. واعرب المجلس عن اخلص تمنياته بأن يكون ذلك اللقاء الاخوي منطلق كل خير وأمن ورخاء وتعاون بناء لكل ما يخدم المصالح المشتركة وفق تطلعات الزعيمين الكريمين».

وتابع وزير الاعلام السعودي ان مجلس الوزراء «استمع الى التقرير الذي قدمه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية عن نتائج اجتماعات الدورة الخامسة والخمسين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وثمّن عالياً ما ورد في البيان الصحافي المعلن في الجلسة الختامية التي عقدت يوم الأحد في مقر الامانة العامة للمجلس في مدينة الرياض، الذي اشتمل على مختلف القضايا العربية والاسلامية التي يوليها مجلس التعاون جل اهتمامه الدائم. وفي هذا السياق عبر مجلس الوزراء عن ارتياحه العميق الى الانجازات الخيرة التي تحققت من خلال المسيرة المباركة التي يرعاها قادة دول المجلس ويواصلون جهودهم لكل ما فيه ضمان المصالح المشتركة والتعاون الوثيق بين دول المجلس وشعوبه».

وختم وزير الاعلام تصريحه مشيراً الى ان مجلس الوزراء اطلع على تقرير موجز عن أهم المستجدات العربية والاسلامية والدولية، وعرض مجريات الاحداث المتعلقة بدفع عملية السلام الى امام ودرس بعض الموضوعات المحلية المطروحة للبحث».

في اطار خطة لتحويل المدينة الى منطقة حرة

عدن: بدء نقل الاسلحة من جبل حديد

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ بدأت في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن امس أولى الخطوات التنفيذية في اخلاء مخازن «جبل حديد» من الاسلحة والذخائر تمهيداً لتسليم الموقع الى هيئة المناطق الحرة في اطار خطة تحويل عدن منطقة حرة تبدأ مرحلتها الأولى مطلع ١٩٩٦. وتعتبر مخازن «جبل حديد» من أكبر مخازن الأسلحة في المحافظات الجنوبية، وبنتها القوات البريطانية في الخمسينات لدى احتلالها جنوب اليمن. وهي تقع في باطن جبل مجاور لميناء قرب المطار.

وقال مسؤول عسكري في عدن لـ «الحياة» ان «عملية اخلاء مخازن جبل حديد ستستغرق أسابيع، وذلك لوجود كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر كانت العناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي اشترتها من بعض الدول الاشتراكية سابقاً».

واضاف ان «شدة حرارة الجو في عدن التي وصلت اليوم (أمس) الى أربعين درجة اعاقت الخبراء العسكريين اليمنيين في تفكيك بعض الأسلحة الحساسة والمتطورة، ما دفع باللجنة المكلفة الاشراف على اخلاء المخازن الى البدء بنقل الاسلحة والذخائر الخفيفة»، مشيراً الى ان نقل هذه الأسلحة والذخائر والمعدات يتم باشراف خبراء عسكريين تفادياً لأي حوادث مثل الانفجار الذي وقع في بعض مخازن الجبل في ٢٧ ايار (مايو) الماضي، وأدى الى خسائر كبيرة في الأسلحة والذخائر قدرت قيمتها بمئات الملايين من الريالات اليمنية، اضافة الى خسائر في بعض المنشآت الحكومية والمنازل القريبة.

وذكر المصدر ان الرئيس علي عبدالله صالح يولي اهتماماً خاصاً لعملية اخلاء عدن من المعسكرات والأسلحة تمهيداً لتحويلها منطقة حرة.

وفي هذا الاطار علمت «الحياة» ان عدداً من المستثمرين الاجانب وصلوا الى عدن في الأيام الماضية لدرس امكان الاستثمار في المنطقة الحرة، وبينهم مستثمرون يابانيون وأميركيون أبدوا استعدادهم لتحويل مخازن جبل حديد مخازن لتبريد البضائع المستوردة وبضائع الترانزيت في اطار المنطقة الحرة. ويتوقع وصول عدد من المستثمرين اليمنيين المقيمين في دول الخليج ومستثمرين سعوديين الى عدن قريباً.

الأمير سلطان يرعى تخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين

■ جدة – «الحياة» – رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بعد ظهر امس حفلة تخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين لفروع القوات المسلحة السعودية التي أقيمت في قاعة المركز الثقافي في معهد قوات الدفاع الجوي في جدة.

واستقبل الامير سلطان لدى وصوله الى مقر المعهد رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق اول ركن محمد بن صالح الحماد، وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق طيار صالح السديس، وقائد قوات الدفاع الجوي السعودي الفريق الركن ماجد بن طلحاب العتيبي، وقائد معهد قوات الدفاع الجوي في جدة اللواء الركن غازي بن مفلح الحربي.

والقى قائد المعهد اللواء الركن غازي بن مفلح الحربي كلمة في الاحتفال رحّب فيها بالأمير سلطان والحضور، وقال ان «حضارة الامم ورقيها لا يقاسان بالحقب التاريخية بل بانجازاتها الحضارية المتمثلة في بناء الانسان والمجتمع، وهذا ما خططت وتخطط له حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة، وولي عهده الامين».

وبعدما القيت كلمة الخريجين ادوا القسم امام الأمير سلطان الذي وزع الجوائز والشهادات للخريجين من الضباط الجامعيين لفروع القوات المسلحة.

عبدالغني: قمة الملك فهد وعلي صالح أرست اسساً قوية للعلاقات السعودية - اليمنية

□ جدة – «الحياة»:

■ وصف رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني زيارة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للمملكة العربية السعودية بأنها «ممتازة، جاءت تتويجاً للجهود التي بذلت من اجل اعادة العلاقات بين البلدين الشقيقين». واشاد في حديث الى وكالة الانباء السعودية وزعته أول من أمس بما تضمنه البيان المشترك الذي صدر في ختام الزيارة من اتفاق على العمل لازالة كل العوائق التي تعرقل حركة التجارة والاستثمار والنقل بين البلدين. وقال: «ان نتائج القمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأخيه الرئيس علي عبدالله صالح وما اسفرت عنه من بيان مشترك، تهدف الى ارساء اسس قوية للعلاقات بين البلدين الشقيقين».

ونوه رئيس الوزراء اليمني بمباركة المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي نتائج اللقاء بين زعيمي البلدين، مؤكداً ان ذلك «يدل على ان هناك نظرة جديدة في علاقات دول المجلس مع اليمن ستؤدي الى فتح آفاق جديدة لتعاون يصب في مصلحة شعوب دول الجزيرة العربية. وشدد على اهمية دور المملكة واليمن في إزالة الشوائب التي علقت بالعلاقات العربية واعادة تقويم هذه العلاقات وعودة التضامن العربي».

وعن الاستثمار السعودي في اليمن، قال رئيس الوزراء اليمني ان بلاده ستقدم كل المزايا والتسهيلات لرجال الأعمال السعوديين. واشار الى وجود استثمارات لرؤوس أموال مشتركة في البلدين، وتعاون بين القطاع الخاص في السعودية واليمن. وعن حركة تنقل الأفراد والعمال وتبادل السلع بين البلدين قال عبدالغني: «ان هذا الجانب يشكل عاملاً ايجابياً في دعم التعاون الاقتصادي، يتمثل في أن فوائض المنتجات الزراعية والصناعية اليمنية ستجد اسواقاً في المملكة، كما ستجد المنتجات الصناعية السعودية اسواقاً في اليمن».

وسئل عن انعكاسات الزيارة على الأوضاع الاقتصادية في اليمن فأجاب: «إن عودة العلاقات السعودية – اليمنية الى أوضاعها الطبيعية سيكون لها تأثير ايجابي في الجانب الاقتصادي». واشار الى الاجتماعات التي بدأت أمس ورأس الجانب السعودي فيها المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري، والجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط عبدالقادر باجمال. وأضاف أن «اللجنة الوزارية التي شكلت بموجب مذكرة التفاهم ستبدأ أعمالها الاسبوع المقبل، ومن بين مهماتها تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية». وأشاد عبدالغني بما حققه مجلس التنسيق السعودي – اليمني من انجازات في اليمن وقال انه «حقق الكثير الذي نفتخر به». وزاد ان عودة المجلس ستتم بالتفاهم بين البلدين اذا تطلب الأمر. وأعرب عن تفاؤله بالتعاون الاعلامي بين المملكة واليمن.

النقابات المصرية تلوح بالاضراب تضامنا مع الصحافيين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تسارعت الجهود لاحتواء الأزمة بين الحكومة المصرية والصحافيين التي تفجرت اثر اقرار مجلس الشعب (البرلمان) الشهر الماضي تعديلات على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية تشدد العقوبات في «جرائم النشر» وتلغي مادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطيا.

وتعقد لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجتماعاً اليوم للتضامن مع نقابة الصحافيين.

وقالت مصادر في اللجنة لـ «الحياة» ان اقتراحاً سيدرس خلال الاجتماع يوصي باعلان النقابات المهنية الاضراب عن العمل في ٢٤ الجاري، يترافق مع اضراب الصحافيين احتجاجا على كل القوانين المقيدة للحريات، وللمطالبة بالغائها ومن بينها القانون رقم ١٠٠ الخاص بالنقابات المهنية الذي اقره مجلس الشعب في عام ١٩٩٣ والتعديلات التي ادخلت عليه في شباط (فبراير) الماضي ومنحت اللجان القضائية المشرفة على الانتخابات النقابية صلاحيات واسعة تحد من قدرة مجلس النقابات على متابعة العملية الانتخابية.

واكدت مصادر في نقابة الصحافيين لـ «الحياة» ان النقيب السيد ابراهيم نافع اجرى خلال اليومين الماضيين اتصالات مع عدد من المسؤولين بهدف تطويق الأزمة والعمل لالغاء القانون الجديد قبل موعد الاضراب. واشارت الى ان نافع اكد رفض الصحافيين القانون الجديد وتصميمهم على عدم قبول الحلول الوسط.

وكشفت المصادر فحوى المذكرة التي بعث بها مجلس النقابة الى الرئيس حسني مبارك وتضمنت مناشدته الغاء القانون الجديد تجاوباً مع رغبة الصحافيين. واعتبرت المذكرة ان التعديلات «حوت اخطاء قانونية جوهرية وعبارات مطاطة»، لافتة الى وجود «تفسيرات معجمية متناقضة لبعض العبارات التي تضمنها القانون» وان المشروع «ينبغي ان يقر عبارات محددة تحمل معنى واحداً ولا تحتمل تاويلا».

وانتقدت المذكرة «عدم اتاحة فرصة كافية لدرس القانون الذي اعدته وزارة العدل واحيل على مجلس الشعب وتم اصداره في ساعات قليلة (...) وكان ينبغي اتخاذ خطوات قبل اصداره من خلال عرضه على الرأي العام ثم نقابة الصحافيين ثم احالته على مجلس الدولة لمراجعته واقرار صياغته النهائية».

وشددت على «عدم دستورية الكثير من المواد التي ادخلت على قانون العقوبات وتتعارض في نصوصها مع الدستور» و«مخالفة التعديلات المادة ٤٧ من الدستور التي تنص على ان حرية الرأي مكفولة ولكل انسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالكتابة او التصوير او غير ذلك في حدود القانون».

واضافت المذكرة: «من المبادئ المستقرة انه اذا كان للقانون ان يضع القواعد اللازمة لاستعمال الحقوق التي قررها الدستور فان شرط سلامة تلك القواعد وصحتها ودستوريتها الا تصل الى درجة الغاء الحق من اساسه او تنظيمه على نحو يجعل استعماله مستحيلا او مقترنا بأخطار جسيمة»، مؤكدة ان التعديلات «تلغي حرية التعبير عن الرأي بما وضعته من قيود تجعل استعمال حق النشر محاطاً بمحاذير واخطار ليس الى تجنبها سبيل».

ورأت ان القانون الجديد «يخالف المادتين ٢٠٧ و٢٠٨ من الدستور اللتين تقرران ان الصحافة حرة تمارس رسالتها بحرية واستقلال في خدمة المجتمع بكل وسائل التعبير وتعكس اتجاهات الرأي العام وتساهم في توجيهها». واعتبرت المذكرة ان «ممارسة الحرية الصحافية في ظل القيود التي وضعها القانون اصبحت امرا مستحيلاً وان المادتين ٢٠٧ و٢٠٨ اصبحتا معطلتين».

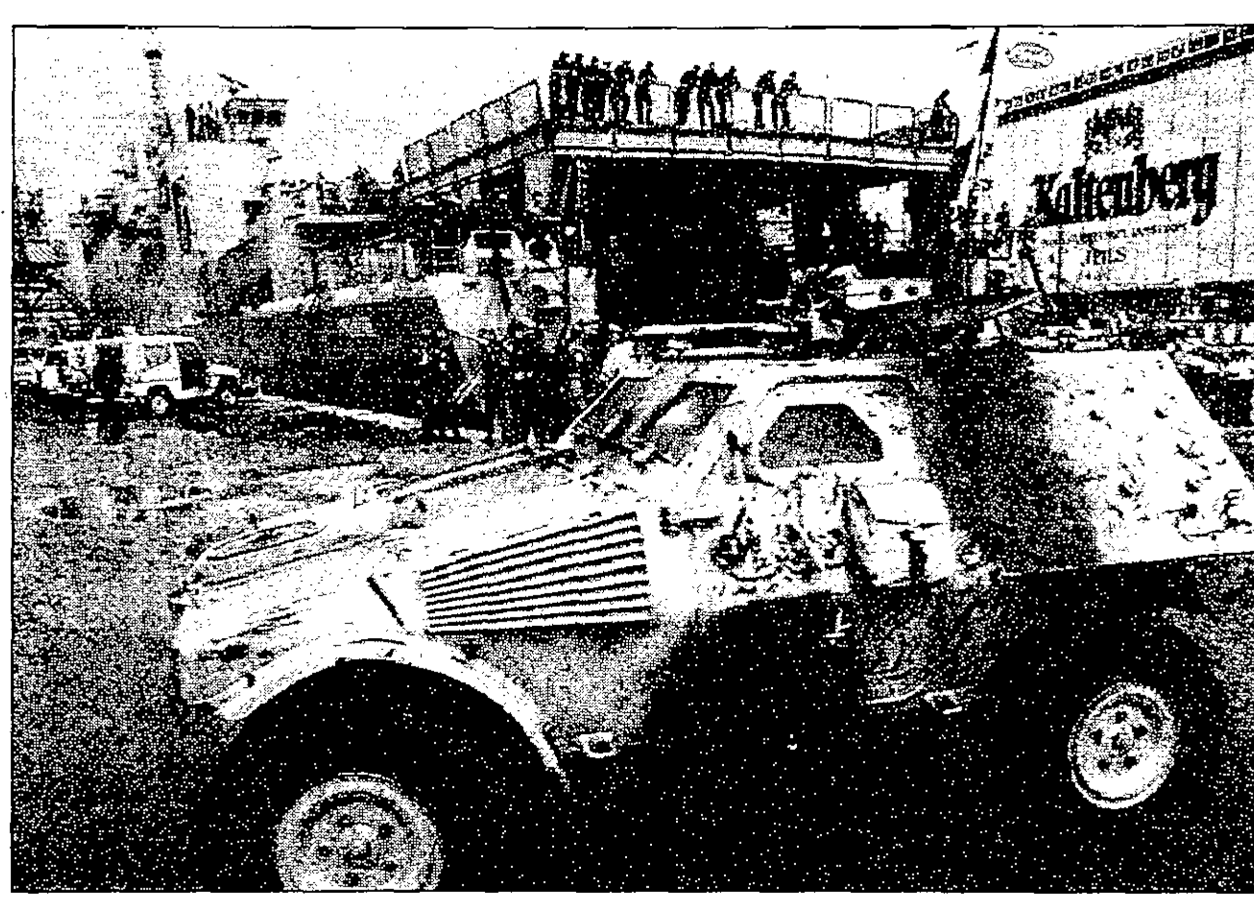
واشارت الى ان عدم جواز الحبس الاحتياطي للصحافي في قضايا النشر الذي الغي بموجب القانون الجديد «لم يكن يمثل ميزة للصحافيين بل قرره المشرع له ليتمكن من اداء واجبات مهنته من دون خشية من ذلك الاجراء الذي يمكن ان يصيبه قبل ان تتم محاكمته».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان قسم التشريع في وزارة العدل يدرس مخرجاً قانونياً لاحتواء الازمة يجد قبولاً لدى الصحافيين ويحفظ ماء وجه الحكومة في آن واحد. واشارت الى ان من بين الاقتراحات المطروحة اضافة مادة الى قانون نقابة الصحافيين تمنع حبس الصحافيين احتياطيا مع عدم المساس بالتعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية، ما يعني الغاء التعديل الذي اجاز حبس الصحافيين احتياطياً على اساس المبدأ القانوني الذي يقول ان القوانين الجديدة تجب ما قبلها من قوانين.

وذكرت المصادر ان اقتراحاً آخر قيد الدرس يقضي بالغاء كل التعديلات واعداد قانون جديد يتناول مهنة الصحافة يعرض على نقابة الصحافيين للحصول على موافقة مجلسها قبل أن يقره البرلمان.

وعلقت امس لافتة سوداء داخل نقابة الصحافيين كتب عليها «المجموعة الاولى للقائمة السوداء للذين اساؤوا الى الصحافة»، وحوت أسماء عدد من المسؤولين واعضاء مجلس الشعب.

وأبلغ السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري السيد ابراهيم نافع ان الرئيس حسني مبارك تلقى المذكرة القانونية التي رفعها اليه نافع وتحمل وجهات نظر نقابة الصحافيين حيال التعديلات القانونية التي وردت في القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥. واضاف الشريف ان الرئيس مبارك وجه المذكرة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لدرس ما ورد فيها.



طلائع التعزيزات الفرنسية لدى وصولها الى مرفأ سبليت امس. (رويتر)

سيلايجيتش يعتبران قضية البوسنة تجسد فشل المنظمة الدولية

توقع سحب الحماية الدولية عن غوراجدا والصرب يطلقون دفعة جديدة من الرهائن

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ قال رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان بلاده اصبحت تجسد مثالاً لما يمكن تسميته بفشل الامم المتحدة، فيما توقع الناطق باسم القوات الدولية في ساراييفو غاري كاوارد انسحاب الجنود الدوليين من منطقة غوراجدا (شرق) تحت وطأة الهجمات الصربية.

من جهة اخرى اطلق الصرب امس الثلثاء الدفعة المتبقية من الرهائن الدوليين ما عدا ١٤ جندياً ظلوا محتجزين بحجة المصاعب الفنية في نقلهم. وجاء ذلك اثر مفاوضات اجراها رئيس جهاز الامن في صربيا مع قيادة الانفصاليين الصرب في بلدة بالي.

في غضون ذلك وصل الى ميناء سبليت الكرواتي المطل على البحر الادرياتيكي حوالى ٢٠٠ جندي فرنسي يمثلون طلائع الوحدة الفرنسية في قوة الرد السريع التي تمّ تشكيلها لحماية القوات الدولية.

على الصعيد العسكري، افاد بيان الجيش البوسني امس ان قواته نجحت في ايقاف هجوم مشترك لميليشيات صرب البوسنة وكرايينا (كرواتيا) وانصار المنشق فكرت عبديتش كان بدأ قبل اربعة ايام في محيط مدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش.

لكن المدفعية الصربية قصفت بعنف المنطقة المحمية ومدينة بوسانسكاكروبا في المقاطعة.

واشار البيان الى ان اربعة اشخاص سقطوا بين قتيل وجريح في مدينة غوراجدا (شرق) التي اطلق الصرب عليها اكثر من ٥٠ قذيفة بعدما عجزوا عن ازاحة القوات الحكومية من مواقعها الدفاعية في ضواحيها.

وافاد الناطق باسم الامم المتحدة الكسندر ايفانكو ان القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش ابلغ قيادة القوات الدولية في البوسنة – الهرسك انه سيتم تخفيض عدد قوافل الاغاثة التي تصل الى غوراجدا اذا لم ترغم الامم المتحدة القوات البوسنية على الانسحاب من المناطق التي سيطرت عليها الاسبوع الماضي من ضواحي المدينة.

وذكر ايفانكو ان الصرب اوقفوا بعد هذا التهديد «قافلة كانت تنقل الطعام والمواد الضرورية الاخرى للجنود البريطانيين والاوكرانيين في غوراجدا على الرغم من الموافقة التي كانوا قد قدموها قبل ذلك للسماح لها بدخول المدينة وعلّق الناطق باسم القوات الدولية على هذه التصرفات الصربية قائلاً: «لست متأكداً اذا كان بإمكانهم ان يقيدوا حركة القوافل اكثر مما فعلوا حتى الآن لأن هذه الحركة بلغت درجة الصفر. وعندما تنفذ احتياطات الطعام الموجودة لدى الجنود الدوليين فحين ذلك لن يكون سوى خيارين اما نقل المواد الغذائية من دون موافقة الصرب او نقل القوات الدولية الى الاماكن التي يوجد فيها طعام وهذا يجعلني اتوقع امكانية سحب الجنود الدوليين من غوراجدا».

وفي واشنطن، صرح رئيس الوزراء البوسني بان بلاده «اصبحت مثالاً على ما يمكن تسميته بالفشل (الدولي) لكن لا يمكن ان نلوم القوات (الدولية) الموجودة على الارض لان هذه القوات أعطيت مهمة مستحيلة من خلال الازدواجية في المعايير وبالتالي فان اي حل سيبقى على الوضع الراهن او يضفي الشرعية على ما تمّ اخذه بالقوة.

من جهة اخرى، اطلق الصرب امس سراح الدفعة المتبقية من الرهائن الدوليين باستثناء ١٤ جندياً دولياً وتنزع زعيمهم رادوفان كاراجيتش الذي اعلن ذلك امس بالقول: «ان بقاء هؤلاء الجنود يعود لأسباب فنية ومصاعب في عمليات النقل والمواصلات، وادعى كاراجيتش «ان الازمة انتهت وان شيئاً من هذا النوع لن يتكرر».

لكن المراقبين يرون ان الصرب يريدون الابقاء على هؤلاء الجنود من اجل ضمان وجود ورقة في ايديهم للمزيد من المساومات ومحاولات ابتزاز الامم المتحدة. وافادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين ان «الافراج عن الجنود الدوليين جاء اثر مفاوضات اجراها مبعوث الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جهاز الامن في جمهورية الصرب يوفيتسا ستانيسيتش»؟

ووصل امس الى ميناء سبليت الكرواتي على البحر الادرياتيكي ٢٠٠ جندي فرنسي يشكلون وحدة العربات المصفحة الخفيفة ومستشفى ميداني وذلك في طليعة الوحدة الفرنسية في قوة الردع السريع التي ستكون في غالبيتها من الجنود البريطانيين والفرنسيين التي تهدف الى تعزيز وحماية القوات الدولية في البوسنة – الهرسك.

سارايفو: الجيش يؤكد تحرير مرتفعات تفتح الطريق الى الشرق

□ سارايفو – من اسعد طه:

■ اكد الجيش البوسني امس الثلثاء تحرير سلسلة مرتفعات ترسكافتسا جنوب شرقي سارايفو بكاملها. وافاد بيان عسكري في سارايفو ان القوات البوسنية أنهت تحرير قمم هذه المرتفعات واعادت اليها اسماءها الحقيقية ومن اهمها، مرتفع الكعبة الصغيرة الذي اطلق الصرب عليه اسم «جوكين توران». واضاف البيان ان العملية بدأت آخر الشهر الماضي وانتهت في الخامس من الشهر الجاري.

ووصفت وسائل الاعلام البوسنية المرتفعات هذه بأنها الأعلى في البلاد بكاملها ويمكن رصد معظم الاراضي البوسنية من قمتها. ونشرت صحيفة «اسلوبوجينيا» المحلية ان هذه الانتصارات تفتح الطريق امام الجيش البوسني للتقدم في اتجاه شرق البلاد وفك الحصار عن الجيوب المحاصرة مثل جيبي غوراجدا وسريبرينتسا اضافة الى التقدم في اتجاه منطقة الهرسك المحتلة.

وقال ضابط بوسني عائد من ساحة المعركة التقته «الحياة» في سارايفو ان الظروف التي خاض البوسنيون القتال خلالها كانت صعبة للغاية اذ كانت الامطار تهطل بشدة كما ان الثلوج الكثيفة تغطي القمم. واضاف ان الضباب الكثيف كان يحجب الرؤية تماماً ما ساعد على ايجاد عنصر المفاجأة الذي لعب دوراً كبيراً.

وأوضح أن البوسنيين غنموا كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للدروع اثر المعارك. وسقط للجيش البوسني ستة شهداء فيما قتل اكثر من ٢٠ صربياً. وسألت «الحياة» بعض المحللين العسكريين البوسنيين عن جدوى هذه العملية والتوقعات المحتملة فأوضحوا ان الفيلق الاول في الجيش البوسني المسؤول عن الدفاع عن منطقة سارايفو والفيلق الرابع المسؤول عن منطقة الهرسك التقيا ومن المتوقع ان يتحركا في اتجاه قرية كالنوفيك التي تبعد اربعة كيلومترات عن هذه المرتفعات. والقرية مسقط رأس الجنرال راتكو ملاديتش قائد الميليشيات الصربية، ومنها الى بلدة فوتشا الشهيرة التي شهدت خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الحالية اعنف المذابح الجماعية ضد المسلمين. وتبعد فوتشا ١٨ كيلومتراً عن بلدة كالنوفيك. ومن المتوقع كذلك ن يتجه الجيش البوسني الى بلدة نيفيسينيا احد اهم المعاقل الصربية في البوسنة.

وتشرف بلدة كالنوفيك على سهل جبلي يسمح لها بالسيطرة بواسطة المدفعية على الطرق الرئيسية الواصلة بين غرب البلاد وشرقها. وبذلك تتم محاصرة المناطق المتاخمة لسارايفو التي يسيطر عليها الصرب خصوصاً بلدة ترنفو التي قامت الوحدات البوسنية بالالتفاف عليها خلال تقدمها الاخير وهي تقع اسفل مرتفعات تريسكافتسا. وتفيد المعلومات الواردة ان معظم السكان الصرب غادروا ترنفو.

لندن: نواب بريطانيون واوروبيون يطالبون بمقاطعة شاملة لايران

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ دعا ٤٢٥ من اعضاء مجلسي العموم واللوردات في لندن الحكومة البريطانية وحكومات دول الاتحاد الاوروبي الى فرض مقاطعة تجارية كاملة على ايران.

ودعا رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان اللورد ايفبوري (من حزب الديموقراطيين الاحرار) الى عدم السماح للنظام الايراني بالاسترسال في انتهاك حقوق الانسان خصوصاً بعدما اعطيت له فرصاً عدة لتحسين سجله في هذا الشأن.

وأيد اللورد ايفبوري المقاطعة التجارية الكاملة والتعاون مع الاميركيين لاسقاط النظام الحاكم في ايران. كما طالب باحلال المعارضة او الجهة التي يختارها الشعب في الحكم في طهران لاقامة نظام ايراني معتدل وديموقراطي.

وكان اللورد ايفبوري يتحدث في مؤتمر صحافي في مجلس العموم (البرلمان) امس الثلاثاء شارك فيه النواب ديفيد التوني (الديموقراطيين الاحرار) وفيفيان بندال (المحافظين) وروبين كوربل ووين غريفيز (العمال).

كما شارك في المؤتمر النائبان النمسوي بوش وولتر والايطالي (عضو البرلمان الاوروبي) ارنستو كاكافيلي اضافة الى السكرتير الاول في المجلس الوطني للمقاومة الايرانية محسن رضائي.

وكان الموضوع الرئيسي في المؤتمر اعلان النواب واللوردات دعوتهم الى مقاطعة ايران وشرح الاوضاع السيئة السائدة فيها.

وفي حديث الى «الحياة» بعد المؤتمر، قال اللورد ايفبوري ان المجتمع الدولي «صبر طويلاً على قادة النظام الايراني ومنحهم الفرصة تلو الاخرى للعودة الى حظيرة العدالة واحترام حقوق الانسان وحاول وما زال يحاول دون جدوى فتح ابواب الحوار المنطقي مع نظام الخميني».

ورأى ان «اوضاع حقوق الانسان في ايران تنحدر من سيئ الى اسوأ، خصوصاً بالنسبة الى حقوق المرأة والاقليات (...) وقال: ولم يعد مسموحاً السكوت على هذا الوضع. ونحن نطالب الحكومة البريطانية – كما فعل زملاء لنا في برلمانات الاتحاد الاوروبي لاتخاذ قرار اجماعي بالتعاون مع الحليف الاميركي في مقاطعة ايران وفرض العقوبات الرادعة عليها.

واعرب اللورد ايفبوري عن الامل بان تصدر عن قمة الدول الصناعية السبع المقبلة، بيان يدين النظام الايراني وينضم الى اميركا في مقاطعتها لايران.

ولفت رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان الى «حال اليأس في الاوساط البرلمانية الاوروبية من سلوك ايران وحكامها. ونحن نشعر ان علينا واجبات تجاه الشعب الايراني يجب ان نؤديها لانقاذه من حكامه».

واكد ان هذا التحرك الذي قام به وزملاؤه «خطوة ضرورية تدعم المحاولات التي تبذل لتقريب الموقف الاوروبي من الموقف الاميركي في هذا الشأن».

وشكر ممثل المعارضة الايرانية النواب الاوروبيين ورأى ان نهاية النظام الايراني باتت وشيكة.

واضاف ان «حكم الملالي دمر الاقتصاد والانسان وفتت الوطن».

وقال ان مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين «يؤيدان المجلس الوطني للمقاومة الايرانية. وكان موقف الادارة الاميركية من المجلس خاطئاً لكنه بدأ يتغير نحو الافضل».

على رغم فوزه في الاستفتاء في شأن تنظيم الاعلام

بيرلوسكوني يقرر بيع أقنيته التلفزيونية ويطالب بإجراء انتخابات في الخريف

□ روما – من سعد كيوان:

■ أعلن سيلفيو بيرلوسكوني مساء اول من امس الاثنين عزمه على بيع الحصة الكبرى من مجموعته المالية «فينينفست» والتخلص من اقنيته التلفزيونية الثلاث لكي يتفرغ بشكل كامل للعمل السياسي، وطالب بإجراء انتخابات مبكرة في الخريف المقبل.

وجاء هذا الاعلان المفاجئ بعد النجاح الذي حققه المحور اليميني الذي يتزعمه في الاستفتاءات التي جرت الاحد الماضي وطالبت الناخبين بدعم الغاء القانون الذي أتاح لرئيس الحكومة السابق امتلاك ثلاث اقنية تلفزيونية ووضع حد لاحتكار شركة الاعلانات التي يملكها لسوق جمع وتوزيع الاعلانات التجارية على وسائل الاعلام الرسمية والخاصة. فعلى رغم الاقبال القليل على الاستفتاء تم رفض البنود الثلاثة المتعلقة بالتلفزيونات الخاصة والاعلانات باكثرية ٥٥ في المئة تقريباً، فيما اصيب محور قوى اليسار والوسط بهزيمة اضطرته الى اعادة النظر في مواقفه.

وكعادته قام بيرلوسكوني الذي كان لزم الصمت طوال فترة الحملة الدعائية الى تسجيل شريط فيديو ضمّنه تصريحه وتعليقه على نتائج الاستفتاءات وارسله الى الاقنية الرسمية والخاصة من دون ان يواجه الصحافيين.

واشاد رئيس الوزراء السابق بوعي الناخبين الذين اعتبروا التلفزيونات ومجموعته المالية «ثروة للاقتصاد قدمت خدمات جلى وخلقت مجالات عمل لعشرات الآلاف من الايطاليين».

وانطلاقاً من هذه الثقة طالب بيرلوسكوني بضرورة حلّ البرلمان ودعا الى انتخابات في الخريف المقبل، «لأن مهمة حكومة لامبرتو ديني التكنوقراطية انتهت واصبحت ايطاليا في حاجة الى حكومة سياسية».

وابدى بيرلوسكوني استعداده لتقديم «تضحية جديدة والعودة الى رئاسة الحكومة اذا اراد الناخبون ذلك».

وكثرت التساؤلات حول استعداد بيرلوسكوني لبيع اقنيته التلفزيونية طالما ان الناخبين رفضوا الغاء القانون الذي مكّنه من اضفاء الشرعية عليها.

ان المسألة في الحقيقة قيد الدرس منذ اشهر وتحولت الى شبه اجبارية من اجل ايجاد مخرج لمشكلة «تضارب المصالح» بين العام والخاص الذي جسّده بيرلوسكوني عند وجوده على رأس الحكومة في العام الماضي.

وأثارت هذه المسألة حملة عنيفة عليه من خصومه السياسيين الذين يعتبرون مصالح رئيس الحكومة الخاصة بهذا الحجم خطراً على السياسة العامة ولأنه لا يمكن الا ان يقدم مصالحه الخاصة على المصلحة العامة.

وكان لهذه المسألة دور كبير في اجبار بيرلوسكوني على الاستقالة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

انفجار رسالة مفخخة في مبنى بلدية في المانيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ انفجرت امس في مبنى بلدية لوبيك رسالة مفخخة جديدة هي الثالثة خلال أربعة أيام أدت الى جرح يد الأمين العام لكتلة الحزب الديموقراطي الاشتراكي توما روتر. وقال المتحدث باسم المدعي العام الاتحادي رولف هانيش ان الحادث يهدف الى زعزعة الأمن الداخلي في المانيا. وحمّل الحزب الاشتراكي اليمين المتطرف المسؤولية.

واتى هذا الحادث بعد مرور اربعة ايام على انفجار الرسالتين المفخختين في ميونيخ ولينتس اللتين ادتا الى إصابة امرأتين بجروح خطرة، ووضع المحققون ايديهم على أول دليل حسي قد يؤدي الى كشف الفاعل أو الفاعلين. ويذكر ان الرسالتين كانتا موجهتين الى مقدمة البرامج في محطة تلفزيون «بروزيبن» أرابيلا كيسباور وهي نمسوية سوداء، لم تكن موجودة في المحطة فانفجرت الرسالة في يد سكرتيرتها.

وبعد تأكد الشائعات من ان مصدر الرسالتين النمسا اعلنت الشرطة النمسوية امس انها تبحث الآن عن سائق سيارة صغيرة حمراء شوهد وهو يلقي أول من امس في بلدة نويشتات القريبة من فيينا رسائل وهو يضع كفوفاً بلاستيكية في يديه.

وذكرت الشرطة ان الرسالة ارسلت الى المذيعة التلفزيونية كيسباور مصدرها بلدة نويشتات، كما اشارت الى ان السيارة التي تتحرى عنها السلطات الأمنية تحمل اشارة مدينة هارتبيرغ النمسوية. وبما ان الرجل شوهد وهو يلقي بأشياء في صندوق البريد تتخوف الشرطة من ان يكون أرسل من جديد رسائل مفخخة. وكانت النمسا شهدت خلال السنتين الماضيتين سلسلة من الرسائل المتفجرة يقف وراءها اليميني المتطرف والنازي في البلاد.

وكشف ايضاً ان الشرطة النمسوية تلقت قبل يوم من انفجار الظرفين رسالة من الفاعلين ذكروا فيها اسم كيسباور، الا ان الشرطة لم تر ضرورة لتحذير المذيعة التلفزيونية. ورفض رئيس الشرطة النمسوية هاين كيورغن ماستالير الاتهامات الموجهة الى الشرطة في هذا الصدد قائلاً «ان الرسالة شتمت كيسباور، الا انها لم تهددها». اما المتحدث باسم وزارة الداخلية ميخائيل سيكا فاعترف من جهته بأن «عدم تحذير كيسباور كان خطأ».

الاتحاد الأوروبي يوقع بروتوكولين ماليين مع قبرص ومالطا

■ لوكسمبورغ – ا ف ب – وقع الاتحاد الأوروبي أول من امس الاثنين بروتوكولين ماليين لفترة ١٩٩٤ – ١٩٩٨ الأول مع قبرص بقيمة ٩٦ مليون دولار والثاني مع مالطا بقيمة ٥٨.٥ مليون دولار.

وفي ختام اجتماع شراكة بين الاتحاد وممثلي قبرص ومالطا أعلن الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية ميشال بارنييه ان البروتوكولين يتضمنان منحاً وقروضاً.

وأوضح ان دول الاتحاد الـ ١٥ قررت ايضاً «بدء حوار سياسي منتظم» مع قبرص ومالطا من أجل انضمامهما إلى الاتحاد الأوروبي، وذكر أن رئيسي البلدين دعيا من قبل الرئاسة الفرنسية (نصف سنوية) للمشاركة في قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد في كان في ٢٦ و٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وأكد مجدداً في مؤتمر صحافي التزام دول الاتحاد ببدء مفاوضات الانضمام مع قبرص ومالطا بعد ستة أشهر من انتهاء المؤتمر القومي الحكومي في ١٩٩٦ بشأن اصلاح الهيئات الأوروبية «ومع أخذ نتائج هذا المؤتمر في الاعتبار».

ودعا بارنييه ممثلي قبرص إلى استغلال هذه الفترة من الزمن لمحاولة ايجاد حل سياسي لمشكلة الجزيرة التي تحتل القوات التركية جزءها الشمالي منذ ١٩٧٤.

وأكد الوزير «ان أحداً لا يريد التراجع عن بدء المفاوضات بعد ستة أشهر من انتهاء المؤتمر. ولكن حلاً سياسياً للوضع السياسي في قبرص سيسهل هذا القرار كثيراً والقبارصة هم الذين لديهم الحل بين أيديهم».

وأعرب وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليديس في المؤتمر الصحافي نفسه عن أمله في أن تسهم «الرسائل» الموجهة من الاتحاد إلى قبرص والمتعلقة بانضمامها في «تركيز جهودنا من اجل ايجاد حل».

واضاف انه «يجب على تركيا وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قراءة هذه الرسائل بشكل ايجابي».

وأعلن وزير خارجية مالطا غيدو دوماركو من جهته ان مالطا لن تنتظر حلاً للمسألة القبرصية لبدء مفاوضاتها الخاصة حول انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

زعماء الدول الصناعية يجتمعون في كندا غداً

واشنطن ستستخدم قمة هاليفاكس لحض شركائها على عزل ايران

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تعتزم الولايات المتحدة استخدام الشق السياسي من قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي تبدأ غداً الخميس في هاليفاكس (كندا) لتسدافع امام الاوروبيين واليابانيين والروس عن ضرورة عزل ايران لكن من دون ان تكون لديها اوهام كثيرة في شأن النتائج، اذ انها تدرك ان شركاءها يرفضون ذلك.

في تطور آخر ذي صلة بالمواد النووية افادت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها اول من امس ان صفقة عقدت بين موسكو وواشنطن هدفها افشال جهود ايران او دول اخرى بالحصول على يورانيوم مخصب يستخدم في انتاج اسلحة نووية تواجه صعوبات جدية.

واوضحت ان اتفاقاً وقع في آب (اغسطس) ١٩٩٢ بين هيئة التخصيب الاميركية ووكالة الطاقة النووية الروسية نص على تزويد الولايات المتحدة ٥٠٠ طن متري من اليورانيوم الروسي في مقابل ١٢ بليون دولار على مدى ٢٠ عاماً يمكن ان يحبط بسبب خلافات بين الجانبين الاميركي والروسي على تسعير هذه الكمية الكافية لانتاج ٣٠ الف قنبلة نووية تبلغ الطاقة التدميرية لكل منها طاقة القنبلة التي القيت على هيروشيما او ناكازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وكانت الفكرة من توقيع هذا الاتفاق انه يمكن ان يساعد موسكو اقتصادياً، يقلل احتمالات تسرب المواد النووية من روسيا الى دول اخرى، خصوصاً العراق وايران اللتين يعتقد ان لديهما برامج سرية لانتاج اسلحة نووية.

وافادت وكالة «فرانس برس» انه بعد شهر على القمة الاميركية – الروسية في موسكو التي طغى عليها طابع المواجهة سيستأنف الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نظيره الروسي بوريس يلتسن، على هامش اعمال قمة هاليفاكس، حواراً صعباً يتمحور مرة جديدة حول البرنامج النووي لايران وتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وتبقى مسألة البوسنة الموضوع الديبلوماسي الاول في هذه القمة التي تشارك فيها خمس دول اعضاء في مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا).

بيونغيانغ وواشنطن تعلنان حل خلافاتهما النووية

■ كوالالامبور – ا ف ب – أعلنت كوريا الشمالية والولايات المتحدة في بيان مشترك انهما توصلتا الى اتفاق امس الثلثاء في كوالالامبور تعلن بيونغيانغ فيه انها تترك لكونسورتيوم اميركي – كوري جنوبي – ياباني قرار اختيار المفاعلات النووية التي ستحل محل منشآتها النووية الحالية.

وذكر البيان الذي نشر في وقت واحد في كوالالامبور وسيول وبيونغيانغ ان كوريا الشمالية ستعقد في «اسرع وقت ممكن» اتفاقاً في هذا المجال مع كونسورتيوم «منظمة تنمية الطاقة في شبه القارة الكورية» الذي يضم الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.

وستتولى هذه المنظمة تزويد كوريا الشمالي بالمفاعلات وتمويلها. وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت الاثنين ان كوريا الشمالية وافقت، بعد اشهر طويلة من الرفض، على تلقي مفاعلات نووية من صنع كوري جنوبي لتحل محل منشآتها النووية الحالية.

وبعد اكثر من ثلاثة اسابيع من المحادثات في ماليزيا اتفق الجانبان على تطبيق الاتفاق الذي تم بينهما في جنيف في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وهددت كوريا الشمالية بالعدول عن الاتفاق بعدما اصرت واشنطن على ان تقبل بيونغيانغ مفاعلات تعمل بالماء الخفيف مصنعة في كوريا الجنوبية.

وامكن التوصل الى تقدم مفاجئ الليلة قبل الماضية خلال محادثات اجراها كبير المفاوضين الاميركيين توماس هابارد مع نظيره الكوري الشمالي كيم كيو جو في سفارة كوريا الشمالية في كوالالمبور. وفي سيول قال متحدث باسم رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون طمأن كيم امس الثلثاء وابلغه ان سيول ستلعب دوراً محورياً في الاتفاق وفي اعادة توجيه برنامج بيونغيانغ النووي.

مصادر عسكرية روسية تتوقع عمليات للمقاومة الشيشانية في غروزني خلال ساعات

□ موسكو – «الحياة»:

■ أنزلت القوات الروسية امس الثلثاء وحدات مظليين خلف المواقع الشيشانية المحيطة ببلدة شاتوي في محاولة للاستيلاء على هذا المعقل الاخير للمقاومة في المناطق القريبة من الجبال.

واعترفت القيادة العسكرية الروسية بانها واجهت مقاومة ضارية وانها فقدت قتيلين و١٣ جريحاً مقابل ١٣٠ شيشاني مسلح.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر مطلعة ان الشيشانيين يعدون لسلسلة عمليات تستهدف المؤسسات الحكومية والعسكرية في العاصمة غروزني وتوقعت المصادر ان تبدأ العمليات غداً الخميس.

وعلى صعيد آخر اغارت طائرة هليكوبتر «مجهولة الهوية» على مطار سليبتسوفسك قرب مدينة نازران عاصمة انغوشيتيا المجاورة للشيشان واصيبت احدى طائرات الركاب باضرار فيما جرح احد حراس المطار.

واكدت وزارة الدفاع الروسية ان الهليكوبتر «لا تعود اليها ولكنها لم توضح هويتها».

واعلنت هيئات الامن في جمهورية اوسيتيا الشمالية اتخاذ اجراءات مشددة حول المطارات لمنع استيلاء الشيشانيين على طائرات ذكرت انهم يريدون استخدامها للهرب الى الخارج.

وفي موسكو نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان تكون للحكومتين الاذربيجانية والتركية علاقة بصادرات الاسلحة الى الشيشانيين.

وكانت وكالة «انترفاكس» نقلت عن مصادر امنية ان منظمة «بورغورث» (الذئاب الرمادية) الاذربيجانية تنقل الاسلحة من تركيا عبر الموانئ الايرانية الى اذربيجان ومنها الى الشيشان.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الروسية ان باكو «تعترف بوجود مواطن ضعف» في حماية الحدود وابدت استعدادها لتعزيزها واضاف ان السلطات التركية مستعدة للتحقيق في اي اعتراض تقدمه موسكو في شأن صادرات الاسلحة.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٤٠٥١	
الين الياباني	٨٤,٢٩	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٥٠	

(* ١٧,١٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق

٣٨٦,٩٠ $

السعر السابق

٣٨٧,٤٠

انفقت مبلغ ١,٨ بليون دولار على مشاريع الثروة المعدنية

الحكومة السعودية تبدي استعدادها للمساهمة في شركة وطنية للاستثمار في قطاع التعدين

□ الرياض – من عمر جستنيه ومصطفى شهاب:

■ رحب السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بقيام شركة وطنية مساهمة للاستثمار في قطاع التعدين يكون لرجال الاعمال الدور الاكبر فيها. وابدى استعداد الحكومة السعودية للمساهمة بنصيب فيها. ولاقت الدعوة ترحيباً فورياً من رئيس مجلس الغرف السعودية السيد عبدالرحمن الجريسي الذي توقع استجابة القطاع الخاص لها بعد استكمال دراساتها. (راجع ص١٠)

وقال الوزير ناظر رداً على سؤال لـ «الحياة» عن حجم الفرص الاستثمارية المتوقع تحقيقها من خلال هذه الندوة «ان الفرصة متاحة امام رجال الاعمال للاكثار من الصناعات التعدينية وان المجالات واسعة ومتدرجة امام الشركات من مختلف الاحجام. ورحب في هذا الصدد بالاستثمارات العائلية خصوصاً في مضمار صناعة الاحجار الكريمة. واكد حماية الدولة لمثل هذا النوع من الاستثمارات التي اشار الى ان التجارب اثبتت نجاحها.

ودعا ناظر الشركات التي تفتقر الى الخبرة في هذا المجال الى الدخول في مشاريع مشتركة مع شركات اجنبية وابدى استعداد الوزارة لاجراء الربط بين الجانبين.

واعلن الوزير ناظر ان حجم الاستثمارات في مناجم الفوسفات في منطقة الجلاميد (شمال السعودية) بلغ ١,٧٢ بليون دولار. وقال «تم خلال ربع القرن الماضي انفاق سبعة بلايين ريال (١,٨ بليون دولار) على الثروة المعدنية». واشار وكيل الوزارة للثروة المعدنية ابراهيم خبيري في كلمة القاها في الندوة الى ان المسح الجيولوجي والدراسات الاستكشافية التي اجريت وصلت الى مراحل متقدمة تنتفي معها عناصر المخاطرة.

وكشف الخبيري عن ان وكالة الوزارة للثروة المعدنية اصدرت ٦٦١ حق امتياز لاستغلال مناجم لمعادن صناعية تمكن حاملوها من استخراج ما يزيد على ٢٨ مليون طن من الخامات المختلفة وحققوا ارباحاً صافية زادت على البليوني ريال في العام الماضي وحده.

وقدمت خلال الندوة محا ضرات عدة تناولت واقع الاستثمارات ومستقبلها والفرص في حقل التعدين والصناعات المعدنية، كما شهدت الندوة مداولات وتعليقات عدة بين الحضور الكثيف من رجال الاعمال والوزير السعودي ومعاونيه تركزت بشكل اساسي على المعوقات التي تواجه بعض المستثمرين في هذا الحقل.

وبدا خلال تلك المداولات انه على رغم ان نقص الماء او الكهرباء او وسائل النقل تعتبر من المعوقات التقليدية العامة لمعظم المستثمرين الا ان حقوق ملكية الاراضي في المناطق التي تمنح فيها حقوق امتياز التعدين بدت وكانها العائق الاكبر الذي افرد له معظم المتحدثين تعليقاتهم.

واعتبرت المشكلة الاكبر التي تواجه الاستثمارات في هذا الحقل خصوصاً ان البعض منهم يتعرض لهذه المشكلة بعد ان يكون قطع شوطاً وانفق مالاً طائلاً في منطقة الامتياز.

وطالب احد المتحدثين بتعديل فقرة في عقد الامتياز تنص على ان على صاحب الامتياز التوقف فوراً عن العمل في حال اعتراض اي جهة على العمل في الموقع.

وكان رسميون في وكالة الوزارة للثروة المعدنية اعترفوا بوجود معوقات اساسية امام صناعة التعدين في السعودية لكنهم اكدوا ان بعض هذه المعوقات يمكن السيطرة عليه والمساهمة في حله بين الحكومة والقطاع الخاص السعودي او الاجنبي المستثمر في مشاريع التعدين التي جاء طرحها والاهتمام بها في السنوات الاخيرة على ما يبدو للعمل على زيادة الدخل الوطني. واشار وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعدين رشدي دهلوي الى ان اعتماد دراسات الجدوى في مشاريع التعدين التي طرحتها الوزارة كان الهدف منها زيادة الدخل الوطني مع الاستفادة من المنتجات لصالح الاستهلاك المحلي.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان وكالة الوزارة للثروة المعدنية ستدعو في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الشركات السعودية والخليجية ذات العلاقة بشؤون التعدين الى لقاء عام في جدة لطرح الفرص الاستثمارية في مجال صناعة التعدين من خلال دراسات جدوى حقيقية قامت بها الوكالة لبعض انواع المعادن الصناعية.

وقالت المصادر ان «الوكالة ستعمل على توسعة لقاءاتها برجال الاعمال السعوديين خلال الفترة المقبلة بعقد ندوات عن الاستثمار في المعادن الصناعية وتقديم بعض الدراسات الخاصة بمشاريع صناعية لا تزال السعودية تستوردها بهدف قيام صناعات سعودية فيها».

"ماكدونيل دوغلاس" "مرتاحة" لأنباء عن الصفقة مع "السعودية" وتكشف عن "محادثات تسويقية" مع "طيران الشرق الأوسط"

□ لوبورجيه (فرنسا) من انطوان ا. خوري:

■ قال مسؤولون في شركة «ماكدونيل دوغلاس» الاميركية لصناعة الطائرات انها بدات في الاشهر القليلة الماضية «محادثات تسويقية» مع شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية «التي ترغب في تجديد اسطولها». واضافوا، عن صفقة الطائرات التجارية لـ «الخطوط الجوية السعودية» التي اكد وزير التجارة الاميركي رون براون اخيراً ان «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» فازتا بها، «ان الشركة مرتاحة للانباء الاخيرة عن الصفقة وان توقيت اعلانها متروك للجانب السعودي، ولا تعتبر ان هناك تاخيراً في الاعلان».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الى «الحياة» مسؤولون في الشركة عقب اعلانها في مؤتمر صحافي في معرض لوبورجيه الجوي في باريس امس الثلثاء عن فوز «ماكدونيل دوغلاس» بصفقات لبيع «الخطوط الجوية الكورية» ثلاث طائرات اضافية من طراز «ام دي – ٨٠» ذات المحركين، وشركة «يولاند ايرلاينز» التايوانية طائرتين من طراز «ام دي – ٨٢».

ويأتي الاعلان في اليوم الثالث من المعرض عقب اعلان من «بوينغ» الاميركية عن حصولها على طلبيات جديدة بقيمة ٥٦٤ مليون دولار، وفي اطار المنافسة الشديدة بين الاميركيين والاوروبيين، واعلان مجموعة «ايرباص» الاوروبية ايضاً عن صفقات بقيمة ١,٥ بليون دولار أول من أمس.

وعن صفقة الطائرات الى شركة «الخطوط الجوية السعودية» وما نشرته في شأنها صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية اخيراً، قال فريد هيل النائب الاول للرئيس المسؤول عن العلاقات مع الشركات لـ «الحياة» ان «ماكدونيل دوغلاس» «مرتاحة طبعاً لما نشر عن فوزها بحصة الثلث من قيمة الصفقة».

وقال رداً على سؤال في شأن موعد اعلان الصفقة «ان التوقيت متروك للشركة السعودية كي تقرره في الوقت الذي تراه مناسباً». واعرب جون فرين نائب الرئيس المدير العام لقسم التسويق التجاري في «ماكدونيل دوغلاس» عن اعتقاده بان الاعلان بات قريباً وانه قد يتزامن مع الذكرى الـ ٥٠ لتاسيس «الخطوط الجوية السعودية».

وكانت «وول ستريت جورنال» ذكرت الاسبوع الماضي انه يُعتقد بان «بوينغ» فازت بثلثي قيمة صفقة الطائرات التجارية لشركة «الخطوط الجوية السعودية» التي تقدر قيمتها بنحو ٦ بلايين دولار، وذلك مقابل بيع ٢٧ من طائراتها، وحصلت «ماكدونيل دوغلاس» على الثلث المتبقي من الصفقة، ليكون ذلك ثمناً لـ ٣٣ من طائراتها.

واكد وزير التجارة الاميركي رون براون لاحقاً ان الشركتين الاميركيتين و«الخطوط الجوية السعودية» على وشك الاعلان عن شروط الصفقة.

ويذكر ان نبأ الصفقة اعلنه للمرة الأولى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شباط (فبراير) ١٩٩٤، الذي قال آنذاك ان الشركتين الاميركيتين تغلبتا على العرض الذي قدمته «ايرباص» الأوروبية.

وذكرت وول «ستريت جورنال» أخيراً ان الشركة السعودية وافقت على شراء ٢٢ من طائرات «بوينغ – ٧٧٧» الجديدة ذات المحركين وخمس طائرات من طراز «٧٤٧ – ٤٠٠ جمبو» بكلفة اجمالية تبلغ ٤ بلايين دولار. وقالت ان حصة «ماكدونيل دوغلاس» التي تبلغ نحو بليوني دولار من حجم الصفقة تشمل طلبيات لـ ٢٩ طائرة من طراز «ام دي – ٩٠» الذي يتسع لـ ١٥٠ راكباً و٤ طلبات لطراز الشحن «ام دي – ١١» ذي المحركات الثلاثة.

وفي شأن تعزيز حضور «ماكدونيل دوغلاس» في سوق الشرق الأوسط التي غابت عنها طويلاً، قال موريس خوام احد مديري قسم التسويق التجاري لـ «الحياة» ان من شان اتمام الصفقة مع «الخطوط الجوية السعودية» فتح المجال لـ «ماكدونيل» كي تعزز وجودها في المنطقة.

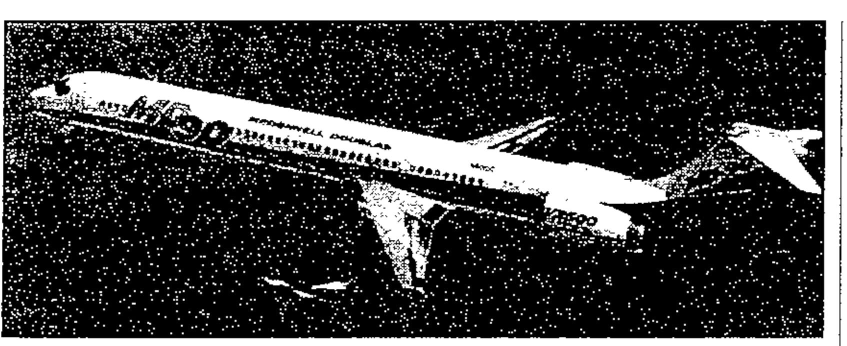
وكشف عن «محادثات تسويقية» مع شركة «طيران الشرق الأوسط» جرت في شباط (فبراير) الماضي في بيروت، وعن ان «ماكدونيل» تسعى لبيع الشركة اللبنانية طائرات من طراز «ام دي – ٩٠» التي قال خوام انها الطراز الانسب للخطوط التي تسيرها «طيران الشرق الأوسط» الى الخليج والشرق الاوسط والمدن الأوروبية الرئيسية.

ومعلوم ان طراز «ام دي – ٩٠» يعتبر منافساً لطراز «بوينغ ٧٣٧».

وأوضح خوام ان «ام دي – ٩٠» مناسبة للمناخ الحار وان محركيها صمما لتحقيق وفر في استهلاك الوقود وعدم الاضرار بالبيئة، عن طريق خفض الانبعاثات ونسبة الضجيج.

وفي السياق نفسه كشف خوام انه تم أيـ[illegible] اطلاع «الخطوط الجوية العربية السعودية» على هذا الطراز في محادثات تمهيدية جرت العام الماضي.

ورداً على سؤال آخر، قال خوام «في حال اعتمدت الشركتان اللبنانية والسورية هذا الطراز فان الأولى يناسبها ان تشتري ٦ طائرات منه والثانية ١٠ طائرات».



طائرة «ماكدونيل دوغلاس» من طراز «ام. دي. –٩٠». (الحياة)

السعودية تسدد قيمة مشترياتها العسكرية في مواعيدها المقررة

■ دبي – رويتر – تمكنت السعودية منذ بداية السنة الحالية من الوفاء بقيمة طلبيات اسلحة من الولايات المتحدة. وقال مسؤولون امس الثلثاء ان من غير المتوقع ان تلجأ المملكة الى الاقتراض لتمويل الجزء المتبقي من ثمن السلاح الاميركي لسنة ١٩٩٥ البالغ اربعة بلايين دولار.

وقال مسؤول سعودي حسن الاطلاع على برنامج التسلح «ان الدفعات المستحقة لمبيعات الأسلحة الاجنبية سددت في مواعيدها هذه السنة».

ويقول محللون غربيون في صناعة السلاح ان السعودية تمكنت من الوفاء بالتزاماتها كافة وان حساب السعودية لدى الولايات المتحدة في ما يتعلق بمشتريات السلاح سجل فائضاً في بعض الاحيان».

واضاف «نستبعد ان تكون هناك حاجة للاقتراض هذه السنة».

وكانت نشرة «جينز» الدفاعية الاسبوعية ذكرت في أيار (مايو) الماضي ان الرياض قد تدفع نصف فاتورة التسلح لسنة ١٩٩٥ نقداً وستقترض لتسديد الرصيد المتبقي.

وقال خبير في صناعة النفط ان ايرادات المملكة ارتفعت بنحو ٢,٣ بليون دولار من مبيعاتها النفطية خلال الاشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية نتيجة تجاوز سعر النفط مستوى ١٤ دولاراً للبرميل وهو السعر التقديري للبرميل المستخدم في الموازنة السعودية.

وستنخفض فاتورة التسلح السعودية السنة المقبلة دون أربعة بلايين دولار ويتوقع خبراء ان تفي السعودية بالتزاماتها لسنة ١٩٩٦ بقدر اكبر من السهولة.

ولا يتوقع خبراء ان تقدم السعودية على صفقات سلاح رئيسية في المستقبل القريب على رغم عروض تسلمتها من شركات صناعة السلاح الرئيسية في العالم.

ويتوقع محللون وديبلوماسيون ان تواصل السعودية العمل بسياسة التركيز على المشاريع ذات التمويل الذاتي وتجنب المشاريع الكبيرة التي لا تدر ارباحاً خلال السنة الجارية والاستمرار بسياسة التقشف.

وقال محلل في اشارة الى طلبات سلاح من الولايات المتحدة وصفقات محتملة مع بريطانيا وفرنسا «من غير المتوقع ان تقدم السعودية على صفقات رئيسية جديدة خلال السنوات القليلة المقبلة».

"وينتك" تخطط لاستثمار ٢٠٠ مليون دولار في ثلاث سنوات

■ الدمام – «الحياة» – تخطط شركة الصناعات السعودية للنوافذ (بي.في.سي) المحدودة «وينتك» للوصول باجمالي استثماراتها خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ٢٠٠ مليون ريال (٥٣ مليون دولار).

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب عدنان غزاوي «ان اجمالي الاستثمارات التي نفذت حتى الآن تصل الى ٦٠ مليون ريال وان التوسعة التي يجري حالياً تنفيذها تبلغ ٢٠ مليون ريال وتهدف الى اقامة مصانع تجميع في جميع انحاء المملكة مع اضافة خط انتاج جديد لتصل الطاقة الانتاجية الى عشرة الاف طن سنوياً. واشار الى ان مصادر التمويل ستعتمد بالدرجة الاولى على التمويل الذاتي بالاضافة الى قروض من صندوق التنمية الصناعية لتمويل التوسعات الجديدة. واضاف «ان نسبة المواد الخام المستوردة الداخلة في الانتاج تصل الى ٢٠ في المئة ويتم توفير النسبة الباقية محلياً من مصانع شركة «سابك» وقد تاثرت الشركة كثيراً بعد ان رفعت «سابك» اسعار منتجاتها البلاستيكية الا ان الشركة اعادت جدولة وضعها للتأقلم مع وضع السوق الحالية والوصول الى نسبة المبيعات المتوقعة.

واشار العضو المنتدب الى ان شركته حققت عام ١٩٩٤ مبيعات بلغت ٦٠ مليون ريال وانها واحدة من اثنتين من الشركات المنتجة للانابيب الـ «بي.في.سي» في السعودية الحائزة على علامة الجودة من هيئة المواصفات والمقاييس السعودية.

سبع مؤسسات مالية تبدي اهتماما باصدار سندات وتسويقها لحساب لبنان

■ بيروت – رويتر – قال حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة ان لبنان يبحث في عروض قدمتها مؤسسات مالية لاصدار سندات جديدة في سوق رأس المال الدولية في ثاني خطوة من نوعها.

ويبلغ حجم الاصدار الاول الذي قام به لبنان في السوق الدولية العام الماضي ٤٠٠ مليون دولار وحقق نجاحاً كبيراً.

وقال سلامة في اتصال هاتفي مع «رويتر» ان الحكومة تبحث في المرحلة الحالية في عروض قدمتها سبع مؤسسات مالية مختلفة مهتمة باصدار مثل هذه السندات او تسويقها.

واضاف «ان قيمة العروض تتراوح بين ١٥٠ و٣٠٠ مليون دولار، ولم يتم اتخاذ قرار نهائي بصددها لكن الامر سيبحث بجدية في الاسبوعين المقبلين».

وكان الاصدار الاول الذي تم في ايلول (سبتمبر) الماضي بمثابة نصر كبير لحكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري التي تحتاج بشدة الى السيولة لتمويل برنامج اعادة الاعمار في البلاد.

وتجاوز الاكتتاب في اصدار ايلول قيمة الاسهم المعروضة بكثير على رغم ان بعض المصرفيين في بيروت قالوا ان فائدته التي تبلغ ١٠ ١/٨ في المئة عالية جداً. ووصفت الحكومة هذه الخطوة بأنها اقتراع على الثقة في مستقبل البلاد.

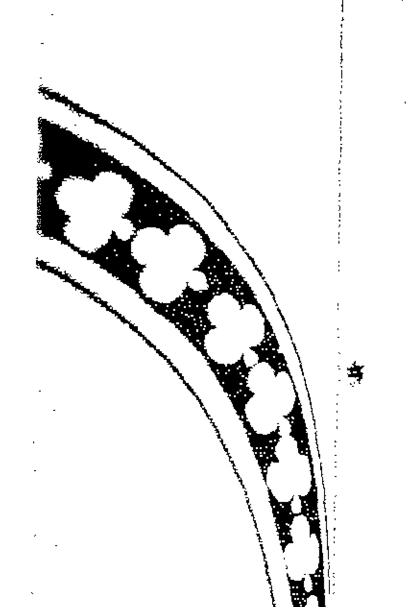
وقال سلامة ان البرلمان سمح للحكومة باقتراض ٥٦٥ مليون دولار من الخارج. واضاف «ان اصدار سندات في السوق الدولية سيكون له أثر جيد على وضع لبنان المالي من خلال زيادة الاحتياط والحد من الضغوط على المقترضين في السوق المحلية».

وفقد مصرف لبنان نحو ٤٠٠ مليون دولار من احتياط العملة الصعبة خلال فترة شهدت ضغطاً على الليرة اللبنانية الشهر الماضي واستمرت ثلاثة أسابيع.

وقال سلامة حينذاك ان الاحتياط العام تراجع من ٣,٠٧٧ بليون دولار الى ٢,١ بليون دولار في الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) الى ايار (مايو).

وقالت مصادر مالية الشهر الماضي ان مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» و«بنك اندوسويز» وبنك «باريبا» تعد لاصدار سندات للمستثمرين الدوليين قيمتها ٤٠٠ مليون دولار تقوم على أساس سندات الخزينة اللبنانية.

وقالت المصادر امس ان الاضواء تحولت الان الى اصدار سندات في السوق الدولية وان السندات التي كان من المزمع اصدارها لن تطرح في المستقبل القريب على الارجح.



اتجاهات اقتصادية

الكويت تسدد الدفعة الأولى من قرض قيمته ٥.٥ بليون دولار

● الكويت – كونا – أعلنت الهيئة العامة للاستثمار نيابة عن وزارة المال الكويتية أمس عن دفع القسط الاول من القرض الدولي الذي تم اقتراضه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ لتمويل عملية إعادة البناء والإعمار بعد الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وقال مدير الاعلام السيد خالد الطراح ان الهيئة العامة للاستثمار قامت يوم أول من أمس بدفع القسط الأول والذي تبلغ قيمته نحو ٨٠٠ مليون دولار، مشيراً إلى أن عملية السداد ستتم كل ثلاثة أشهر على سبع دفعات متتالية تنتهي في كانون الأول ١٩٩٧ عن طريق وكيل القرض.

وذكر الطراح ان الدولة استفادت من حصيلة هذا القرض في مشاريع إعادة الإعمار، منوهاً بعودة النشاط الاقتصادي إلى مستوياته الطبيعية.

وأشار إلى أن عملية سداد القرض تتم عن طريق مصرف «جي. بي. مورغن» وكيل القرض والذي سيقوم بدوره بالسداد إلى المصارف المشتركة في القرض.

ويذكر ان قيمة هذا القرض الدولي تبلغ ٥.٥ بليون دولار وشارك فيه ٨١ مصرفاً.

البحرين تدرج أسهم شركة عمانية في بورصتها

● المنامة – رويتر – قال مسؤول في سوق البحرين للاوراق المالية ان البورصة أدرجت أمس اسهم أول شركة عمانية كخطوة نحو تسجيل اسهم الشركات المتداولة في البلدين في البورصتين.

وقال المسؤول إن اسهم «شركة اسمنت عمان» سجلت في البورصة أمس.

وأضاف ان اسهم «بنك البحرين الدولي» سيتم تسجيلها في سوق مسقط للأوراق المالية اليوم.

وكانت البحرين وسلطنة عمان وقعتا اتفاقاً هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط في شهر آذار (مارس) الماضي يسمح بتداول أسهم الشركات المسجلة في البورصتين.

ويجري حالياً تداول أسهم ٣٥ شركة في بورصة البحرين يبلغ رأسمالها نحو ١.٩ بليون دينار (خمسة بلايين دولار). كما يبلغ رأس مال ٧٦ شركة مسجلة في سوق مسقط للأوراق المالية ١.٢ بليون ريال (٣.١ بليون دولار).

ارتفاع العجز التجاري المصري بنسبة ٢١ في المئة عام ٩٤

● القاهرة – رويتر – حققت صادرات مصر غير النفطية زيادة كبيرة بلغت ٣٧ في المئة عام ١٩٩٤، لكن الانخفاض في عائدات النفط رفع العجز التجاري إلى رقم قياسي.

وأظهرت الاحصائيات الرسمية ان مصر صدرت سلعاً قيمتها ١١.٩٢٤ بليون جنيه (٣.٥٣ بليون دولار) بزيادة قدرها ١٢.٥ في المئة من ١٠.٥٩٥ بليون جنيه عام ١٩٩٣.

لكن بعد استثناء النفط فإن قيمة الصادرات زادت إلى ٧.٥٣٩ بليون جنيه من ٥.٤٩٩ بليون جنيه في العام السابق.

واهم الصادرات غير النفطية هي القطن، إذ كان عام ١٩٩٤ عاماً طيباً لصادر[illegible] اضافة إلى صادرات الملابس الجاهزة والرز والبطاطس والفاكهة [illegible] من السلع الغذائية.

وأظهرت الاحصاءات ان الواردات زادت عام ١٩٩٤ بنسبة ١٧.٨ في المئة إلى ٣٢.٤٦٠ بليون جنيه من ٢٧.٥٥ بليون جنيه عام ١٩٩٣.

وارتفع العجز التجاري إلى رقم قياسي بلغ ٢٠.٥٣٦ بليون جنيه بزيادة قدرها ٢١ في المئة من ١٦.٩٥٥ بليون جنيه. وتعاني مصر من عجز ضخم في ميزان التجارة المنظورة منذ عشرات السنين.

عدم تحديد موعد جديد لمحادثات السيارات الأميركية اليابانية

● طوكيو – رويتر – قال رايوتارو هاشيموتو وزير التجارة الدولية والصناعة اليابانية إن اليابان والولايات المتحدة لم تقررا بعد موعداً أو مكاناً لعقد الجولة المقبلة من المحادثات في شأن تجارة السيارات بعد اختتام يوم من المفاوضات في جنيف يوم الاثنين الماضي.

وقال هاشيموتو إنه سمع انه لا يوجد مسؤول أميركي لديه سلطة اتخاذ قرار في شأن موعد ومكان الجولة المقبلة من محادثات السيارات، ولذلك فإن المسؤولين الأميركيين سيبحثون في القضية في بلادهم.

واختتم مسؤولو التجارة اليابانيون والأميركيون يوماً من المحادثات في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف يوم الاثنين دون التوصل إلى اتفاق. وقال هاشيموتو إن الجانبين كانا يخططان في الاصل لاجراء محادثات تستمر يومين لكنهما اختتما المحادثات بعد يوم واحد فقط.

وقال هاشيموتو إن لديه شكوكاً في شأن رأي وكالة التخطيط الاقتصادي الذي ورد في تقرير الوكالة الشهري أمس والذي جاء فيه ان اقتصاد اليابان ينتعش ببطء.

وقال هاشيموتو إنه يتساءل ما إذا كان من الصواب القول ان الاقتصاد الياباني ينتعش تدريجياً وما إذا كان الين المرتفع يؤثر فقط على جزء من الاقتصاد مثلما قال تقرير وكالة التخطيط الاقتصادي. وكان التقرير قال إنه على رغم الضعف في بعض الأجزاء، فإن اقتصاد اليابان لا يزال يسلك مسار انتعاش معتدلاً مع تعديل مستمر في الاستثمارات الرأسمالية للشركات، مشيراً إلى أن الضرر الناجم عن قوة الين يشاهد في بعض القطاعات.

تركيا تزمع زيادة وارداتها النفطية السنة الجارية

● أنقرة – رويتر – قالت شركة مصافي التكرير التركية المملوكة للدولة «توبراس» إنها ستستورد نحو ٢٠.١ مليون طن من النفط الخام سنة ١٩٩٥ بعد أن استوردت ١٩ مليون طن عام ١٩٩٤.

وقال ارجون كوران المدير العام للشركة انه يتعين على الشركة هذه السنة زيادة الواردات لتلبية الطلب المتزايد على النفط.

وقال إن شركة «توبراس» تخطط لاستيراد ٨.٨ مليون طن من الواردات التي تبلغ نحو ٢٠.١ مليون طن من السعودية و٢.٦ مليون طن من ليبيا وخمسة ملايين طن من إيران و١.٣ مليون طن من الجزائر و٩٠٠ ألف طن من سورية ومليون طن من مصر و٥٠٠ ألف طن من دول أخرى.

واستوردت «توبراس» بالفعل ثمانية ملايين طن من النفط الخام في الأشهر الخمسة الأولى من عام ١٩٩٥ ودفعت ٩٨١.٢ مليون دولار.

وقال كوران إن الشركة سددت ٢.٤٥ بليون دولار مقابل ١٩ مليون طن من النفط الخام استوردتها عام ١٩٩٤ و٨.٤ تريليون ليرة مقابل ثلاثة ملايين طن اشترتها من النفط الخام المحلي.

وقالت «توبراس» ان الخسائر الأولية التي بلغت ١.٢ تريليون ليرة والتي اعلنتها في الربع الأول من السنة الجارية ترجع بصفة أساسية إلى تكاليف الاستيراد المتزايدة.

وسيتم تخصيص الشركة السنة الجارية.

قبرص ومالطا توقعان اتفاقين في شأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

● بروكسيل – رويتر – وقعت قبرص ومالطا اتفاقين يساعدانهما في أن تكونا ضمن المجموعة المقبلة من الدول التي ستنضم إلى عضوية الاتحاد الأوروبي عندما يفتح الباب لقبول اعضاء جدد.

واجتمع وزيرا خارجية الجزيرتين الواقعتين في البحر المتوسط مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ يوم أول من أمس لرسم الطريق الذي ستنتهجه الدولتان للحصول على العضوية الكاملة قرب نهاية القرن الحالي.

ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات بعد ستة أشهر من الانتهاء من مراجعة معاهدات الاتحاد الأوروبي وهي عملية من المقرر أن تبدأ السنة المقبلة لكنها قد تستمر أشهراً عدة.

ووقع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخاليديس ونظيره المالطي جويدو دي ماركو اتفاقين قيمتهما ٧٤ مليون وحدة نقد أوروبية (٩٦ مليون دولار) و٤٥ مليون وحدة نقد أوروبية (٥٨.٥ مليون دولار) على الترتيب في شأن قروض ومنح.

«دايملر بنز» تخفض حصتها في شركة «ميتالغيزالشافت»

● فرانكفورت – رويتر – قالت شركة «ميتالغيزالشافت» الألمانية للمعادن والتعدين في بيان ان شركة «دايملر – بنز» خفضت حصتها في الشركة إلى ١٣.٩ في المئة من عشرة في المئة.

وقالت الشركة في بيان إنها تنقل ما جاء في رسالة من «دايملر» تحمل تاريخ ٣٠ أيار (مايو) الماضي.

وفي نيسان (ابريل) قالت «دايملر» إنها لا تزمع الاحتفاظ بحصة أسهمها فترة طويلة في شركة «ميتالغيزالشافت».

الجميع يشيد بنظام الاستثمار الاجنبي في السعودية

□ جدة – «الحياة»:

■ قال السيد ابراهيم الجميح عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في جدة ان نظام الاستثمار الاجنبي في السعودية يكفل الحقوق لكل الشركاء في «مناخ استثماري متميز» وأوضح ان غرفة جدة هيأت للقطاع الخاص السعودي كل متطلبات النهوض وانشأت مراكز التدريب والتأهيل، وعقدت الدورات التدريبية والندوات لرفع كفاءة العاملين في القطاعين العام والخاص، وانشأت مركزاً عالمياً للمعارض، ومدينة للمستودعات وذلك لبناء تجارة تأخذ بأسباب النظام وأساسيات التحضر في العرض والتخزين.

واضاف «ان وزارتي التجارة والصناعة والكهرباء اتاحتا مجالات التشاور مع الغرف لعلاقة الوزارتين المباشرة بالنشاط التجاري مما نتج عنه مساهمة متميزة للغرف السعودية في صياغة التوصيات التجارية المناسبة».

واكد الجميح وجود تنسيق بين غرفة جدة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارتي الاعلام والبرق والبريد والهاتف وغيرها وان ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم للقطاع الخاص ممثلا بالغرف السعودية يعد دعما متميزاً ادى الى ظهور قطاع اعمال قوي في المملكة العربية السعودية.

وعن موقف الحكومة السعودية من دعم الصناعة في البلاد اشاد الجميح بما تقدمه الدولة من دعم مادي للصناعة ممثلاً بصناديق الاقراض، كما اشاد بما قدمته وزارة الصناعة والكهرباء والهيئة الملكية للجبيل وينبع اللتان ساهمتا في بناء مدن صناعية يمكن ان تضم المصانع والصناعات التي تعتمد على مقياس المقدرات الفنية والحضارية في المملكة وعلى ما يتوافر من مواد الخام في السعودية.

وقال عضو مجلس ادارة غرفة جدة «ان تجربة تجميع السيارات في السعودية كانت غير مشجعة اذ ان قيمة السيارة تعتمد على سرعة خط الانتاج» واكد انه يقف مع الفكرة القائلة بعدم دعم الصناعات التي تفوق الامكانات وحدود المقدرة الفنية.

ودعا الجميح الوكلاء التجاريين في السعودية الى ضرورة الاهتمام بالصيانة والمكننة الآلية لما يستوردونه من معدات واجهزة وآليات. وأوضح ضرورة الاهتمام بالكوادر الوطنية في هذا المجال وتدريبها تدريباً متكاملاً من حيث التقنية الفنية واللغة اذ ان على المتدرب ضرورة فهم لغة الدولة المصنعة لكي يستطيع الاحاطة الفنية بالمنتج.

الجمعية العمومية لشركة «طيبة» تصادق على الموازنة

□ جدة – «الحياة»:

■ عقد امس الثلثاء في فندق شيراتون المدينة المنورة اجتماع الجمعية العمومية العادية الخامسة لشركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» برئاسة السيد مديني مبارك المديني رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة نيابة عن الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس الشرف لمجلس ادارة الشركة.

والقى سكرتير الجمعية في بداية الاجتماع تقرير مجلس الادارة ثم بدأت مناقشات الجمعية التي تركزت على الاستفسارات عن مشاريع الشركة الحالية والمستقبلية، خصوصاً المشاريع العقارية المواجهة للمسجد النبوي الشريف، التي توفر السكن المناسب والاسواق التجارية والمركزية المتطورة وامكانات التسوق بأحدث الطرق وارقى الخدمات لسكان المدينة المنورة وزوار المسجد النبوي الشريف.

ثم عرض المحاسب القانوني للشركة محمد عبداللطيف العمري ممثل «مكتب الدكتور محمد العمري وشركاه» تقرير مراقبي الحسابات، وبعد ذلك تم التصويت على بنود جدول اعمال الجمعية ووافقت الجمعية على ما ورد في تقرير مجلس الادارة وتمت المصادقة على الموازنة العمومية وحساب الارباح والخسائر وابراء ذمة اعضاء الادارة في شأن الارباح التي تحققت خلال العام المالي ١٩٩٤ القاضي بترحيل ارباح عام ١٩٩٤ بعد تجنيب الاحتياط النظامي والاحتياط الاتفاقي البالغة ٧٠,١٢٨,٣٤٠ مليون ريال الى السنة المالية المقبلة ليصبح رصيد الارباح ١٩٤,٢٠٣,٢٢٣ مليون ريال لدعم مركز الشركة في تنفيذ مشاريعها الكبيرة التي تضطلع بها لا سيما في هذه المرحلة، وعلى اعادة اختيار مكتب الدكتور محمد عبداللطيف العمر كمراقب لحسابات الشركة للعام المالي ١٩٩٥.

واوضح المدير العام للشركة عبدالله محمد الزيد رداً على اسئلة المساهمين عن مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الغربي) ان توقيع عقد المشروع العملاق سيتم قريباً مع المقاول الذي رسى عليه المشروع وهو «المؤسسة السعودية للتعمير».

وعن طريقة تسويق المركز الجديد لطيبة (البرج الغربي) اكد الزيد ان الشركة قررت سابقاً تأجير شقق لفترة طويلة حيث لن يتم بيع اي من شقق المشروع بعد ان خصصت شقق المشروع الاول (البرج الشرقي) للبيع. ولا تزال الفرصة مواتية لتملك الراغبين في السكن بمواجهة المسجد النبوي الشريف.

انسجاماً مع تعليمات المصرف المركزي الأردني
الهيئة العامة لـ «بنك الأردن» توافق على زيادة رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لـ «بنك الأردن» على زيادة رأس مال المصرف الى ٢٠ مليون دينار (٢٨,٨ مليون دولار) وذلك انسجاماً مع تعليمات البنك المركزي الأردني الأخيرة، والتي طالبت المصارف الأردنية بزيادة رؤوس أموالها الى حد أدنى مقداره ٢٠ مليون دينار، خلال فترة لا تتجاوز نهاية سنة ١٩٩٦.

وقال السيد توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة المصرف الذي ترأس اجتماع الهيئة العامة ان اجراءات زيادة رأس المال ستتضمن رسملة ٥٠ في المئة من حجم الزيادة، وطرح ٥٠ في المئة للاكتتاب الخاص. اما الاجراءات القانونية الاخرى فإن مجلس الادارة هو المفوض باتخاذها.

ويبلغ راس المال الحالي لبنك الأردن ١٠,٥ مليون دينار. وقال السيد فاخوري ان المصرف حقق العام الماضي نتائج جيدة، اذ حقق ارباحاً تشغيلية مقدارها ١٢,٨ مليون دينار مقابل ٩,٣ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ٣,٥ مليون دينار ونسبتها ٣٧,٦ في المئة.

وقدر مجموع ايرادات المصرف من فوائد وعمولات مقبوضة بنحو ٢٧,٦ مليون دينار مقابل ٢٠,٨ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ٦,٨ مليون دينار ونسبتها ٣٢,٧ في المئة.

وبلغ مجموع ودائع العملاء في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣٣٣,٧ مليون دينار مقابل نحو ٢٢٥,٣ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣، اي بنمو نسبته ٤٣,٧ في المئة.

وقدر حجم الاحتياط الالزامي للمصرف لدى البنك المركزي بنحو ٥٤,٧ مليون دينار مقابل ٤٥,٧ مليون دينار عام ١٩٩٣. وقدر حجم شهادات الايداع بالعملة الاجنبية في نهاية العام الماضي بنحو ٣,٥ مليون دينار.

وقال ان استثمارات المصرف في الأذونات والسندات والأسهم زادت من ٣٥,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣ الى ٣٧,٥ مليون دينار العام الماضي، اي بنسبة نمو مقدارها ٥,٣ في المئة، وعزا ذلك للزيادة في مصادر الاموال.

وقدر مساهمة المصرف في سندات التنمية الأردنية وأذونات الخزانة واسناد قروض الشركات والمؤسسات العامة بكفالة الحكومة بنحو ٢١,٨ مليون دينار في نهاية العام الماضي مقابل ٢٠,٩ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣، اي بنسبة نمو مقدارها ٤,٣ في المئة، وبلغت الأسهم التي يملكها المصرف نحو ١٦ مليون سهم من بينها اسهم متداولة في سوق عمان المالية قيمتها ٩,٥ مليون دينار.

وقدر حجم موجودات المصرف في نهاية العام الماضي بنحو ٣٩٠,٥ مليون دينار من دون الحسابات النظامية، اي بزيادة مقدارها ١٠٦,٢ مليون دينار ونسبتها ٣٧,٤ في المئة على عام ١٩٩٣. وقدر مجموع موازنة المصرف مع الحسابات النظامية بنحو ٤٤٣,٧ مليون دينار مقابل ٣٢٨,٨ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بنسبة نمو مقدارها ٣٤,٩ في المئة.

وبلغ مجموع القروض والتسهيلات المصرفية في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ١٧٢٤ مليون دينار مقابل ١٢٦,٢ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ٤٦,٢ مليون دينار ونسبتها ٣٦,٦ في المئة.

وتطرق السيد فاخوري الى فروع المصرف التي اعاد فتحها في الضفة الغربية فقال ان «بنك الأردن» فتح اول فرع له في رام الله في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ثم اتبعه بفرع ثان في نابلس، وثالث في جنين.

وكان «بنك الأردن» اكثر المصارف الأردنية حماسة لاعادة فتح فروعه في الضفة الغربية ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان فرعه في رام الله، والذي افتتح في التاسع من نيسان ١٩٩٤، هو اول فرع لمصرف اردني يفتتح في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، وذلك باستثناء «بنك القاهرة – عمان» الذي اعاد فتح فروع له في الضفة الغربية بموجب اتفاق خاص مع السلطات الاسرائيلية.

وكان السيد فايز ابو العينين المدير العام لـ «بنك الأردن» قدر حجم الودائع لدى المصرف في نهاية عام ١٩٩٤ في الضفة الغربية بنحو ٥٠ مليون دينار.

الاحتفال بوضع حجر الأساس لقرية النخيل السياحية بكلفة ٢٢٨ مليون ريال

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

أعلن السيد عبدالعزيز العنبر المدير العام للشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ان الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة سيرعى حفل وضع حجر الأساس لمشروع قرية النخيل السياحية في جدة السبت.

وقال لـ «الحياة» ان قرية النخيل التي ستقام على خليج أبحر الشمالية على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال جدة تمتلكها شركة النخيل للمناطق السياحية المحدودة التي يبلغ رأسمالها ٧٩ مليون ريال وهي احدى الشركات التي تساهم فيها الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية (رأسمالها ٥٠٠ مليون ريال) بمشاركة عدد من رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين.

وأوضح ان مجموعة بن لادن السعودية للمقاولات باشرت تنفيذ الأعمال للقرية التي تبلغ تكلفة انشائها نحو ٢٢٨ مليون ريال [illegible] اكتمال التنفيذ منتصف العام المقبل.

وأشار العنبر الى انه تم انجاز اعمال الموقع والحفريات والقواعد الخرسانية للفندق التابع للقرية وبعض الفلل والانتهاء من تنفيذ فلل العائلات.

وذكر بانه تم تخصيص نسبة ٨٠ في المئة من مساحة القرية البالغة ١٠٠ الف متر مربع للمسطحات الخضراء ومناطق النشاطات الخارجية، موضحاً ان القرية تتكون من ١٢٠ فيلا تقسم الى نوعين فيلا «التمرة» وفيلا «البلحة»، وفندق يتكون من ٥٠ غرفة وجناحاً، اضافة الى مرافق الانشطة الرياضية المتنوعة ومرسى للقوارب يستوعب ٥٠ قارباً وسوقاً تجارية.

وتتولى الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية تقديم الخدمات المالية والفنية والادارية لشركة النخيل، وتشرف على ادارة وتشغيل كل من فندق اجياد مكة وفندق صحاري المطار بالرياض وصحاري تبوك وقرية الخليج السياحية [illegible]

ايران على وشك الاتفاق مع جنوب افريقيا لتخزين النفط

■ دبي – رويتر – قال مسؤول في شركة النفط الوطنية الايرانية ان ايران وجنوب افريقيا على وشك التوصل الى اتفاق يتيح للشركة استخدام منشآت تخزين في سلدانا في جنوب افريقيا.

وقال حجة الله غانمي فرد مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الايرانية انه تمت مناقشة جميع النقاط تقريباً وتوصل الطرفان الى تفاهم.

وتجري طهران مفاوضات متقطعة مع بريتوريا منذ نحو سنتين تتعلق باستخدام تجهيزات تخزين طاقتها ٦٥ مليون برميل من النفط الخام في سالدانا على الساحل الغربي لجنوب افريقيا.

وقال غانمي فرد ان الاتفاق النهائي مع بريتوريا اصبح وشيكاً وانه طلب الى الفريق المفاوض للشركة الايرانية في لندن انجاز اتفاق التخزين باسرع وقت ممكن.

وقد اصبحت حاجة شركة النفط الوطنية الايرانية الى امكانيات تخزين في مناطق قريبة من اسواق اكبر من اي وقت مضى بعد اصدار الرئيس الاميركي بيل كلينتون امراً [illegible]

تطور صناعة التعدين في السعودية وفرص الاستثمار فيها

هشام محي الدين ناظر *

■ يعود الاهتمام بالتعدين في المملكة الى وقت طويل الا ان بدايته بشكل منظم وحسب برنامج محدد كانت مع بداية خطط التنمية في السبعينات الميلادية التي نظرت الى الثروة المعدنية كمصدر من مصادر الدخل يجب استغلاله ليخدم اهداف التنمية الشاملة: الأهداف المتمثلة في توسعة القاعدة الانتاجية وتنويع مصادر الدخل الوطني، وتطوير القوى البشرية في مختلف المناطق والأقاليم، واتاحة الفرصة للقطاع الخاص في الاستثمار واستغلال وادارة العديد من الثروات.

وتطور قطاع التعدين بشكل تدريجي، وبخطوات علمية واسلوب واقعي، ففي البداية كان التركيز على عمليات المسح والاستكشاف لكافة مناطق المملكة لمعرفة تكويناتها الجيولوجية واماكن وجود المعادن فيها، ومن خلال هذه الخطوة تم انشاء قاعدة معلومات ممتازة تضاهي في شموليتها ودقتها افضل ما هو موجود في الدول التي سبقتنا في هذا المجال بوقت طويل. فلدى وزارة البترول والثروة المعدنية ثروة كبيرة من المعلومات تم تنظيمها في اشكال ميسرة كالكتاب الخاص بالثروات المعدنية، والنشرات الدورية، واطلس المعادن الصناعية وغيرها. اضافة الى ذلك يوجد لدى الوزارة مكتبة علمية متخصصة تحتوي على اكثر من ٤٠٠٠ تقرير ودراسة وخارطة عن الجيولوجيا والمعادن في المملكة، بما في ذلك دراسات الجدوى الاقتصادية لبعض المشاريع. كما انشأت الوزارة نظاماً للحاسب الآلي يتم من خلاله حفظ وتنظيم مختلف المعلومات والبيانات الخاصة بالثروة المعدنية في المملكة. هذه المعلومات والدراسات متاحة للقطاع الخاص للاطلاع عليها والاستفادة منها فالغرض الأساسي من انشائها هو تسهيل عملية الاستثمار في التعدين على أسس اقتصادية وعلمية سليمة.

ولا بد ان اشير هنا ان هذه الدراسات لا زالت مستمرة اذ ان قاعدة المعلومات لدينا تنمو كل يوم، ولم تصل حتى الآن الى المستوى الذي نعتقده مكتملاً، فبالرغم من ان مجموع اطوال الحفريات التجريبية والدراسية التي تم اجراؤها في منطقة الدرع العربي، وهي المنطقة التي تحتوي على أغلب المعادن في المملكة، وصلت الآن الى حوالى ٤٠٠,٠٠٠ متر، الا اننا نطمح الى مضاعفتها في السنوات القادمة. ومع ان عملنا الاستكشافي والتجريبي لا زال مستمراً، الا اننا ادركنا ومنذ حوالى عشر سنوات أنه لا بد من الانتقال من عملية بناء المعلومات الى الاستثمار والتصنيع، والانتقال الى هذه المرحلة يتطلب دراسات مختلفة خاصة بالجدوى الاقتصادية. ودراسات الجدوى الاقتصادية تشمل الموقع الجغرافي للمواد الخام ومدى توفر الخدمات الاساسية فيه، والتركيب الجيولوجي وتكلفة الانتاج وطريقته في المنطقة المعنية ونوعية الخام ونسبة تركيزه، وسعر الخام المنتج عالمياً. فعلى سبيل المثال تم اكتشاف ما لا يقل عن ٧٨٢ موقعاً يمثل الذهب المعدن الأساسي فيها و١٥٣ موقعاً آخر يمثل الذهب معدناً ثانوياً، ومن هذه المواقع التي تزيد عن ٩٠٠، تم الحفر التجريبي في ٥١ موقعاً فقط.

هذا المثال يوضح ان عملية استغلال المعادن تجارياً ليست سهلة. فهي تبدأ من عمليات المسح الأولي، ثم تنتقل الى عملية التقييم الكمي والكيفي للخام الموجود، التي يليها عملية تقويم الجدوى الاقتصادية... وكل هذا يتم قبل البدء في الاستثمار. فاكتشاف المعدن الخام في احدى المناطق لا يعني بالضرورة توفره بالكميات المناسبة او ان من المكن استغلاله اقتصادياً في الوقت الحاضر ولأي سبب من الأسباب. وانفقت الدولة بلايين الريالات في هذه العمليات، كما تم انشاء قاعدة ممتازة من المعلومات والبيانات والدراسات، والتي اشرت لها سابقاً. وهذا هو الأساس الذي شرعنا في استخدامه لبناء صناعة تعدينية مثمرة ذات مردود اقتصادي للوطن والمواطن.

ان عملية الاستكشاف والدراسة ليس لها نهاية. فعلماء وخبراء الجيولوجيا والتعدين، ليس لديهم شيء احب من الحفر والاستكشاف وكتابة الدراسات العلمية. انهم لا يتعبون ولا يضجرون من هذا العمل ولا يرون له نهاية. وقررنا في وزارة البترول والثروة المعدنية انه من الأفضل ان نسير على خطين متوازيين: استمرار الدراسات والابحاث الجيولوجية والاقتصادية من ناحية، والبدء في استغلال ما يمكن استغلاله تجارياً من ناحية أخرى.

وفي عام ١٩٨٨ بدأ الاستغلال التجاري لمنجم مهد الذهب التابع للمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين). وخلال السنوات السبع الماضية تطور المشروع ادارياً وانتاجياً بشكل كبير، ففي عام ١٩٨٨ كان الانتاج ١٦٠٠ كيلوغرام من الذهب، الا انه زاد في السنوات التالية بشكل تصاعدي ليصل الى ٥١٠٠ كيلوغرام العام الماضي. كما زاد ربح المشروع بشكل متواصل ليصل عام ١٩٩٤ الى ١١٠,٦ مليون ريال سعودي بينما كان في سنة بدايته ٢٢,١ مليون ريال فقط. ونتيجة للنجاح الاقتصادي والكفاءة الادارية للمشروع، اضيفت له خمس رخص استكشاف جديدة، اربع منها لخام الذهب في مناطق مختلفة من المملكة.

وفي عام ١٩٨٩ صدر المرسوم الملكي بتأسيس الشركة السعودية للمعادن النفيسة مشاركة بين المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وشركة بوليدن السويدية، وتم اعطاء هذه الشركة الجديدة حق التعدين في منطقة الصخيبرات، وبدأت الشركة انتاج الذهب في النصف الثاني من عام ١٩٩١، وحققت هذه الشركة قفزات كبيرة وزادت ارباح الشركة من ١٧ مليون ريال سعودي عام ١٩٩٢ الى ٦١ مليون ريال عام ١٩٩٤ على رغم ان كمية الخام المعالج وسعر الذهب عالمياً لم يتغيرا بشكل كبير. وكان هذا النجاح ثمرة للادارة الفعالة، والتخطيط الاقتصادي السليم، ونتيجة لهذا فان الشركة تقوم الآن بتوسيع نشاطها والاستكشاف في خمس مناطق اخرى مجاورة لمنطقة الامتياز الحالية.

اما القطاع الخاص فان المجال كان متاحاً له، ومنذ فترة، للاستثمار في التعدين والخامات الأخرى مثل الجبس والحجر الجيري والرخام والغرانيت والصلصال والرمال والبطحاء. لقد اعطت الوزارة حوالى ٦٦٠ تصريحاً لاستغلال هذه المواد مما أدى الى انشاء العديد من الشركات والمشاريع الناجحة في هذا القطاع.

وكخطوة اخرى بدأنا في السنوات الأربع الماضية تشجيع ودفع القطاع الخاص للدخول في الصناعة التعدينية، وتم طرح بعض المشاريع والمناطق الواعدة التي يتوفر لدينا معلومات جيدة عنها والثابت جدواها الاقتصادية الأولية، على الشركات السعودية والعالمية.

وكانت أولى ثمار هذا الاتجاه اعطاء شركة ارابيان شيلد الاميركية امتياز استخراج المعادن في منطقة المصانع جنوب المملكة والتي تبلغ مساحتها حوالى اربعة واربعين كيلومتراً مربعاً، وروعي عند منح هذا الامتياز فتح المجال للسعوديين للاستثمار عندما تتأكد ربحية المشروع، كما روعي في الاتفاق اعطاء الاولية للمقاولين والموردين السعوديين، مع تدريب الكوادر السعودية، وتنمية المناطق التي يقع فيها الامتياز.

وبالاضافة الى مشروع المصانع، قامت وزارة البترول والثروة المعدنية هذا العام والعام الماضي بالاعلان عن اربعة مشاريع تعدينية رئيسية ليتم استثمارها من قبل الشركات الوطنية والعالمية، وتشمل استخراج الحديد من الصواوين والفوسفات من الجلاميد، والبوكسايت من الزبيره، والزنك والنحاس من الخنيقية. وقد تم طرح هذه المناطق بعد اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لانتاج المعادن الموجود فيها.

وتعد المشاريع الثلاثة الاولى التي تم الاعلان عنها العام الماضي ٧٤ شركة سعودية وعالمية تأهل منها ٢٥ شركة. ومن ضمن المؤهلين بعض الشركات السعودية التي دخلت بمفردها أو بالتضامن مع شريك أجنبي، ومن المنتظر ان تفوز قريباً ثلاث من هذه الشركات بالمشاريع الثلاثة المشار اليها. كما ستقوم الوزارة بطرح مشاريع أخرى خلال الاشهر القادمة، علماً ان الاختيار في التأهيل وفي ترسية المشروع يتم على اساس الكفاءة والتجربة والسمعة.

وما تحدثت عنه حتى الآن يعطي لمحة سريعة لتطوير القطاع التعديني في المملكة والمجالات المفتوحة فيه للقطاع الخاص. وأود الآن ان اركز على بعض النقاط الرئيسية التي توضح سياستنا التعدينية ودورها في تطورنا الاقتصادي:

أولاً: احب ان اؤكد ان خادم الحرمين الشريفين شخصياً وحكومة المملكة العربية السعودية يعطيان اهتماماً خاصاً ومتابعة لقضايا التعدين في المملكة سواء الاكتشافات الجديدة أو منح الامتيازات او الانتاج بما في ذلك مشاركة القطاع الخاص، وما هذا اللقاء اليوم الا ثمرة هذا الاهتمام «اذ أمر، حفظه الله، بعقد ندوات التعدين ودور القطاع الخاص في الغرف التجارية في كل من الرياض وجدة والدمام.

ثانياً: لا شك ان الصناعة التعدينية في المملكة ستساعد على تنويع مصادر الدخل، وستشارك بجزء من اجمالي الدخل القومي. الا ان الشيء الذي يجب ان لا يغيب عن بالنا هو ان المعادن ليست بديلاً عن البترول. فالبترول هو المصدر الأساسي للتنمية والدخل لسنوات عدة قادمة. اما التعدين فهو رافد اقتصادي من ضمن روافد اخرى.

ولعل للتعدين ميزة نسبية جيدة في عملية التنمية. فالثروات المعدنية في المملكة منتشرة في انحاء البلاد وجزء كبير منها في مناطق نائية. ومع تطوير هذه الثروة فان القرى والمناطق القريبة منها ستشهد عملية تنمية نسعى اليها جميعاً وهذا ما تحقق بالفعل في المناطق التي بدأ فيها الانتاج. ولن تكون الفوائد في هذه القرى والمناطق مقصورة على من يتم توظيفه في هذه المشاريع، بل سيستفيد منها كثيرون وبشكل غير مباشر، مثل قطاع الخدمات والتجارة والنقل. كما ستتم تنمية هذه المناطق من خلال الانشاءات العامة كالطرق، والمباني والهاتف والخدمات الأخرى. وثبت هذا في منطقة مهد الذهب، فمع ان عدد العاملين في المنجم لا يتعدى ٣٧٥ موظفاً وعاملاً، يعيش اغلبهم في سكن المنجم الا ان المنطقة وبعض قراها استفادت من وجود المشروع منذ بدايته وبشكل واضح وفي كافة المجالات، كما ثبت هذا في الصخيبرات.

ثالثاً: نراعي في صناعتنا التعدينية هدفين اساسيين: تنمية القوى البشرية وادارة المشاريع بكفاءة عالية، وما النجاح الواضح الذي حققه مشروعا مهد الذهب والصخيبرات الا نتيجة الادارة الجيدة التي تراعي خفض التكاليف، وزيادة الانتاجية، والبعد عن التعقيدات البيروقراطية التي تقف عائقاً امام تنمية الفرد وانتاجيته وتجعل المشاريع التجارية تتعثر باستمرار. فعلى سبيل المثال استطاع منجم الصخيبرات الذي لا يتجاوز عدد العاملين فيه ١٣٣ موظفاً تحقيق ارباح اجمالية بلغت ١٧٨ مليون ريال اي ما يعادل ٤٦ في المئة من مجموع الايرادات وما نسبته ١٧٣ في المئة من رأسمال الشركة البالغ ١٠٣ ملايين ريال بعد اربع سنوات فقط من تشغيله. وتعد الشركة الآن من أفضل الشركات التي حققت انخفاضاً في تكلفة انتاج الاوقية من الذهب عالمياً.

اما الهدف الثاني الخاص بتنمية الكوادر البشرية الوطنية فهو جزء اساسي من تشجيع وتنمية الصناعة التعدينية. وأحب ان أؤكد اننا لا نقوم بتوظيف السعودي لمجرد كونه سعودياً فقط اذ ان الهدف هو تطوير العناصر الوطنية المنتجة والمتعلمة وذات الخبرة التي ترفع من كفاءة العمل وانتاجيته ونجاحه، حتى وان تم ذلك بشكل تدريجي، الا ان الفرصة ستتاح للسعودي للتدريب بشكل مكثف وتطوير مهاراته الى اقصى الحدود.

وهنا احب ان اشير اننا لاحظنا اثناء دراساتنا للثروة المعدنية في المملكة ان بعض الحرف اليدوية تعتمد بعض المعادن والخامات كالفخار والتي تعتبر مصدر الدخل الرئيسي للعديد من العائلات التي تتوارثها في مناطق عدة من المملكة ومنذ عشرات السنين، ولذا سعينا الا تتأثر هذه العائلات سلبياً من جراء منح الامتيازات او استخدام الاساليب الحديثة في انتاج المعادن.

رابعاً: ان الهدف على المدى الطويل، ليس انتاج المواد الخام وتصديرها فقط، بل انشاء صناعات تحويلية قائمة على انتاج هذه المواد وامداد الصناعات القائمة حالياً بحاجاتها منها بدلاً من استيرادها. فانتاج الفوسفات، الذي يتوافر في المملكة بكميات كبيرة سيساهم في اقامة صناعة اسمدة محلية متكاملة وذلك باضافة الكبريت والأمونيا التي تنتج محلياً. وأغلب المعادن كالملح والنحاس والفضة والذهب والرمل الزجاجي وغيرها، تساهم في عشرات الصناعات التحويلية والمساندة. فالرمل الزجاجي المتوفر في ما لا يقل عن ست مناطق رئيسية في المملكة ويدخل في انتاج ١١ نوعاً من الزجاج، ابتداء من الواح الزجاج العادية والقوارير وانتهاء بالألياف الزجاجية التي تستخدم في نقل الموجات الاذاعية والتلفزيونية والهاتفية ونقل المعلومات.

لقد اثبتت صناعة البتروكيماويات في المملكة نجاحها وبدأت تتحول من صناعة انتاج المواد الاولية، الى الصناعات التحويلية والثانوية. ومن الممكن ان يتكرر هذا النجاح في قطاع التعدين. اننا نحلم باليوم الذي نرى فيه عشرات الجيوب الصناعية الصغيرة القائمة على التعدين منتشرة في كل انحاء المملكة. واعتقد ان هذا ممكن وفي المستقبل القريب ان شاء الله وبشيء من المثابرة والجدية.

خامساً: ان الاستثمار في الصناعة التعدينية استثمار طويل المدى يستمر لعشرات السنين، وقد يأخذ بعض الوقت قبل ان يحقق عوائد مجزية. وبالاضافة الى مردوده الاقتصادي الجيد للمستثمرين فانه يخدم البلد وتطوره، كما ان الشركات السعودية التي اكتسبت خبرات جيدة في بعض المجالات تحتاج الى الدخول في مجال التعدين لاكتساب خبرات مماثلة.

انني ادعو من خلال هذا اللقاء الشركات السعودية ورجال الأعمال الى الاهتمام بالتعدين والاستثمار فيه واستغلال الفرص والثروات المتاحة الآن. لقد قامت الحكومة بمجهود كبير نحو هذا الهدف. فنظام ولوائح التعدين اصبحت واضحة ومتكاملة وتحمي المستثمر وتوضح حقوقه وواجباته بشكل جيد، كما ان الوزارة قامت باعداد مصادر ومركز للمعلومات بما فيها دراسات الجدوى الاقتصادية لبعض الخامات ونوعيتها وأماكن تواجدها وكمياتها واستخداماتها: هذه المعلومات الأساسية متاحة بشكل كامل للقطاع الخاص للاطلاع عليها والاستفادة منها. كما ان الوزارة ومن خلال الخبراء السعوديين الموجودين فيها تقوم بالاجابة على الاستفسارات الواردة اليها وتقديم المشورة وتسهيل جميع الاجراءات الادارية للتحرك من مرحلة الرغبة والدراسة الى مرحلة الاستثمار والانتاج الفعلي.

ان عشرات الشركات الاجنبية تسعى للحصول على المعلومات وتبدي رغبتها – بل وعملها – للاستثمار في الثروات التعدينية في المملكة، والشركات الوطنية لا يجب ان تكون اقل سعياً... لقد حان الوقت لنتحرك سوياً ونبني صناعة تعدينية جيدة تخدم المواطن وتساعد على دفع حركة التنمية في هذا البلد الذي نحبه جميعاً.

* وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية.


بسم الله الرحمن الرحيم
إشراقة جديدة
لعام جديد
إن الله الحي القيوم ربنا.... ومحمد صلى الله عليه وسلم
سيد الخلق رسولنا ونبينا ... والإسلام ديننا...
وخادم الحرمين الشريفين قائدنا... والكلمة الطيبة والعمل
الصالح عزنا...
لقد أعطت بلادنا من حرمها... ووصلت من قطعها
وعفت عمن ظلمها... وحق لنا أن نتفاءل دائماً ونتمسك ونفخر
بشرع الله الذي نحكم به ونحكمه ونرضى به...
في عهد ازدهر بالحكمة الموروثة
في بلد نتفيأ فيه ظلال الأمن والأمان
بفضل الله القدير
الذي منّ علينا بالقرآن دستوراً
وبنعمة الإسلام قدراً وكفى بها من نعمة
سنبني سوياً.. وتتشابك أيدينا في صف واحد
كل قدر استطاعته وامكاناته
فدعما منك يا رب
لا يورثنا غروراً.. وعوناً لا يكلنا الى أنفسنا طرفة عين
يا حي يا قيوم
عمراً مديداً.. ورزقاً حلالاً مباركاً.. وعملاً صالحاً مقبولاً..
شركة أحمد حسن فتيحي المحدودة
أوفياء الثقة
مركز فتيحي جدة
ت: ٦٥١٧٥٠٥
مركز فتيحي (الحمراء. جدة)
ت: ٦٥٣١١٧٧
مركز فتيحي الرياض
ت: ٤٧٨٢٠١٢

قمة رؤساء الدول الصناعية تتفادى مشكلة تدهور الدولار وتبحث في البطالة والعجز التجاري والقضايا الداخلية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ عشية انعقاد مؤتمر قمة رؤساء الدول الصناعية الكبرى المقرر افتتاحه في هاليفاكس عاصمة مقاطعة نوفاسكوشا الكندية الخميس تسربت الى الصحافة المحلية بعض مشاريع القرارات الختامية، وبشكل خاص البيانين الاقتصادي والسياسي، مثيرة موجة من الانتقادات والتبريرات، الى جانب العديد من التساؤلات.

وان تتسرب اوراق اعمال مؤتمر ما عشية، او حتى قبيل انعقاده، امر ليس بالجديد خصوصاً في البلدان التي تتوافر الصحافة فيها القدرات التي تمكنها من الوصول الى مصادر الاحداث قبل تحولها الى انباء، وعليه فمجرد تسرب اوراق المؤتمر لم يكن امراً مهماً.

موجة الانتقادات وما ستتبعته من تبريرات ومن ثم التساؤلات تركزت حول امور اكثر اهمية، وبالتحديد طبيعة ونوعية المواضيع التي سيناقشها، او سيغفلها، رؤساء اكبر سبع دول صناعية في العالم التي يبلغ اجمالي ناتجها المحلي ١٢,٥ الف بليون دولار اميركي وتقترب مجموع صادراتها ووارداتها من الفي بليون دولار لكل منهما.

وطبقاً لما تسرب عن مشاريع قرارات القمة فان رؤساء الدول الاعضاء - الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والدولة المضيفة كندا - سيقصرون اعمال مؤتمرهم على جملة من المواضيع التي يصدق فيها وصف «القديمة - الجديدة»، ومن بينها البطالة والعجز في الميزانية والخلل في الميزان التجاري ومسالة اصلاح المؤسسات المالية الدولية.

نظرة اولى تعطي، على اي حال، الانطباع باهمية مواضيع من هذا القبيل لأن الوقائع تؤكد معاناة غالبية الدول الاعضاء من نسب غير مقبولة من البطالة وعجز الميزانية وكذلك من الخلل في الميزان التجاري، لكن الواقع ان تلك المواضيع بمجموعها لا تحمل جديداً الا من جهة تاكيدها استمرار تلك المشاكل، او بمعنى ادق اخفاق الدول المعنية في معالجتها منذ قمتهم السابقة، ولعل تلك الملاحظة بعينها هي التي دفعت العديد من اوساط المعارضة في الدول المضيفة التي غالباً ما تنظر الى الامور بمقياس الربح والخسارة الى التساؤل بشيء من الطرافة ما اذا كان المؤتمر الذي سيكلف كندا ٣٦ مليون دولار له ما يبرره.

وزير المال بول مارتان الذي ساهم مع نظرائه في صياغة مشروع البيان الاقتصادي للمؤتمر، خصوصاً في اجتماعهم الاخير الذي عقد في العاصمة الاميركية في نيسان (ابريل) الماضي، اقر بشكل غير مباشر تلك الظاهرة حين علق على تسرب اوراق الاعمال قائلاً: «من المعروف ان المواضيع التي ستناقشها القمة معلومة تماماً».

وربما كان ذلك هو الحقيقة، او على الاقل، ما يقرب منها، فمن البديهي ان يعالج رؤساء الدول، اي دول، في مؤتمراتهم، تلك المواضيع التي باتت، من كثرة الحاحها على الحياة اليومية لشعوبهم وشدة خطورتها على الوضع العام لبلدانهم مالوفة، بل «معلومة تماماً» ليس فقط للأوساط الصحافية وانما للجميع.

وبالفعل ابدى رؤساء المجموعة في مشروع بيانهم الاقتصادي حرصاً كبيراً على معالجة القضايا الداخلية المستعجلة لدولهم، فالى جانب المطالبة بانتاج سياسات مالية اكثر حرصاً وبالتالي اكثر قدرة على معالجة مسالة العجز في الميزانية، اقرت القمة، في ما يخص موضوع البطالة، هذه المرة، ضرورة ان يصاحب تلك السياسات اجراءات جوهرية لضمان اوضاع اقتصادية صحية في الدول الأعضاء وفي مقدمها «رفع كفاءة القوة العاملة والعمل على توفير قدر اكبر من المرونة في سوق العمل عن طريق ازالة الانظمة غير الضرورية، حيثما كان ذلك مناسباً».

وحدد البيان الاقتصادي في مسودته هدف السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء بـ «ضمان رفاهية المواطن وذلك عن طريق تمكينه من ممارسة حياة كاملة ومنتجة». واضاف البيان الذي يتحدث، كما هو معلوم، بلسان رؤساء المجموعة: «ان مسالة خلق فرص عمل ذات نوعية عالية ومحاربة البطالة التي ما زالت على مستويات مرتفعة في الكثير من دولنا الاعضاء تكتسب صفة الاولوية القصوى بالنسبة لنا جميعاً».

بنود مشروع البيان الختامي، وخصوصاً مطالبة الدول الاعضاء «بانتهاج سياسات مالية اكثر حرصاً» تكتسب ولا شك اهمية كبيرة بالنسبة للعديد من الدول الاعضاء، وبالاخص ايطاليا التي سجلت ميزانيتها المالية للعام الحالي عجزاً بلغ ٩,١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وكذلك فرنسا (٥ في المئة) وبريطانيا (٤,٧ في المئة) والدولة المضيفة (٤,٧ في المئة)، ولكنها تثير في الوقت ذاته تساؤلات حول مصير القضايا الاكثر الحاحاً التي اما ذكرها البيان تماماً او اغفلها تماماً.

ولعله من الضروري الاشارة الى ان مجموعة السبعة التي لم يمض وقت طويل على تاسيسها (ايلول / سبتمبر ١٩٨٥) وتجمع في اطارها الكثير من التناقضات، كالخلل الكبير وشبه المزمن في الميزان التجاري الاميركي مع اليابان، والخلافات الحادة بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية حول الانتاج الزراعي، الخ... قد تجد من الضروري في بعض الاحيان تفادي الخوض في مواضيع بعينها.

ومن بين المواضيع التي اغفلها البيان الاقتصادي، على الاقل في صيغته المتسربة للصحافة المحلية، التدهور الخطير في سعر صرف الدولار الاميركي وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمي، وفي مقدمته الدول العربية الخليجية.

ومشروع البيان الاقتصادي لم يتطرق من قريب او بعيد لهذا الموضوع وهو امر يثير الغرابة بالنظر لما هو معلوم عن المساعي الحثيثة التي بذلتها الدول المتضررة من تدهور العملة الخضراء، وهي كثيرة ولا تقتصر فقط على اليابان والدول الاوروبية، مؤخراً، بهدف اعادة شيء من الاستقرار للاسواق المالية العالمية وبالتالي حماية قدراتها التصديرية.

بعض المحللين كان اشار الى ان الولايات المتحدة ربما سعت لاقناع دول المجموعة المشاركة في عملية انقاذ للدولار ادراكاً منها لخطورة استمرار الوضع على ما هو عليه خصوصاً من ناحية استمرار رؤوس الاموال بالتدفق بعيداً عن الدولار الضعيف لصالح العملات القوية كالمارك الالماني والفرنك السويسري، لكنه من السابق لأوانه معرفة ما اذا كانت واشنطن ستختار هذا الطريق (كما فعلت في النصف الثاني من السبعينات حين تعرض الدولار لانتكاسة مماثلة) ام انها ستلجا الى اساليب اخرى اكثر فاعلية هذه المرة.

من جانب آخر، يسجل لقمة الدول الصناعية او ما يعرف بمجموعة السبعة عدم اغفالها لمسالة تهم العالم قاطبة او تعهد مشروع البيان السياسي ومن دون الخوض كثيراً في التفاصيل بمحاربة مشكلة الفقر التي وصفها بـ «احد اكبر المشاكل التي يواجهها العالم المعاصر».

قضية اخرى لم تغفلها القمة، وان كان يدور حولها خلاف كبير بين الدول الاعضاء، تتعلق بمسالة مساعدة الدول المعدمة على تسديد ديونها الخارجية، وهي مسالة كانت موضع نقاش في الاجتماع الذي عقدته اللجنة الانتقالية لصندوق النقد الدولي في واشنطن مؤخراً.

ويذكر في هذا الصدد ان اللجنة التي تضم ٢٢ عضواً يمثلون الدول ومجموعات الدول الاعضاء في المجلس الاداري للصندوق الدولي استمع الى اقتراح كندي دعا الى قيام الصندوق ببيع جزء ضئيل من احتياطه من الذهب واستخدام الفائدة المتحصلة من ذلك المبلغ لمساعدة الدول المعدمة على تسديد ديونها الخارجية.

وعلى رغم ان الاقتراح الكندي جاء تاييداً للموقف البريطاني في هذا المجال الا انه لم يحظ في الواقع بترحيب مشجع من قبل الولايات المتحدة واليابان، وذلك لصالح مقترحات اخرى من بينها التوصل الى اتفاقيات جديدة مع الدول الاعضاء لذات الغرض.

وعلى رغم الخلاف حول بعض القضايا فان دول المجموعة متفقة على تمكين صندوق النقد الدولي من ممارسة رقابة اشد من السابق على مسار الاقتصاد العالمي والتحذير من المشاكل الاقتصادية قبل تحولها الى ازمات، كما حدث في المكسيك، حين ادت مخاوف المستثمرين الى هروب مفاجئ وكبير لرؤوس الاموال مخلفة عملة البلاد من دون دعم حقيقي.

لكن الصندوق الدولي لا يرى، وعلى مدى العامين المقبلين على اقل تقدير، ثمة داع للقلق حول الوضع الاقتصادي الدولي بشكل عام واقتصاديات دول المجموعة بشكل خاص، فحسب تقرير اصدره الصندوق مؤخراً يتوقع ان يحقق الاقتصاد الكندي هذا العام نسبة نمو تبلغ ٤,٣ في المئة وهي نسبة تزيد كثيراً عن متوسط نسب نمو الدول السبع الصناعية التي حددها الصندوق بثلاثة في المئة.

وعزى الصندوق الاداء الجيد للاقتصاد الكندي الى التحسن في الصادرات وكذلك الاداء القوي للاقتصاد الاميركي، الشريك التجاري الاكبر لكندا، هذا الى جانب توافر سوق رائجة للخدمات طوال العام الماضي.

والملاحظ ان النمو في الاقتصاد الكندي اعتمد اساساً على الوضع القوي للاقتصاد العالمي الذي حقق بل تجاوز التوقعات مقدماً افضل اداء له خلال السنوات الخمس الماضية.

التوقعات للعام المقبل تختلف قليلاً اذ ستنخفض معدلات النمو للعديد من الدول الاعضاء، ومن بينها كندا التي يتوقع ان تسجل ثاني اقل نسبة نمو من صافي الانتاج الصناعي (٢,٧ في المئة)، ويعود هذا التراجع الى حد كبير الى التباطؤ المتوقع للاقتصاد الاميركي الذي سيسجل نسبة نمو لا تزيد عن ١,٩ في المئة في ذلك العام.

لكن كندا وبالمقارنة مع معظم الدول الاعضاء (عدا اليابان بالطبع) تتميز بسيطرتها القوية على التضخم فالنسبتين المتوقعتين للعامين الحالي والمقبل (٢ في المئة و١,٩ في المئة على التوالي) تعطي كندا موقعاً متقدماً بين الدول الاكثر استقراراً في المجال الاقتصادي، ولعله من المفيد في هذا المجال ملاحظة ان نسب التضخم المتوقعة للولايات المتحدة للعامين المذكورين هي ٣,١ في المئة و٣,٥ في المئة.

اما على الصعيد العالمي فيتوقع صندوق النقد الدولي تحقيق ٣,٨ في المئة كنسبة نمو متوسطة في العام الحالي و٤,٢ في العام المقبل مقارنة بـ ٣,٧ في المئة في العام الماضي.

المجموعة المتميزة التي يتوقع ان تحقق (او بمعنى ادق ان تستمر في تحقيق) معدلات مرتفعة من النمو في العام المقبل والذي يليه هي الدول النامية اذ ستتمكن هذه الدول من تسجيل نسبة ٥,٦ في المئة في العام الحالي (بتراجع طفيف عن العام الماضي ٦,٣ في المئة) ونسبة ٦,١ في المئة في العام المقبل.

لكن الانجاز الاكبر للدول النامية سياتي في مجال السيطرة على التضخم اذ يتوقع ان تتمكن من خفض نسبته من ٤٨ في المئة في العام الماضي الى ١٧,٥ في المئة في العام الجاري ومن ثم ٨,٩ في العام المقبل (انجاز آخر)، وإن كانت نسبته اقل، سيتوفر للدول النامية في مجال البطالة التي ستنخفض في العام الحالي الى ١٢,١ في المئة ومن ثم الى ١١,٤ في المئة في العام المقبل.

ويعود سر الأداء الحسن للدول النامية على الصعيد الاقتصادي الى تمكن هذه الدول في الاعوام القليلة الماضية من اجراء اصلاحات جدية وتحقيق قدر كبير من الاستقرار الاقتصادي.

وعلى رغم ان الأزمة المكسيكية اضعفت من التوقعات الاقتصادية للعديد من الدول النامية على المدى القريب الا ان هذه التوقعات تبقى قوية على المدى البعيد.

وغني عن البيان مدى ما تعوله الدول الصناعية الكبرى على الاداء الجيد للدول النامية خصوصاً بعد تبني العديد منها سياسة الاقتصاد المفتوح اذ يؤكد احد كبار المحللين الاقتصاديين هنا ان بدء نصف سكان العالم بالتصنيع لأول مرة سيضمن للاقتصاد العالمي نسبة نمو لا تقل عن ٤ في المئة حتى العام ٢٠٠٥ على اقل تقدير.

ويؤكد هذا المحلل ان الدول الصناعية الكبرى ستفيد كثيراً من الواقع الاقتصادي الجديد خصوصاً في مجال الصادرات، فبالمقارنة مع فترة الثمانينات، حين كانت صادرات العالم الغني للعالم النامي لا تزيد على خمس اجمالي صادراتها الخارجية، ارتفعت تلك النسبة الى ٢٠ في المئة في العام الحالي ويتوقع لها ان تقترب من ٣٦ في المئة في العام ٢٠٠٠.

ويستنتج المحلل من ذلك كله ان نمو الدول الصناعية الكبرى سيعتمد من الآن فصاعداً على حيوية الدول النامية وديناميكية اسواقها.

من اليمين: موراياما، ديني، ميجور، كريتيان، شيراك، كول، يلتسن، كلينتون.

«عربسات»: عمر القمر «١-ج» سيستمر حتى سنة ٢٠٠٢

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال مصدر مسؤول في «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) ان ما ورد في مقال نشر في صحيفة عربية بعنوان «النايل سات اول قمر اصطناعي مصري» عن ان العمر الافتراضي للاقمار الاصطناعية العربية ينتهي مع نهاية سنة ١٩٩٧ غير صحيح.

واورد المصدر التوضيح الآتي:

١ - ان العمر الافتراضي للقمر عرب سات (١ - ج) القمر الثالث من الجيل الاول يتعدى سنة ١٩٩٩ بل ان حسابات الوقود لهذا القمر تشير الى انه سيستمر بالعمل حتى سنة ٢٠٠٢ بالكفاءة الحالية نفسها.

٢ - تقوم المؤسسة حالياً بتصنيع قمرين من اقمار الجيل الثاني ويتوقع ان يتم اطلاق اول هذه الاقمار مع منتصف سنة ١٩٩٦ ويجري الاعداد لاطلاق القمر الثاني من اقمار الجيل الثاني ١٩٩٧ وذلك لمقابلة متطلبات الادارات العربية والقطاع الخاص من القنوات القمرية سواء للبث التلفزيوني المباشر او للتوسع بالحركة الهاتفية الاقليمية والشبكات المحلية العربية.

وتجدر الاشارة الى ان عقد تصنيع اقمار الجيل الثاني يشتمل على خيار تصنيع قمرين آخرين يمكن ممارسته في اي لحظة تبرز الحاجة فيها الى قنوات فضائية اضافية. لذلك قرر مجلس ادارة المؤسسة في دورته الرابعة والسبعين المنعقدة في القاهرة في ايار (مايو) ١٩٩٥ مبدأ تصنيع قمر ثالث يحمل ٢٦ قناة في الحزمة (كي يو) على الاقل.

٣ - وبناء عليه ومع اطلاق ثاني اقمار الجيل الثاني سنة ١٩٩٧ يكون لـ «عربسات» قمران من هذا الجيل في المدار يمتد عمرهما الى ١٦ سنة علاوة على القمر العربي الحالي (١ - ج) مما يؤدي الى توافر سعات وقنوات قمرية هائلة تقدر باكثر من ٩٠ قناة قمرية وبمواصفات قياسية من حيث قوة الطاقة الهابطة والتغطية الشاملة والحزم الترددية المستخدمة وحسن الاداء.

وبالتالي تستطيع «عربسات» ان تقدم خدمات مميزة وفريدة من نوعها في المنطقة العربية لا تستطيع اي جهة اقليمية او محلية من تامينها اضافة الى تلبية احتياجات القطاع الخاص كافة والادارات العربية بقطاعاتها (الاتصالات والاعلام) كافة مما يوفر على هذه الجهات الكثير من الجهد والمال اذا رغبت في امتلاك شبكتها الفضائية او اطلاق اقمارها الخاصة بها.

وفد مصرفي صيني يزور السعودية ضمن جولة في الخليج

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يصل الى الرياض في الثامن عشر من حزيران (يونيو) الجاري وفد مصرفي صيني يمثل «بنك الصين» في زيارة الى السعودية تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة خليجية يستهلها في الكويت ويختتمها في الامارات العربية المتحدة.

وذكر مصدر ديبلوماسي صيني «ان الوفد الذي يضم خمسة اشخاص برئاسة مساعد محافظ المصرف هوا تشن شان سيسعى اثناء جولته في المنطقة الى التعرف على فرص التعاون في حقل الخدمات المصرفية مع المصارف الخليجية خصوصاً الخدمات التي تخدم المبادلات التجارية والتعامل في العملات الصعبة». واشار الى ان المصرف الذي يمثل جناحاً مستقلاً عن البنك المركزي الصيني معني فقط بحركة تداول وانتقال العملات الصعبة في الصين ومنها واليها.

واكد المصدر على اهمية الزيارة وقال «انها تعكس مدى الانفتاح الاقتصادي الصيني والاهتمام بدول الخليج العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص». واضاف «ان ترتيبات يجريها القسم التجاري في السفارة الصينية في الرياض مع عدد من المصارف التجارية لعقد لقاءات مع هذه المصارف لاستكشاف آفاق التعاون المصرفي معها».

وأشار الى ان الجانب الصيني لا يزال يعتبر مستوى تبادله التجاري مع المنطقة دون المستوى المؤمل لمنطقتين لهما هذا الحجم الاقتصادي الكبير.

وقال «ان المبادلات التجارية بين بلاده ودول مجلس التعاون الست بلغت العام الماضي ٢,٣ بليون دولار حصة السعودية منها ٨٧٣ مليون دولار».

اتفاق غات: رسالة خطر الى العالم العربي (٤ من ٧)

تحرير التجارة العالمية يلقي اعباء ثقيلة على الدول العربية في سعيها الى بناء قدراتها الاقتصادية الذاتية

عمر عبدالله كامل *

■ تشير اطلالة سريعة على واقع البلدان العربية عشية بدء فعاليات تحرير التجارة العالمية، بوضوح الى مدى ضخامة حجم الأعباء الملقاة على هذه الدول حتى ترقى الى تلك المرحلة المتقدمة من النضج الاقتصادي والاعتماد المتبادل على قدراتها الذاتية التي تمكنها من مواجهة التحدي الكبير الذي تفرضه اتفاقية الغات الدولية وما رافقها من اتجاه مكثف من قبل العديد من بلدان العالم نحو التجمع في تكتلات اقتصادية اقليمية، وفي مقدمها المجموعات الاقتصادية الثلاث الكبرى في العالم والمتمثلة في كل من اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية واليابان، والتي تقترب حصتها في التجارة العالمية للمواد والمنتجات المصنعة من نحو ٨٠ في المئة.

ويعتبر ميلاد الوحدة الاقتصادية الاوروبية، وانشاء منطقة للمبادلات الحرة في اميركا الشمالية (النافتا) والاتجاه نحو تكوين منطقة اخرى للتجارة الحرة بين اليابان ودول جنوب شرق آسيا (الآسيان) بمثابة ثلاثة نماذج حية لما يتوقع ان تكون عليه تأثيرات التكتلات الاقتصادية في مجرى الاحداث التجارية والاقتصادية خلال القرن القادم.

ومما يؤسف له ان العالم العربي الذي تجمع بين اقطاره من الروابط التاريخية الوثيقة ما لا نجد له مثيلاً في اكثر المجموعات الاقليمية تكتلاً في العالم، لم يعرف طريقه الى التجمع او التكتل الاقتصادي الى الآن ضمن حركية التطور المتنامي للتجارة الدولية اذ شكّلت صادرات الدول العربية مجتمعة مع بداية التسعينات ما نسبته ١,٢ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات العالمية للمواد المصنعة، هذا مع العلم ان العالم العربي يغطي مساحة قدرها ١٤ مليون كلم ٢، اي ما يعادل ١٠,٢ في المئة من المساحة الاجمالية للكرة الأرضية، ويقدر عدد سكانه بنحو ٢٣٦ مليون نسمة، اي ما يعادل ٥ في المئة من اجمالي سكان العالم، وعدد العمال فيه نحو ٧٧ مليون عامل، اي ما يعادل ٦,٧ في المئة من اجمالي القوى العاملة في العالم، وحتى اذا كان متوسط دخل المواطن العربي يبلغ ٢٠٤٦ دولاراً سنوياً، الا انه لا ينتج الا ما قيمته ٧٦ دولاراً سنوياً من المواد المصنعة.

وليس هذا فحسب، بل على رغم ضخامة الاستثمارات التي نفذت خلال عقدي السبعينات والثمانينات في كل الدول العربية التي قدرت بحوالى ١٥٠٠ مليار دولار، الا ان حصيلة التنمية العربية تبدو اقل من الاهداف المخططة او المنشودة، واكثر تكلفة، واتسمت في كثير من الاحيان بتبديد الموارد اما لعدم واقعية الاهداف، او عدم دراسة المشاريع بصورة علمية وموضوعية، او بسبب اختيار مشاريع فضفاضة لا تتوفر بها المقومات الكافية، او لاتباع سياسات اقتصادية غير ملائمة ادت الى هروب الاموال وتراجع معدلات الانتاج واستمرار ضعف قطاعات الانتاج، والخلل الهيكلي في بنية الاقتصاديات العربية.

ان التحديات التي تواجه التنمية العربية في ظل هذا المد المتدافع من التكتلات الاقتصادية الدولية كثيرة ومتنوعة، وتتلخص في مشاكل التمويل، وقصور الاستثمارات الجديدة، وزيادة اعباء خدمة الديون الخارجية، وعجوزات الموازنات العامة، وزيادة السكان والبطالة والتخلف التقني والفجوة الغذائية، ومعوقات الاستثمار باشكالها المختلفة البنيوية والقانونية والاقتصادية والسياسية والأمنية والادارية.

وهناك تحديات اخرى تتمثل في اتجاه العالم نحو تدويل الانتاج، وتحرير التجارة، وقيام التكتلات الاقليمية، وتغيير شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية، والسرعة المذهبة التي تتوالى بها الكشوف العلمية وتطبيقاتها العملية وظهور منتجات تقنية متطورة جديدة. هذا اضافة الى التحديات النابعة من الأوضاع النفطية والمتميزة بالضغط المستمر على اسعار النفط، والتي ادت الى انخفاض قيمة صادراته العربية من حوالى ٢١٧ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى حوالى ٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٤.

في ظل هذه الأوضاع التي تمر بها التنمية الاقتصادية العربية هذا فضلاً عما تواجهه من تحديات خطيرة افرزتها الساحة الاقتصادية الدولية مؤخراً، بات بحكم الضرورة القصوى، اكثر من أي وقت مضى، ان تتجه البلدان العربية مجتمعة نحو العمل الجاد والمثابر من اجل اعادة بناء اقتصاداتها على اساس تكاملي، على اعتبار ان هذا هو السبيل الوحيد والأكثر فعالية لتمكين البلدان العربية من التكيف مع هذه المتغيرات العالمية الجديدة والتفاعل معها، وبكيفية تسمح لهذه البلدان العربية مجتمعة بتعظيم ايجابيات التكيف والافادة منها، ومحاصرة السلبيات وتحجيم اضرارها الى اقصى حد ممكن.

متطلبات التكيف

وبموازاة هذه المسألة الحيوية، لا بد من تأكيد مسألة اخرى لا تقل عنها اهمية، وتتعلق بموضوع «سياسات التكييف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي» في الوطن العربي، لاعتقادنا بالترابط الموضوعي والتلاحم العضوي بين نجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي وبين تعاظم القدرة على التعامل مع المتغيرات الدولية ممثلة في بزوغ عصر جديد من التجارة الدولية يتوجب علينا التعامل معه باعلى قدر من التماسك واكبر قدر من القوة والمنعة، لأن هذا النظام التجاري العالمي الجديد ممثلاً في المنظمة العالمية للتجارة اصبح يشكل مع مؤسسات «برتين وودز» (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) حجر الرحى في النظام العالمي الجديد الذي تحاول البلدان النامية، ومن بينها بلداننا العربية جاهدة ان تجد لها موقعاً لائقاً داخله حتى لا تضيع في زحام الصراع بين الاقوياء اقتصادياً وتجارياً في عالمنا المعاصر، وخاصة عبر التكتلات الاقتصادية التي بدأت فعلاً تتقاسم نتائج جولة اوروغواي في الوقت الذي بدأنا نعي فيه نحن العرب افتقارنا الى ادوات حية قادرة على التعامل مع القوى الاقتصادية الجديدة، وتمكن من جمع الصف العربي تجارياً واقتصادياً.

وعليه فان ما نعتقده انه آن الأوان في ظل هذه المتغيرات الجديدة لأن نعيد التفكير والتأمل في حصيلة ما تم انجازه وما لم يتم انجازه في «السوق العربية المشتركة»، حتى ننطلق في مسيرة جديدة مستفيدين من عثرات الماضي ومن طموحات المستقبل في آن واحد.

ان سياسات الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة اذا احسن تصميمها والتعامل معها بكل فاعلية واقتدار انما تعتبر من موجبات تطورنا التاريخية، اذ سبقتنا الدول الأوروبية في اجرائها واستفادت حينه من ثمار اعادة الهيكلة لاحداث ثورة علمية وتقنية هائلة. لذا نعتقد بان التطبيق العلمي الصحيح لهذه السياسات الذي يراعي الظروف والاعتبارات الوطنية ومصالح الانسان العربي سوف يعجل من احراز التقدم الاقتصادي المطلوب لبلداننا العربية ويضعها على عتبة القرن الحادي والعشرين مزودين باسلحة العصر من المعلومات ونظم التدريب والبرامج الصحيحة للتنمية الاقتصادية والبشرية.

السنوات التي تفصلنا عن هذا الاستحقاق تعد محدودة نسبياً وبالتالي لا بد من استثمارها لتحسين الانتاج وزيادة مردود العمل ورفع مستوى الاداء الاقتصادي للموارد والاقتصادات العربية من خلال الارتقاء بمستوى اداء العمل من خلال التعليم والتدريب والصقل المستمر لشخصية الانسان العربي وزيادة فعاليته الانتاجية.

ولما كانت جودة الانتاج والارتقاء بنظام الجودة المتكاملة الشاملة وارتفاع الانتاجية هي المعيار الوحيد لتثبيت اقدام الاقتصاد العربي في المحفل العالمي الجديد للتجارة، وبما ان الظروف قد اثبتت ان هذه الخاصية لا يمكن ان تتحقق لكل دولة عربية على حدة مهما زاد ثراؤها المادي او عظمت مواردها الاقتصادية اكثر مما يمكن ان تتحقق بالتعاون العربي والاعتماد المتبادل على القدرات العربية في سائر المجالات التجارية والاقتصادية والمالية والبشرية، يصبح بحكم المؤكد انه لا سبيل لتحقيق تنمية حقيقية ذاتية التوليد بالنسبة لأي من البلدان العربية الا من خلال تجميع ارادتها وتوحيد طاقاتها حتى لا تذهب جهودنا هباء في وقت بدأت فيه بلداً لا يربطها اي وشائج او صلات ذات طبيعة متميزة في نسج علاقات تجارية واقتصادية جديدة ناجحة، وبالتالي حري بنا كأمة عربية لها تلك الصلات المتميزة ان نستخلص الدروس من هذه المتغيرات.

يبقى ان نضيف الى ما تقدم نقطة في غاية الأهمية، وتتعلق بحتمية التكامل اذا اردنا لمسيرة التنمية الصناعية في البلدان العربية ان ترقى الى ذلك المستوى من التقدم الحقيقي الذي تستلزمه طبيعة التعامل مع التطورات المستجدة على الساحة الاقتصادية الدولية. ذلك انه ازاء التباين الواضح بين الخصائص القطرية وبين متطلبات التنمية الصناعية الحقيقية في البلدان العربية، سواء في جانب الطلب أو في جانب العرض يتبين:

● في جانب الطلب على المنتجات الصناعية، هناك فرق كبير بين حجم السوق القطرية لمعظم الدول العربية وبين الحجم الاقتصادي الامثل للمشاريع الصناعية في العديد من الفروع الصناعية وخاصة الصناعات الاساسية.

● من جانب العرض، يتعذر على الاقطار العربية منفردة ان توفر مقومات نجاح التصنيع، من جهة متطلباته البشرية والطبيعية والمالية والتكنولوجية.

لكل ذلك، وحتى تتمكن البلدان العربية من تفعيل مسيرتها التنموية الصناعية، خصوصاً في ظل ما تزخر به الساحة الاقتصادية الدولية من تكتلات وتجمعات اقليمية، برزت الحاجة الملحة الى وسيلة تتسع فيها السوق العربية وتتنوع فيها الموارد، وتستطيع البلدان العربية بواسطتها اقامة صناعات اساسية اكثر فاعلية وتستخدم تكنولوجية اكثر كفاءة وملاءمة، ومن شأنها المساهمة في زيادة الانتاج الصناعي العربي، وادخال التغيرات المرغوبة في الهياكل الاقتصادية العربية، وتتجسد هذه الوسيلة في حتمية التعاون الاقتصادي العربي الاقليمي، وما اصطلح على تسميته بالعمل الاقتصادي العربي المشترك الذي يمكن للبلاد العربية عن طريقه توسيع قاعدتي العرض والطلب وتعميق قاعدة التخصص الانتاجي فيها، هذا فضلاً عن الاستفادة من المزايا النسبية الكامنة في صيغ التكامل الاقتصادي العربي، والاستفادة من مزايا الحجم الكبير، والقدرة على توزيع المخاطر، والتسهيل من نقل عناصر الانتاج، وتحقيق مستوى متقدم من تكامل الموارد والقدرة على الاستفادة من مزايا وحجم السوق العربية الأوسع.

مواجهة التكتلات

مما لا شك فيه ان التحديات التي يواجهها عالمنا العربي في ظل النظام العالمي زادت بدرجة كبيرة اذ ان هذه التكتلات الاقتصادية على الساحة الدولية، بما لها من قدرات وامكانات، جعلتها اليد الطولى المتحكمة في اسواق العالم النامي، ثم تأتي الغات لتزيد حجم التحديات وحجم المخاطر.

والدول النامية بصفة عامة والعربية على وجه الخصوص يلزمها بعض الوقت للتكيف مع الأوضاع الجديدة، فهي بحاجة الى تعديل هياكلها الاقتصادية واتخاذ الاجراءات والسياسات التي تمكنها من مواكبة المنافسة المنتظرة.

وربما كان الخيار الوحيد امام العالم العربي للتعامل مع اتفاقية الغات والتكتلات الاقتصادية القائمة من مركز القوة هو وجود تكتل اقتصادي عربي مشابه للتكتلات القائمة اذ اصبح وجود سوق عربية مشتركة ضرورة تحتمها المتغيرات الاقتصادية الراهنة.

ان الأمة العربية تمتلك من مقومات وعوامل التكامل ما لا تمتلكه غيرها من الامم والشعوب ومع ذلك لم تستطع هذه الأمة ان تقطع شوطاً ملحوظاً على طريق التكامل مثلما قطعت غيرها من الامم والشعوب التي لم يتوافر لها هذا القدر من المقومات والعوامل. فاذا كانت المحاولات العربية على طريق التكامل انتهت بقيام مجلس الوحدة الاقتصادية ليتولى مهمة تحقيق هذه الوحدة وما تلاه من انشاء عدة اجهزة تكاملية عربية فان حصاد التجربة كان متواضعاً للغاية اذ لم يظهر من نتائجه سوى صيغة المشاريع المشتركة لتحقيق الامن الغذائي العربي من خلال منظور انمائي تكاملي لم يحس بانجازاتها المواطن العربي بصورة بارزة وقوية تجعله مطمئناً على مستقبل التنمية العربية وبالقدر الذي يتناسب وطموحاته.

فالمشروعات المشتركة، على رغم كثرتها العددية وارتفاع قيمة رؤوس الأموال المستثمرة فيها نسبياً، لم تزد في اهميتها النسبية على ٥ في المئة من اجمالي النشاط الاقتصادي العربي. وان كانت احد الاشكال المهمة التي تسمح بتدفق رؤوس الاموال العامة والخاصة من الدول ذات الفائض المالي الى الدول ذات العجز، وتوفر حجماً من رأس المال لبداية بعض المشاريع التي لا تتمكن فيها الدول التي تواجه ازمة في تمويل استثماراتها من توفيره لبداية مشروعات ذات حجم اقتصادي مناسب، الا ان صيغة هذه المشاريع ستبقى محدودة الأثر فيما يتعلق بتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ما لم يتم تكوينها في اطار خطة محددة سلفاً لتسهيل عملية التكامل الاقتصادي العربي، وفق تصور استراتيجي لاعادة هيكلة تقسيم العمل بين الدول العربية على اساس تفاوضي يحقق التقارب بين المنافع المحلية والقومية، وما لم تلعب المشاريع المشتركة في القطاعات المرشحة للتكامل دوراً قيادياً في توجيه النشاط الاقتصادي في اطار العالم العربي في مجموعه.

واذا كانت هناك دعوات متواصلة الى تطوير جذري للعمل الاقتصادي العربي المشترك والتحرك به نحو اقامة مشروع فعال للتكتل الاقتصادي العربي التكاملي، فان اقامة منطقة تجارة حرة عربية ARAB FREE TRADE AREA تضم جميع الدول العربية تشكل المرحلة الاولى من بناء هذا التكتل. هذه المنطقة الحرة تقوم على اساس التحرير الكامل للتجارة العربية من جميع القيود الجمركية وغير الجمركية، وتستند الركيزة القانونية لاقامة هذه المنطقة على عدد من الاتفاقيات والقرارات الاقتصادية العربية الرئيسية والقائمة بالفعل ولا توجد حاجة لاصدار اتفاقية جديدة بها، بينما يتطلب الأمر فقط ان تبحث المؤسسات العليا للعمل الاقتصادي العربي المشترك وتقرر صيغة بروتوكول تنفيذي متكامل الاركان والعناصر.

والواقع ان هناك عدة مبررات، سواء اقتصادية او قانونية، لاقامة مثل هذه المنطقة الحرة للتجارة اهمها توافر الأساس القانوني والتعاقدي لها المتمثل في اتفاقيات ومواثيق اقتصادية عربية جماعية قائمة. واهم هذه المواثيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، والقرار رقم ١٧ المنشئ للسوق العربية المشتركة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

كما ان قيام منطقة حرة للتجارة يعززه انخفاض حجم التجارة البينية فيما بين الدول العربية والاسلامية مقارنة بتجارتها مع دول العالم اذ تشير التقديرات الى ان قيمة الصادرات البينية للدول العربية والاسلامية الاعضاء في بنك التنمية الاسلامي بلغت ٢٩ بليون دولار في عام ١٩٩٢، بينما بلغت صادراتها الى العالم ٢٦١,٩ بليون دولار اي ان نسبة الصادرات البينية لم تتعد ١١ في المئة من اجمالي الصادرات. كما بلغت الواردات البينية لهذه الدول ٢٨,١ بليون دولار في عام ١٩٩٢ فيما بلغ اجمالي وارداتها من العالم ٢٧٤ بليون دولار، اي ان نسبة الواردات البينية لم تتجاوز ١٠,٢ من اجمالي الواردات.

وفي ضوء هذه المستويات المتدنية للتجارة بين الدول العربية والاسلامية يجب وضع استراتيجية فعالة تنشط حركة التبادل التجاري بينها خاصة في ما يتعلق بالحواجز الجمركية وغير الجمركية وازالة جميع المعوقات التي تشكل حجر عثرة امام انسياب تدفق السلع والخدمات فيما بين هذه الدول.

الواقع ان هناك العديد من المبررات والايجابيات الدافعة على تفصيل اداء العمل العربي المشترك وصولاً الى بناء تكتل اقتصادي عربي على غرار ما يحدث في الكثير من مناطق العالم، يمكن ايجازها بالآتي:

١ - تمكين البلدان العربية على اختلاف احجامها وقدراتها من مواجهة التحديات المستجدة على الساحة الاقتصادية الدولية والاقليمية من موقع عربي جماعي منسق تعبأ من خلاله الجهود والطاقات العربية من مركز ثقل جماعي تجاه الأطراف الخارجية في عالم اصبحت فيه القوة الاقتصادية محور العلاقات الدولية وركائزها الاقتصادية الكبيرة.

٢ - تحقيق العديد من المزايا التي ما زالت تفتقر الى الاقتصادات المحلية في البلدان العربية ومن اهمها السوق الواسعة والوفورات الانتاجية الناجمة عن الحجم الكبير للانتاج، وخفض تكاليف الانتاج والنقل، والارتقاء بمستوى الانتاجية وتحسينها، والاستغلال الامثل للطاقات والموارد المتاحة، واكتساب المزيد من التقنيات الانتاجية المتقدمة بتكاليف منخفضة، ودعم المركز التفاوضي لهذه الدول في تعاملاتها الاقتصادية الدولية.

٣ - تمكين الدول العربية من الاعتماد على قوة السوق في توجيه وحفز النمو لاقتصاداتها والاستغلال الامثل لطاقاتها، والوصول تدريجياً الى تحقيق شبكة تعاملات انتاجية واستثمارية تكاملية تدعم من فرص التجارة العربية البينية وكذلك تنمية القدرات التصديرية للأسواق الخارجية. وما يرافق ذلك من تعاظم وتنوع الطاقات الانتاجية العربية وتنويع مصادر الدخل وزيادة معدلات نموه وانعكاس ذلك في صورة ارتفاع في مستويات الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

٤ - تفعيل دور القطاع الخاص العربي وزيادة الفرص المتاحة امامه للمساهمة بشكل اكبر في تنمية وتطوير الاقتصادات العربية، مع ما يرافق ذلك من توسع في الاستثمارات العربية البينية ومن زيادة حجم المشروعات المشتركة ذات الطابع التكاملي، ومن تعبئة للموارد المالية اللازمة لتمويل المشاريع الكبرى المتجهة نحو الاستغلال الامثل للموارد والطاقات التي تتميز بها الدول العربية بالمزايا النسبية او التنافسية، هذا فضلاً عن تنمية الموارد البشرية من مهارات فنية وادارية وقوى عاملة منتجة وفعالة، والسيطرة على مشكلة البطالة عن طريق ايجاد فرص عمل متجددة.

واخيراً لا بد من الاشارة الى ان التعجيل في اقامة السوق العربية المشتركة وصولاً الى بناء التكتل الاقتصادي العربي، من خلال ازالة القيود الجمركية والادارية والمعوقات الاخرى بين الاسواق العربية، لا يتعارض مع بنود واتفاقية الغات التي تجيز بدورها اقامة اتحاد جمركي او منطقة حرة بين البلدان المتجاورة، تعطي من خلالها امتيازات تجارية للدول الأعضاء في التكتل دون غيرها، ناهيك عن الفوائد المتوقع ان تنجم عن تزايد القوة التفاوضية للدول الأعضاء في هذا التكتل.

في الحلقة الآتية: تطوير التجارة بين الدول العربية يتطلب التكامل والتنسيق

* باحث اقتصادي سعودي.

نكسة اقتصادية تواجه باكستان والحكومة تتجه الى فرض ضرائب جديدة

□ اسلام آباد - من فرحان بخاري (فاينننشال تايمز):

■ ينتظر عدد كبير من المحللين الباكستانيين ان تكون الموازنة السنوية التي ستعلن عنها حكومة باكستان صارمة متشددة بعدما شهدت بلادهم عاماً من الخيبات الاقتصادية. ومنذ الاعلان عن الموازنة السابقة اثبتت الأيام ان معظم تقديرات الحكومة الخاصة بالاداء الاقتصادي كانت مغالية في التفاؤل.

وتنهي باكستان العام المالي وهي تعاني عجزاً يتجاوز ٥,٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بينما كان الهدف الا يتجاوز هذا العجز اربعة في المئة.

وتعترف الحكومة بأن نسبة النمو الاقتصادي العامة لن تتجاوز ٤,٧ في المئة، أي اقل بكثير مما هدفت الى تحقيقه وهو ٦,٩ في المئة.

وبالاستناد الى ما حدث بالفعل في الأشهر العشرة الأولى من العام المالي، تشير التقديرات حالياً الى ان معدلات التضخم ازدادت ووصلت الى ١٤ في المئة بعدما كانت ١١ في المئة منذ عامين، في حين كان الهدف انزال هذا الرقم الى عدد واحد اي الى اقل من عشرة في المئة.

ويدل هذا كله على وجود حاجة الى اصدار موازنة قاسية متشددة اذا ارادت الحكومة بالفعل الا تدخل في نزاع علني مع صندوق النقد الدولي الذي يتطلب برنامجه الاقراضي - الذي يستمر ثلاث سنوات ويغذي باكستان بمقدار ١,٥ بليون دولار - ارقاماً اقتصادية افضل بكثير من الأرقام المخيبة السالف ذكرها.

ولكي تُبقي صندوق النقد الدولي راضياً، يتعين على حكومة باكستان تحقيق الهدف الخاص بالعجز في الموازنة في ما تخفض التعرفات الجمركية. لكن خفض التعرفات يؤدي الى خفض العائدات الحكومية مما يؤدي بدوره الى افقام العجز في الموازنة.

ويبدو ان الدوائر المعنية كلها اعربت الأحد الماضي عن تفهمها لهذا الوضع، اذ يقال ان في. اي جعفري، مستشار رئيسة وزراء باكستان، بناظير بوتو، في الشؤون المالية والاقتصادية، قال لمراسل صحيفة باكستانية «لا خيار امامنا سوى فرض ضرائب جديدة بغية تضييق شقة العجز في الموازنة». ويعود التراجع الاقتصادي في باكستان الى عوامل عدة منها الخسائر الكبيرة التي تأتت من فشل موسم القطن السنة الجارية، بعدما فشل هذا الموسم ايضاً في كل من العامين السابقين وتأذى الموسم بسبب آفة خفضت ما كان يهدف المزارعون الى انتاجه، اي ٩,٥ مليون بالة، بنسبة ١٨ في المئة.

ويذكر ان القطن ومنتجاته «مسؤول» عادة عن نحو ٦٠ في المئة مما تجنيه باكستان من الصادرات.

ويستعد قطاع المنسوجات، وهو اكبر قطاع صناعي في البلاد، لتلقي ضربات الخسائر للعام الثالث على التوالي لأن اسعار القطن الخام ارتفعت بسبب فشل الموسم.

ولم تسلم ثقة رجال الأعمال من الرضّات والمعاناة بسبب استمرار اعمال العنف في مدينة كراتشي الجنوبية التي تعتبر قلب النشاط الاقتصادي النابض في البلاد. وتراجعت الأسعار في بورصة المدينة بنسبة الثلث تقريباً منذ مطلع السنة الجارية وازدادت أعمال العنف وتفاقمت وحصدت ما يزيد على ٦٥٠ ضحية طيلة هذه الفترة.

وادى تراجع الانتاج في مصانع كراتشي، بسبب عزوف العمال الخائفين من اعمال العنف عن الحضور الى هذه المصانع، الى الاضرار بالعائدات الحكومية من الضرائب.

ورداً على سؤال وجّه الى الرئيس فاروق ليغاري، قال، مفسراً النكسة الاقتصادية التي تعانيها باكستان، «لم يتمكن اقتصادنا من النمو كما كنا نهدف ومن التخلص من بعض التضخم الذي هدفنا الى التخلص منه ويعود السبب الرئيس في هذا الى الصعوبات التي واجهها ويواجهها القطاع الزراعي».

وأشار الرئيس الباكستاني الى انه ينتظر ان تؤدي عودة العافية الى القطاع الزراعي الى عودة باكستان الى نسبة النمو الاقتصادي السابقة التي زادت على ٦ في المئة سنوياً.

لكن مع هذا كله، تقول حكومة بناظير بوتو انها وفرت للبلاد حساً جديداً بـ «الاستقرار السياسي» في الاقتصاد العام عن طريق تحسين وضع احتياط باكستان من العملات الصعبة، وتحسين اداء القطاع التصديري. وقد تجاوز الاحتياط الآن ٢,٦ بليون دولار، أي ما يعادل ما تحتاج اليه باكستان من المستوردات على مدى ١٢ اسبوعاً، بعدما كان هذا الاحتياط ٢٨٠ مليون دولار فقط منذ عامين.

وتنتظر الحكومة ان يكون الدخل العام من الصادرات في العام الذي ينتهي الشهر الجاري، ازداد بنسبة تصل الى ١٧ في المئة. كما ان حكومة بوتو تفخر بانها افلحت في انها وافقت على مشاريع استثمارية وصلت قيمتها الى ٢٠ بليون دولار العام الماضي، أي ما يزيد على عشرة اضعاف ما تم استثماره في البلاد سنوياً في اي عام سابق، وذلك على رغم ان غير الراضين من الحكومة ومنتقديها يحذرون من ان قيمة المشاريع الفعلية التي سترى ضوء النهار ستكون أقل من هذا المبلغ بكثير.

ويقول سر تاج عزيز، وزير المال السابق والعضو المعارض في مجلس الشيوخ حالياً «ان الوضع الاقتصادي العام في البلاد متأزم، فالعام الجاري هو الثالث على التوالي الذي تشهد فيه باكستان نمواً اقتصادياً متدنياً مما يعني ان دخل أكثر الشعب سيتراجع».

ويقول معارضون آخرون للحكومة ان سياستها المالية المتشددة، التي تضطر المصارف التجارية بموجبها الى فرض فائدة تصل الى ٢١ في المئة على القروض، ربما حسّنت الأوضاع المالية العامة لكنها اضرت بالمناخ الاقتصادي العام وسببت خموله.

ويعرب بعض المسؤولين في باكستان عن قلقه من ان البلاد ستجد صعوبة في اجتذاب الإستثمارات الجديدة الوافرة التي ربما ساهمت في تعويض ما تنفقه البلاد على المشاريع غير المنتجة.

ويذكر ان نحو ثلثي موازنة الدولة يذهب في سبيل خدمة الديون العامة وفي الانفاق على جيش كبير ينتظر منه ان يواجه ما يعتبره حكام البلاد تهديداً من الهند.

ويقول احد المسؤولين في باكستان «نحتاج الى استثمارات صناعية جديدة وبسرعة لكي نتمكن من الخروج من الحلقة المفرغة المؤلفة من الانفاق الكبير على شؤون الدفاع وعلى خدمة ديوننا. وفي الأوقات العصيبة الراهنة لا انتظر ان يكون المستثمرون متشوقين للمجيء الى بلادنا».

تتولاها شركة الاعلان "فورتشن بروموسفن"

"كوكا كولا" تنفذ حملة اعلانية ضخمة للترويج لمشروباتها في السوق السعودية

□ جدة، لندن - «الحياة»:

■ بدأت شركة المشروبات الغازية الاميركية العملاقة «كوكا كولا» اخيراً تنفيذ اكبر حملة اعلانية من نوعها في السوق السعودية للترويج لمنتجاتها وذلك منذ بداية الانتاج المحلي في السعودية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

وافاد بيان صدر عن «الشركة السعودية للعلاقات العامة» ان هذه الحملة نجحت في التعريف بهذا المشروب الواسع الانتشار في السوق السعودية، مشيرا الى ان النجاح هو حصيلة مباشرة لأضخم حملة اعلانية تقوم بها «كوكا كولا» في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر «الشركة السعودية للعلاقات العامة» ان شركة الاعلان «فورتشن بروموسفن» تنفذ حملة الاعلان لحساب الشركة. ورفضت الجهات المعنية في الحملة الاعلانية كشف حجم المبالغ التي تم انفاقها على الحملة.

ونقل البيان عن روبرت ليتشمان مدير شركة «كوكا كولا» في السعودية قوله انه نظراً الى ان السوق السعودية هي اكبر سوق للمشروبات الغازية في منطقة الخليج العربي، فانها تشكل سوقا عالمية رئيسية لشركة «كوكا كولا».

وذكر البيان ان النتائج الفورية للحملة الضخمة تمثلت في زيادة الوعي والمعرفة بمشروب «كوكا كولا» من جانب المستهلكين في السوق السعودية بنحو ستة اضعاف. واضاف انه امكن تحقيق ذلك خلال فترة الخمسة اسابيع التي اعقبت اذاعة اول اعلان تجاري في ١٥ اذار (مارس) الماضي.

وتشكل الحملة الاعلانية جزءا من جهود شركة «كوكا كولا» لتوسيع وجودها في اسواق الشرق الاوسط التي تسيطر عليها شركة المشروبات الاميركية «بيبسي كولا».

وتبلغ مبيعات «كوكا كولا» خارج الاسواق الاميركية نحو ثلاثة اضعاف مبيعات «بيبسي كولا». لكن الوضع يختلف في اسواق الخليج خصوصا في السعودية حيث تسيطر «بيبسي كولا». وتعود سيطرة «بيبسي كولا» الى غياب «كوكا كولا» عن السوق العربية لما يزيد عن عقدين ونصف العقد من الزمن بسبب المقاطعة العربية لشركة «كوكا كولا» نتيجة وجودها في السوق الاسرائيلية.

الكومبيوتر الذي يستخدم احدث تقنيات اسطوانات «سي. دي. روم» اثناء الحملة الاعلانية المكثفة لمشروبات «كوكا كولا» في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة في السعودية.

وعلى رغم رفع الحظر تدريجاً عن «كوكا كولا» أواخر العقد الماضي ودخولها معظم اسواق المنطقة، الا ان مشروبات «بيبسي كولا» لا تزال الاكثر مبيعا في معظم الدول العربية.

ولم تظهر تقارير تسويقية اخيرة عن مبيعات «كوكا كولا» و«بيبسي كولا» في السوق السعودية. وكانت التقارير التي صدرت العام الماضي قدرت ان شركة «بيبسي كولا» تستقطب نحو ٨٠ في المئة من سوق المشروبات الغازية السعودية التي تصل قيمتها الى بليون دولار سنويا.

ونتيجة الجهود التسويقية التي تردد في اوساط صناعة الاعلان والتسويق ان موازنتها وصلت الى ١٠٠ مليون دولار، التي قامت بها «شركة تعبئة كوكا كولا» في السعودية التي تملك اسرة العليان حصة الغالبية فيها وتملك شركة «كوكا كولا» فيها حصة نسبتها ١٥ في المئة، تمكنت الشركة من زيادة مبيعاتها في السوق السعودية من سبعة في المئة الى ١٥ في المئة العام الماضي. ويعتقد ان الشركة تنوي رفع حصتها الى نحو ٣٥ في المئة من سوق المشروبات الغازية في السعودية بنهاية العقد الجاري.

وأفاد بيان «الشركة السعودية للعلاقات العامة» ان برنامج ابحاث مكلفاً أجرته «كوكا كولا» في اوساط الشباب السعودي وشمل مناطق السعودية كافة، اظهر ان المعرفة غير كافية بالشركة ومنتجاتها. واستجابة لهذا الوضع نفذت «كوكا كولا» حملة تعريفية عبر التلفزيون والصحافة المقروءة تستهدف ابراز الحقائق والتسلية في الوقت نفسه وتعريف المستهلك السعودي بأكبر شركة للمشروبات الغازية في العالم.

واضاف البيان ان الحملة استخدمت احدث تقنية الكومبيوتر لابراز صور حية على شاشة التلفزيون تتناسب مع طبيعة وخصوصية السوق السعودية. وينطبق الشيء نفسه على المادة المكتوبة. وهي الحملة الصحافية التي تسير جنبا الى جانب الحملة التلفزيونية. اذ تم تصميمها لتجتذب المستهلكين الشباب.

وتعتقد الشركة انه قياسا بالحجم، فان هذه الحملة الاعلانية الاخيرة لشركة «كوكا كولا» في السعودية تعتبر الاكبر من نوعها ولم يسبق لاي شركة ان قامت بمثل هذا الجهد الموجه الى المشاهدين والقراء في السعودية.

وخلال الفترة من منتصف آذار (مارس) الماضي وحتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي تم بث مئات الاعلانات التلفزيونية في ١٨ تشكيلة مختلفة. كذلك تم استخدام الصحف والمجلات والاذاعة لدعم هذه الحملة التعريفية المتكاملة التي نفذتها «كوكا كولا». وبهدف لفت انتباه المستهلكين، تجولت شاحنات توزيع مشروبات «كوكا كولا» في شوارع المدن السعودية. كما تم نشر عدد كبير من اعلانات الطرق في انحاء السعودية.

والى جانب الحملة الصحافية، قامت «كوكا كولا» بتنظيم استطلاع شامل شارك فيه ٧٥٢ الف شخص يمثلون اكثر من ثلاثة ارباع مليون مستهلك في السعودية وشمل المحلات التجارية الرئيسية. وكان الهدف من هذا الاستطلاع الضخم تعريف المستهلكين السعوديين بمشروب «كوكا كولا».

وخلال العامين الاولين للانتاج المحلي لمشروب «كوكا كولا» في السعودية، عكفت «شركة تعبئة كوكا كولا» على اقامة وتجهيز المنشآت الاساسية في انحاء السعودية لضمان توافر مشروب «كوكا كولا»، وكذلك المشروبات الاخرى التي تنتجها مثل «كوكا كولا لايت» و«سبرايت» و«سبرايت لايت» و«فانتا اورانج». ويتم حاليا انتاج هذه الاصناف كافة في السعودية.

تهدف تحقيق مبيعات تتجاوز ٤٠٠ مليون ريال السنة الجارية

العضو المنتدب لـ"تهامة للاعلان": الدمج مع "الوطنية" خطوة استراتيجية

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال العضو المنتدب لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة وابحاث التسويق» السيد محمد سعيد طيب «نحن بخير ما دامت تهامة وبقيت الحياة واستمرت الوسط»، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده بحضور المدير العام للشركة السيد غازي جميل مساء الأحد الماضي وذلك في معرض رده على سؤال لـ «الحياة» عن حقيقة ما يتردد عن الأوضاع الادارية والمالية لشركة «تهامة» وشقيقاتها.

واضاف عن دمج نشاط شركة «تهامة للتوزيع» في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» «ان عملية الدمج خطوة في تغيير استراتيجيات شركة تهامة نحو المستقبل... التي تعيد بين الحين والآخر صياغة وترتيب اولوياتها وفق حاجات الشركة من جانب والسوق من جانب آخر...».

واشار الى ان فكرة الدمج أو تكوين شركة وطنية مساهمة للتوزيع تشترك فيها الشركات الرئيسية في السعودية بدأت من «تهامة»، وانطلقت من رئيس مجلس إدارتها رجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل قبل اكثر من عام، موضحاً ان اتجاه واستراتيجية «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» والبنود العاملة في منهجها ساهمت في عملية الدمج.

وأكد ان «تهامة» ما تزال في مقدم شركات الاعلان السعودية والعربية ايضاً وانها تستشرف المستقبل وتعمل من اجل غد تنمو فيه القدرات الخاصة بها في مختلف المجالات.

واعلن مرة اخرى ان الشريك في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» هو «شركة تهامة للتوزيع» وان الكيان القانوني للشركة سيظل قائماً وسيحافظ من خلاله على علاقات الناشرين ومطبوعاتهم داخل «الشركة الوطنية».

ومن جانبه برر المدير العام لتهامة السيد غازي جميل ما يتردد عن «تهامة» بعد عملية توحيد نشاطها مع «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» قائلاً ان الاوساط التجارية السعودية لم تتعود عمليات الدمج وتوحيد الأنشطة بين الشركات المتنافسة حتى الآن، الأمر الذي تسبب فيما يتردد في الأوساط من خسائر «تهامة للتوزيع» حتى طال الأمر شركات «تهامة الشقيقة» و«تهامة الأم».

وأكد ان «تهامة للاعلان» على سبيل المثال حققت مبيعات تجاوزت ٣٧٠ مليون ريال السنة الماضية وان مستهدفها للسنة الجارية يتجاوز ٤٠٠ مليون ريال.

وعلى جانب آخر قال طيب ان «عقد الامتياز الاعلاني مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط ما زال قائماً وهناك اتجاه لاستمرار التعاون بين الشركتين بعد اللقاء الذي تم في العاصمة البريطانية (قبل شهرين) بين اعلى مستوى في الشركتين».

وجاء في رده على سؤال طرحته «الحياة»، «علاقتنا مع ام بي سي في افضل صورها، ومن دون مبالغة كل طرف يعتقد بجدوى الطرف الثاني له. ولمسنا من الاخوة في مركز تلفزيون الشرق الأوسط تفهماً لدور تهامة وامكاناتها... وهناك تصور مشترك بين الطرفين لضرورة استمرار العلاقة وتطويرها، وحالياً هناك فريق عمل موحد بين تهامة وام بي سي يقوم باعداد ورقة عمل المرحلة المقبلة».

ومعلوم ان عقد الامتياز الاعلاني بين «أم بي سي» و«تهامة» ينتهي قبل أواخر الشهر الجاري. وتم اخيراً تأسيس شركة «آراء للخدمات الاعلانية» والتي تشرف على نشاط «ام بي سي - اف ام» والتي يمتلكها المؤسسون لمركز تلفزيون الشرق الأوسط.

وقال السيد غازي: «بلغت مبيعات اعلان ام بي سي ٣٥ مليون دولار العام الماضي ونستهدف اكثر من ٤٠ مليون دولار السنة الجارية».

و اضاف: «لا يوجد تأثير لاعلانات ام بي سي - اف ام من خلال الشركة (آراء) للخدمات الاعلانية على الاعلان في ام بي سي وليس هناك انحساراً لحجم الاعلان بل يوجد نمو اعلاني جيد».

ووصف الاعلان في المنطقة العربية بانه جيد، واكد وجود نمو اعلاني في العالم العربي، ولكنه استطرد قائلاً ان السوق السعودية لم تحصل على حصتها بعد من الانفاق الاعلاني سواء من العالمي او المحلي وما زال ينتظر الكثير قياساً الى حجمها.

واستأثرت عملية شراء «تهامة» حصة في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» ودمج النشاط بين الشركتين بالوقت وظلت تطرح عن تلك العملية نفسها لوقت طويل في المؤتمر الذي استمر اكثر من ساعة.

محمد سعيد طيب

"فيليب موريس" توافق على ازاحة اعلانات السجائر في الملاعب الرياضية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ توصلت شركة «فيليب موريس» الاميركية الاسبوع الماضي الى اتفاق مع وزارة العدل الاميركية تقوم الشركة بموجبه بازاحة اعلانات التبغ من الملاعب الرياضية في الولايات المتحدة الى مناطق من الملعب لا تُظهر الاعلانات عند نقل المباريات تلفزيونيا.

ووافقت «فيليب موريس»، اكبر منتج للسجائر في العالم، على ازاحة الاعلانات بعدما هددت وزارة العدل الامركية بملاحقة الشركة قضائيا لانتهاكها القانون الاميركي الذي يمنع الاعلان عن التبغ والسجائر من خلال شبكات التلفزيون.

وكانت الحكومة الاميركية منعت الاعلان عن التبغ والسجائر على التلفزيون قبل نحو ٢٥ عاما، علما ان بعض الاعلانات كان يظهر بشكل غير مباشر من خلال بث البرامج التي ترعاها شركات السجائر.

وعلى رغم ان الاتفاق يؤثر فقط على شركة «فيليب موريس»، التي تنتج سجائر «مارلبورو» واصناف اخرى، الا انه يتوقع ان تطالب وزارة العدل الاميركية من شركات التبغ والسجائر الاخرى ازاحة اعلاناتها من الملاعب الرياضية بحيث لا تظهر على التلفزيون عند بث المباريات.

وليس من المعروف كيف سيؤثر قرار وزارة العدل الاميركية على اعلانات التبغ الاخرى التي تظهر على التلفزيون الاميركي وخصوصا تلك التي تظهر بوضوح واستمرار عند بث سباقات السيارات التي تعتبر من اهم واكبر المناسبات الرياضية التي ترعاها شركات السجائر.



أحد اعلانات سجائر «مارلبورو» في ملعب «فولتون كاونتي ستاديوم» في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا). (ا ف ب)

ويمنع الاتفاق بين وزارة العدل و«فيليب موريس» الشركة من وضع اعلانات في مناطق حساسة في ملاعب كرة السلة وكرة القدم الاميركية ولعبة الهوكي والبيس بول. كما يمنع الاتفاق وضع الاعلانات في مناطق حساسة اخرى يمكن ان تلتقطها آلات التصوير التلفزيوني، وعلى سبيل المثال الممر من غرف استراحة اللاعبين وساحة الملعب.

وتواجه صناعة التبغ الاميركية ضغوطا شديدة من الجهات الرسمية وغير الرسمية المعارضة لاستهلاك التبغ تفرض عليها الحد من الاعلان والترويج للسجائر وذلك عقب دراسات عديدة اظهرت مساوئ التدخين على الصحة العامة وتأثير الحملات الاعلانية على ارتفاع اعداد المدخنين في الولايات المتحدة خصوصا فئة المراهقين. لكن ذلك لم يمنع شركات التبغ الاميركية الكبرى العام الماضي من طرح حملات اعلانية وتسويقية رئيسية لمواجهة الضغوط المتزايدة من السلطات الاميركية للحد من تسويق السجائر واستهلاكها في الولايات المتحدة.

وكانت دراسة نشرتها الجمعية الطبية الاميركية (اميركان ميديكال اسوسييشن) العام الماضي اشارت الى ان الاعلان عن السجائر، على رغم معارضة صناعة التبغ لهذه الاستنتاجات، يلعب دورا كبيرا في اجتذاب الصغار الى التدخين.

ويزعم بعض شركات التبغ الاميركية ان اضرار «التدخين الثانوي»، اي استنشاق الدخان من سجائر الآخرين، التي عرضتها بعض التقارير والدراسات مبالغ فيها.

واضطرت صناعة التبغ الاميركية نتيجة الضغوط الى خفض انفاقها الاعلاني خلال الاعوام الخمسة الماضية بنسبة النصف وبدأت اتباع اساليب اخرى في التسويق والمبيعات يعتقد بعض خبراء الاعلان انها اكثر نجاحا من الاعلان في وسائل الاعلان التقليدية.

واضطرت شركات التبغ الاميركية نتيجة القيود على حملاتها الاعلانية والترويجية في التلفزيون الى ابتكار استراتيجيات جديدة لاجتذاب الزبائن.

المانيا توقع ارتفاع الانفاق الاعلاني بنسبة ٤,٥ في المئة السنة الجارية

□ لندن - «الحياة»:

■ توقعت هيئة الاعلان الالمانية المركزية ان يسجل الانفاق الاعلاني في المانيا السنة الجارية زيادة نسبتها ٤,٥ في المئة بالمقارنة مع ما كان العام الماضي، ليسجل اجمالي الانفاق ٥٣ بليون مارك (٣٧,٥٨ بليون دولار).

وساهم الانتعاش الاقتصادي الذي حققته المانيا العام الماضي، بعد عامين من الركود، في تحقيق انتعاش في صناعة الاعلان.

وقالت الهيئة، وهي الجهاز المشرف على تنظيم صناعة الاعلان في المانيا وتتخذ من بون مقراً رئيسياً لها، ان الانفاق الاعلاني في المانيا ارتفع العام الماضي بنسبة ٤,٥ في المئة بالمقارنة مع ما كان في العام السابق له ليسجل ٥٠,٨ بليون مارك (٣٦ بليون دولار) مقابل ٤٨,٦ بليون مارك عام ١٩٩٣.

دخل وسائل الاعلام من الاعلان

اجمالي الدخل عام ١٩٩٤ نحو ٣٤ مليون مارك مقابل ٣٢ بليون مارك عام ١٩٩٣. الدولار يعادل نحو ١,٤١ مارك

١٩٩٣: الصحف ٣١٪ — وسائل اخرى ٥٢٪

١٩٩٣: الصحف ٣١٪ — وسائل اخرى ٥٤٪

المصدر: هيئة الاعلان الالمانية المركزية.

واشارت الهيئة الى ان دخل وسائل الاعلام الرئيسية من الاعلان سجل زيادة نسبتها ٦,١ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. اذ ارتفع الى ٣٤ بليون مارك (٢٤,١ بليون دولار) من ٣٢ بليون مارك عام ١٩٩٣.

وذكرت الهيئة ان شبكات التلفزيون التجارية حققت زيادات في الدخل العام الماضي على حساب وسائل الاعلام الاخرى، علماً بأنها جاءت في المرتبة الثانية بعد الصحف.

وبلغ نصيب الصحف من الدخل الاعلاني العام الماضي ٣١ في المئة مقابل النسبة نفسها عام ١٩٩٣. وسجل الدخل العام الماضي ١٠,٤ بليون مارك، اي بزيادة نسبتها ٣,٩ في المئة. وارتفع نصيب التلفزيون التجاري الى ١٧ في المئة من ١٥ في المئة. وسجل ٥,٦ بليون مارك، اي بزيادة نسبتها ١٦,٦ في المئة عما كان عام ١٩٩٣. وهبط نصيب الوسائل الاخرى الى ٥٢ في المئة من ٥٤ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٥	,٤٧٦٦	٤,٦٨٤	٢٨٠,٥	١٦,٥٠	٣,٨٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٨٩	,٣٧٢٨	٢٢,٣٣	١,٣١٣	,٣٠٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٤	,٣٨٠٧	٢٢,٨٠	١,٣٤١	,٣١٣٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠١٧	٣,٧١١	٢٢٢,٢	١٣,٠٧	٣,٠٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٧	٣,٦٣٢	٢١٧,٥	١٢,٧٩	٢,٩٩٢
الريال القطري	٣,٦٣٨	٥,٨١٠	,٣٨٤٣	٢٣,٠٢	١,٣٥٣	,٣١٦٦
الليرة اللبنانية	١٦٢٢	٢٥٩٠,١	١١٥٩,٨	١٩,٣٦	٣٢٩,٣	١٤٠٧,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٢٦	,٤١١٥	٢٤,٦٤	١,٤٤٩	,٣٣٩٠
الدينار الاردني	,٦٩٢	١,١٠٥	٢,٠٢٠	١٢١,٠	٧,١١٧	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧٤	٤,٤٨٩	٢٦٨,٨	١٥,٨١	٣,٦٩٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٧٧	,٠٠٧٤	,١٢٧١	,٥٤٣٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٦٩	,٧١٥٠	,٠١١٩	,٢٠٣٠	,٨٦٨٠
الين الياباني	٨٣,٧٦	١٣٣,٧٥	٥٩,٨٩	–	١٧,٠٠	٧٢,٧٠
المارك الالماني	١,٣٩٨	٢,٢٣٣	–	,٠١٦٦	,٢٨٣٩	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٢٥	٧,٨٦٥	٣,٥٢٢	,٠٥٨٨	–	٤,٢٧٥
الفرنك السويسري	١,١٥٢	١,٨٣٩	,٨٢٣٧	,٠١٣٧	,٢٣٣٨	–
الليرة الايطالية	١٦٥٩	٢٦٤٩,٢	١١٨٦,٣	١٩,٨٠	٣٣٦,٨	١٤٤٠,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٨١
الفرنك السويسري	٢,٩٣	٣,١٨	٢,٩٣	٣,١٨	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١١,١٢	١١,١٨	١١,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧	٣٨٧,٥٠	٣٨٦,٤٠	٣٨٥,٠٥	٣٨٥,٩٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٩	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٠,٥٠	٤٤٠	٤٣٥,٧٥	٤٣٥	٤٣٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧
نحاس (دولار)	٢٩١٥	٢٩٣١	٢٩٠٦	٢٩٠٩	٢٨٧٣	٢٨٧٥,٥	٢٨٧٢	٢٨٦٤	٢٨٥٨	٢٨٥٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٤٩,٥	١٧٦٢	١٧٧٤,٥	١٧٦٨	١٧٥٥,٥	١٧٦٧	١٧٧٩	١٧٨٨,٥	١٧٨١,٥	١٧٧٨
زنك (دولار)	١٠٠٨	١٠١٢	١٠١٣	١٠٠٨,٥	٩٩٨	١٠٣٣,٥	١٠٣١	١٠٣٧	١٠٣٠	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٧٢٥	٧٧٤٠	٧٧٣٠	٧٩٧٥	٧٨٦٥	٧٨٧٥	٧٨٧٥	٧٩٢٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٦٠	١٦,٨٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٠	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٨	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٠	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٩٥	١٩,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	١٠٠,٧١	١٠١,٤٣	١١١,٢٥
العائد	٥,٩٥	٦,٠٨	٦,٣٠	٦,٧٤

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٣	٦/١٢
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨	,٩٤٨
الجزائر	دينار	٤٦,٨١	٤٦,٨١
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٥٧	٢٥,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩٢٠	١,٣٩١٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٧	٢٥,٧٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٧٨	,٧٦١٠
اليونان	دراخما	٢٢٦,١٥	٢٢٦,٢٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٢٠	١٤٧,٧٧
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٧٣
استراليا	دولار	١,٣٩٠٨	١,٣٩٢٨
كندا	دولار	١,٣٨٣٥	١,٣٧٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٩٦	,٦٣٩٦
قبرص	جنيه	,٤٤٠٠	,٤٤١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٦/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٧	٣٥٩	آب
بن (دولار)	٢٨٢٥	٢٨٣٣	تموز
كاكاو (جنيه)	٩١٣	٩٢٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٩	١٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٧٥	١٠٦,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٩,٦	١٧١,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٨,٥	١١١,٨	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٦/١٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٣٧٨	٩٤٩٨	٢٥٦٢	١٣٤,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٣٧٨	٩٤٩٨	٢٥٦٢	١٣٤,٢٥
التداول العادي	٤٩٦٦	٧٩٦٥	١٥٩٠	١٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٩٦٦	٧٩٦٥	١٥٩٠	١٣٧
المجموع العام	٩٣٤٤	١٧٤٦٣	٤١٥٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٦/١٢	متوسط السعر ٦/١١	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٤٤	١٠٤,٢٧١	٢٢٧	١٩٨	٢١٦	١٩١	١٧٥	١٤,٩	٥,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٦٩	٢٥,٥٦٥	١٩١	١٦٨	١٨١	١٩٩	٨٤	٣٧,٣	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١٠	٣,٣٠٨	٣١٣	٣١٢	٣١٢	–	٢٣٨	٨,٤	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١٦	٣,٨٧٠	٤١٥	٤٠٧	٤١٣	٤٠٢	٣٠٧	١٤,٢	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٧,٢٥٠	٤٠١	٣٧٠	٣٩٠	٣٦٢	٢٨٢	١٠,٣	٦,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٧	٤,٧٠٢	٤٤٠	٣٩٥	٤١٨	٣٧٨	٢٥٩	١١,٩	٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣٩	١٧,١١١	٢٨٩	٢٦٧	٢٧٨	٢٦٦	١٣٨	١٦,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٨,٥٨٧	٣٤٨	٣٢٠	٣٣٩	٣١٦	٢٠٩	١٠,١	٧,١	٣٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦٢	١٣,٢٠١	٤٤٧	٤٢٠	٤٣٦	٤١٣	١٥١	١٠,٣	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٧	١,٤٠٨	٥٤٥	٤٩٠	٥١٨	٤٨٩	٢٧٨	٨,٥	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٩٥	١٣,٠٠١	٦٢٥	٥٧٥	٥٩٧	٥٨٠	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٥٧	٢٢٩,٥٧٩	٣٤٣	٣١٢	٣٢٨	٣٠٩	٢٠٠	٨,١	٦,١	٣٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٣	٩٣٣	٥٦٥	٥٥٠	٥٦٠	٥٤٧	٥٥٨	٩	٤,٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	٢٠٠	٤٩٨	٤٩٨	٤٩٨	–	١٢١	٣٦,٢	٣,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٨	١,٢٩٢	٤٩٠	٤٥٠	٤٨٥	–	٢١١	١١	٥,٢	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٩٤	٤,٠٤٧	٥٨٠	٥٤٦	٥٦٨	٥٥١	٢٩٤	١٠,٨	٤,٤	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٥١	١٣٩,٨٦٩	١٢٤	١١٣	١١٩	١١٢	٥٢	١٥٠,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢١٧	٧٤,٩٦٨	٢٤٠	٢٢٠	٢٣٠	٢١٩	٢١٠	٣٣,٤	٤,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٥	٢,٨٤٥	١٣٥	١٢٧	١٣٠	١٢٧	١٣٦	١٨,٦	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٩,٣٩٢	١٣٢	١٢٢	١٢٧	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٥,١٦٥	١٣٨	١٢٨	١٣٤	١٢٨	١٥٩	٢٠,١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٤	٩,٢٠٠	٧٤	٧٠	٧١	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٩٩	٧٥,٧٣٣	١٠٢	٩٥	٩٩	٩٥	١٠٦	٣١,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٢٠٥	١٠١	١٠٠	١٠٠	٩٨	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٤	٧,٠٥٥	٢٤٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٢٩	١٣٤	٥,٦	١٤,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨٠	٥٢,٤٤٣	١٢٢	١١٦	١١٨	١١٧	١٠٠	٦,٣	١٠,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	١,٦٨٧	٢١٠	٢٠٦	٢٠٩	٢٠٦	١٧٠	٦,٣	١٤,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٦	٥٧٥	٢٨٥	٢٧٧	٢٨٢	–	١٨٠	٦,٨	١٠,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٥	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١,٣٧٠	٢٦٢	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٦	١٤٩	٥,٥	١٣,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٨٠	١١,٧١٦	٢٣٨	٢٢٤	٢٣١	٢٢٧	١٠١	٤١,١	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٢٢	٧٦,٧٥٣	٧١	٦٧	٧٠	٦٧	٤٩	١٦	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١٨	٤,٥٧٩	١٢٦	١٢٢	١٢٤	١٢١	١٤٨	١٥,٤	٥,٦	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	١٠	٢,٢١٤	١١٨	١٠٩	١١٥	١١٠	١٧٥	١٠,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٥,١٤٤	٧٣	٦٩	٧٠	٦٨	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦٦	٣٦,٧٨٢	١١٢	١٠٧	١١٠	١٠٧	١١٢	١٣	٦,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧٥	٤٥,٤٩٥	٦٦	٦٣	٦٥	٦٣	٦٣	١٠٣,٢	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٤٦	٧٧,٢٤٦	١٠١	٩٣	٩٧	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	٨	٣,٤٥١	١١٢	١٠٦	١٠٩	١٠٦	٥٧	٢١,٦	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٣٦	١٥,٩٦٩	٩٩	٩٧	٩٧	٩٦	٩٥	٣٣,٨	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٧١	١٦٠,٤٧٣	١٢٥	١١٦	١١٩	١١٧	١٠٣	١٤٣,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	٢	١,٠٠٠	١٨٥	١٨٥	١٨٥	–	١١٠	٢٧,٧	–	–
	للباحة	١٠٠	٢٥	١٣٤	٩٦,٣٨٠	٥٥	٥٠	٥٣	٥٠	٢٨	٧٧,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٧٣٢	٩١	٩١	٩١	٩٢	٩١	–	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٧	٣,٤٧٤	٨٥	٨٤	٨٥	٨٤	٨٨	–	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٨	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣,٤٣٩	١٠٠	٩٦	٩٨	٩٧	٢٣٤	١١,٦	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤٠	١٩,٧١٥	٣٦	٣٤	٣٥	٣٤	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢,٧٠٠	٨٢	٨١	٨٢	–	١٦٠	١٥,٩	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٥٤١	٩٥	٩١	٩٢	٩٠	٢٠٥	٩,١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢٢	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٣	١٢٧٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٤,٤١٠	٦٦	٦٣	٦٤	٦٣	١١٤	٣٣,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٧١٨	٦١	٥٦	٦٠	–	٦١	٦٢,٥	–	–

فاينشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس ٣٣٤٨	اقفال امس ١٩٢٢,٧٩
+ ٣,٤٠	+ ١٥,٠٤
الاقفال السابق ٣٣٤٤,٦٠	الاقفال السابق ١٩٠٧,٧٥

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس ١٤٥٩٩,٦٨	اقفال امس ٢١١٥,١١
- ٢١٣,٧٨	- ٤,٤٥
الاقفال السابق ١٤٨١٣,٤٦	الاقفال السابق ٢١١٩,٥٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٣٠٠٠	٢	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٣٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٥٠٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٤٤١٦٤	٢	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٠٠٠٠٠	١	٠,٨٩	٠,٩	٩٥/٤/٣	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣٣	٩٥/٤/٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١٢/٢٦	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	–
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٧٥٠٠٠	٥	٠,٦٤	٠,٦٤٥	٩٥/٣/١٦	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٦٢٠٠	٣	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٤/٤	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٩٣٩٦	١	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٦٥٠٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٥٠٠	٦/١٢
	بنك الخليج	٣٠٥	٣٧٧٨٠٠	١٩	١٢٢٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٢
	البنك التجاري	١٣٦	٣٢١١٢٠	٢٨	٢٣٦٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	البنك الاهلي	٢٨٥	٦٥٠٥٠	٤	٢٣٠٠٠٠	٢٨٠	٦/١٢
	البنك العقاري	١٧٤	٢٧٧٢٨٠	١٩	١٦٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٢٥٥٦٠	٨	٨٦٠٠٠٠	١٤٦	٦/١٢
	بتكبرقان	١٨٨	٨٢٨٤٠	٥	٤٤٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٥	١٠٨٧٧٠٠	٥١	٢٩٨٠٠٠٠	٣٦٥	٦/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١٢
	الساحل للتنمية	٨٧	١٨٢٧٠٠	١٨	٢١٠٠٠٠٠	٨٨	٦/١٢
التامين	الكويت للتامين	٤١٠	٨٢٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤١٥	٦/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣/٢٠
	الاهلية للتامين	٣٥٥	٣٥٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٥٠	٦/١١
	وربة للتامين	٢٦٠	٢٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	٥٥٧٧٦٠	٤٧	٤١٤٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	العقارات المتحدة	١٤٨	٢٣٥٣٨٤٠	٩٠	١٥٦٨٠٠٠٠	١٤٨	٦/١٢
	الوطنية العقارية	١٨٠	٢٨١٣٦٨٠	١٠١	١٥٥٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٤٠	٦/٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢,٥	٢٣٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٤٣,٥	٦/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٠٧٧٣٣	٣٣	٥٨٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	٢٩٧٦٣	١	١٦٥٣٥٠	١٨٠	٦/١٢
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٤٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٤٥٠	٦/١٢
	صناعة التبريد	٢٧٠	٥٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٣٠	٥/٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١١٦	٦/١٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٧٤	٢٥٧٨٤٠	٣٣	١٤٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	مجمعات الاسواق	١٧٤	٤٤٣١٦٠	٣٣	٢٥٦٠٠٠٠	١٧٢	٦/١٢
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١٠٥٨٦٠٠	١٨	١٣٤٠٠٠٠	٨٠٠	٦/١٢
	الحاسبات الالكترونية	١١٦	٣٤٨٤٠	٣	٣٠٠٠٠٠	١٢٠	٦/١٠
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٥٥	٦/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٠	١٧٤٧٥٠	١١	٥٩٠٠٠٠	٣٠٥	٦/١٢
	المتحدة للدواجن	١١٤	٢٠٥٢٠	١	١٨٠٠٠٠	١١٢	٦/١٢
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٨٠	٦/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٧٠٨٠٠	٢	٨٨٠٠٠٠	٧٨	٦/١١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٠
	العربية للاستثمار	١٧	١٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	١٧,٥	٦/٦
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٥	٦/٦
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٠	٦/١١
	اسمنت ام القوين	٤٢	٣٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	٤٢	٥/٣١

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٦/١٣	متوسط سعر ٦/١٢	القيمة الدفترية	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٢,٠٠	٥١٢,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٦٠,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٤٠,٠٠	٩٣٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٨٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٩,٠٠	٧٨٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٦٠,٠٠	٣٥٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	[illegible]	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٥٩٩,٦٨	١٤٨١٣,٤٦	١٥٠٤٤,١٨	١٥٤٤٢,٣٠	٢١٥٥٢,٨١	١٤٥٩٩,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٤٤٦٥,٨٣	٤٤٤٦,٤٦	٤٤٢٣,٩٩	٤٤٥٨,٥٧	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٤٨	٣٣٤٤,٦٠	٣٣٣٧,٧٠	٣٣٨٠,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٥,١١	٢١١٩,٥٦	٢١١٩,٧١	٢١٣٠,٩٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٢٢,٧٩	١٩٠٧,٧٥	١٨٩٧,٠٢	١٩٥١,١٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٤٠,٩٩	١٨٤١,٣٩	١٨٣٨,٠٦	١٨٤٣,٨٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٠٣,١٧	٩١٢١,٤٥	٩٢٦٧,٦٢	٩٢٩٢,٧٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٨,٣٣	٢١٤٠,٧٢	٢١٦٠,٤٤	٢١٧٥,٤٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٧٨,٩٠	عطلة	١٩٨٤,٥٠	١٩٩٨,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	478	1	499	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	536	-4	632	493
ANGLIAN WATER	521	2	602	456
ARGOS	435	-2	445	307
ARGYLL GROUP	327	3	342	230
ARJO WIGGINS APL.	245	-4	300	221
ASDA GROUP	85.5	-0.5	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	680	0	684	500
ASSD.BRIT.PORTS	277	-6	300	229
BAA	480	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	221	0.5	231.5	177.5
BARCLAYS	677	0	714.5	519
BASS	587	-5	594.5	488
BAT INDS.	493	-5	512	372
BBA GROUP	244	7	244	174
BET	126	2	131.5	99
BICC	323	1	421	303
BLUE CIRCLE IND.	300	-2	322	256
BOC GROUP	793	-4	813	670
BOOKER	436	1	460	374
BOOTS	511	-5	582	458.5
BPB INDUSTRIES	309	1	348	268
BRIT.AEROSPACE	527	3	549	420
BRIT.PETROLEUM	447	2.5	469	380
BRIT.SKY BCAST.	274.5	2.5	290	243
BRITANNIC ASR.	565	2	574	372
BRITISH AIRWAYS	405	3	437	344
BRITISH GAS	309.5	1	316.5	253
BRITISH LAND	395	-16	434	345
BRITISH STEEL	166.5	-0.5	178.5	131
BRITISH TELECOM.	392.5	-2	408	360
BTR	337	-5	395.5	275.5
BUNZL	201	0	202	141
BURMAH CASTROL	937	7	937	784
BURTON GROUP	87.5	0	89.5	56
CABLE & WIRELESS	439	27	478	354
CADBURY SCHWEPPS	475	-1	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	212	-1	227	188
CARADON	251	0.5	331	226
CARLTON COMMS.	959	0	970	797
CHARTER	913	-5	920	638.27
CHUBB SECURITY	326	6	349	278
COATS VIYELLA	209	4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	605	-1	640	473.5
COMPASS GROUP	355	-1	362	307
COOKSON GROUP	244	-4	260.07	188
COURTAULDS	448	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1113	-2	1208	870
DALGETY	448	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	378	-2	434	269
DE LA RUE	919	-13	1052	864
DELTA	513	-5	539	421
DIXONS GP.	241	-2	249	170
EAST MIDL.ELTY.	684	3	890.91	561
EASTERN GROUP	679	10	863	560
ELECTROCOMPONENTS	601	9	619	443
EMAP	457	-4	467.5	356
ENG.CHINA CLAYS	377	-1	399	321
ENTERPRISE OIL	406	2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	178	-1	329	176
FARNELL ELTN.	644	7.5	644	492
FISONS	185	0	193	105.5
FKI	153	2	192	135.5
FORTE	236	6	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	608	8	642	491
GENERAL ELEC.	330	5	330	259.5
GKN	629	-4	657	544
GLAXO WELLCOME	747	2	749	532
GLYNWED	351	0	390	293
GRANADA GROUP	607	-2	614	476
GRAND MET.	399	0	447	355
GREENALLS GP.	485	1	485	400
GT.UNVL.STORES	622	5	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	201	2	213.5	161
GUINNESS	475	4	503	405
HAMMERSON	349	-5	372	304
HANSON	229.5	1	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	149	0	192	136
HAYS	324	1	329	261
HEPWORTH	295	-1	355	265
HILLSDOWN HDG.	184	-4	193	152
HSBC HOLDINGS	818	0	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	811	-1	853	578
IMI	309	1	349	286
IMP.CHM.INDS.	785	2	868	670
INCHCAPE	307	-8.5	492	278
JOHNSON, MATTHEY	553	0	597	491
KINGFISHER	450	-5	554	389
KLEINWORT BENSON	701	0	701	427
KWIK SAVE GP.	623	18	649	520
LADBROKE GROUP	176	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	607	-8	675	545
LAPORTE	750	-6	817	626
LASMO	173	3.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	511	6	511	413
LLOYDS ABBEY LF.	381	1	409	313
LLOYDS BANK	641	-6	682	522
LONDON ELTY.	678	6	774	535
LONRHO	147.5	2.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	2	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1090	2.5	1139	794
MAI	260.5	-3.5	289.5	218
MANWEB	690	2	879	634
MARKS & SPENCER	411	-3	435.5	369
MEDEVA	241	-1	257.5	121.5
MEPC	396	-4	481	354
MERCURY ASSET	825	-10	901	538
MFI FURNITURE	114	0	157.5	110
MIDLANDS ELTY.	673	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	349	-4	374	300
MORRISON(WM)SPMK	149	1	153	118
NAT.WSTM.BANK	549	-8	574	431.5
NATIONAL POWER	481	-1	518	407
NEWS INTL. RV.	306	-4	319	201
NEXT	326	0	343.5	231
NFC	169	-1	219	146
NORTH WEST WATER	569	-11	616	457
NORTHERN ELEC.	804	1	1128	623
NORTHERN FOODS	184.5	-7.5	234	182
NORWEB	713	1	863	587
PEARSON	607	-3	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	607	-5	705	551
PILKINGTON	185	0	198	143
POWERGEN	503	1	600	459
PROVIDENT FINL.	643	-1	649.5	425
PRUDENTIAL CORP.	340	3	350	286
RACAL ELECTRONIC	256	2	272	203
RANK ORG.	424	2	442	356
RECKITT & COLMAN	675	5	675	529
REDLAND	443	-1	562	410
REED INTL.	864	-12	880	714
RENTOKIL GROUP	268.5	-2	271	199.5
REUTERS HOLDINGS	498	4	523	408
REXAM	473	-7	502	388
RJB MINING	393	3	431	318
RMC GROUP	1108	-1	1113	807
ROLLS-ROYCE	185.5	0.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	619	4	619	337
ROYAL IN.HDG.	321	3	346	236
RTZ CORP.	821	0	904	721
RUGBY GROUP	116	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	423	-1	459	378
SAINSBURY (J)	455	-4	459	380
SALVESEN(CHRIS.)	254	1	296	229
SCHRODERS	1105	2	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	543	-1	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	337	5	427	304
SCOTTISH POWER	340	2	438	312
SEARS	109.5	0	123	96.5
SECURICOR GP.'A'	958	-5	1059	785
SECURITY SER.	843	0	900	607
SEDGWICK GROUP	146	-1.5	179	141
SEEBOARD	401	5	485	305
SEVERN TRENT	578	-2	606	462
SHELL TRANSPORT	769	3	782.5	677
SIEBE	624	1	633	499
SLOUGH ESTATES	228	-5	265	208
SMITH & NEPHEW	174	0.5	175	138.5
SMITH (DAVID S)	585	3	589	473
SMITH(WH)GROUP	348	-2	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	544	-1.5	551.5	388
SMITHS INDS.	540	2	540	411
SOUTH WLS.ELTY.	736	10	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	708	8	885	564
SOUTHERN ELEC.	682	5	835	542
SOUTHERN WATER	636	-8	649	468
STD.CHARTERED	339	-4	355	242
STOREHOUSE	274	0	278	189
SUN ALL.GP.	342	2	358	284
T & N	169	-2	260	144
TARMAC	113	1	165	100
TATE & LYLE	445	-1	461	393
TELEWEST COMMS.	168	2.5	188.5	148.5
TESCO	298.5	0.5	299.5	214
THAMES WATER	479	-1	555	434.5
THORN EMI	1286	15	1286	963
TI GROUP	380	0	412	332
TOMKINS	239	-0.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	328	0	390	303
TSB GROUP	249.5	-1.5	267	198
UNIGATE	395	-6	414	319
UNILEVER	1255	0	1255	959
UNITED BISCUITS	337	1	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	516	-2	614	471
VENDOME LUXURY U	505	0	539	426
VODAFONE GP.	230	5	230	157.67
WARBURG (SG) GP.	757	-6	842	569
WASTE MAN.INTL.	283	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	586
WELSH WATER	677	-8	716	552
WESSEX WATER	296	-6	336	260
WHITBREAD	595	0	596	496
WILLIAMS HDG.	337	-0.5	373	310
WILLIS CORROON	160	1	169	133
WOLSELEY	344	-2	436.5	329
WPP GROUP	122	0	131	99
YORKSHIRE ELTY.	722.5	5.5	901.98	604
YORKSHIRE WATER	605	5	609	460.5
ZENECA	1048	8	1068	697

FRANCE

ACCOR	639	-4	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.6	-0.4	242	151.5
AIR LIQUIDE	778	15	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	462.7	13.2	659	387.5
ALCATEL CABLE	362	0.5	665	344.2
AXA	264	0.1	278	206.4
BANCAIRE	573	-7	600	412.09
BIC	805	1	831	570
BNP	245.8	2.8	272.5	215.5
BON MARCHE	882	-9	944	726
BOUYGUES	580	-9	670.43	505
CANAL +	699	-6	956	575
CAP GEMINI SOGETI	160.5	-0.3	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.6	0.7	219.1	160.1
CARREFOUR	2490	17	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	152.2	2.2	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	754	0	839	638
CCF	236.9	3.2	244	195.3
CETELEM	789	15	840	573.33
CGIP	1125	-1	1291	960
CHRISTIAN DIOR	452.5	5.9	478.8	377
COMPT. MODERNES	1577	-3	1600	1224
CR.FONC.FRANCE B	624	-3	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	451	1.5	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	826	-10	870	692
DOCKS DE FRANCE	760	15	797	617
EAUX (GEN.DES)	565	7	589	425
ELF AQUITAINE	392.3	4.3	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	768	18	918	676
EURO-DISNEY SCA	15.6	-0.3	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.25	-0.15	28.6	14
FINAXA	223.7	-0.9	235.2	181.4
GAN	176	-0.1	430	143
HAVAS	394	6.7	472.7	348.9
HERMES INTL.	645	7	689	530
IMETAL	550	15	650	451
LAFARGE	385.8	7.8	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.9	0.3	142	105.9
LEGRAND	7590	-90	7730	5540
LVMH	912	4	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	517	3	556	411.1
MATRA-HACHETTE	110.9	-0.1	123.9	100
MICHELIN B R	215	-1.5	260	188.5
MOULINEX	113.9	-1.1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1027	10	1044	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1238	18	1332	1031
PARIBAS A	312.1	1.1	399.9	268
PECHINEY INTL.	123.5	-0.5	173	112.3
PERNOD-RICARD	313.1	1	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	682	-15	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1020	22	1155	800
POLIET	453	-3.5	488.9	350
PROMODES	1096	2	1194	824
RENAULT	157.8	0.4	184.9	155.9
RHONE POULENC A	112.8	-1.1	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	718	5	737	545
SAGEM	2775	-5	2880	2400
SAINT GOBAIN	618	20	710	568
SAINT-LOUIS	1507	22	1674	1291
SANOFI	284.9	1.4	295	200.5
SCHNEIDER	373.6	2.6	429	328
SEB	545	1	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	176.1	-0.9	432.5	176.1
SIDEL	1660	6	1660	800
SOCIETE GENERALE	574	-1	621	469
SUEZ(CIE.)	262.6	6.6	288.8	225.3
SYNTHELABO	271	-4.1	275.1	185
THOMSON-CSF	130.8	-1.6	174	123.5
TOTAL 'B'	295.7	5.5	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	460	-3	546	423.5
UAP (CIE.)	140	1.5	160	110.3
UGINE SA	335	9	415.5	302.5
VALEO	253	-6.1	301	235
WORMS ET CIE R	251	-1	288	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	1	1360	880
AEG	137	-0.2	187	121
ALCATEL SEL	270	-12	395	260
ALLIANZ HLDG.	2621	7	2668	2124
ALLIANZ LEBENS.	1450	45	1723.57	1310
ALTANA	752	-22	778	586
ASEA BROWN BOVERI	621	-24	780	620
ASKO	825	-5	1040	535
BADEN-WUERTT.BANK	653	0	686	649
BADENWERK	506	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	365	-0.5	408	314
BASF	302.6	-3.4	334	277
BAYER	342.8	-1.3	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	386	0.2	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	430.2	-0.6	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1050	2.5	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	330	3.5	331	263
BHF BANK	371.5	-1.5	414	356
BILFINGER & BERGER	680	0	894.5	590
BMW	765	-2	876.5	675
BUDERUS	725	5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1070	10	1393.9	970
COMMERZBANK	333.5	-1.5	350.5	302.5
CONTIGAS	525	-4	529	472
DAIMLER-BENZ	688	-0.3	841	607
DEGUSSA	441	-7	514.8	389
DEPFA-BANK	710	0	16903.77	648
DEUTSCHE BANK	70	-0.3	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.4	0.1	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.SB-KAUF	2195	0	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	325	2.5	347	291
FR.KRUPP-HOESCH KRU	208.3	-0.2	237.5	190.5
GEHE	616	-1.5	645	473.09
HAPAG LLOYD	980	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1176	-3	1320	1000
HENKEL PREF.	531	-5.5	626.5	510
HEW	318	1	318	190
HOCHTIEF	841	5	1033	708
HOECHST	307	-2.5	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	700	-6	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261	0	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	540	0	675	510
KARSTADT	586.5	8	635	525
KAUFHOF	480	2.5	550	432
LEIFHEIT	670	-5	781	600
LINDE	822	-8	912.19	725
LUFTHANSA	197	-1.7	215.77	157.15
MAN	364.5	-2	454	326
MANNESMANN AG	417.5	0	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.2	0.1	39.35	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2935	10	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	421	390
PREUSSAG	415.5	0.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1110	-10	1494.5	1000
RWE	482	-0.1	490.5	402.5
RWE PREF.	383.5	-1.5	390.7	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1655	-35	1790	614
SAP PREF.	1542	-34	1672	559
SCHERING	97.2	-0.8	113.8	87.6
SIEMENS	684.5	2.5	707	598.5
SPRINGER.AXEL R	745	10	745	610
SUEDZUCKER	779	14	800	650
THUEGA	470	-25	550	470
THYSSEN	261.5	0	326	245
VEBA	545.2	-1.3	557.6	469.1
VEW (B)	465.5	-0.5	474	324
VIAG	547.2	-0.8	557	438
VICTORIA HDG. R	1180	-30	1340	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	391.5	-2.8	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	303	-1	409	264
WUERTT.VERS.BET.	893	3	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	-10	770	560
ADIA B	225	-4	257	198
ALUSUISSE B	718	0	718	605
ALUSUISSE R	720	3	720	602
ARES-SERONO B	610	0	760	584
BAER HOLDING B	1400	5	1470	1100
BALOISE R	2595	5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1359	-3	1532.43	1140
BROWN BOVERI B	1206	-1	1289	1023
BROWN BOVERI R	236	2	239	199
BUEHRLE R	95	0.5	148	89
CIBA-GEIGY B	853	5	855	705
CIBA-GEIGY R	853	4	853	703
CS HOLDING B	529	-3	582	454
CS HOLDING R	106	-0.5	114	90.75
ELEKTROWATT B	341	-8	374	280
ELVIA INS B	3900	-10	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4450	-10	4900	3485
HELVETIA INS R	600	0	620	550
HOLDERBANK B	943	1	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	730	4	850	625
LLB B	314	2	345	295
MERKUR R	333	3	373	305
MOTOR-COLUMBUS B	2150	-10	2160	1580
NESTLE R	1178	0	1268	1070
PARGESA B	1400	0	1620	1230
PHARMA VISION B	4470	0	4940	3640
PIRELLI INTL. B	156	-2	210	120
RICHEMONT B	1280	-30	1375	1020
ROCHE B	12575	0	12850	10800
ROCHE GSH.	7110	-35	7210	5260
SANDOZ B	774	-4	799	639
SANDOZ R	769	-4	788	612
SMH B	701	7	834	550
SMH R	155	0.5	182	124.5
SULZER R	803	13	998	649
SURVEILLANCE B	1995	-5	2150	1620
SURVEILLANCE R	358	-10	400	319
SWISS BANK CO B	417	2	428	338
SWISS BANK CO R	208.5	0	213	166.5
SWISS RE. R	913	3	925	515
SWISSAIR R	746	2	888	605
UNION BANK B	1203	1	1290	1001
UNION BANK R	257	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	740	-6	765	609
WINTERTHUR IN. R	728	-9	749	566
ZURICH IN. B	1433	-12	1464	1129
ZURICH IN. R	1435	-11	1462	1128

JAPAN

ACOM	2350	-70	4960	2220
AISIN SEIKI	922	-3	1510	922
AJINOMOTO	875	-10	1360	875
ALL NIPPON AIRWAYS	905	-10	1200	902
AMWAY JAPAN	2800	-100	4230	2550
ASAHI BANK	966	-17	1250	920
ASAHI BREWERIES	996	-4	1170	942
ASAHI CHEMICAL	551	-18	807	551
ASAHI GLASS	970	-10	1290	970
ASHIKAGA BANK	602	-8	780	602
AUTOBACS SEVEN (OK)	8500	0	14400	8400
BANK OF TOKYO	1450	-20	1640	1210
BRIDGESTONE	1240	0	1680	1240
CANON	1280	-10	1800	1230
CHIBA BANK	798	-3	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	398	1	682	397
CHUBU ELEC.POWER	2300	-10	2700	2200
CHUGOKU BANK	1610	-10	1830	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	-30	2560	2060

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

COSMO OIL	501	-9	863	501
DAI NIPPON PRINTING	1300	30	1990	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1580	0	2000	1550
DAIEI	993	-4	1820	993
DAIICHI PHARM.	1230	-20	1600	1230
DAINIPPON INK	356	-28	560	356
DAIWA BANK	812	9	1110	762
DAIWA HOUSE	1280	-10	1570	1280
DAIWA SECURITIES	909	3	1840	878
DDI	618000	8000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	429000	-1000	529000	412000
EBARA	997	-23	1800	997
EISAI	1420	-40	1840	1400
FAMILY MART	4100	-50	5641.66	3710
FANUC	3450	-50	4890	3420
FUJI BANK	1860	-50	2340	1690
FUJI ELECTRIC	423	-9	598	407
FUJI PHOTO FILM	1950	0	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	875	0	1150	875
FUJITSU	748	-18	1160	748
FUKUOKA,BANK OF	718	2	940	698
FURUKAWA ELECTRIC	398	3	760	395
GENERAL SEKIYU	861	-10	1050	860
GUNMA BANK	985	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	0	1220	1000
HANKYU	505	4	617	498
HEIWA CORPORATION	1980	-20	2860	1980
HINO MOTORS	620	-17	1030	620
HIROSHIMA BANK	560	15	670	491
HITACHI	789	4	1100	785
HITACHI METALS	888	-11	1330	888
HITACHI ZOSEN	329	-25	581	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	10	2600	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	227	-18	519	227
HOKKOKU BANK	715	-1	940	700
HOKURIKU BANK	592	1	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2590	2080
HONDA MOTOR	1160	0	1930	1150
HOYA	2290	10	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2330	-40	3270	1940
ISETAN	1070	-60	2200	1070
ISHIKAWAJIMA	301	-6	515	301
ISUZU MOTOR	298	-11	559	298
ITO YOKADO	4300	20	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	496	-9	763	496
JAPAN AIRLINES	556	-8	773	556
JAPAN ASSD.FINANCE	6600	-200	17900	6600
JAPAN ENERGY	276	5	492	265
JAPAN TELECOM	1320000	20000	3874999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	726000	-24000	1110000	726000
JOYO BANK	706	0	910	681
JUSCO	1650	-50	2450	1560
KAJIMA	814	-12	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	10	2660	2070
KAO	960	-5	1200	960
KAWASAKI HEAVY IND.	288	-23	487	288
KAWASAKI STEEL	278	-11	457	278
KEIHIN ELEC. EXPRESS	552	-3	673	550
KEIO TEITO ELEC.	507	9	600	498
KEYENCE	8800	-80	11900	8550
KINDEN (OK)	1550	-20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	718	5	855	713
KIRIN BREWERY	905	0	1240	905
KOBE STEEL	200	-5	335	200
KOKUSAI DENSHIN	6910	-190	12100	6910
KOKUSAI SECURITIES	995	10	2110	935
KOKUYO	1990	-20	2780	1920
KOMATSU	593	-25	985	574
KUBOTA	520	-11	759	520
KUMAGAI GUMI	362	-13	595	362
KURARAY	943	-6	1240	937
KYOCERA	6250	-20	7510	6000
KYOWA HAKKO	805	0	999	800
KYUSHU ELEC. POWER	2320	-10	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1430	0	3210	1430
LONG-TERM CREDIT	789	-6	1220	724
MARUBENI	415	-5	569	415
MARUI	1240	-40	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1680	-30	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	937	-15	1170	937
MATSUSHITA ELECTRIC	1200	-60	1910	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1540	-10	3560	1520
MAZDA MOTOR	299	1	641	298
MITSUBISHI BANK	1990	-10	2750	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	362	-4	583	362
MITSUBISHI CORP.	905	-15	1320	905
MITSUBISHI ELECTRIC	549	9	734	540
MITSUBISHI ESTATE	909	-2	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	541	-14	817	541
MITSUBISHI MATERIAL	387	-11	575	384
MITSUBISHI MOTORS	688	-2	995	688
MITSUBISHI OIL	779	-3	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	10	1780	1140
MITSUI & COMPANY	650	-1	883	618
MITSUI FUDOSAN	925	-14	1270	910
MITSUI MARINE	572	-8	883	560
MITSUI O S K LINE	234	0	437	234
MITSUI TOATSU	307	-8	448	307
MITSUI TST.BANKING	850	-15	1300	751
MITSUKOSHI	639	-26	1100	639
MURATA MANUFACTURING	3120	-10	4299.95	2890
NAGOYA RAILROAD	430	-2	565	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	611	-12	910	611
NATIONAL HOUSE	1470	10	1820	1400
NEC	859	-11	1300	859
NEW OJI PAPER	816	-14	1080	816
NGK INSULATORS	790	-9	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	670	0	907	644
NICHIEI (OK)	5080	20	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	716	5	1390	701
NINTENDO	4590	-90	7290	4590
NIPPON CREDIT BANK	440	-10	709	432
NIPPON EXPRESS	722	0	1080	716
NIPPON FIRE	518	-4	790	518
NIPPON MEAT PACKERS	1270	0	1540	1130
NIPPON OIL	526	-7	776	526
NIPPON PAPER INDS.	545	-11	783	545
NIPPON STEEL	286	-6	403	286
NIPPON YUSEN	479	-1	666	479
NIPPONDENSO	1510	0	2120	1510
NISHI NIPPON BANK	735	5	830	669
NISHIMATSU	960	12	1220	930
NISSAN MOTOR	485	-5	884	485
NISSHIN STEEL	335	-10	516	335
NISSHO IWAI	340	1	550	332
NKK CORPORATION	193	-2	301	193
NOMURA SECURITIES	1490	0	2490	1460
NSK CORPORATION	462	-19	793	462
NTT	688000	-3000	930000	688000
OBAYASHI CORPORATION	608	-14	842	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	632	7	750	625
OKI ELECTRIC	450	-4	817	450
OMRON (OK)	1540	-30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3590	-50	5070	3590
OSAKA GAS	313	-5	480	313
PIONEER ELECTRONICS	1470	-10	3040	1440
PROMISE	3660	-40	6810	3570
RICOH	679	0	1010	650
ROHM (OK)	3830	-30	4640	3060
SAKURA BANK	887	-15	1430	887
SANKYO (1ST)	1940	-20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1770	-10	2260	1570
SANYO ELECTRIC	400	-9	598	400
SAPPORO BREWERY	810	5	995	781
SECOM	5220	-80	6850	5010
SEGA ENTERPRISES	2960	10	7920	2950
SEIBU RAILWAY	3190	20	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	961	-15	1150	935
SEKISUI HOUSE	1020	0	1320	1020
SEVEN ELEVEN JAPAN	5950	-30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	881	-4	1100	881
SHARP CORPORATION	1050	-10	1890	1050
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	-30	2580	2110
SHIMIZU	834	-20	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1450	-30	2300	1450
SHIONOGI	725	-28	994	720
SHISEIDO	996	-2	1240	981
SHIZUOKA BANK	1070	-30	1450	942
SHOWA DENKO	239	1	383	238
SHOWA SHELL	963	12	1520	951
SONY	3800	-220	6340	3800
SONY MUSIC ENTMT.	3300	20	6450	3280
SUMITOMO BANK	1670	-10	2230	1610
SUMITOMO CHEMICAL	372	-9	580	372
SUMITOMO CORPORATION	743	-20	1070	742
SUMITOMO ELECTRIC	944	-9	1560	944
SUMITOMO MARINE	651	2	995	649
SUMITOMO METAL	230	-3	367	230
SUMITOMO METAL MINES	611	1	998	610
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-10	1730	1040
SUZUKI MOTOR	835	-4	1480	830
TAISEI	505	0	724	505
TAISHO PHARM.	1570	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1090	20	1280	1020
TDK	3560	-60	4950	3560
TEIJIN	400	-1	604	400
TOBU RAILWAY	505	-3	682	505
TODA CORP	750	-20	985	750
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2300	-40	2690	2190
TOKAI BANK	980	-20	1400	928
TOKIO MARINE & FIRE	962	-8	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	3200	2510
TOKYO ELECTRON	2600	-40	3360	2330
TOKYO GAS	353	-2	521	350
TOKYO STEEL	1400	20	2740	1380
TOKYU	531	-4	776	531
TONEN CORPORATION	1370	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1110	-10	1550	1050
TORAY	495	-15	783	495
TOSHIBA	500	0	860	495
TOSTEM CORPORATION	2540	-60	3350	2540
TOTO	1270	-30	1800	1240
TOYO SEIKAN	2580	-60	3440	2580
TOYO TRUST&BANKING	803	5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1420	10	2060	1410
TOYOTA MOTOR	1610	-10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	275	-3	432	275
UNY	1320	-30	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1640	-20	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	469	-3	1000	469
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	903	-5	1199.99	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2170	1510
YASUDA FIRE	565	1	858	556
YASUDA TRUST	618	-6	999	563
YOKOHAMA,BANK OF	744	-1	944	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.2	0.35	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.05	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.95	-0.15	30	19.37
CATHAY PACIFIC	11.15	-0.15	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.1	0.6	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.7	0	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.65	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.25	-0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23.95	0.35	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36.1	0.3	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.2	-0.15	15	9.5
HANG SENG BANK	57	-0.5	60.75	42.6
HEND.INV.	6.15	-0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.2	-0.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.25	0.05	13	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.4	-0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	15.1	-0.05	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.35	0.1	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.5	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	100	-0.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	100.2	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	36.5	0.4	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.1	-0.1	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.35	0	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.55	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.2	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	58	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	0	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.15	-0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	13.05	-0.1	18.35	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.15	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.55	0.3	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.95	0.15	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.52	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.3	-0.2	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.5	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.65	-0.05	12.5	9.05
٢. SINGAPORE AIRLINE	7.7	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.35	0.5	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.83	-0.05	3.54	2.62
١. SINGAPORE TELECOM	2.82	-0.04	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	-0.08	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.38	0.04	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.38	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	-0.1	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.9	-0.04	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30	0.5	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	0	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	0.1	23.5	16
GENTING	25.5	0.6	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	-0.06	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	4.98	0.04	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.02	5	3.54
LAND & GENERAL	7.9	0.15	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.8	0.2	10.2	7.8
MAGNUM CORPORATION	5.5	-0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.7	0	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.3	-0.05	8.95	5.45
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	-0.2	19.4	15.3
PROTON	9.3	-0.35	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.72	-0.02	4.76	3.18
RENONG	4.48	-0.06	4.8	2.38
RESORT WORLD	15.5	-0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.3	0	20	15
SIME DARBY	6.65	-0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.3	0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.3	0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.6	-0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	-0.1	16.9	10.2
YTL CORP.	11.5	-0.2	12.8	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.33	-0.02	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.3	-0.06	10.74	8.48
ANZ BANK	4.81	-0.09	5.33	3.65
BORAL	3.42	-0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.38	0.1	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.86	-0.04	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.72	-0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.02	-0.07	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	7.75	-0.03	9.68	7.75
COLES MYER	4.4	0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.75	-0.04	5.75	4.3
CRA	18.12	0.04	20.44	16.34
CSR	4.4	0.04	4.89	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.18	0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.24	-0.02	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	-0.02	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.68	-0.08	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.8	0	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.1	-0.04	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.82	-0.1	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.32	0.04	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.96	0.04	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	4.9	-0.06	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.63	-0.04	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.87	-0.01	3.08	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	82.25	-1	88.25	67
ABBOTT LABS.	39.88	0.63	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60.63	0.13	61.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	0.63	30.13	23.63
ALBERTSONS	28.63	0.5	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.88	0.13	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29.25	0.25	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.5	-0.25	48.63	36.06
AMER.BRANDS	39.38	0	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.38	0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.75	0.13	36.13	25.5
AMER.GENERAL	34	0.38	35	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.75	-1	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.13	-1.13	118.88	86.63
AMERITECH	43.88	1.38	46.63	38.13
AMGEN	72.63	1.5	75.5	41.63
AMOCO	68.13	0.5	68.63	56.88
AMP	42.13	0.25	43.13	32.19
ANHEUSER-BUSCH	56.38	0	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0.38	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.75	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.63	0.13	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.25	0.38	65.38	50.88
BANC ONE	32.25	0.25	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	41.5	0	43.38	26.75
BANKAMERICA	51.38	0.5	54	38.63
BAXTER INTL.	34.25	-0.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	54.13	0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.75	0.75	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22150	-150	24850	16100
BOEING	62.38	0	62.38	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.25	0.38	68.38	51.5
BROWNING-FERRIS	36.25	0	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47.5	0.5	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	97	1.13	97.5	68
CATERPILLAR	60.88	-0.63	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	45.13	-0.13	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	44.75	0.75	47.75	34.13
CHEVRON	48.63	0.75	49.5	40.5
CHRYSLER	44.38	0.25	52.88	38.63
CHUBB	82.38	0.63	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	46.38	0.63	47.63	19.63
CITICORP	53	0.5	55.38	38.88
COCA COLA	60.25	0.25	61.63	39.88
COLGATE-PALM.	75.75	0.63	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.38	-0.38	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40.25	0.88	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.13	2.63	73	37.88
CONAGRA	33.5	0.13	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	29.63	0.5	30.75	23.13
CORNING	32.88	0.75	37.25	28.88
CPC INTL.	60.63	0.63	61.13	48.25
CSX	73.75	1.25	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	45.75	0.38	48	32.25
DEERE	86.75	1.38	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	42.63	0.13	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	59	1.63	59	37.88
DOMINION RES.	37.63	0.63	39.88	34.88
DOW CHEMICALS	70.63	-0.5	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67	0.63	69.25	52.13
DUKE POWER	40.88	0.88	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	53.5	0.75	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.63	0.75	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.38	0.5	70.38	56.88
ENRON CORP	35.75	0.38	36.75	27
EXXON	70.38	-0.25	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	69.5	1.13	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	95.5	1.5	100	68.13
FIRST DATA	56.88	0.13	58	41.13
FIRST UNION	47.75	0.5	49.75	39.38
FORD MOTOR	29.88	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	37.75	0.5	39.25	29.13
GANNETT	54.38	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	56.75	1.13	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.75	0	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.38	0	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42	-0.13	43.75	33.5
GEN.RE	132.63	1.5	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.25	-0.13	81.75	59.88
GILLETTE	84.63	0.25	85.88	64.88
GTE	32.88	-0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.63	0	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	68.88	-0.5	71	36
HOME DEPOT	41.88	0.75	49.75	40
INTEL	111.56	-1.19	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	90.25	1.13	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.75	-0.5	81.75	66.25
ITT	109.25	0.25	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.25	0.13	67.5	42.38
K MART	14.5	-0.25	18.63	12
KELLOGG	66.88	0.13	67.63	51.25
KEYCORP	29.63	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	59	1	60	47.25
LILLY ELI	76	0.25	77.75	47.75
LIMITED	21.88	0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	124.5	1.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	58.75	1	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	18.13
MAY DEPT.STORES	40.63	0.63	41.63	33
MCDONALDS	36.63	0	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	71.5	0.13	73	36.95
MCI COMM.	19.88	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	73.25	-0.63	79.38	39.06
MERCK	48.13	0.63	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	48.38	1.63	50.63	33.25
MICRON TECH.	47.75	-0.5	49.75	15.44
MICROSOFT	83.75	-1.13	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.25	0.63	61.75	49.63
MOBIL	98.63	0.5	101.38	77.38
MONSANTO	88.5	2.5	88.5	68.75
MORGAN (JP)	70.38	0.38	74.13	55.38
MOTOROLA	60.5	0	64.25	44
NATIONSBANK	54.13	0.38	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65	1.13	68.5	59.25
NORWEST	28.13	-0.38	28.88	21.13
NOVELL	19.75	0.38	22.88	14
NYNEX	40.38	-0.38	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	21.88	-0.38	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37.25	0.5	37.63	23.05
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.63	-0.38	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	26.63	0	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	48.13	1	54.25	40.63
PEPSICO	46.88	0	49	29.75
PFIZER	88.13	-0.88	89.88	60
PHILIP MORRIS	71	0.75	73.88	50.38
PHILLIPS PTL.	34	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	42.13	0.63	42.25	33.88
PROCTER & GAMBLE	71	0.75	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.63	0.25	30	24.38
RAYTHEON	76.88	0	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.38	0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	44.88	0.13	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.38	0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.5	0.13	45.88	39.5
SCECORP	17.38	0.38	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	40.13	-0.06	40.19	30.44
SCHLUMBERGER	63.25	-0.5	66	50.13
SCOTT PAPER	43.38	0.63	45.94	25.5
SEARS,ROEBUCK	56.88	0.25	57.25	43.88
SOUTHERN	22	0.13	22.63	17.5
SPRINT CORP.	33	1	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.5	0.13	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21	-0.13	24.13	17.63
TENNECO	46.38	0.38	49.88	37.38
TEXACO	67.75	-0.88	69.13	59
TEXAS INSTS.	118	-0.63	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34	0	36.13	29.75
TIME WARNER	38.88	-0.13	40.25	32.13
TOYS R US	27.63	0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.88	0.38	44.5	31
UNION PACIFIC	52.25	-0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	41.5	-0.38	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.63	0.5	78.5	55.38
UNOCAL	28.25	-0.25	30.63	25.63
UPJOHN	36.75	0.25	38.13	29
US.WEST	40	0.25	43.38	34.75
VIACOM B	45.25	0.38	48.38	30.25
WAL-MART STORES	25	0.13	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	85.25	[illegible]	86.75	[illegible]
WELLS FARGO	177.13	0.75	184.88	141
WEYERHAEUSER	45.63	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	28.13	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	114.5	1.88	125.75	91

استحقاقات السلام القادم... وماذا عن الخليج؟

محمد الرميحي *

■ في الاسابيع القليلة الاخيرة تدفقت على دول الخليج مجموعة خبراء من الولايات المتحدة ينتمون الى مختلف المؤسسات البحثية، والهدف الذي يسعون اليه هو استطلاع آفاق التعاون الشرق اوسطي بعد حلول السلام المرتقب مع اسرائيل.

البعض منهم - ممن قابلت - متفائل الى درجة انه يرفض حتى الاشارة الى تعويق العملية السلمية او تعثرها، لأن ذلك في رأيهم اعاقة موقتة لن تؤثر على النتيجة النهائية التي قاربت بلوغ هدفها.

بعض هؤلاء الباحثين والدارسين متخصص في المياه والتربة، وآخر في الصناعة، والعديد في المال والاقتصاد والسياسة. مما يشير الى اتساع رقعة الهدف المنشود من قدومهم الى الخليج ويشير ايضاً، لمن لا يعلم، الى ان ساعة السلام الشامل قد أزفت بعد اكثر من خمسين سنة من الصراع.

الحديث عن هذا الصراع الطويل بين العرب واسرائيل ومحطاته المختلفة وتأثيراته العديدة حديث يطول، وقد تبادلته الاقلام وعالجت دقائقه ومنحنياته، الا انه حديث الامس فالحديث اليوم هو عن المستقبل وهو العنصر شبه الغائب في نقاش العرب المحتدم، فعلى رغم ان اجراس السلام تدق بأصوات عالية يسمعها القاصي والداني، الا ان بعض العرب لا يزال إما غير مصدق ما تسمع اذناه وتراه عيناه في نشرات الاخبار، او انه يريد ارجاع دولاب التاريخ قسراً الى الخلف ويقاوم دورانه وحده بيديه العاريتين. مثل هؤلاء يذكرونك بمعتوه الحي في احيائنا العربية القديمة، الذي تجده هائماً على وجهه، وخلفه الصبيان يتندرون بما يقول ويفعل - وقد يقول شيئاً ذا قيمة - الا ان احداً لا يصغي اليه بجدية ولا باهتمام، لانهم تعودوه هائماً في عالم آخر، وهمي.

المحطة الاخيرة في طريق السلام هي المحطة السورية/ اللبنانية ويبدو، مما تسرب حتى الآن او شاع من تفاصيل، ان الاتفاق الاخير السوري/ اللبناني/ الاسرائيلي سيكون افضل الاتفاقات - التي وقعت حتى الآن - وهو افضل نتيجة للموقف التفاوضي السوري على وجه التحديد. لقد رفضت سورية اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، ولم ترفضها عاطفياً فقط بل سعت الى بناء البديل، وكان ذلك على وجهين: الاول عسكري - وقصة التسلح السوري معروفة (لمحاولة الوصول الى ما عرف وقتها بالتوازن الاستراتيجي)، والثاني، وهو الاهم في نظري يتكون من شقين: اقتصادي/ سياسي يتمثل الشق الاول في التنمية الاقتصادية المتوازنة والتي حققت لأول مرة فائضاً في الميزان التجاري السوري بلغ عشرة في المئة في العام الماضي (هذا لم يتحقق خلال العشرين سنة المنصرمة). وفي اي تقرير اقتصادي جاد ومحايد يلمح المتابع اشارات واضحة الى الجهد التنموي السوري، وهي اشارات في معظمها ايجابية. اما الشق الثاني فهو الموقف السياسي، ولعل هذا الموقف يتمثل بأفضل ما يكون في اخذ الموقف السياسي الصحيح في أعقاب الغزو العراقي للكويت، اذ انضمت سورية الى التحالف العربي والدولي لطرد الاحتلال العراقي من الكويت. هذا الموقف السياسي الصحيح والصعب في آن، والمتأتية صعوبته من اختلاط الاوراق الكثيف وقتها - ابان تصاعد الازمة - هذا الموقف اكسب الحسابات السياسية السورية مصداقية. ولقد روى لي احد القريبين من الرئيس الاسد وانا احدثه بعد عمليات تحرير الكويت، فقال: لقد توقع الاميركان ان يصوبوا بندقية واحدة تجاه صدام حسين وحافظ الأسد، فوجدوا حافظ الاسد خلفهم!

هذه صورة رمزية للموقف السياسي الذي اكسب سورية - فوق ما لديها من حزم - صدقية في الشأن العربي، وعمقاً في التفاعل السياسي كما اكسبها موقفاً خليجياً ديبلوماسياً صلباً يعضد من الموقف التفاوضي السوري. لهذا كله فإنه من المتوقع ان تحقق سورية - ولبنان معها - شروطاً افضل في التسوية القادمة في قطار السلام الذي بدأ انطلاقه بالفعل.

لكن استحقاقات السلام قد تأتي بمتغيرات جديدة. هذه المتغيرات ستحدث اساساً في الدول العربية المحيطة باسرائيل، والتي لديها كثافات سكانية ليست بعيدة عن بعضها البعض، حتى لتبدو وكأنها سلسلة سكانية كثيفة متصلة.

وللمقارنة، فان السلام الاسرائيلي/ المصري في حدوده المشتركة يعتبر بعيداً عن الكثافة البشرية المصرية في الدلتا والوادي، فسيناء مثلاً وهي صحراء واسعة تكاد تكون خالية من السكان في مساحات شاسعة منها. وهذه المساحات قليلة السكان أو غير المأهولة تشكل فاصلاً طبيعياً وواقعياً بين سكان اسرائيل والشعب المصري في كتلته الاساسية، الا ان الاردن وسورية ولبنان ليست متباعدة جغرافياً. لذلك من المتوقع ان يحدث التفاعل اسرع خاصة ان هناك شعباً فلسطينياً عربياً له من العلاقات والجذور - فيما بين الدول الثلاث - ما يجعل المرء يفترض معه حدوث تقاطع في المصالح لا شك فيه. وهنا يأتي الحديث عن التنظيم السياسي والاقتصادي ان لم نقل الاجتماعي ايضاً في هذه الدول ومدى تأثره أو تأثيره، او قل تفاعله مع البيئة الجديدة، بيئة السلام.

وتبقى بعد ذلك الاستحقاقات الخليجية. من المنظور المصلحي الغربي سنجد ان المنطقة العربية قد هدأ فيها الصراع حول فلسطين، ولا نريد ان نقول خمد، في حين ان هناك صراعاً قائماً حول حوض النفط في الخليج. فهناك ايران التي، من وجهة نظر غربية يتعاطف معها العرب (ليس من دون اسباب جوهرية)، تقول وجهة النظر الغربية هذه ان ايران مصدر تهديد ايديولوجي في حده الادنى وعسكري في حده الاعلى وهناك العراق الذي ما فتئ نظامه يهدد ويتوعد ويحاول جاهداً اثبات ان وجهة نظره صحيحة في طلب التوسع. صحيح ان صيحات الاخير عبارة عن صيحات في الهواء، ولكنها صيحات تزعج من حولها. وهي صيحات قد تتحول الى فعل، في اية لحظة ترى القوى الغربية ان مصالحها غير مستجاب لها من الاطراف الخليجية بالطريقة التي تهواها. ومن جانب قريب، يمكن ان تتحول هذه الصيحات الى فعل، ولو محدود الخطر والتأثير، اذا ما أصابت صدام حسين لوثة العدوان من جديد اما غروراً، او يأساً.

اذن هدوء الجبهة الغربية العربية لا يعني هدوء الجبهة الشرقية. فالسلام مع اسرائيل لا يعني تلقائياً تهدئة الصراع في الخليج. ويبدو ان المطلوب من اجل هذه التهدئة، ان تقوم دول الخليج القادرة مالياً بتمويل التنمية في دول الصراع السابقة، على الاقل من اجل استقرار حد ادنى من السلام، وعدم العودة الى سياسات القوة. ومهما اشتكت بعض دول الخليج من عجز مالي فان المراقبين يحسبون كم هي تكلفة الكيلووات من الكهرباء هنا وكم هي تكلفتها هناك، وكم هو المواطن متاح له الخدمات الصحية والتعليم هنا وكم هو محروم منها هناك. وهذه الطريقة في الحساب وان كانت غير مفهومة لأهل الخليج، الا انها احدى طرق الحساب في عالم يجري العمليات الحسابية تبعاً لموقعه وتأثيره. كما انها طريقة حساب يصعب التنصل منها في مواجهة ما تبقى من جذور وفروع عروبية.

النظرية الجديدة كما يقول خبراء التنمية الذين يجوبون المنطقة اليوم، وعينهم على السلام الدائم، هي توزيع اعباء السلام. وتوزيع الاعباء يبدأ بمشاركة الآخرين كحق، لا كصدقة أو دعم موسمي. وان تخلفت الدول التي يعتقد انها قادرة على المشاركة فان «بعبع» ايران أو العراق - أو الاثنين معاً - يمكن الاشارة اليه (أو حتى تحريكه بذكاء قد لا يدري بأبعاده البعبع نفسه) والخسائر الضخمة والمتذكرة في حرب تحرير الكويت، تجعل اية تضحية بعد ذلك ارخص واقل تكلفة من التجربة الاولى.

هذا ملخص النظرة الاستراتيجية وهي التي تبشر بها مجموعة الخبراء الوافدين على الخليج مؤخراً. وعندما تواجه بموقف لا تستطيع ان تنتصر فيه، فليس امامك الا ان تبحث عن البقاء. ألم اقل لكم انها استحقاقات كبيرة وخطيرة بل ومرة احياناً. ومبعث هذه المرارة ان يكون السلام قائماً وهدفه الاساسي اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بجناحيها - غرباً وشرقاً - لمصلحة ضخ مزيد من العوائد والفوائد والفوائض، ولكن لأجل جيوب واسواق ومشاريع بعيدة عن المنطقة.

لا شك ان السلام غاية لا ينكر ضرورة السعي اليها الا من كان بقلبه مرض، والمرض هنا سياسي بالطبع. لكن السلام ينبغي ان يكون عادلاً ايضاً. وعدله لا يستقيم بمجرد مراعاة مصالح أو قدرات او ضغوط المتعاقدين المباشرين عليه، لكنه يستقيم اذا جاء في اطار رؤية مخلصة لأجل استقرار حقيقي في المنطقة كلها، ابتداء من شرق الخليج وحتى شرق المتوسط ومن جنوب البحر الاحمر حتى جنوب بحر قزوين والبحر الاسود. اي في تلك الرقعة التي صارت تتسع لمفهوم الشرق الاوسط الكبير.

السلام غاية نبيلة، لكنها اذ كانت توطد في جبهة لاجل مزيد من استنزاف جبهة اخرى، فانها ستتحول من غاية نبيلة الى بناء معطوب حتى وان صمد وقتاً، فانه لن يلبث حتى ينهار في وقت لاحق. فهذه المنطقة - الشرق الاوسط الكبير (ان جاز التعبير) - تشبه الاواني المستطرقة تنتقل فيها المناسيب من مكان الى مكان في تأثير وتأثر شامل لانها متصلة.

بمعنى آخر: الخليج لا شك يتطلع الى السلام العربي - الاسرائيلي، املاً في سلام كبير يشمله ايضاً بمظلته، ومشاركته في مشاريع التنمية المترتبة على هذا السلام كجزء من استحقاقات السلام ستنزل عليه برداً وسلاماً لانها ستخص اشقاءه العرب الذين هم في البداية والنهاية مجاله الحيوي اليوم وغداً - مهما حدث. اما اذا كانت التنمية ستقوم في هذه البقعة او تلك لتثمر خيراً لا يمر على اهله وصانعيه، فانها ستكون تكريساً للعبة جهنمية لمزيد من استنزاف الخليج لاهداف ابعد ما تكون عن الخليج.

انها تحفظات، وشكوك، انسان ينظر الى مسارات وتقاطعات السياسة العالمية في الوقت الراهن، فيجد فيها برغماتية اكثر من اي وقت مضى، بل برغماتية تفتقر في معظم اركانها الى الحس الاخلاقي. لانها برغماتية العصف بالمستقبل اذا كان ذلك يحقق متطلبات اللحظة، والعصف بالغير - سواء كان هذا الغير قريباً او بعيداً - ما دام ذلك يحقق مصالح الأنا، اتسعت او ضاقت هذه المصالح. بل كثيراً ما نراها تضيق الى حد المصالح الانتخابية العابرة ان كانت في اسرائيل او الولايات المتحدة. فنرى غزلاً سياسياً للناخبين في طرف من الدنيا على حساب حاضر ومستقبل البشر في طرف آخر من هذه الدنيا.

الخليج في حاجة الى مظلة طيبة من سلام شامل، اخلاقي واستراتيجي وعادل، لا برغماتي وآني ومليء بثغرات الاهواء المهيمنة. الخليج في حاجة الى سلام لا تكون عينه على فتح اسواقه وامتصاص طاقتها حتى آخر قطرة، بل سلام يدخل هذه الاسواق أخذاً وعطاء خيراً للجميع. اقول بهذا خاصة وقد حملت المعطيات الاعلامية الاخيرة عنصرين يبدوان متباعدين لكنني أرى انهما متقاربان. اولهما ما يتوارد عن عملية السلام العربي - الاسرائيلي. وثانيهما ما جاءت به التقارير القائلة بأن الاحتياطي النفطي الباقي في القرن القادم هو النفط الراقد تحت مياه الخليج. فهل سيكون السلام المأمول سلاماً يكرس توظيف الذهب الاسود الباقي لخير الجميع، وابناء المنطقة خصوصاً. أم انه سيكون سلاماً لتأكيد الاستحواذ على آخر مناجم هذا الذهب الاسود بما لا يدع الا القليل لأهل المنطقة.

املي ان يجيء قطار السلام، وتصل محطاته الى ابعد نقاط الخليج، وان يكون قطاراً عادلاً يركبه الجميع الى غايات انسانية خيّرة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

ما الذي حال دون استمرار حكومة الحريري الى آخر العهد؟

محاولة استبعاد المجلس النيابي عن الإقتراع أشعلت خلافات الحكومة

إميل خوري *

■ حكومة «حريرية» تخلف حكومة «حريرية»، لأن الحاجة الاقتصادية للبنان لا تزال ماسة اليها كما لا تزال لسورية حاجة امنية ماسة للبنان. وكما جرت محاولات كثيرة لإحراج الرئيس رفيق الحريري واخراجه وفشلت، لأن لا بديل منه يعزز الثقة بالليرة اللبنانية فإن محاولات جرت ايضاً لإعادة انتشار القوات السورية في البقاع وفشلت لان استقرار الوضع الامني يفرض استمرار الوضع الراهن الى ان يتبدل بتبدل الظروف في المنطقة.

لقد كان مقرراً أن تبقى الحكومة المستقيلة حتى نهاية العهد، وقد تعرضت لأزمات كثيرة ولحملات قاسية ولخلافات بين اعضائها، وامكن معالجتها من اجل ضمان بقائها لأن الظروف لا تسمح بإحداث ازمة وزارية والانشغال بتأليف حكومة جديدة.

وجرى اكثر من محاولة لتعديل الحكومة تخلصاً من الوزراء المشاكسين، لكنها كانت تصطدم بصعوبات كثيرة تفرض بقاء الحكومة كما هي، حتى انه تعثر الاتفاق على تعيين خلف للوزير بشارة مرهج عند استقالته فما الذي حال دون استمرار الحكومة حتى نهاية العهد وفرض استقالتها وصار تشكيل حكومة جديدة لا تختلف بشكلها ولونها عن سابقتها، اذ تغير فيها وزراء وقد لا يتغير النهج والاداء؟

الواقع، ان فتح معركة تعديل المادة ٤٩ من الدستور، هو الذي فتح باب تبديل الحكومة ولم يعد في الامكان، مع سيطرة الركود الاقتصادي، وعصف الازمة المعيشية ان تستمر الحكومة وتصمد في مواجهة كل ذلك حتى موعد الانتخاب الرئاسي.

لذلك، قال الرئيس الهراوي والرئيس الحريري بوجوب حسم موضوع تعديل المادة ٤٩ سواء في اتجاه التمديد او في اتجاه انتخاب رئيس جديد قبل نهاية شهر ايار (مايو) لكي تستقيل الحكومة ويتم تأليف حكومة جديدة تستمر حتى قيام مجلس نيابي جديد اواخر صيف ١٩٩٦ وذلك تطبيقاً لأحكام الدستور التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة مع بدء ولاية مجلس النواب.

لكن الرئيس بري عارض حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي في شهر ايار، لأن لا اتفاق بين السلطة التنفيذية والسلطة الاشتراعية على ذلك، وهو لا يريد ان يتم هذا الحسم مع وجود خلاف بين السلطتين لئلا ينعكس سلباً على الوضع العام في البلاد. فالمشاورات التي اجراها وشملت نواباً وغير نواب ورؤساء دين، اظهرت ان الغالبية هي مع تعديل مزدوج للمادة ٤٩، اي مع تعديل الفقرة الثانية التي تتيح التمديد للرئيس الهراوي، ومع تعديل الفقرة الثالثة التي تتيح لموظفي الفئة الاولى الترشيح للرئاسة الاولى ومنهم تحديداً قائد الجيش العماد اميل لحود. وهذا التعديل المزدوج اذا ما طرح اقتراح به على مجلس النواب، ووافقت عليه غالبية الثلثين فإن الرئيسين الهراوي والحريري اعلنا سلفاً انهما سيردانه الى مجلس النواب، ولن يوافقا عليه، فلماذا اذاً طرح الاقتراح واحداث مواجهة قد تكون لها محاذيرها بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية؟ لذلك فضل تأجيل البحث في الموضوع الى دورة تشرين (اكتوبر) العادية افساحاً في المجال للاتصالات والمساعي بين الاطراف المعنيين التي قد تؤول الى اتفاق وتفاهم على موقف موحد، اضافة الى احتمال حصول تطورات تفرض على اي طرف من الاطراف، اعادة النظر في موقفه.

وثمة خلاف آخر بين الرؤساء الثلاثة لا يتناول مبدأ تعديل المادة ٤٩ وتوقيت اجرائه فحسب، بل يتناول ايضاً موضوع انتخاب رئيس الجمهورية. فالرئيس الحريري، يؤيده الرئيس الهراوي، يريد اضافة فقرة على المادة ٤٩ تنص على جعل ولاية رئيس الجمهورية تسع سنوات لمرة واحدة، واعتبار مجرد موافقة الغالبية النيابية على ذلك بمثابة انتخاب ضمني للرئيس الهراوي ولا حاجة عندئذ الى ان يترشح احد كمنافس له، وهو ما يعارضه الرئيس بري بشدة لانه يحرم مجلس النواب ممارسة حقه الطبيعي في الانتخاب، وهو الذي بذل الكثير ليجعل شرعية هذا المجلس معترفاً بها محلياً واقليمياً ودولياً، وان حرمانه حق انتخاب رئيس الجمهورية من خلال «فذلكة» التمديد بالطريقة المقترحة، يشكل طعناً بهذه الشرعية او تشكيكاً بها.

لذلك، فهو، بصرف النظر عن موقفه السلبي او الايجابي من موضوع التعديل، يرى ان التعديل في حال موافقة الغالبية المطلوبة عليه، انما هو لمجرد افساح المجال امام الرئيس الهراوي لكي يترشح لولاية ثانية سواء كانت مدتها ثلاث سنوات، او اكثر، على ان يكون من حق المرشحين الآخرين خوض المعركة ايضاً، ونتيجة التصويت، هي التي تقرر الفائز برئاسة الجمهورية. فالتعديل اذاً للمادة ٤٩ لا يغني عن اجراء انتخابات رئاسية وفقاً للاصول بل يتيح المجال فقط لترشيح من لا تسمح المادة المذكورة لهم بذلك، لأن مدة ولاية رئيس الجمهورية هي ست سنوات غير قابلة للتجديد، ولأن على موظفي الفئة الاولى ان يستقيلوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد الانتخاب الرئاسي.

هذا الموقف عرضه الرئيس بري من كل جوانبه، على الرئيس الاسد وقد تفهم ابعاده، وكان مؤيداً لتأجيل البحث في تعديل المادة ٤٩ من الدستور الى دورة تشرين المقبلة ما دام لا اتفاق بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية على طرح هذا التعديل في ايار.

وعندما عاد الرئيس بري من دمشق بموافقة الرئيس الاسد على تأجيل بت موضوع التعديل الدستوري الى دورة تشرين ما دام هذا الموضوع لا يزال مدار خلاف في لبنان، وهذا مخالف لموقف الرئيسين الهراوي والحريري المطالب بحسم الاستحقاق الرئاسي في شهر ايار. حتى طلب الرئيس الهراوي من الرئيس الاسد تحديد موعد لمقابلة الرئيس الحريري ليعرض له وجهة نظره.

وقد شرح الرئيس الحريري للرئيس الاسد الاسباب التي تدعوه مع الرئيس الهراوي الى وجوب حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي في ايار، لأن الاوضاع الاقتصادية والمالية والازمة المعيشية لا تحتمل الانتظار، خصوصاً مع حكومة تشكو من فقدان التضامن والانسجام بين اعضائها وباتت شبه مشلولة وعاجزة عن مواجهة الاوضاع المشكو منها وايجاد حل لها، وانه اذا كان لا بد من تأجيل بت الاستحقاق الرئاسي الى دورة تشرين، فلا بد عندئذ من استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة يراعى في تشكيلها اختيار وزراء متجانسين فيها ضماناً للاستقرار والتضامن وحسن الاداء.

وطلب الرئيس الحريري، في حال تكليفه تشكيل الحكومة، تسهيل مهمته في اختيار الوزراء الذين يرى فيهم القدرة على العمل لا سيما في مجال الخدمات العامة، والتصدي لأزمة الغلاء للتخفيف عن كاهل ذوي الدخل المحدود.

ولأن الرئيس الحريري لا يزال حاجة للبنان اقتصادياً لا يستغنى عنها حتى الآن، بدليل ما تعرضت له الليرة اللبنانية من ضغوط عندما شاع خبر استقالته، فقد طلب الرئيس الاسد منه ان يستمر في تحمل المسؤولية في هذا الظرف. ووعد بمساعدته على تذليل العقبات التي قد تعترض عملية تشكيل حكومة جديدة على النحو الذي يرتاح اليه.

وهكذا نجح الرئيس الحريري في ان يعيد طبخ حكومة «حريرية» جديدة تكون على مذاقه استبعد فيها من كان يصفهم بالمشاكسين ويتهمهم بالتسبب في الخلل السياسي ومستفيداً من التفويض المفتوح الذي ناله من دمشق، وقد استخدمه الى حد التضحية ببعض حلفائها امثال سليمان فرنجية وميشال سماحة ومخايل الضاهر وجان عبيد، لأن لبنان هو الآن في وضع لا يسمح بالتخلي عن الرئيس الحريري، والاوضاع الاقتصادية والمالية المتردية التي فرضت المجيء به على رأس اول حكومة، فإن الاستقرار المطلوب في لبنان خلال هذه المرحلة الدقيقة يفرض عودته على رأس حكومة ثانية.

ومن الآن حتى تشرين، موعد الاستحقاق الرئاسي، تكون الحكومة «الحريرية» الثانية قد سجلت على نفسها الفشل او النجاح في مواجهة الاستحقاقات الكثيرة الداهمة السياسية منها والانمائية والمعيشية. فإن هي فشلت، فسوف تودع مع العهد ويودع العهد البلاد معها، ويسقط كل تفكير بالتمديد، وان هي نجحت، فإنها تخوض معركة التمديد توصلاً الى ضمان بقائها، وعودة الرئيس الحريري مع العهد الجديد على رأس حكومة جديدة.

ومن الآن حتى تشرين يبقى حلف الهراوي - الحريري متماسكاً على امل ان ينضم اليه الرئيس بري عند مواجهة الاستحقاق الرئاسي، او تجنب الصدام معه. وقد كان هذا الحلف حريصاً على عدم كسر «الجرة» معه، فكانت له حصته في الوزارة الجديدة.

ومن الآن حتى تشرين سترعى سورية الهدنة السياسية في لبنان والاستقرار، في انتظار التطورات المقبلة اقليمياً ودولياً في ضوء سير عملية السلام.

* معلق سياسي لبناني.

أميركا ولبنان

■ هل من جديد عند مساعد وزير الخارجية الاميركي يقوله للمسؤولين اللبنانيين في شأن «عملية السلام»؟ روبرت بلليترو، المسؤول الاميركي الأرفع مستوى المسموح له بخوض «مغامرة» زيارة بيروت، سبق له ان أبلغ المعنيين بعدم التفاوض اللبناني - الاسرائيلي ان لبنان يجب ان يكون جاهزاً لأول اشارة تتيح له، اخيراً، ان يفاوض لاسترجاع ارضه المحتلة في الجنوب.

الأكيد ان لبنان جاهز ومجهز. فالملف واضح، والمكلفون به درسوه مراراً وتكراراً، ويفترض انهم وضعوا سيناريوات عدة للدخول في تفاصيل تطبيق القرار ٤٢٥. الديبلوماسيون يعرفون شغلهم، كذلك العسكريون المهتمون بالترتيبات الامنية. ثم ان المفاوض اللبناني لديه خبرة تجربة مفاوضات جرت في ١٩٨٣ وانتجت «اتفاق ١٧ أيار» سيء الحظ وبالتالي فهو يعرف الداخل والخارج التي يستخدمها المفاوض الاسرائيلي. اكثر من ذلك، يفترض في المفاوض اللبناني ان يكون اكثر ثقة بنفسه وبأهدافه المتوخاة من اي تفاوض جديد، اولاً لأن الظروف اختلفت تماماً عما كانت غداة الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢، وثانياً لأن الحاجة الاسرائيلية الى سلام في جنوب لبنان باتت اكثر الحاحاً.

من المهم جداً، خصوصاً ان بلليترو عازم على لقاء عدد كبير من السياسيين اللبنانيين، ان يستوضح هؤلاء ما اذا كانت الدولة التي ينتمي اليها الزائر - الولايات المتحدة - حذفت من سياستها اللبنانية القرار الدولي (٤٢٥) الذي ينص بوضوح على وجوب انسحاب اسرائيل من كل ارض لبنانية احتلتها. واذا كانت تعتبر هذا القرار ملغياً فلتحدد الأسس التي ترى ان تقوم المفاوضات على اساسها. اضافة الى ذلك اذا كانت واشنطن لا تزال تؤمن بحرف واحد من «اسطوانة» صون استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، فهل ان تجاهل القرارات الدولية التي تترجم مضمون هذه «الاسطوانة» يمكن ان يحترم سيادة لبنان واستقلاله؟

في فترات سابقة لعبت واشنطن لعبة الفصل بين المسارين السوري واللبناني. وكان في ذلك بعض المغريات المبررة، اهمها ان يتحقق انسحاب اسرائيلي حقيقي. ثم تبين ان هذه اللعبة كان لها هدف واحد هو استخدام المسار اللبناني لمضايقة سورية، وليس التوصل الى سلام صحيح مع لبنان. كان هناك رهان غير محسوب على قدرة لبنان على تحدي سورية، خصوصاً ان اللعبة والرهان يأتيان من اطراف دفعت لبنان تحت الهيمنة السورية. والواضح الآن ان الاميركي - الاسرائيلي استبدل الربط بين المسارين بالفصل بينهما، ولم يعد هناك اي تناقض بين الاطراف. انه شبه وفاق اقليمي - دولي على ان مصير السلام بين لبنان واسرائيل مرتبط بمصير السلام بين سورية واسرائيل، بل هو مرتبط بوتيرته. لكنه وفاق لا يقوم على اي ضمانات او تطمينات من الاطراف الثلاثة المعنية. وفي احسن الاحوال ستكون التسوية اللبنانية - الاسرائيلية جزءاً من الترتيبات الامنية بين سورية واسرائيل، ما يعني اختصاراً ان «السيادة» باتت في خبر كان...

يبدو ان بلليترو آت للتعمق في تفاصيل الوضع الراهن في لبنان - بما في ذلك من ملفات ثنائية او ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية، فهل ان واشنطن تحضّر لتعديلات وللهجة جديدة في سياستها، وهل تسعى الى تنشيط دور لم تستغن عنه لكنها وضعته مرحلياً في الثلاجة؟

في اي حال لن تظهر اي نتيجة الا بعد التوقيع بين سورية واسرائيل وفي انتظار ذلك لا تغيير في السياسة الاميركية، بالتالي لا تغيير في لبنان.

عبدالوهاب بدرخان

السلام اصعب التحديات

■ على هامش التقدم الذي طرأ على المفاوضات بين سورية واسرائيل وهو تقدم سيتوج بلقاء جديد بين رئيسي الاركان في البلدين العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحاك، يمكن الحديث مجدداً عن ان التوصل الى اتفاق بين الجانبين مسألة وقت فقط. صحيح ان الحديث عن عامل الوقت ليس جديداً، الا ان لا شيء يمنع من القول ان سورية اخذت عامل الوقت في الاعتبار منذ البداية. وهذا يعني امرين: اولهما ان دمشق كانت ولا تزال تمتلك اجندة خاصة بها، والثاني ان استياءها من الفلسطينيين والاردن قد يكون عائداً اولاً واخيراً الى ان الاتفاقات التي عقدها الطرفان مع اسرائيل يمكن ان تكون عطلت الاجندة السورية... الى حد ما طبعاً.

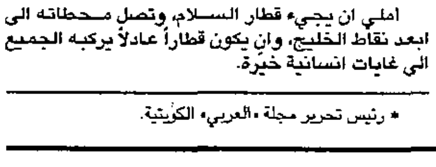
يتبين الآن ان التسوية كانت تتقدم منذ انعقاد مؤتمر مدريد على رغم ما كان يحصل بين الحين والآخر من محاولات لعرقلتها. ويتبين ايضاً ان ما حققه الفلسطينيون حتى الآن كبير وكبير جداً، خصوصاً انهم على عتبة الانتقال من غزة الى الضفة الغربية. ومثل هذه النقلة النوعية هي التي ستعطي السلطة الوطنية الفلسطينية فرصة لتأكيد ان الدولة الفلسطينية آتية لا محالة. كذلك يتبين بشكل اوضح ان اختيار الاردن لخطة معينة للتوصل الى معاهدة السلام مع اسرائيل كان اختياراً صائباً حمى الاردن والاردنيين وكرس الدور الاقليمي للبلد، مهما زايد المزايدون والجاحدون الذين توقفت ثقافتهم السياسية، هذا اذا كانت لديهم ثقافة سياسية، منذ شعارات ما قبل هزيمة ١٩٦٧. فهل يريد هؤلاء تكبيل الارادة السياسية للاردن ليكون ضحية التسوية في المنطقة، ولحساب من يفعلون ذلك؟ وما هو مشروعهم السياسي؟ هل يريدون ان يحققوا بالشعارات التي الدين منها براء، ما عجزت المنظمات الفلسطينية اليسارية عن تحقيقه عام ١٩٧٠، اي تحويل الاردن كله الى مخيم للاجئين؟

اذا نظرنا الى ما حققه الفلسطينيون الذين رفعوا علمهم للمرة الاولى في تاريخهم كشعب على قطعة ارض فلسطينية. واذا نظرنا الى ما حققه الاردن الذي استعاد كل حقوقه في السيادة والارض. واذا نظرنا الى ما ستحققه سورية التي ستستعيد كل الجولان. واذا نظرنا الى ما يمكن ان يحققه لبنان بفضل الحكمة التي تحلت بها قيادته السياسية التي ارتضت عن قناعة بالارتباط بالمسار السوري من اجل المحافظة على السلم الاجتماعي. اذا نظرنا الى ذلك آخذين في الاعتبار موازين القوى في المنطقة والتحولات العالمية، يظهر ان العرب عموماً لن يخرجوا خاسرين من التسوية وان رهانهم عليها كان في محله... خصوصاً انه لم يكن لديهم خيار آخر يراهنون عليه.

بعد الآن، لن يعود التحدي المطروح امام الفلسطينيين والاردنيين والسوريين واللبنانيين مرتبطاً بالصراع مع اسرائيل الذي كان يغطي عيوباً كثيرة، ذلك لأن الآتي هو تحدي السلام... وهو اصعب التحديات امام اهل منطقة لم يعرفوا سوى طعم الهزائم التي كانت مرارتها تخف كلما فكروا بأن الهزيمة المقبلة يمكن ان تكون افظع واكبر!

خيرالله خيرالله

AL HAYAT



الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شانيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠.
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التركمان في تاريخ العراق الحديث (٢ من ٢)

عزلة سياسية رافقتها فترات مطاردة وطرد



عزيز قادر*

■ تقع المناطق التي يسكنها التركمان في المنطقة السهولية، تفصل بين المنطقة الجبلية الكردية من تلعفر في الشمال الغربي من العراق الى مندلي في الجنوب الشرقي منه. واهم مراكزهم السكانية هي: قضاء تلعفر والقرى التابعة له والقرى التابعة لمحافظة الموصل، مدينة اربيل وقرى الشبك التابعة لها، ناحية التون كوبري، محافظة كركوك والقرى التركمانية التابعة لها، ناحية تازة خورماتو، داقوق، قضاء طوزخورماتو (ربطها النظام بمحافظة تكريت عام ١٩٧٦) وقرى البيات التابعة له، قضاء كفري (ربطها النظام بمحافظة ديالي عام ١٩٧٦)، ناحية قرة تبه، خانقين، قزلرباط (السعدية)، شهربان (المقدادية)، مندلي، بغداد. ويذكر ان معظم المناطق التركمانية اصبحت مختلطة من العرب الأكراد.

عدد نفوس التركمان

لا يوجد احصاء دقيق في العراق، وان وجد احصاء يمكن التعويل عليه بمقدار معين، فيعود تاريخه الى الاعوام (٤٧ و١٩٥٧) ورد فيهما اعداد ونسب القوميات، لكن بشكل غير دقيق، ويؤخذ عليهما وجود حالات التهرب خوفاً من الجندية وغير ذلك كما لم يمكن تسجيل قبائل الرحل، وبالنسبة للتركمان وجود حالات تغيير الانتماء القومي بالانكار او اتخاذ القاب عربية كالعزاوي والنعيمي والتكريتي وغيرها في بيانات الاحصاء تحسباً للتمييز القومي. اما الاحصاءات في العهد الجمهوري، (احصاءان اجريا في ٧٧ و١٩٨٧)، لم يظهر في الأول منهما التصنيف الى القوميات، في حين نُظمت استمارة البيان في الثاني بحقلين، وكان على التركماني ان يؤشر في حقل (عربي) و(كردي) او يترك الاستمارة بلا تأشير عندئذ يعتبر من العرب. اما الاحصاءات البريطانية، كلها تقديرية ومتضاربة لا يمكن التعويل عليها، لذا فقد كثرت في الآونة الاخيرة التصريحات والمقالات والردود المتعلقة بحجم ونسب القوميات والطوائف في الشعب العراقي وكلها تفتقر الى الدقة وبعضها الى المنطق والأمانة.

على ذلك نجانب الموضوعية والدقة اذا ما قدمنا رقماً محدداً عن عدد نفوس التركمان، وعليه ليس امامنا من الخيار في الوقت الحاضر سوى الاستناد على احصاء العامين ٤٧ و١٩٥٧ ونبني تقديراتنا على ما ورد فيهما، ولا شك ستكون تخمينية قابلة للخطأ والصواب.

بلغ عدد نفوس العراق في احصاء ١٩٤٧ حسب المعلومات غير الاكيدة (لانها غير مأخوذة من المصادر الرسمية) ٣,٤٦٨٠٠٠ نسمة وان عدد نفوس التركمان ٢٨١٣٠ نسمة. (الرقم الاخير مأخوذ من مديرية الاحصاء التابعة لوزارة التخطيط عام ١٩٦٥). وفي احصاء ١٩٥٧ اي بعد مرور ١٠ سنوات ارتفع نفوس العراق الى ٦,٣٧٦٠٠٠ نسمة ونفوس التركمان ٤٦٧٠٠٠ نسمة، وفي مصدر آخر ٥٦٧٠٠٠ نسمة.

وحسب احصاء ١٩٨٧ ارتفع نفوس العراق الى ١٨ مليون نسمة وبناء على هذه المعدلات نقدر اجمالي نفوس التركمان يتراوح ما بين ١,٥ مليون الى ٢ مليون.

نشرت مجلة «انيكوري» البريطانية مقالة في شباط (فبراير) ١٩٨٧ ذكرت ان عدد نفوس التركمان يزيد على ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

الموقع والدور

يحتل التركمان موقعاً جغرافياً متوسطاً بين القوميتين (العرب والاكراد) في شريط طويل من الأراضي، يمتد من تلعفر الى مندلي، على رقعة ضيقة من الأراضي يفتقر الى عمق استراتيجي. مع ذلك فان الموقع المتوسط كان بالامكان ان يقدم ميزة للتركمان وللعراق على صعيد السياسة العراقية الداخلية. لكن ايثار التركمان العزلة السياسية والانكفاء الذاتي، وبسبب سلبية مواقفهم ازاء الاحداث العراقية وتطوراتها في مراحلها التاريخية، جعلتهم يفقدون هذه الميزة، ولم يستفيدوا منها لا لصالحهم ولا لصالح القضية العراقية عموماً.

ليس التركمان وحدهم، بتقديرنا، يتحملون تبعة هذا الاهمال وقصر النظر السياسي، انما القسط الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق الحكومات العراقية المتعاقبة التي اهملت دور التركمان، بل وعمدت على طمسه، ربما بسبب مخاوفها من عامل خارجي او داخلي، لئلا يُستثمر بروز دور التركمان لصالح أياً منهما. الأمر الذي دفع النظام الصدامي الى اتباع سياسة التعريب بدلاً من التعويل على دور التركمان في المعادلة السياسية الداخلية، بعد ان اعتمدت الحكومات السابقة عليهم في ادارة مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، لا سيما في المراحل الأولى من تاسيس الدولة العراقية، تنكرت لهم وابعدتهم ولم يتبوا احداً منهم مركزاً وزارياً سوى عزت باشا في حكومة عبدالرحمن النقيب.

التركمان في المعادلات السياسية الداخلية

١ - الأسس والمقومات:

أ - الأساس التاريخي: ان الأساس التاريخي لوجود التركمان في العراق الموغل في القدم ويزيد على الف عام، كما بيناً، يعتبر من العوامل المؤهلة لهم تاريخياً لكي يتخذوا دورهم الطبيعي في المعادلات السياسية، استمراراً لذلك الدور.

ب - البنية الحضارية والثقافية: كان المجتمع التركماني عند تشكيل الدولة العراقية يتمتع بخبرة لا باس بها من المعرفة والتجربة، توارثها من عهد دولهم السابقة اذ شارك العثمانيين في ادارة البلاد، لعدة قرون اخرى. لذا شكل التركمانيون اثقف طبقة متعلمة من طبقات الشعب العراقي استفادت الحكومات منها في المجالات الادارية والعسكرية في المراحل الأولى من تاسيس الدولة العراقية، ثم أبعدت بعد ان توافرت كوادر متعلمة من العرب، ولا سيما في دائرة صنع القرار.

ج - والموقع الجغرافي السكاني: ان الموقع الجغرافي المتوسط بين العرب والأكراد يجعل من التركمان عنصر معادلة سياسية، من شانه المباعدة في حل مشاكل المنطقة او التخفيف منها.

وعلى رغم توافر كل هذه العوامل الايجابية في مقومات المجتمع التركماني، الا ان التركمان لم يتخذوا موقعهم الطبيعي ضمن المعادلات السياسية العراقية وأخذ نصيبهم منها ولم يمارسوا دورهم بشكل ايجابي وفعّال، وبالتالي لم يجر الاستفادة من عطاءاتهم ومؤهلاتهم ضمن المجتمع العراقي على وجه أكمل.

لا شك ان تبعة ذلك تقع مناصفة تقريباً على عاتق الحكومات المتعاقبة التي بعضها اهمل او اساء التقدير بسبب قصر النظر السياسي، او اتباعها سياسات قسرية نابعة عن تاثيرات العوامل التاريخية، في حين عمدت حكومات اخرى الى نسف المجتمع التركماني والغاء هويته القومية كما هو الحال في نظام صدام حسين.

مع ذلك يقع القسط الآخر من المسؤولية على عاتق التركمان انفسهم وسنوضح ذلك من خلال الاشارة الى ملامح وضع التركمان السياسي في العصر الحديث.

في العهد الملكي: في بداية تاسيس الدولة العراقية وجد التركمان انفسهم امام حال جديدة، لا شك انها تكون مغايرة تماماً عما كانت عليها في العهد السابق على كل الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وقد انتابهم التوجس أو الخوف، مما سيخبيه لهم القدر والمستقبل المجهول او هكذا كانت توقعاتهم وتصوراتهم.

لم يكن في مقدورهم ابداء اي نوع من المقاومة والرفض تحت ظروف وشروط ذلك الوقت من جهة، كما لم يكن من السهل عليهم التاقلم والاندماج مع الوضع الجديد ومستجداته من الناحية النفسية والتاريخية وغيرها، من جهة اخرى. لذا نجدهم يؤثرون عزلة سياسية وانطواءً على النفس، طوال الملكي، ليس هذا فحسب، انما لاذوا الى انتهاج سياسة سلبية وغير واقعية وتبني اهداف خيالية، لا يملكون وسائل تحقيقها، الأمر الذي أدى الى اضعاف دورهم وبالتالي اسقاطهم من المعادلات السياسية العراقية، استمرت آثارها الى يومنا هذا.

ولا شك ان ثمة مؤثرات وتصورات خاطئة قادتهم الى هذا السبيل. نحاول الاشارة اليها باختصار تحت العناوين الآتية:

١ - اسباب الانعزال السياسي والاجتماعي ودوافعه.





لم يكن سهلاً على التركماني التاقلم والاندماج مع الوضع الجديد، كما ذكرنا، بسبب تحول دوره التاريخي في الحكم، من دور الحاكم لعدة قرون الى المحكوم، وتحت حكم اتى بدعم دولة اجنبية، ظل متحالفاً معها طوال فترة الحكم الملكي. رافق ذلك تراجع دوره في المجتمع العراقي الحديث المتعدد القوميات الى مستوى المواطنة من الدرجة الثالثة او الرابعة. الأمر الذي خلق في نفسية التركماني حال من الرفض للتاقلم، ومقاومة الاندماج مع الوضع الجديد والتسليم للأمر الواقع. غير ان هذا الدافع النفسي الرافض الرضوخ للأمر الواقع، بدلاً من ان يتحول الى قوة دافعة ومحركة للفكر السياسي القومي من اجل استعادة شيئ مما فقده المجتمع التركماني من مواقعه الاجتماعية والسياسية، كرد فعل طبيعي للرفض، نجده يقود الى الشلل الفكري السياسي القومي، ويدفع المجتمع التركماني الى مزيد من الانكفاء والتقوقع والعزلة، وبالتالي يعرض كيان المجتمع التركماني وتماسكه الديموغرافي الى المزيد من التآكل والضمور والانحلال.

من جهة أخرى، سهلت السلبية والعزلة والانكفاء الذاتي، التي سار عليها التركمان، على الحكومات المتعاقبة تطبيق سياستها المبرمجة لمحو مقوماتهم القومية، باتباع سياسة الدمج القسرية، وتغيير الواقع السكاني، واجبار ابناء القومية على تغيير قوميتهم ومغادرة مسقط رأسهم الى مناطق اخرى من العراق وخارجه. الأمر الذي خلق خللاً ديموغرافياً في التحسك السكاني بالقومية التركمانية الثالثة، واضعاف دورها الحضاري والتاريخي والواقعي الى حد كبير.

٢ - الابتعاد عن الواقعية والتمادي بالانعزالية:

اذ كان هنالك ثمة مبرر لايثار عزلة سياسية بدوافع نفسية والعجز عن المقاومة ورفض الوضع الجديد في بداية تاسيس الدولة العراقية واعتباره امراً طبيعياً ومقبولاً في حينه، الا ان التمادي في التمسك به، لا يجد تبريره المنطقي السليم لهذه الفترة الطويلة. وتجلت مخاطره في تعرض الفكر القومي السياسي التركماني الى الجمود، ولم تظهر تنظيمات سياسية علنية خاصة بهم، ولم ينخرطوا في الاحزاب العراقية العلنية او السرية التي كانت تعمل في الساحة العراقية في العهد الملكي، كما لم تظهر في صفوفهم تنظيمات سرية ذات وزن وتاثير تستطيع التعامل مع الاحداث السياسية وتطوراتها سوى بعض التنظيمات السرية الصغيرة ظهرت بين حين وآخر، واختفت كما ظهرت. فالاحزاب تلك كانت تفتقر الى فكر سياسي رصين، يوجه ويقود المجتمع التركماني نحو اهداف واقعية واضحة المعالم، ويمكن تحقيقها بالاعتماد على امكاناته الذاتية، كما لم يكن لديها برنامج عمل وفق اسس علمية، ومؤسسات تنظيمية بالمعنى الصحيح. ناهيك عن عدم ظهور او تاسيس جمعيات خيرية او دينية او اجتماعية وثقافية التي من شانها ان تحافظ على كيان المجتمعات القومية والاقليات التي قدر لها ان تعيش ضمن الاكثرية في الوطن الواحد. كل ذلك نتج باعتقادنا عن الهروب من الأمر الواقع ورفض التاقلم والاندماج بالمجتمع الجديد، وبشكل يدعو حقاً الى الدهشة والاستغراب.

٣ - التقوقع الاجتماعي: أدت العزلة السياسية الى تقوقع اجتماعي، ليس فقط لجهة العلاقات مع الشرائح العراقية الأخرى، فحسب، وانما انعكست حال التقوقع والانكفاء بين المجموعات التركمانية في مناطقها المختلفة اذ اصبحت الصلة ما بين اجزائها شبه مقطوعة او ضعيفة الى درجة كبيرة، الأمر الذي اضعف كيان المجتمع التركماني وعرضه الى التهري والتآكل.

٤ - الاتكالية والتعلق بأمل واهم: ثمة عامل آخر وهو، ظل التركمان لفترة طويلة، يعلقون الأمل على «تركيا الفتاة»، التي تاسست على انقاض الدولة العثمانية، على انها ستكون قادرة على حمايتهم وصيانة حقوقهم لدى الحكومة العراقية وربما المطالبة باستعادة ولاية الموصل التي كانت لفترة موضع نزاع بين الدولتين. هكذا ظل التركمان في سبات عميق لفترة طويلة، تحت تخدير ذلك الامل الاقرب الى الوهم منه الى الخيال. وكان من الطبيعي ان لا يتحقق، لانه كان مبنياً على مقاييس خاطئة بعيدة عن الواقعية، لذا لم ير التركمان بموجبها الا ذاتهم من دون اعارة اي اهتمام للحقائق الكبيرة المتمثلة بالظروف الدولية وملابساتها والداخلية وتعقيداتها وعليه كانت حصيلتها الخيبة والذهول ليس الا. وكان من اهم مخاطره، الركون الى الاتكالية واللامبالاة وترك الامور تسير على اهوائها. قد يكون ثمة تفسير آخر يبرر التعلق بذلك الأمل الواهم والاتكالية واللامبالاة، وهو ان افرازات الثوابت التاريخية والعوامل الجغرافية والطبيعية والضغوط السياسية والقمعية التي مارستها الحكومات ضدهم بقسوة، جعلتهم يتخذوا من التعلق بالأمل المذكور، مهرباً لهم لتبرير عجزهم الفكري وعدم قدرتهم على ايجاد الحلول لمشاكلهم المعقدة.

باعتقادي ان التفسيرين ينطويان على قسط من الصواب. اذ ان العجز الفكري امام الصعوبات الهائلة غالباً ما يؤدي الى العجز والاتكالية والسلبية. على اية حال، اينما تكمن العلة فالواقع لن يتغير بالنسبة الى التركمان الذين اضاعوا الخيط والعصفور معاً. ونشير هنا قبل الانتقال الى العهد الجمهوري الى مجزرتين ارتكبتا ضد التركمان، في العهد الملكي، الأولى في عام ١٩٢٤ بتدبير الانكليز وبواسطة جنود (الليفي) من الاشوريين، والثانية في عام ١٩٤٦ وعرفت بمجزرة كاوورباغي. ولا نريد الدخول في التفاصيل عنهما لضيق المجال. لكن المجزرتين لم تتمخضا عن تغيير النهج السياسي التركماني السابق، وانما استمر على شاكلته.

في العهد الجمهوري: كانت ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ حدثاً مفاجئاً للتركمان بكل معنى الكلمة، تلقوا الحدث بذهول ودهشة، اذ لم يكونوا مستعدين للتعامل الفوري معها بسبب تخلفهم في ممارسة العمل السياسي وايثارهم العزلة السياسية واللامبالاة. وأعطى موقفهم هذا انطباعاً بعدم الرضا والعداء للثورة او هكذا اتهمت الاطراف المنافسة لهم استناداً الى الخلفية التاريخية وبناء على العلاقات الجيدة بين الحكم الملكي وتركيا آنذاك. لم تكن تلك الأسباب، باعتقادنا حقيقية، لكنها كانت كافية لتشويه صورة التركمان.

الا ان تطور الاحداث لم يدع المجال الى المزيد من اللامبالاة والسلبية، لذا نشطت القيادات التركمانية التي ظهرت من بين الشخصيات التركمانية المعروفة، فوجدت نفسها مجبرة على التحرك السريع لمواكبة الاحداث ومتغيراتها، فباشرت على الفور باتخاذ الخطوات الكفيلة لذلك، فارسلت سيلاً من البرقيات التاييدية لعبد الكريم قاسم ورفاقه كما ارسلت وفوداً الى بغداد للتهنئة واجراء مقابلات مع الزعيم قاسم والمسؤولين الآخرين.

ولما اقترب موعد احياء الذكرى الأولى لقيام الثورة، نشطت تلك القيادات لاظهار اقصى درجة من الحماس والحرص على مشاركة فعالة للتعبير عن الفرحة والتاييد المطلق للثورة. كان ذلك بمثابة التعبير عن العزم والتصميم على الخروج من العزلة السياسية وموقف اللامبالاة ازاء الاحداث العراقية. لكن ذلك وللأسف لم يريح بعض الاطراف المنافسة لهم، فخلق جواً مشحوناً ادى الى حدوث المجزرة البشعة اثناء الاحتفال في ١٤ تموز ١٩٥٩. فقد ارتكبت جرائم بشعة، واعمالاً وحشية ضد التركمان، راح ضحيتها خيرة شبابهم ورجالاتهم. وكانت صدمة عنيفة جداً اذ احجم التركمان مرة اخرى عن التفاعل مع الاحداث العراقية والعودة مرة اخرى الى عزلتهم السابقة. ويذكر ان التركمان خلال تلك الفترة القصيرة التي خرجوا فيها من عزلتهم السياسية الطويلة وقفوا الى جانب التيار القومي في صراعه ضد الأممية الشيوعية. لكن للأسف تنكر لهم النظام البعثي الصدامي بعد اغتصابه الحكم في ١٧ تموز ١٩٦٨، اذ شملهم بالاعدامات والسجون والمعتقلات والتهجير وعمليات التعريب لمحو وجودهم في العراق.

قبل ذلك، تنفس التركمان في العهد العارفي الصعداء بعض الشيء نظراً لرفع الضغوط السياسية والملاحقات عنهم او بالاحرى عن كل الشعب العراقي لا سيما في عهد عبدالرحمن عارف، وان لم يحصلوا على الحقوق القومية والثقافية والادارية. إلا انهم احسوا بشيء من الحرية من خلال ممارستهم بعض النشاطات الثقافية والفنية من خلال مجلة قارداشلق (الاخاء) الثقافية التي اصدرها نادي الاخاء التركماني في بغداد وفي اربيل وفرع في الموصل الى السماح بتشكيل فرق فنية موسيقية وفولكلورية في كركوك وغيرها وتقديم اعمالها الفنية من خلال القسم التركماني في الاذاعة والتلفزيون. الا انه بعد اغتصاب صدام حسين الحكم لم يبق لكل ذلك اثر عندما نادي الاخاء التركماني في بغداد اذ اعدم النظام رئيس النادي وعدداً من اعضائه وسلم ادارته لاحد جلاوزته من البعثيين.

في العهد الصدامي: في العهد البعثي الصدامي حدث ولا حرج. لكن الكلام يطول والوقت لا يسمح. ومن نافلة القول ذكر ممارسات الطاغية ضد التركمان التي لا تختلف في عموميتها ومفرداتها عن تلك التي مارسها ضد الشرائح الاخرى من الشعب العراقي. غير انه بالنسبة للتركمان اختلف طابع تلك الممارسة. اذ استهدف النظام بها، إنهاء الامتداد التاريخي وامحاء وجود التركمان الواقعي في العراق، لتحقيق هذا الهدف. وعمد النظام منذ السبعينات الى تنفيذ مخطط تآمري مبرمج لمحو كل مقومات الكيان التركماني ووجوده القومي، من الغاء هويته القومية وانكار وجوده الحقيقي ضمن المجتمع العراقي الى تفتيت تمركزاتهم السكانية، لغرض الاخلال بواقعهم الديموغرافي باتخاذ سلسلة من الاجراءات، تراوحت من تغيير الاسماء الى اتباع سياسة التعريب الى التفكيك الاداري والسكاني الى غير ذلك من الاجراءات التعسفية ونعددها كالآتي:

١- بغية انكار الوجود القومي للتركمان والغاء هويتهم، نص الدستور العراقي الموقت عام ١٩٧٣ والدستور الذي اعلن عنه عام ١٩٩٠ على ان الشعب العراقي يتألف من العرب والإكراد. وفي تعداد عام ٧٧ و١٩٧٨ أرغم التركمان على تحديد أصولهم العربية أو الكردية في استمارة الاحصاء، وصدر مرسوم جمهوري عشية الاحصاء اعتبر التركمان عرباً رسمياً.

٢- فك ارتباط الوحدات الادارية للاقضية والنواحي المرتبطة بكركوك (فك ارتباط قضاء طوزخورماتو من كركوك وربطها بمحافظة تكريت بعد استحداثها) وقضاء كفري الى محافظة الديالي) وتحويل قضاء مندلي الى ناحية تابعة البلدروز، وربط جمجمال بمحافظة السليمانية، وناحية التون كوبري باربيل. وهكذا تقلصت مساحة محافظة كركوك من ١٩٥٤٣ كم الى ٩٧٢٦ كم (استقطاع ١١١٧ كلم).

٣- تعريب المناطق التركمانية لا سيما كركوك باسكان العرب من المحافظات الجنوبية وبمنحة ١٠ آلاف دينار، ثم ٣٠ الف دينار مع قطعة أرض مجاناً، وتهجير التركمان الى المحافظات الجنوبية.

٤- منع دوائر التسجيل العقاري من تسجيل اية قطعة أرض أو عقار إلا بموافقة المحافظة التي اشترط ان يكون المشتري عربياً.

٥- تشريد الفي عائلة تركمانية من تسعين الأولى والثانية وتخصيص بيوتهم الى العرب الوافدين من الجنوب مجاناً.

٦- نقل الموظفين والعمال التركمان من الدرجة الأولى والاكراد من الدرجة الثانية الى محافظتي المثنى والقادسية.

٧- ترحيل التركمان المقيمين في كركوك منذ عام ١٩٥٧ الى المحافظات الجنوبية.

٨- هدم القرى التركمانية وتهجير أهاليها مثل قرية بشير وليلان وطوزاة وتركلان وعمر مندان وغيرها.

٩- تغيير اسماء المدن والاحياء السكنية والمحال التجارية والمدارس حتى اسماء الجوامع، والفرق الرياضية والفنية الموسيقية والفلكلورية.

١٠- ترحيل سكان القلعة وهدم المساكن فيها بحجة تنفيذ مشروع سياحي.

١١- انتهاك حقوق الانسان من الاعدامات والاعتقالات والسجون وحالات اختفاء قسرية وملاحقات، لا يتسع المجال الى ذكرها.

ولدينا وثائق رسمية كاملة، وهي قرارات ما يسمى بمجلس قيادة الثورة تثبت كل هذه الانتهاكات وغيرها ضد التركمان.

نستخلص من كل ما تقدم ان التركمان دخلوا العراق بفترات متعاقبة. ويوجدون فيه منذ ما يقرب من الف عام. وسبق دخولهم العثمانيين بحوالي اكثر من اربعة قرون (من القرن الحادي عشر الى بداية القرن السادس عشر) وسبق ان حكموا في العراق قبل الحكم العثماني بقرنين من الزمن (من بداية القرن الثالث عشر الى نهاية القرن الخامس عشر) واختاروا البقاع الذي يمتد الآن من تلعفر الى مندلي واستقروا فيه واتخذوه وطناً لهم منذ اكثر من الف عام والى الأبد. ولا أدل على ذلك من عدم مغادرتهم له بسقوط الدولة العثمانية وتمسكهم به. حرصاً على وحدة العراق أرضاً وشعباً. وبقدر حرصهم على الاخوة والوحدة الوطنية شاركوا الشعب في الضراء لكن ليس في السراء، ولم يرفعوا السلاح بوجه اية ادارة حكومية كما لم يتحالفوا أو يتعاونوا مع اية دنيا. ضد مصالح الشعب العراقي، وكانوا على الحياد في النزاع بين الحركات الكردية والحكومات المتعاقبة. ومع انهم اثروا العزلة والتقوقع والحياد ولم ينجهم ذلك من القمع والاضطهاد ومن مخطط النظام الجائر الذي استهدف قلع جذورهم من العراق، وتعرضوا لمجازر لأسباب تاريخية كيدية ليس الا، ولم تجد صداها سوى في وجدان ابنائهم وضمير الشرفاء من ابناء الشعب العراقي. لكن بعد ان بلغ السيل الزبى ولم يشفع لهم عزلتهم ولاحيادهم في الصراعات الداخلية، اندمجوا كلياً مع الشعب العراقي فشاركوا في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ فتعرضوا للقتل الجماعي في التون كوبري وكركوك وتازة وطوزخورماتو وتشردت على اثرها الآف العوائل التركمانية. وعلى اثر تفاقم الوضع، انتظموا في حركات وأحزاب سياسية، تعمل الآن في الساحة السياسية العراقية جنباً الى جنب مع القوى السياسية وتياراتها ضمن المعارضة العراقية من اجل الاطاحة بالنظام الديكتاتوري في العراق.

* معارض ومحام، وعقيد ركن عراقي متقاعد

أميركا والعرب

■ ليس جديداً ان تقوم الولايات المتحدة بدعم اسرائيل في كل الميادين، مهما اختلف الرؤساء. وكان رؤساء أميركا يتسابقون لاعلان التأييد والدعم لاسرائيل. الا ان الرئيس الحالي كلينتون اراد ان ينافس الحكومة الاسرائيلية نفسها في دعم وتأييد المطامع الصهيونية في فلسطين والشرق الأوسط فما هي الأسباب في هذا الاندفاع؟

الاعتقاد الخاطئ الذي جعلت منه وسائل الاعلام تعليلاً هو الحملة الانتخابية الرئاسية القادمة في أميركا. وهذا غير صحيح. فزعماء الحزبين الديموقراطي والجمهوري يعرفون جيداً ان يهود اميركا ليسوا سذجاً وانهم لن يتأثروا بمواقفهم نحو اسرائيل. فهم يصوتون دائماً حسب مصالحهم ووفقاً لانتماءاتهم الاجتماعية. وغالبيتهم يصوتون مع الحزب الديموقراطي دائماً.

وعلى هذا فتقديم مشروع قانون بنقل السفارة الاسرائيلية الى القدس لا أعتقد انه لاقى استحساناً من الحكومة الاسرائيلية نفسها. فليس من صالح اسرائيل ان يُثار هذا الموضوع في الوقت الحاضر الذي يجري فيه تهويد القدس العربية. ولكن زعماء الكونغرس الاميركي يريدون منافسة الرئيس الاميركي في دعم المطامع الصهيونية.

كذلك استخدام الفيتو في مجلس الامن لا يخدم مصالح اسرائيل في الوقت الحاضر. فاسرائيل لا تنفذ قرارات مجلس الامن على أية حال، واذا صدر هذا القرار فسيكون مصيره مصير عشرات من القرارات مثله: في سلة مهملات وزارة الخارجية الاسرائيلية، في الوقت الذي يستمر دور أميركا في تمثيل دور الوسيط بين العرب واسرائيل دون تأثير.

الاسباب الحقيقية وراء الفيتو الاميركي كثيرة: ان سياسة اميركا منذ حرب ١٩٦٧ بصريح العبارة عدم فرض اي حل على اسرائيل. وعلى العرب ان يتفاوضوا مع اسرائيل اذا ارادوا حلاً للقضية الفلسطينية، وما تقبله اسرائيل ستؤيده أميركا. قيل هذا لعبدالناصر صراحة، وقيل هذا لاصدقاء أميركا في الشرق الاوسط الذين حاولوا الوساطة لحماية انظمتهم من غضب شعوبهم التي اثارها عبدالناصر من المحيط الى الخليج. وحجة أميركا انها حملت اسرائيل وفرنسا وبريطانيا على الجلاء سنة ١٩٥٦ من جميع الاراضي المصرية ومنطقة غزة بكاملها بعد ان تعهد عبدالناصر بعدم استخدام القوة او التحرش باسرائيل أو اصدقاء أميركا في المنطقة.

ولكن ما ان تم الجلاء حتى عاد عبدالناصر الى سياسته المعهودة. ولهذا قررت أميركا عدم التقدم بأية اقتراحات، وان أية حلول للصراع العربي - الاسرائيلي يجب ان تتم بالتفاوض المباشر بين الطرفين وقبولهما. ولهذا فلم يكن غريباً ان تعارض اميركا تدخل مجلس الامن لفرض اي حل على اسرائيل. الاسباب الاخرى كثيرة وتتداخل مع سياسة أميركا بعد انتهاء الحرب الباردة وتفردها بالسيطرة على منطقة الشرق الاوسط بالذات. فسياسة اميركا في هذه المنطقة هي باعتبارها امتداداً للأمن الاميركي والتحكم في مقدراتها وثرواتها وحمايتها من اي تدخل آخر، وجعل حليفتها اسرائيل قوة عظمى في المنطقة لتكون عصاها الغليظة، واحكام السيطرة على حكوماتها واستغلال ثرواتها وجعلها مرتعاً تجارياً وسوقاً لصادراتها. وهذا لن يتأتى الا باحتواء الخطر من الدول التي قد تقف في وجه هذه السياسة. وتصريحات وزير الدفاع الاميركي الاخيرة التي تدعو الى الاحتواء المزدوج لايران والعراق وبناء الوجود العسكري الاميركي خير دليل على ذلك. وقد يكون القرار الاميركي باستخدام الفيتو، رغم عدم الحاجة اليه، اشارة واضحة الى المدى الذي يمكن ان تذهب اليه أميركا اذا حاول العرب تدويل قضية الشرق الاوسط بعد ان دفعت أميركا دم ابنائها (...) لفرض سيطرتها.

ان هذا الوضع غير الطبيعي الذي وضع العرب فيه انفسهم، سينعكس في العلاقة بين الانظمة والشعوب التي اخذنا نشاهد بدايتها. وهذا موضوع آخر.

جنيف - محمد ابراهيم

جامعة الدول... «العالمية»

■ طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء مذكرات وزير الداخلية المصري السابق النبوي اسماعيل، وقد فوجئت ببعض المعلومات الواردة فيها، خصوصاً الحلقة الثالثة (بتاريخ ١٤ أيار / مايو ١٩٩٥ الصفحة ١٨): يقول الوزير السابق ان المعلومات التي وصلت اليه كانت تشير الى «ان دول الرفض قامت باستقبال منظمات ارهابية عالمية وصرفت عليها بسخاء لتمزق الجبهة المصرية، ويزعم ان المنظمة التي قامت بعملية تركيا «هي التي كانت قد سبق وأرسلت اثنين من عناصرها الى مصر لتفجير مبنى الاذاعة والتلفزيون قاما بتهريب كمية من المفرقعات ضمن جهازي فيديو وراديو!».

وهنا، أود ان اسأل «اللواء» وزير الداخلية سؤالاً بصفته العسكرية وخبرته في ذلك السلك: هل تكفي يا سيادة اللواء الكمية التي يمكن وضعها في راديو او فيديو لتفجير مبنى الاذاعة والتلفزيون؟

وهل يعلم وزير الداخلية (...) ان جوزيف سليم هو مواطن مصري، وانه خلال الفترة التي قضاها في لبنان وعودته الى بلده كان يتنقل بجواز سفره المصري الصالح للسفر؟!

أما بالنسبة لعملية تركيا فقد استطاعت المنظمة تحقيق معظم المطالب التي كانت تهدف لها حقيقة وهي:

١ - الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح مكتب للمنظمة هناك. وقد تم ذلك.

٢ - اغلاق السفارة المصرية. وقد تم اغلاق السفارة فعلاً.

٣ - ضمان اطلاق سراح الفدائيين الأربعة وعودتهم سراً خلال ٣ أشهر، وعدم نقلهم الى أي سجن في تركيا. وفعلاً قامت الحكومة التركية المدنية بمنح الوفد المفاوض ضمانات رسمية مكتوبة - لا تزال لدى المنظمة - بتوقيع رئيس الوزراء التركي شخصياً. لكن للأسف بعد فترة قصيرة وقع انقلاب عسكري ولم يعترف باتفاقات الحكومة السابقة.

٤ - تخفيض مستوى التمثيل الديبلوماسي مع الكيان الصهيوني وقد تم ذلك. أما وصف وزير الداخلية المصري السابق للمنظمة بـ «الارهابية» فأود ان اذكره بأنها نفس الكلمات التي اطلقتها غولدا مائير ضمن مذكراتها في تعليقها على العملية التي قام بتنفيذها قائد هذا التنظيم بنفسه مع أحد رفاقه عام ١٩٧٣ في فيينا («عملية شناو») حيث كان من ضمن مجموعة السفراء العرب الذين شكلوا درع حماية بشرية لمنفذي العملية اثناء انتقالهم الى الطائرة سفير مصر العربية قبل حرب اكتوبر.

أما سبب تأخري في الرد فقد كنت آمل ان تقوم منظمة التحرير الفلسطينية، أو احدى سفاراتها في تركيا أو النمسا، بالدفاع عن الأبطال الذين ضحوا بحياتهم وحريتهم في سبيل وطنهم ورفع علم فلسطين لأول مرة في تلك الدول. كذلك أود ان أشير الى ان قائد هذا التنظيم كان ممثل منظمة التحرير في تلك الفترة وبعدها بفترة قاربت عامين في مؤتمرات قادة الشرطة العرب التي تعقد برعاية جامعة الدول العربية. فهل اصبحت جامعة الدول العربية ترعى المنظمات «العالمية» بدل العربية؟!

الدنمارك - سليم عطا علوان

هل يتم ذلك من دون قتل؟

عن دعوات الحوار الوطني مع النظام العراقي... اياه!

شريف الربيعي*

■ باعلان «حركة الوفاق الوطني العراقي» مؤخراً الانسحاب من الهيئات القيادية في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، يكون «المؤتمر» الذي سبق وجمع اكبر عدد من الهيئات الحزبية والقيادية المعارضة لنظام الحكم في العراق داخل صفوفه، وحظي باكبر دعم وتاييد غربي منحته اياه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، قد فقد حليفاً آخر بعد أن اعلنت قوى سياسية عراقية اخرى تجميد عضويتها في هيئات «المؤتمر» او أعلنت انسحابها الكامل مبدية اسباباً معقولة ومعللة، مثلما فعلت «حركة الوفاق»، ومن سبقها بالفعل تجميداً او انسحاباً. ولم يعد سراً أن أعمال المؤتمر الوطني العراقي أصبحت تواجه نتائج القتال الكردي - الكردي، خاصة وقد اعتبر أحد أطراف الصراع الكردي - الكردي المؤتمر منحازاً لجهة كردية ضد أخرى كردية ايضاً، وعلى هذه الخلفية تردد ان رئيس المؤتمر ابتعد عن المنطقة الكردية في شمال العراق، والتي كانت نقطة الانطلاق المركزية في عمل المؤتمر ضد نظام الحكم في بغداد.

ولذا كان مأزق المؤتمر لم يأت فقط على خلفية الصراع الكردي - الكردي، فقد اضر به كثيراً موقف قوى المعارضة المشكك بوضعه المالي وحقيقة الدعم الذي اعلنت وكالة المخابرات المركزية الاميركية C.I.A انه قد حصل عليه، ولم تعد حكاية الـ ١٩ مليون دولار الاخيرة تمر هذه المرة بسهولة مثلما كان يحصل في الحديث عن ملايين سابقة.

فالامر أصبح مختلفاً والمأزق اكثر اتساعاً والشكوك اكثف حجماً وأشد تأثيراً، وكلما ضعف «المؤتمر» كثرت وكبرت عيوبه السياسية، وكثرت عليه سكاكين المعارضين.

ولكن ماذا يعني ضعف «المؤتمر» او اختفاؤه كقوة رئيسية في عمل المعارضة العراقية؟

إن المجال لن يكون مفتوحاً بعد ذلك لقيام تجربة اخرى تشبه تجربة «المؤتمر» بكثافة وحجم عدد القوى التي انضوت تحت قيادته، وما دامت التجربة غير ممكنة التكرار، فإن فراغاً سوف يكون ممكناً الحديث عنه في عمل المعارضة وتصديها لسياسة النظام الحاكم في بغداد، مع الاخذ بالاعتبار ان عمل المؤتمر الوطني كقوة رئيسة وقائدة في المعارضة لم يكن بالحجم الذي يسمح للحديث عن تاثيره البيّن على سياسة وممارسات النظام في بغداد، وهو الامر الذي يفسح في المجال لحديث بعض قوى المعارضة عن قوة النظام، ودعوة بعضها الآخر للحوار معه على طريق التصور القائل ان «المصالحة الوطنية مهمة لا تحتمل التاجيل»، وهي الدعوة التي تنطلق من ازمة العراق العامة فتطالب بالمصالحة مع النظام باعتباره «نظاماً وطنياً يهمه أمر العراق وشعبه ومستقبله».

ويرى بعض المعارضين العراقيين ممن اتيح لهم حيز التعبير عن فكرتهم تلك التي محورها الدعوة إلى «الحوار الوطني»، ان الحديث عن نظام ضعيف سوف يعجل الحصار الاطاحة به، او انتظار نتائج الدعم الأميركي للمعارضة، او الكلام المرتجل عن قدرة المعارضة نفسها على التقدم انطلاقاً من الارض المحمية في كردستان لإسقاط النظام، كلها أمور أصبح من غير المنطقي والمقبول المراهنة عليها، ومن هنا الدعوة لمحاورة النظام.

ولا يترك الداعون لفكرة «الحوار الوطني» شكوكاً حول نواياهم، فهم ينطلقون ويتحدثون من خلال حرص وطني يحتمه «المنعطف الخطر» أو «المأزق الخطير» الذي يعيشه العراق داخل الحصارين الدولي والمحلي، أو بتعبير اوضح، الذي تفرضه الأمم المتحدة وبدعم أمركي وغربي على العراق، والحصار الآخر الأشد خطراً وهو الذي يفرضه صدام ونظامه البعثي على الشعب العراقي في كل مجالات الحياة، بالاضافة إلى تشتت المعارضة وانعدام فاعلية تحركها السياسي والعسكري، متخذين من تجربة «المؤتمر الوطني» ومأزقه الحالي نموذجاً للبرهان.

احد الكتاب العراقيين نشر مقالة يدعو فيها إلى «الحوار مع الذات قبل الحوار مع الآخر» وفحواها، ان نظام صدام سوف يجد نفسه في موقع لا يسمح له أن يحاور المعارضة لعدة أسباب أولها واهمها اعتبارها عميلة للاجنبي او غير جديرة بالحواص لأسباب اخرى، وأيضاً لأن النظام ديكتاتوري أسير عنجهية التحدي التي تضفي على سلوكه وممارسته السياسية طابع التفرد والقناعة بانه وحده مالك الحقيقة. ألم يقل انه حقق نصراً على الغرب واميركا في «أم المعارك»، وكل أبياته السياسية ما زالت تتحدث عن ابعاد هذا النصر حتى يومنا هذا؟ او ان المعارضة نفسها لا توافق على الحوار باعتبار انه يعطي النظام حجماً ومشروعية لا يستحقهما وانه اضعف من أن يستحق هذه المنحة، اي فتح حوار معه... الخ.

ولكي يوضح الكاتب العراقي رايه في دعوته للحوار «مع الذات» يطالب صدام بأن يحاور حزب البعث الحاكم بقوله: «هل نسيتم ان هناك في العراق حزباً حاكماً اسمه حزب البعث. لا زال هو الحزب الحاكم والوحيد الموجود على الساحة العراقية».

ويكمل صاحب النصيحة دعوته النظام في العراق ان يبدأ «اولاً بالحوار مع رفاقه في حزبه، أن يمنحهم الحد الادنى من الديموقراطية، ويرفع عنهم كابوس الرعب الاسود».

ثم يذهب إلى مخاطبة ذوي النوايا الحسنة بقوله: «ان كنتم حقاً حريصين على العراق ومصلحة العراق وعلى بقاء حزب البعث في العراق وشعب العراق في العراق، فعليكم قبل الحديث عن المعارضة، ان تدعوا النظام للحوار مع العراق، الحوار مع بعثه ورفاقه، مع برلمانه وانصاره، مع ناسه ومخلصيه وشهداء قراراته».

اما الكاتب الآخر الذي وصل إلى قناعة ان المعارضة العراقية انتهت وهي لم تكن يوماً تشكل عائقاً أو تحدياً دون بقاء النظام واستمرار حكمه بكل ما ينطوي عليه من كارثة ومخاطر، فيضع برنامجاً يبدأ النظام بموجب القيام بمبادرة «الحوار الوطني» باعتباره الممسك بزمام السلطة، ومن ثم تشكيل لجان تختص بوضع برنامج للتحول نحو التعددية والديموقراطية... الخ. وبجرة قلم معارضة وطنية...!

هذه الآراء والمقترحات التي تنشر في الصحافة العربية أو توزع على شكل بيانات تقف خلف لافتة وطنية عريضة جداً، رائدها حسن النية، فما دامت المعارضة قد فشلت في أداء المهمة، فليكن التوجه إلى النظام ومخاطبته مباشرة، وإلى حزب البعث، ودعوته لانتظار مبادرة صدام في الحوار معه على أساس انه الحزب الذي ما زال يحكم العراق.

إن الملاحظة الجديرة بان تسجل مأخذاً على اصحاب دعوات الحوار هي:

أولاً، انهم يظهرون جهلاً بطبيعة النظام الذي يدعونه للحوار مع المعارضة، أو الحوار مع ذاته «حضبه وأنصاره».

ثانياً، ان أصحاب هذه الدعوات القائمة على خلفية تهدم وتشرذم المعاصضة يتحدثون عن حوار خاص مع معارضة مشرذمة غير قادرة على إدارة الحوار مع نظام على شاكلة نظام صدام، وهو حوار سيكون غير متكافئ في الراي والصولة، والقرار فيه للنظام وحده. وهكذا يكون المثال «فيك الخصام وانت الخصم والحكم» دليلاً على مثل هذا الحوار.

فالنظام في الحالتين هو الذي يمسك بزمام الامور في حالة تفرده بالسلطة، وفي حالة تفرده بمحاورة خصومه الضعفاء ازاء قوة كونه الحاكم والممسك بالزمام.

ثالثاً، لو كان مثل هذا الحوار ممكناً (بين صدام وحزبه)، هل كان سيصل الأمر إلى الحد الذي وصله، ومعه العراق شعباً ووطناً.

رابعاً، من يضمن لمثل هذا الحوار ان يتم دون أن تكون حياة المعارضين المحاورين جميعاً في خطر من النظام وجطشه او من الرافضين لفكرة مثل هذا الحوار بالأساس؟

خامساً، وحتى المليون من الأسباب، هل نظام هذه صفاته وقد دخل حرباً مع العالم بكل قوته دون قبول أي نصيحة ودون تحليل لطبيعة القوى التي يدخل الصراع ضدها على «خارطة سياحية»، كما يقول بعض المقربين من النظام، هل يمكن ان يقبل حواراً؟ الم يدخل معركته مع كل خصومه ومعارضيه بشعار: يا قاتل يا مقتول ولا ثالث بينهما؟

إن موضوعاً هذه أبعاد طرحه السياسي عراقياً ما كان ينبغي ان يتخذ هذه الوجهة الدعائية، خلال الالحاح على مناقشته باعتباره يستحق الاهتمام، ومن خلال الفكرة الرئيسة فيه التي هي أن العراق في وضعه الحالي بحاجة إلى انقاذ.

مرة اصدر النظام الحاكم في العراق عفواً عن الأكراد الذين قاتلوا ضد قواته في كردستان، وطالبهم بالعودة للوطن، فكتبت صحيفة دنماركية تسأل: ولكن ما الضمانة؟ أوليس صدام نفسه ما زال حاكماً؟ ونحن نقول أيضاً: ما الضمانة؟ أوليس صدام نفسه ما زال قاتلاً وقادراً على القتل لأنه وحزبه يمسكان بزمام السلطة؟

وأخيراً، وهو ما يستحق ان يكون اولاً، أسأل مع العراقيين جميعاً: هل أصبح البعث قدر حياتنا ومستقبل أطفالنا ووطننا، وإلا ما معنى هذا الالحاح في البحث عن بديل لهذا النظام المجرم والمتخلف من داخله، ومن داخل حزب البعث الذي أصبحت تجربة الشعب العراقي مع سياسته لا تحتاج ابداً إلى تنظير أو تبييض صفحة؟

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

ملاحظات حول الخطاب العلمي والظاهرة الإسلامية (١ من ٢)

تراكم الأبحاث لم يمنع قصوراً في الفهم تعددت أسبابه

ضياء رشوان*

■ أيا كان الموقف الذي يتخذه المرء من الظاهرة الإسلامية التي تجتاح وطننا العربي، فإن أحد الواجبات الاساسية للجماعة البحثية والاكاديمية العربية هو المعرفة العميقة بها والسعي نحو تصنيفها وتحليلها بصورة جدية وعلمية. ولا يعد مثل ذلك الواجب محض طموح علمي فقط بل هو قبل ذلك ضرورة اجتماعية - تاريخية بالنظر الى ما اضحت تلك الظاهرة تمثله بالنسبة للمجتمع العربي سواء في تطوره الحالي او المستقبلي. ولا شك ان السنوات العشرين السابقة قد خلفت وراءها كماً هائلاً من الكتابات والدراسات العربية والاجنبية التي تعالج زوايا مختلفة للظاهرة الاسلامية. وإذا كان ذلك الانتاج العلمي قد افاد في تعميق المعرفة بتلك الظاهرة، فإنه قد جانبه التوفيق في الكشف عن بعض جوانبها المعقدة والخفية، وبغض النظر عن نجاحاته واخفاقاته فإن التراكم العلمي المكتوب حول الظاهرة الاسلامية، او الخطاب العلمي وصل اليوم الى الحد الذي يستحق معه وقفة نقدية لمكوناته وخصائصه وعلاقاته بالظاهرة التي انتج حولها.

ولعل الجزء الاول لتلك الوقفة النقدية ينصرف الى تحديد علاقة ذلك الخطاب بالظاهرة الاسلامية بعد سنوات طويلة من دراسته لها، فالارجح اننا قد اضحينا ليس امام ظاهرتين منفصلتين لكل منهما مكوناتها وخصائصها المتميزة بقدر ما نحن ازاء سيل كثيف من العلاقات المتداخلة المتشابكة في ما بينهما بما يكاد يجعل من كل منهما ، ووفقا لمقولات علم اجتماع المعرفة او مدارس تحليل الخطاب ، جزءا عضويا ومكملا للآخر. فإذا كانت المهمة الاولى للخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية هي جمع وترتيب وتصنيف المعلومات المتعلقة بها ، فإن ذلك الخطاب لا ينفصل بحال عن الظاهرة، فالظاهرة الاسلامية كحالة تاريخية - مجتمعية لم يكن لها ان تمارس شيئا في المجتمعات التي ظهرت فيها سوى التحرك والنمو والتطور، اما التحديد المعلوماتي المنظم فلم يكن، وذلك منطقي من المهام المطروحة على الظاهرة الاسلامية انجازها. فمن غير المعروف تاريخيا وعلميا ان تمارس اي ظاهرة حركتها وتطورها وتقوم في الوقت نفسه بتنظيم وجمع المعلومات حول نفسها. وتجب هنا التفرقة بين المعلومات التي تمتلكها بعض جماعات وتنظيمات الظاهرة الاسلامية عن نفسها وعن المنتمين إليها كقاعدة ضرورية لتخطيط حركتها ووضع استراتيجياتها، وبين تلك التي تشمل الظاهرة الاسلامية عموما والجوانب المختلفة المكونة لها، واذا كانت بعض فصائل الظاهرة الاسلامية قد بدأت أخيرا الاهتمام بالنوع الثاني من المعلومات في اطار دوريات اكاديمية او مراكز بحثية تابعة لها ، فإن الاسهام الرئيسي في ذلك المجال قد اتى من الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية عربيا كان ام اجنبيا، ولا شك ان هذا التراكم المعلوماتي المنظم والمتاح قد اضحى يمثل اليوم جزءا اساسيا من دراسة الظاهرة الاسلامية، لا بد لأي باحث جاد ان يمر به في طريق تعرفه على تلك الظاهرة ومكوناتها الفرعية، وبهذا المعنى فإن ذلك الخطاب العلمي لم يعد منفصلا عند كثيرين ومنهم اسلاميون عن الظاهرة الاسلامية ذاتها.

كذلك فإن الاتجاهات المتنوعة التي اخذها الخطاب العلمي في تحليله الظاهرة الاسلامية وعناصرها الفرعية قد اسهمت بدرجة عميقة في اشاعة وعي عام بها. ولاشك ان دور الخطاب الاعلامي في هذا المجال يعد اكثر اهمية وفعالية من الخطاب العلمي محدود الانتشار بحكم طبيعته، إلا ان الإلحاح السياسي للظاهرة الاسلامية وتناقضها مع مصالح عديدة محلية ودولية قد فتح بابا واسعا امام الخطاب العلمي حولها لكي يحتل مكانة متميزة في وسائل الاعلام، مما وسع من دائرة تاثيره وانتشاره، ووفقا للآليات المعروفة لأي عملية اتصالية فإن مستقبلي رسائل الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية عبر وسائل الاعلام قد زادوا من درجة وعيهم بالظاهرة واضحت مفرداتها وعناصرها اكثر الفة بالنسبة لهم، وبغض النظر عن ذلك الوعي، سلبيا كان ام ايجابيا، فإنه يخلق اساسا موضوعيا لدى قطاعات واسعة من المجتمعات العربية والاسلامية للتفاعل مع الظاهرة الاسلامية بصور مختلفة. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات دقيقة ومحددة حول دور مثل ذلك الوعي في تطور الظاهرة الاسلامية، فإن مؤشرات عديدة تؤكد ان كثيرين ممن انخرطوا فيها كان احد مداخلهم الاساسية اليها ذلك الوعي بها والذي ساهم الخطاب العلمي حولها في تكوينه بدرجة كبيرة.

وعلى صعيد اخر فإن الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية سواء بصورته المباشرة او المتحولة عبر وسائل الاعلام قد ساهم في تشكيل صورة عن تلك الظاهرة اضحت بمضي الوقت جزءا عضويا منها.

فمعظم انتاج ذلك الخطاب، او على الاقل الاكثر شيوعا منه، قد انتهى في دراسته للظاهرة الاسلامية الى وسمها بعدد من الخصائص راحت تشكل لدى النخب المجتمعات الصورة النهائية له، وهكذا بدت الظاهرة متشددة متطرفة تمارس العنف وتدعو اليه، ترفض الاخر الخارج عن حدود بلادها وتضطهد الاخر من بني جلدتها، تتعصب للماضي وللموروث المتخلف وتعادي الوافد والحديث المتقدم، تتمركز حول الرجال وتطيح بحقوق النساء ومكتسباتهن عبر العصور. ان تلك الصورة التي افاض الخطاب العلمي في ترسيخها للظاهرة الاسلامية على الرغم من عدم دقتها وصدقها الكاملين قد تداخلت مع تطور الظاهرة ذاتها من زاويتين : الاولى تتعلق باشاعة هذه الصورة وترديدها الامر الذي جعل من بعض خصائصها السلبية، وبحكم المخالفة، الاكثر اهمية ووضوحا لدى بعض قطاعات وجماعات الظاهرة الاسلامية تحت حجة التميز وان «ما يرميك به عدوك على انه شر فيك انما هو الخير كله». ومن ناحية ثانية، فإن جماعات اخرى قد نشأت أو طرأ عليها تحول تحت وطاة تلك الصورة التي فتحت الاعين واسعة على بعض الخصائص السلبية والخلافية في تراثنا الاسلامي، حيث رأت فيها تلك الجماعات وفقاً لقراءات بعينها انها هي المعبرة عن حقيقة الإسلام وجوهره.

ويبدو الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية اكثر تداخلا فيها لدى النظر إلى حركة واستراتيجيات تلك الظاهرة في الواقع العملي، فلا شك ان المواقف الاساسية لجماعات وفصائل تلك الظاهرة من الدول والمجتمعات والبنى الاجتماعية تختلف وفقا لقراءاتها المختلفة للنصوص الاسلامية الرئيسية، ولكن لاشك ايضا ان تغير اشكال تحركها واستراتيجياتها يخضع الى جانب ذلك لعوامل كثيرة تتعلق بالاطار الاجتماعي والسياسي والتاريخي ، ويشير تامل هذه الاستراتيجيات الى انها قد تغيرت عند ذات الجماعات من مرحلة زمنية لأخرى تغيرات مهمة واساسية، وربما يعود جزء من ذلك التغير الى تطورات هذه الجماعات ذاتها وتطور الظروف المحيطة بها ومن ثم رؤيتها لها، الا ان هذا لا ينفي مساهمة الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية في مثل تلك التغيرات الاستراتيجية والحركية.

فالتحليل المدقق والمقارن الذي قدمه ذلك الخطاب لشتى مكونات الظاهرة الاسلامية في الاعوام العشرين السابقة قد وفر لجماعاتها مادة ضخمة ساعدت البعض منها على اعادة النظر في استراتيجياته واساليب حركته، وقد يكون صعبا تقدير الوزن النسبي لهذا العامل في ذلك التغيير بالمقارنة مع اوزان التطورات الداخلية والخارجية المحيطة بجماعات الظاهرة الاسلامية، الا ان من الصعب القول بانعدام تاثيره واهميته.

من جانب اخر فإن العلاقة بين منتجي الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية وتلك الظاهرة تاخذ منحى عضويا وثيقا ، فعلى الرغم من مقولة الحياد العلمي وعدم انحياز الباحث لدى معالجته لإحدى الظواهر الاجتماعية او التاريخية، فإن الواقع العملي يشير إلى عكس ذلك. وفضلاً عن ان حججاً نظرية جادة وكثيرة تشكك في صحة هذه المقولة على المستوى النظري، فإن واقع منتجي ذلك الخطاب العلمي يؤكد خداخلهم بصور مختلفة مع الظاهرة الاسلامية. في ذلك السياق يبدو بديهيا التاكيد على اعتبار المتعاطفين من الباحثين لهذه الظاهرة جزءا منها. الا ان المختلفين معها منهم ليسوا اكثر بعدا عنها، ففي ادارتهم لعملية البحث العلمي بما تتضمنه من جمع معلومات وعقد لقاءات وتحليل كل ذلك يتحولون الى جزء من عملية تفاعل اجتماعي وفكري تضمهم والظاهرة الاسلامية ذاتها. وكأي تفاعل اجتماعي يصعب القول بأن بعض عناصره يمكن ان تظل معزولة ومستقلة بداخله دون ان تتاثر او تؤثر في غيرها من العناصر الاخرى. وهكذا فإن علاقة منتجي الخطاب العلمي المختلفين مع الظاهرة الاسلامية تسهم على نحو او اخر في صياغة تلك الظاهرة. ولعل المثل الأبعد لهذه الحالة ردود الشيخ جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده على المستشرقين في القرن الماضي ومدى تاثيرها على تشكيل الظاهرة الاسلامية خلاله وخلال القرن التالي له. اما المثل الاقرب فهو جدالات مفكري الظاهرة الاسلامية مع كتابات المخالفين لهم مثل علي عبد الرازق وطه حسين والتي كونت جزءا عضويا من التطور الفكري للظاهرة الاسلامية الحالية.

وغير بعيد عن النقطة السابقة فإن بعضا من خصائص الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية قد تشابه مع خصائص مماثلة اتسمت بها بعض مكونات تلك الظاهرة وانعكس فيها. فغالبية دراسات وابحاث ذلك الخطاب وبخاصة تلك التي اجراها باحثون غربيون قد شاعت فيه روح التشدد العلماني والمبالغة في التصوير السلبي للظاهرة الاسلامية والايجابي للافكار والظواهر التي تناصبها العداء (دراسات صمويل هنتنغتون وبرنارد لويس على سبيل المثال لا الحصر). وقد ادت هذه الروح الى تشدد عكسي عند بعض جماعات وقطاعات الظاهرة الاسلامية وإعطائها مبررا مقبولا بالنسبة لها، وللمتعاطفين معها لمشروعية افكارها وحركتها ذات الطبيعة المتشددة أصلاً. إن شيوع روح التشدد في بعض مكونات الظاهرة الاسلامية وبعض طبقات الخطاب العلمي حولها لا ينفي الاختلاف العميق ما بين مضمون كل من التشددين. الا ان ذلك لا يعني انفصالهما او القطيعة بينهما، فالتشدد ايا كان مضمونه انما هو خاصية واحدة تشترك فيها الظاهرة والخطاب ويعبران عنها كل بطريقته ووفقا لترسانة مفاهيمه وافكاره ومصطلحاته ولوضعيته التاريخية والاجتماعية والسياسية.

كذلك فإن من خصائص الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية نزوعه نحو التعميم في نتائجه واحكامه بشأنها. ويرتبط بهذه الخاصية اخرى تتعلق بسيطرة النزعة الانطباعية عليه مع ما يعنيه ذلك من شيوع المنهج النقلي الذي تقوم عليه عادة تلك النزعة. وإذا كان من مثالب الظاهرة الاسلامية جنوح بعض جماعاتها وافرادها الى الاخذ «بعموم النص وليس سبب النزول» في تفسيرهم النص القرآني، ومن ثم تعميمهم لما يستخلصونه من احكام على الحقب التاريخية والمجتمعات المختلفة، فإن انطلاق بعض دراسات الخطاب العلمي حول تلك الظاهرة من سمات بعض جماعاتها لتعميمها على مجمل الظاهرة لا يختلف في جوهره عن تعميمات الاسلاميين وإن اختلف المضمون. كما ان ما يعتور قطاعات واسعة من الظاهرة الاسلامية من اعتماد كلي على النقل من كتب ومصنفات السلف الصالح دون تمحيص او إعمال للنظر العقلي يكاد يكون متكررا في كثير من دراسات وابحاث الخطاب العلمي حولها. فكتب ومصنفات اعمدة ورواد هذا الخطاب من الغربيين والعرب تمثل بالنسبة لمنتجي ذلك الخطاب المصدر الرئيسي للنقل والتبني دون اي إعمال للنظر النقدي او العقلي. وهكذا تنتشر في خطاب الظاهرة الاسلامية والخطاب العلمي حولها الاقتباسات والإحالات الى اعمال سبقت.

ايضا فإن الظاهرة الاسلامية والخطاب العلمي حولها يشتركان في خاصية ثالثة يصعب تجاهلها. فمن الملاحظ في معظم اعمال ذلك الخطاب انها تجري بمعزل عن الظاهرة الاسلامية ذاتها، حيث تندر فيها الدراسات والابحاث الميدانية والتطبيقية التي يقترب فيها الباحث من ظاهرته ويتداخل معها تداخلا مباشرا. وعلى الرغم من محاولات بعض الباحثين اللجوء لتقنيات علمية وسيطة لتعويض ذلك القصور - مثل المقابلات والشهادات - فإن تأمل الظاهرة الاسلامية عن بعد والاحتفاظ بمسافة عنها يظل هو القاسم المشترك الاعظم لأعمال الخطاب العلمي حولها. ولا تكاد هذه «العزلة والمفاصلة البحثية» تختلف كثيرا في جوهرها عن «العزلة والمفاصلة الشعورية» التي تدعو إليها وتسلكها بعض جماعات الظاهرة الاسلامية. إن الاختلام فقط يتعلق بمن يتم الانعزال عنهم والمفاصلة معهم: فمنتجو الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية ينعزلون عنها ويفاصلونها هي بذاتها، بينما تنعزل هي وتنفصل عن المجتمعات والدول التي تعتقد في وقوعها في وهدة الجاهلية الاولى.

إن القول بتداخل الخطاب العلمي حول الظاهرة الاسلامية واعتباره جزءا مكملا وعضويا فيها تؤكده ملاحظات ومؤشرات حاولت السطور السابقة استعراض الرئيسي منها. ومن المؤكد ان التيقن من مثل ذلك الافتراض يستلزم اجراء دراسات وابحاث اكثر عمقا وتفصيلا للجوانب السابقة ولغيرها. واذا ما اتضح ان لهذه المقولة درجة ما من الصحة، فإن واجب الباحثين عن دراسة علمية حقيقية للظاهرة الاسلامية سيشمل عندئذ فضلاً عن الظاهرة ذاتها خطابهم هم انفسهم حولها. فهل سيكون في مكنة من تعودوا على بحث كل ما هو غيرهم وخارجهم ان يخضعوا نواتهم للبحث من اجل الوصول الى اكبر مساحة ممكنة من الحقيقة؟ سؤال لن تجيب عنه سوى الايام والسنوات القادمة.

* خبير في «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

١٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٣
فالنتينا تيريشكوفا: أول امرأة في الفضاء الأعلى

إذا كان النصف الأول من أبناء البشرية قد عرف أجواء الفضاء العليا منذ أواخر سنوات الخمسين، فإن شهر حزيران (يونيو) ١٩٦٣ كان الشهر الذي قيض فيه للنصف الآخر ان يعرف تلك الأجواء.

في المرة الأولى تمثل النوع البشري بالروسي يوري غاغارين الذي أوصله الصاروخ الذي انطلق به الى الفضاء، الى أعلى درجات المجد. وفي المرة الثانية تمثل النوع البشري (الانثوي هذه المرة) بسيدة تدعى فالنتينا تيريشكوفا، دخلت التاريخ من أبوابه الواسعة في تلك الأيام بوصفها أول امرأة تنطلق عاليا في الفضاء.

في ذلك الزمان، كان السباق الفضائي بين السوفيات والأميركيين قائماً على قدم وساق. وكان الأميركيون متأخرين عن منافسيهم السوفيات بشكل ملحوظ. يجهدون للحاق بهم. وكان السوفيات يضحكون ملء أشداقهم وهم يوجهون الى الاميركيين الخبطة تلو الخبطة، بدأوا باطلاق صاروخ، ثم أطلقوا الكلبة لايكا الشهيرة، ثم كان دور غاغارين. وبعد ذلك كان دور فالنتينا تيريشكوفا. صحيح ان الاميركيين سيعوضون عن ذلك كله في صيف ١٩٦٩ حين يوصلون روادهم الى ارض القمر. غير أن هذا كان لا يزال بعيداً حين وقفت الملازمة في الجيش السوفياتي فالنتينا تيريشكوفا ممسكة بيد خروتشوف من على شرفة الكرملين المطلة على الساحة الحمراء يوم ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٣ تتلقى تحيات عشرات الوف الموسكوفيين، وسط اعجاب العالم كله.

كانت فالنتينا تيريشكوفا، في ذلك الحين، في السادسة والعشرين من عمرها وهي منذ تلك اللحظة حملت اللقب الذي لم يفارقها بعد ذلك أبداً، لقب: أول امرأة تغزو الفضاء. ولقد كان في مغامرتها ما أثلج صدور نساء الأرض جميعاً في ذلك الحين، خصوصاً وأن ذلك الشهر من ذلك العام كان حافلاً بالرجال، وصراعات الرجال، وفضائح الرجال: فمع موت البابا يوحنا ٢٧ في الفاتيكان واعتقال آية الله الخميني في ايران، وتحديات جون كنيدي امام حائط برلين في المانيا الغربية، ثم مع فضيحة وزير الجيوش البريطانية بروفيومو وعشيقته كريستين كيلر في لندن، كان الناس يستشعرون انهم يعيشون في عالم رجال برجال تزكم رائحته الأنوف أحياناً ويكشف عن قسوة ذكورية لا شك فيها، في أحيان أخرى. ومن هنا جاء انتصار تيريشكوفا في الشهر نفسه ووقوفها على شرفة الكرملين تعويضاً للنساء اللواتي جعلنها منذ ذلك الحين رمزاً لقضيتهن، ودليلاً دامغا على قدرة المرأة على مضاهاة الرجل والتفوق عليه في الوقت نفسه، لو اتيحت لها ذات الظروف المتاحة له.

انطلاقة فالنتينا تيريشكوفا في الفضاء بدأت يوم ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٣، وذلك على متن المركبة الفضائية «فوستوك ٦»، والمركبة قامت بثماني وأربعين دورة حول كوكب الأرض، انتهت يوم ١٦ من ذلك الشهر، حين حطت برائدتها في منطقة كاراغندا ومن فورها التقطت الكاميرات التلفزيونية صورة الرائدة الشابة وهي تبتسم داخل مركبتها، ووزعت تلك الصورة على كافة تلفزيونات العالم فكانت المفاجأة كبيرة. ولقد زاد من قيمة تلك المفاجأة الانسانية، بعدها العلمي، اذ أعلن السوفيات وسط احتفال العالم بانتصار



الرائدة انهم، على هامش تلك الرحلة تمكنوا من تحقيق مأثرة علمية في مجال الاتصالات تمثلت في اقامة اتصال لاسلكي في اتجاهين بين مركبة «فوستوك ٦» التي تستقلها فالنتينا تيريشكوفا، ومركبة أخرى كان يستقلها ويدور بها في الفضاء رائد آخر هو بيكوفسكي وتحمل اسم «فوستوك ٥». وكان ذلك أول اتصال من هذا النوع. والطريف أن العالم لم يسمع يومها باسم بيكوفسكي الا عند الحديث عن الاتصال الذي قام بينه وبين تيريشكوفا، مع أن الرجل كان يقوم في ذلك الحين بمغامرة فضائية تشبه مغامرتها. ولكن كان من الطبيعي لشهرة تيريشكوفا أن تطغى على شهرة بيكوفسكي، لأن العالم كان، في ذلك الحين، قد اعتاد على مشاهدة رواد الفضاء الذكور بحيث ان ارتيادهم الفضاء كان قد بدأ يضحي أمراً عادياً. أما بالنسبة الى النساء، فكان الأمر جديداً، بالطبع.

بقي أن نذكر أن رحلة تيريشكوفا حول الفضاء، استغرقت ٧١ ساعة قطعت خلالها نحو مليونين من الكيلومترات.

ابراهيم العريس

العلمانيون اذ يخطئون في وصف علاقة الاسلام بالقومية، ويكون زعم السبق لديهم وهماً أو مرضاً

محمد شيا*

■ لو كان لنا ان نستعير بعض أدات «الكتابة في درجة الصفر» لرولان بارت لتحليل بنية الخطاب العلماني لدى بعض المفكرين العرب، لوجب إعادة موضعة بنية هذا الخطاب في مجموع أسسه ومفاهيمه وتوجهاته، عبر تفكيك نظامه المعرفي وعبارته وشبكة دلالاته. الا ان انماط هذا الخطاب تعفينا من ذلك كله، او من جلّه، لانها لا تبلغ، خلا المتجه الماركسي، مستوى الخطاب المحدد المتميز، من جهة، ولانها تشي بسرعة، من جهة ثانية، بالطابع الايديولوجي لمعظم هذه الكتابات ويعكس ادعائها الحيرة والموضوعية والعلم.

وكيما نتجنب مزالق التعميم والاسقاط فاننا سنتناول احد الاعمال «العلمانية» العربية الصادرة حديثاً وهو «الأسس الفلسفية للعلمانية» لعادل ضاهر، (دار الساقي، بيروت، ١٩٩٣) محاولين استنطاق نصوصها وتحليلها وتبيان ما لها وما عليها.

يفتتح المؤلف تصويره للكتاب بنعي حال العلمانية في العالم العربي اليوم، وبيان ما يعتقده من اسباب تقف خلف هذا التراجع، ثم ما يقترحه من اعتبارات ومسوغات تدفع عن العلمانية غائلة التراجع وتعليها بوصفها خياراً ملزماً.

يقرر التصدير في جملته الاولى «ان العلمانية في حالة تراجع كبير في العالم العربي اليوم، والقوى العلمانية يتقلص ويتهمش دورها الفاعل على الاحداث باطراد متزايد». «ولا ادل على هذا التراجع» يرى المؤلف ثمن ملاحظة الانتعاش الكبير الذي تشهده الحركات الاسلامية المسيسة للدين وفي انتشارها الواسع بين شرائح اجتماعية وطبقية متعددة».

والى انتعاش الحركات الاسلامية، دليلاً على تراجع العلمانية في العالم العربي، تنضاف «التنازلات الكبيرة التي تقدمها المؤسسة الرسمية في العالم العربي من مشرقه الى مغربه لهذه الجماعات». وفي الأدلة على ذلك التراجع، كذلك، «سيطرة تدريجية للغة الحركات الاسلامية المعاصرة... على الخطاب السياسي والاجتماعي في العالم العربي». ومن مظاهر هذه السيطرة، كما يقرأها المؤلف لجوء «نفر غير قليل من مثقفينا ومفكرينا [الى القول] ان الاسلام ذو بعد سياسي وانه لا يفصل بين الإلهي والزمني وانه نظام حياة شامل...». ويسجل المؤلف اخيراً، وفي سياق هذه التراجعات «تسابقاً مضحكاً من قبل بعض المنظرين البارزين للفكر القومي العربي للتوفيق بين الاسلام والقومية العربية وابراز دور واهمية الاسلام، والدين الكوني المتجاوز للفروقات القومية، كعامل مكوّن لمفهوم القومية العربية...».

لن ندخل في نقاش تفصيلي لبنية هذا النص الرئيس الذي يفتتح به المؤلف كتابه، ولمفرداته، والذي يرسي به الاطار العام لقضاياه ومناهجه واستنتاجاته. فنحن نميل الى الموافقة، عموماً، على المقدمة الكبرى في قياس المؤلف، وهي «ان العلمانية في حال تراجع كبير في العالم العربي اليوم». الا ان القضية هذه، في عبارتها الفلسفية تلك، غامضة غير محددة، وتحتاج الى المزيد من التحديد والتدقيق. فالعلمانية المتراجعة اليوم تراجعت عمّاذا؟ وهل العلمانية المقصودة هي في الافكار ام في حركة الواقع والمجتمع؟ اذا كانت في الافكار فما الدليل على تراجعها؟ واذا كانت في سيرورة الواقع والمجتمع، فهي اقرب لان تسمى إنذاك علمنة "Secularization" وليس علمانية "Secularism"، والفارق بين المصطلحين دقيق وذو دلالة. فاذا كان التراجع هو في علمنة الواقع، فما الادلة على ذلك، في القوانين الدساتير، في قياس توجهات المنظمات المهنية، والراي العام، في الاعلام، الخ...؟

اما القول ان دليل تراجع العلمانية هو «انتعاش الحركات الاسلامية» فذلك دليل ضعف حتى لا نقول انه قياس مغلوط اذ ان انتعاش الحركات الاسلامية هو ما صاحب او لحق بتراجع العلمانية، وليس بالضرورة سبباً لتراجعها.

والدليل الثاني الذي يورده المؤلف المتمثل في دخول شعارات، من مثل «الإسلام ذو بعد سياسي»، و«انه نظام شامل»... الى لغة المثقفين، دليل يستحق المراجعة والتفكر. فما الجديد، او المستجد، في دخول هذه الشعارات متن لغة المثقفين والمفكرين العرب، ناهيك عن أنظمة أفكارهم؟ الم يكن الأمر كذلك دائماً؟ ثم أوليس الاسلام، وغير الاسلام ايضاً، ذا بعد سياسي؟ وكذلك ذا نظام شامل؟ ان الحقائق هي كذلك بمعزل عن موقفنا منها!

اما الدليل الثالث لتراجع العلمانية والذي وجده المؤلف في «التسابق المضحك»، بحسب تعبيره، «من قبل المنظّرين البارزين للفكر القومي العربي للتوفيق بين الاسلام والقومية العربية وابراز دور واهمية الاسلام...» فهو ثالثة الاثافي في منطق الاغاليط الذي يسود أحكام المؤلف في هذه المسألة. فمن نافل القول، ومكروره، التذكير بان نظريات الفكر القومي العربي، وحركاته من ثم، قد دأبت ومنذ الثلاثينات على التنبيه الى الوشائج الوثيقة التي تصل القومية العربية بالاسلام، او الاسلام العربي تحديداً. لم تخل حركة، او نظرية، حتى الاكثر علمنة، من عصبة العمل القومي وحركة القوميين العرب الى البعث والناصرية ولم تخل اعمال كاتب قومي، من الارسوزي وساطع الحصري وقسطنطين زريق وعبد الله العلايلي وعلي ناصر الدين وميشيل عفلق الى سواهم، مسلمين ومسيحيين، من الاشارة الى مثل هذا الرابط او الدور، الذي يراه المؤلف مستجداً اليوم في اعمال المفكرين القوميين. لقد رأى هؤلاء جميعاً الى الاسلام جذراً تاريخياً بين جذور اخرى أسهمت في التاسيس المركب للقومية العربية، كياناً وفكرة: واذا كان مثل هذا الامر يجد تاكيداً اضافياً اليوم، فهو من باب البيان والبرهان وليس تراجعاً في مطلق الاحوال. وهل في وسع مثقف او منظّر، قومياً كان ام غير قومي، ان ينفي عن الاسلام اهميته ودوره ذاك، قديماً وحديثاً؟ الم يكن الاسلام كذلك لسليمان البستاني وفرح انطون وفهيم الخوري وقسطنطين يني ومكرم عبيد وفارس الخوري وغيرهم؟ هذا معطى يرقى الى مستوى الحقيقة العلمية. الا ان عبارة «التسابق المضحك» التي يستخدمها المؤلم تشي بهم ايديولوجي عنده يقع خلف النص، ويستحيل كما يبدو فهم النص من دونه، هنا على الأقل. وأياً تكن ظروف النص هذا فهو، كما يتضح، إسقاط ايديولوجي في موضع العلم.

ونفرغ من التراجعات، وأدلتها، الى الاغراض التي يضعها المؤلف لعمله. «ان الغرض من هذا الكتاب»، يقول المؤلف، «هو المساهمة في إزالة هذا النقص الفاضح في فكرنا العلماني». اما مظاهر هذا النقص الفاضح فمنها، برأي المؤلف، «ان الفهم السائد للعلمانية في أوساطنا المثقفة وغير المثقفة، المؤمنة بالعلمانية والمناهضة لها، هو فهم سطحي جداً...».

الفهم السائد للعلمانية في أوساطنا، اذاً، ويفترض انه يعني الاوساط العربية كافة، هو فهم سطحي بل سطحي جداً، ويستوي في السطحية هذه المثقف وغير المثقف، المؤمن بالعلمانية والمناهض لها، سواء بسواء. اما كيف ستجري إزالة هذا الفهم السائد او النقص الفاضح، فيضيف الكاتب «لذلك فاننا نحاول هنا ان نبيّن بصورة منهجية، ولاول مرة ما هي الاعتبارات الفلسفية التي يقوم عليها او ينبغي ان يقوم عليها الموقف العلماني».

كيف يمكن قراءة هذا النص؟ وكيف يجد النقد عبارته الاكثر اتزاناً والتي خطر الوقوع في شرك مثل هذا النمط من الكتابة؟ واذا كان لكاتب، او مفكّر، ان يعتقد ان آراء الآخرين كافة، على اختلاف مستوياتهم الثقافية ومواقعهم الفكرية، هي سطحية جداً، وان رايه وحده دون سواه هو بخلاف ذلك، فأي فائدة ترجى من مجادلته او محاولة اقناعه ان هناك آخرين اولاً، وان آراء هؤلاء ثانياً ليست في مثل السطحية التي يفترضها فيها. ان اعمالاً جليلة، وليست بالقليلة، قد صدرت لغير مفكر عربي في موضوع العلمانية والعلمنة، من هذه الجهة او تلك، ولا اعتقد ان احداً سبق وقال فيها انها سطحية جداً. بين اصحاب هذه الاعمال نكتفي باسماء شوقي عبد الحكيم، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، صادق جلال العظم، جوزف مغيزل، ناصيف نصار، الى كاتب هذه السطور، وسواهم، الى غير مؤتمر وندوة تكرّست اعمالها لبيان المضامين المختلفة لمصطلح العلمانية، الى بحوث ومحاضرات ومقالات، في غير مكان ودورية.

هذا جانب في «الاغراض» لا يقوى الكاتب او الناقد على الرد فيها، اذ هي في باب البديهيات، التي لا تحتاج الى برهان، جل لا يمكن ان يطلب البرهان عليها. الا انه يبقى من حقنا، ومن باب التوثيق والنقد، التعرف الى طبيعة محاولة المؤلف والتي تجري «لأول مرة»، بحسب تعبيره. هذه المحاولة هي مساهمة الكاتب في «بيان الاعتبارات الفلسفية التي يقوم عليها او ينبغي ان يقوم عليها الموقف العلماني». وما يفهمه المؤلف بالعلمانية «هو شيء أعمق من القول بفصل الدين عن الدولة (...) ان العلمانية بحسب فهمنا لها، وكما سنوضح من خلال فصول هذا الكتاب، هي موقف شامل ومتماسك من طبيعة الدين وطبيعة العقل...».

هوذا الفهم الجدد للعلمانية، غير المسبوق، الذي يقدمه المؤلف. الا اني ومن باب الامانة والاضافة المعرفية، لا غير، أود لفت المؤلف الى غير عمل لغير كاتب عربي تضمّن الاعتبارات الفلسفية نفسها، وربما على نحو أحسن تنظيماً واكثر دقة ووضوحاً. وألفت، بين محاولات اخرى، الى محاولتنا الشخصية في غير بحث ومحاضرة ومقالة، وبخاصة في كتابنا «حدود العلمنة... في المشرق العربي ١٩٢٠-١٩٧٠» (او الجزء الاول من مجلد الحركات الجماهيرية في الوطن العربي، شيا - يازجي - خواجه، الصادر سنة ١٩٩١ عن «معهد الانماء العربي» في بيروت).

ويتكرر التشابه، بل التطابق، بين الاعتبارات التي تضمنها عمل المؤلف الصادر سنة ١٩٩٣ والاعتبارات التي تضمنها عملي، وعليه فانني لا اجد قوله ان تحديده للعلمانية إنما يحدث «لاول مرة» تعبيراً دقيقاً عن الوقائع او المعطيات.

فمثلاً في تمييز المؤلف بين «العلمانية الصلبة والعلمانية اللينة» (الفصل الثاني)، يمكن العودة الى كتابنا (ص١٥)، حيث ميّزنا بين شكلين من العلمنة اسميناهما «العلمنة الراديكالية» و«العلمنة الليبرالية»، الاولى موقف فلسفي شامل بينما الثانية مجموعة الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية والادارية والمدنية الخ... التي تقوم «باستقلال عن الديني» لا اكثر.

ليس هدفنا تحويل النقاش الى سجال شخصي، فما نرمي اليه هو الاشارة، فقط الى ان ليس في وسع احد الزعم ان تحديداته، وبخاصة ما هو وصفي منها، تحديدات غير مسبوقة، توضع «لأول مرة»، وان فهم الآخرين «سطحي جداً». هذا وهم، او مرض، في الذات الثقافية العربية، ولدى المعاصرين تحديداً، فاسلافنا كانوا اكثر تواضعاً، فما ختموا مقالة الا وقالوا «والله اعلم» او ما يشبه ذلك مما يدل على سعة العلم وسعة العقل في آن.

اما في طبيعة الاعتبارات والافكار التي اوردها ضاهر في كتابه، يبقى ان الحديث عن العلمانية بعيداً من الواقع تجريد، بل ميتافيزيقيا تبشيرية، هي آخر ما يحتاجه واقع العالم العربي اليوم.

* كاتب وجامعي لبناني

لوحات الفنان التشكيلي فاروق حسني امام المشاهد الباريسي:

ضربات فرشاة تقتنص المشهد البحري وتحوله الى تجريد مائي مؤجّل القرار

□ باريس - من اسعد عرابي:

■ عرضت في قاعة «ميرو» وبدعوة خاصة من مدير اليونيسكو فريديريكو مايور ٣٢ لوحة للفنان فاروق حسني (وزير الثقافة المصري)، أنجز اغلبها بالوان الاكليريليك على القماش، والصغير الحجم منها أنجز على الورق، اما اللوحات العملاقة فكانت أشد حضوراً لانها تناسب مدى فرشاة *الفنان وطبيعة مادته التعبيرية السيّالة التي* تفيض مع الخطوط في جنبات الفراغ، وهي أنجزت خلال السنوات الاخيرة (ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥)، لتعانق برحابتها المتفرج بدلاً من ان يراقبها عن بعد، اذ يسمح اتساع الفراغ بزرع الاشارات الغرافيكية والمساحية في احدى زواياه، بحيث يتمركز الاهتمام البصري في طرف اللوحة وليس في وسطها.

أقيم المعرض خلال الشهر الماضي وقدمه رئيس بينالي فينيسيا جيان لويجي وندي، كما كلّف الناقد الايطالي كارمين سينيكالا بانتقاء الاعمال ساعياً ان تمثل النماذج، اغلب مراحل الفنان التجريبية الممتدة من الثمانينات وحتى اليوم، ما هيأ فرصة الاطلاع على المراحل المتوسطة بين المناظر التشخيصية البحرية وتحولاتها التجريبية التالية، اي اقتناص المنظر البحري وتعقب سماته في الذاكرة الحميمة.

فاروق حسني من مواليد الاسكندرية، نحت دهشته التشكيلية على زرقة بحرها وصفرة رمال شاطئها، وتلألؤ اشعة امواجها واجساد سابحيها، وقد تخرّج من اكاديميتها عام ١٩٦٤، ولا شك بأن شاعرية واناقة الشكل والخط لديه تتناسل من دراسته لفن الديكور. كانت مناظره الاولى مشبعة بالصباغة الملتهبة كما المحترف الاسكندراني الذي يمتاز بخصائص المقامات اللونية المتوسطية التي يشكل مثالها الاخوان سيف وادهم وانلي، ثم اخذ هذا المنظر (بخضابه الاحمر القاني المحاصر بدرجات من الازرق الكوبالت) يتماهى في سديم الفراغ وتتفتت خطوطه، وذلك منذ عام ١٩٦٠.

هذا الذوبان الضوئي تأكد اثناء اقامة الفنان المديدة في باريس، وتأثير مدرستها وتجريدها الغنائي على تجربته، ذلك انه كان مديراً للمركز الثقافي المصري في باريس ما بين ١٩٧١ و١٩٧٨، تواترت في هذه الفترة معارضه، وتحول نهائياً من المناظر البحرية الى المناظر التجريدية الغنائية من دون ان يفقد الخط واللون *والفراغ خصائصها الجمالية.*

وشهدت الاسكندرية اول معارضه الشخصية عام ١٩٦٨، كما شهدت باريس آخرها بعد عشر سنوات (١٩٧٨) وها هو يستعيد اليوم ما انقطع مع محترف باريس (الذي نهل منه عقائده التجريدية) وبعد ان شغل مسؤولياته كوزير للثقافة منذ سنوات.

واطلق على معرضه الراهن عنوان «متوسطيات»، لأن لوحته اشبه بالبرزخ المتوسط التوليفي الذي يجمع حساسية شاطئ الاسكندرية والريفييرا، (مدرسة الاخوين وانلي، والتجريد الغنائي الباريسي).

وتكشف تجريداته - بشكل عام - علاقة مشبوبة بطبائع البحر المتناقضة، بمناظيره المرتفعة عن مستوى النظر، والتي تحفظ منظره من عين *السابح او المسجى على* الرمل. كثيراً ما يتطاير رذاذ المادة اللونية وكأنه زبد الماء وفقاعاته التي تتوج صخب امواجه العاتية: تستعيد التأليفات هيجانات البحر، عصفه واشواقه وتبرجاته، تماماً كما هي موجات هوكوساي وهيروشيج فناني الإستامب الياباني الذي تسرب الى نظريات المياه الانطباعية الفرنسية في التصوير.

وتعكس تراكمات الطبقات الشفافة، مراجعات المادة والخط والصراع بينهما، ثراء التجربة الداخلية، وانفلات مصادفات المادة من إسار العقل، والرقابة الديكارتية. *اما الخط فيبدو اشبه بلمسات من الفرشاة* الخفيفة الخاطفة المشحونة بقوة الصدفة، لعلها اقرب الى المشروع البصري الذي لا يعرف الاكتمال، لأن اللوحة تتوقف عند محطة *مؤجلة القرار، لا تعرف اليقين*، محطة وجدانية تصطاد اللحظة الوجودية الهاربة مع الضوء وذوبان المادة. وتشبه تلهفات الفرشاة مخاطرات الاطفال وانفعاعاتهم المتوثبة التي تلهث خلف الكرة واللاشيء، مثلها مثل الفراشة التي تتعقّب اللهيب. ترسم هذه الخطوط مسار التحول من الذاكرة الانطباعية الى التجريد المطلق، تقع قراءتها ما بين الدلالة الغائبة والاشارة المختزلة المطلقة، فالخط التثليثي يستعيد عادة رسم مثلثات سلسلة الجبال في مناظره السابقة، (لعله من الصدفة ان نعثر لدى الفنان كاندينسكي التجريدي الاول على الخطوط المتماهية نفسها بين الحدين التشخيصي والتجريدي).

وتتألف - في نهاية الامر - كتابات فرشاته اللعوب باللون الاسود مع حميمية الفراغ، تركن في زاوية قصيّة، وفق نظام المنظر الصيني التاوي (الذي يملك تأثيراً عميقاً على تكوينات طلائع التجريد الغربي الاوروبي والاميركي)، تلك النظرة التي تجعل *من الفراغ حيزاً قدسياً*، ونَفَساً حياً يشهق ويزفر بحرية، مغلفاً بالغلالات الشفافة والالوان المتراشحة بالنور والنار، بالضياء والاشعاع.

فاروق حسني وفريديريكو مايور في المعرض

محمد أبي سمرا يسرد مغامرات في ثلاث فئات

«الرجل السابق»: رواية الغربة والوحدة

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ رواية «الرجل السابق» لمحمد ابي سمرا (دار الجديد - بيروت ١٩٩٥) تبدأ بجملتين طويلتين هما مفتاح السرد وتربيعته في آن واحد. اولاً: «في زيارتي الاخيرة للبنان، انا المقيم منذ سبع عشرة سنة في فرنسا، اكتشفت كم انني، في خلقتي وحركاتي ونبرة صوتي وملبسي، ما ازال اشبه رفاق طفولتي وصباي في حي سليم مسعد الذي ولدت ولخوتي، وابي قبلنا، في كوخ من اكواخه». وثانياً: «وفي بيروت، لما استعدت بعضاً من مشاهد حياتي البيتية في ليون، شبّه لي ان زوجتي الفرنسية، مونيك، وابنائي الثلاثة، ولدوا ايضاً في الكوخ نفسه».

تبين الجملة الاولى ان الراوي/ البطل غريب (من المصدر غربة لا المصدر غرابة)، وربما غريب بامتياز. فهو لا يأتي الى وطنه المفترض، لبنان، الا في زيارة، وعلى رغم كونه قد غاب عنه طويلاً فهو لا يستخدم لوصف الحدث فعل «عدت» او «رجعت» مثلاً. وهو ايضاً لا يجد كلاماً يصف به وضعه في فرنسا، حيث زوجته والابناء الثلاثة، الا هذه العبارة - المركبة من الشعور بالغربة وغريزة الرحل البدائية: «انا المقيم منذ سبعة عشرة سنة في فرنسا». فالغربة والوحدة هما ما تحاول هذه الرواية سرده. واما تربيعة هذا السرد فهذه الزيارة/ الرحلة بكل ما اطلقته في رأس الراوي/ البطل من افكار (الشبّه الوراثي ولعنة حي سليم مسعد الابدية)، ومن مشاهد ومقارنات متخيلة (فالزوجة والابناء الفرنسيون هم ايضاً ولدوا في حي مسعد كما يتخيل الراوي). وهكذا تتابع الجملة الثانية رسم الخريطة التي بدأت مع الجملة الاولى لتضعنا مباشرة في قلب الرواية.

اذاً، تروي «الرجل السابق» مغامرات رجل غريب، وتأملات هذا الرجل في غربته. واما هذه المغامرات/ الحكايات فيمكن تصنيفها في ثلاث فئات:

١ - مغامرات عاطفية وجنسية.

٢ - مغامرات الصداقة والتأملات المشتركة.

٣ - مغامرات العلاقة بالاهل، وحكاياتهم.

ضمن الفئة الاولى تأتي مثلاً حكاية آمال، زميلة الرواي في دار المعلمين والمعلمات طوال السنوات الست التي سبقت *سفره الى فرنسا، وحكاية الفتاة اليهودية* التي «دلته على رغبتها» بسبب من شفقة ولوحات زيتية، وايضاً حكاية الزوجة مونيك وذلك اللقاء الاول المرسوم ببراعة، وسط الخراب والدخان. وضمن الفئة الثانية تأتي اولاً حكاية العلاقة بماهر، صديق الراوي الاقرب في فرنسا، والذي يكرس معظم الفصل الثاني لتأملاته المذهلة والتي، رغم تجريدها، تبقى اقرب ما تكون الى تأملات واستنتاجات الراوي نفسه. ومن بعدها حكاية جيل الايطالي الاصل الذي يشارك الرواي الكؤوس بعد العمل المكتبي المرهق وينصحه بالتصرف كعابر في هذه الحياة ولا يشاركه ألم وحزن النظر الى امطار ليون المنهمرة خلف النافذة، وايضاً حكاية سمير الانيق المظهر والجميل الوجه (بعكس الراوي) ومغامرات المراهقة بين صالة الالدورادو في الحمرا وبين ذلك الكوخ عند الرملة البيضاء حيث المجابهة مع الرعب.

تبقى الفئة الثالثة، وهنا حكاية الام التي من حرصها على طهارة جسمها وثيابها التي تشبه الاكفان (كما على الغلاف الاخير) تورث الراوي حقداً لا متناهياً على العالم ربما، لكنها بالتأكيد تصنعه ككاره هائل لها، ينجح بصعوبة، عند نهايات الرواية، في لجم لسانه وتجاوز رغبته العظيمة في تمزيرها. «وبابتسامة يختلط الحقد فيها بالهزء استبدلت رغبتي في ان اقول لها: اميرة الشتاء انت يا امي» ص ١٠١) وضمن هذه الفئة ايضاً تندرج حكاية الاب الذي لا يمنح الراوي/ الابن «عطف ابوته الا من فتحة باب زنزانة»، اذ «تظل تلابسه خشونة الرجال ووحشتهم» (ص ٩٦)، وكذلك حكاية مجتمع الزبالين وشرب الاركيلة والشاي، وحكاية الاخ المهندس الذي يظهر لهنيهات قصيرة فيحمل حقيبة الراوي (في بيت المدينة) ثم يسائله نظرة اسى (في بيت الضيعة)، وحكاية الاخت خديجة التي ارتدت اخيراً قناع الام الكاريكاتوري.

يبدو هكذا تصنيف مغرقاً في سذاجته، لكنه يبقى ضرورياً في عجالة كهذه لاستيفاء الرواية بعض حقها. فالحكايات التي ذكرنا، واخرى كثيرة غيرها، تتداخل في هذه الرواية على نحو شديد الاقناع، والعفوية، بسبب من طبيعة السرد الذي يتدفق على محورين: الاول ما هو مواقعي والثاني ما هو خيالي. كي ينجح في دمجهما ضمن عالم واحد هو عالم «الكلمات»، حيث الزمن لا حجم له لانه «محض غياب»، كما يكتشف الراوي في الصفحات الاخيرة وهو يقف على شرفة مرتفعة وينظر الى حي سليم مسعد ويراقب في «مشهد واحد وهنيهة خاطفة» (ص ١٠٠) عشرين سنة من عمره، وهو العالم الذي ينتزع من الراوي فترات طويلة من وقته المخصص للتامل، كما صديقه ماهر: «وانت ايتها الكلمات من اين لك هذه *القوة التي تقيم في مخيلات البشر* صوراً خالدة لعوالم قديمة اندثرت وغشيها النسيان» (ص ٧٤). وهو ايضاً العالم / المتاهة الذي يضعه في مواجهة تساؤلات مهولة من قبيل: «ولكن اي فرق بين ان نكون قد عشنا ما مضى من حياتنا وبين ان يكون ذلك الماضي حكاية رواها لنا آخرون، طالما يحوّل تقادم الزمن حيوات البشر الماضية كلها الى صور خرساء تلتمع مبعثرة في الذاكرة او في المخيلة كبرق خاطف» (ص ٨٥).

وفي حين تشكل منامات الراوي وسيلة رئيسية للربط بين الحكايات والمشاهد المختلفة من جهة، فإن احلام يقظته المتراوحة ما بين التخيلات والرؤى وبين المحاولات البارعة لاختراع استعارات جديدة، بما في هذا من استحالة بورخيسية (نسبة الى بورخيس) من جهة اخرى (فانظر مثلاً تلك الاستعارة عند بداية الفصل الثاني حيث اقدارنا تتحول الى امهات وخالات لنا في قرى نائية تنتظر زيارات الابناء - نحن - المتباعدة)، اذ ان هذه المحاولات تضطرنا للتوقف طويلاً امام قسوة هذه الرؤية الخيالية الحادة لواقع المدينة، ولـ «قدر الانسان» (كما في عنوان رواية مالرو)، بحيث تصبح سيرة الغربة التي يقوم الراوي/ البطل بسردها هي السيرة الذاتية لأي كائن بشري.

وهذه الرؤية تتماسك بقوة خصوصاً في الفصل الثاني حيث تقدم لنا شخصية ماهر بمساعدة من تخيلات الراوي حول عزلة هذه الشخصية مشهداً بالغ التأثير: ماهر ممدد في صالون كبير، يدخن طوال ساعات النهار والليل، الحذاء على الارض قربه، وفي البراد في المطبخ تستقر بقايا «خسة تالفة وبضع حبات من البندورة وبيضة واحدة» (ص ٧٦) احياناً يقف الى النافذة - كما كان الراوي يفعل دائماً ايام السكن الطالبي، واول ما جاء الى ليون، ايام نوبات البكاء المتلاحقة - ومن النافذة ينظر بعين القلب الى «مبان انبرت حجارة مداخلها وادراجها فتقوست لكثرة ما مرت الاقدام عليها جيلاً بعد جيل» (ص ٧٦) والى اناس «تتخاطفهم محطات القطارات والمترو والمطاعم والمقاهي والمتاجر ودور السينما، حتى يحل المساء فيتفرقون كل الى بيته لينعزل فيه، ثم يأتي الموت، ويغمر النسيان كل شيء، «انهم يموتون في صمت ومنفردين في عزلاتهم الكئيبة خلف ابواب بيوتهم او في المصحات والمستشفيات» (ص ٨٣).

وهذه الرؤية التراجيدية هي ايضاً صورة تلك «الصمت» الذي يكاد يقتل الراوي/ البطل: «هل اقول انني تزوجت فراراً من هذا الصمت الذي كان يستقبلني كلما دخلت الى الغرف الصغيرة التي اقمت فيها وحدي، لكنني، بعد مضي اشهر على مساكنتي مونيك، زوجتي، صرت اشتاق الى ذلك الصمت وارغب في الفرار اليه. جاريت مرة تلك الرغبة، فحملت بعد منتصف الليل حقيبة ثيابي مقرراً هجرها وانهاء علاقتي بها (...) وماذا كان في مستطاعي ان افعل حين *افقت في الصباح من غفوتي القصيرة* ووجدتني وحدي وجهاً لوجه وحيداً مع ذلك الصمت؟» (ص ٨٩).

وهذا الصمت هو شكل الموت الذي يحتل موضع القلب والمركز في جسد ودائرة التأملات التي يفاتح بها ماهر صديقه الراوي كلما رآه: «لا، ليس الموت في ذاته ما يشجيني... بل فكرة موتي هنا، وحيداً، ودفني في احدى مقابر هذه المدينة. آنذاك لا اكون مت فحسب، بل ان وجودي السابق على موتي يكون قد زال كله وامحى...» (ص ٦٦) ولهذا السبب - لأن الموت والنسيان يحتفان اهمية الكلام حول البحث عن *السعادة ربما - ينصح جيل الراوي ان* يتحرر من عبء بحثه الدائم عما يجعل زوجته ترضى: «وعما تريدها ان ترضى؟ دعها وشانها ايها الرفيق واقتل في نفسك رغبتك السانجة في ان ترضي احداً من الناس، وعش حياتك كعابر في هذه الدنيا» (ص ٤٥) فإذا بهذه النصيحة - العملية (والقادمة من هذا العالم) لا تدفع الراوي الا الى مزيد من التوغل في غربته: «... استدرت بجسمي نصف استدارة على الكرسي العالي خلف بار المقهى فاستوقفني مشهد رذاذ المطر ينهمر في الخارج خلف الزجاج المغبش بزفير الانفاس الساخنة» (ص ٤٦).

هكذا يمضي «الرجل السابق» في كتابه. يسرد على اصدقائه قصص الطفولة والمراهقة ويقود سيارته ذات اليمين وذات اليسار وهو يراقب في المرآة العاكسة *النيران المندلعة في مؤخرتها. يترك السيارة* ويقف امام النار ويغني لصديقيه ويخترع استعارة اخرى (البدو والنار والرحيل وذلك الكلب الذي ينظر اليهم عن مسافة ثابتة)، فهو ليس يقيم في هذا العالم حقاً. انه يتعرف الى عري مونيك للمرة الاولى وسط مكان تعيد المخيلة صياغته بحيث يختلط بلوحات ماغريت، كما وان علاقته وآماله لا تكتسب تلك القوة الشاعرية الا عبر تكرار جمع عناصرها في معادلات شبه خيالية مصدر انتاجها الاساسي يبقى عالم المنامات (ص ٦٠، مثلاً).

انه الرجل الذي وقع في دائرة الحنين والرقة، مرة واحدة، والى الابد ربما، على رغم الخاتمة المفاجئة: «... حين ارتفعت الطائرة بي وحلقت مبتعدة فوق البحر، ايقنت ان بيروت، كحي سليم مسعد وآمال، صارت خلفي. كأنني في تلك اللحظة، لا قبل سبع عشرة سنة، غادرتها» (ص ١٠٦) ذلك ان القارئ الذي بات اخيراً قادراً على عيش غربة الراوي / البطل، يدرك بوضوح تام ان هذه الغربة لا تنتهي الا في سكينة القبر، وان مثل هذا الكائن - اي الراوي - لا تغادره ذكرياته ومدنه ابداً، لأن حياته تبقى هي ذاتها اينما حل.

الكنغر

صلاح عبداللطيف *

■ على غير عادتي، تلبستني ذلك النهار غبطة قلما تعودتها. كانت عطلة نهاية الأسبوع، وقد أعددت نفسي للسيمينار الذي سوف احضره حول اكتشاف الطفل في داخلنا. كنت احتاج الى الابتعاد عما قد يؤدي الى انقضاض المحيط على روحي. لذلك حاولت، بتصنع ربما، أن لا التفت لما يدور من حولي كي أقنع نفسي بأن عدتي جاهزة لنهاية الأسبوع.

في محطة القطار، انشغلت اثناء الانتظار بقراءة مجلة. الى جانبي كانت امرأة ستينية مع زوجها. لم الحظ أول الأمر وجودهما، وبعد ثوان انطلقت من فمها صرخة: محفظتي! لم اعبأ بما دار. حاولت أن تكون هيمنة المجلة عليّ أقوى من الصوت. الى جانب المرأة أيضاً كان يقف فتيان غجريان لم يتأثرا مثلي بصرخة المرأة، بل واصلا تبادل صور لاعبي كرة القدم. كانت عيون الزوج مشدودة اليهما، وبين الحين والحين كان يدير رأسه نحو زوجته ويرمقها بنظرات فتنتظر بدورها الى الغجريين.

اتجه احد الواقفين نحو الغجريين وبدأ يستجوبهما. كنت ما زلت مصراً على قراري بأن ابقى على مسافة مما هو خارجي. احتدم الاستجواب، فبعدما احس الزوج بالمساندة بدأ يصرخ بالغجريين. تدخل آخرون مانعين الغجريين من الفرار. كان احد الواقفين واثقاً من أن احد الفتيين الغجريين يخفي المحفظة، فأمسك به من كتفه وأخذ يهزه فسقطت المحفظة على الأرض فعلاً. صرخت المرأة انذهاشاً وهلل الجمع، ثم التعليقات المبطنة والصريحة عن افعال الغرباء في هذه البلاد. وعلى غير عادتي ثانية، لم انطق بحرف واحد فقد كانت اصابعي تقلب صفحات المجلة.

جاء القطار فصعدت، كان رذاذ المطر يخنق الزجاج. وفي المقعد المقابل جلست امرأة مع ابنتها، كان عمر البنت لا يتعدى ثماني سنوات. انشغلت ثانية بمجلتي، فالرحلة الى مقصدي تستغرق ساعة.

كانت الطفلة انتهت للتو على ما يبدو من مدرستها العربية التي تأتيها مرة في الأسبوع، تلهفت الأم وهي تتصفح دفاتر الطفلة، سألتها بالعربية عن الأشياء التي تعلمتها اليوم، ارتسمت في عيني الطفلة حيرة مثقلة بالتوسل. لكن الأم اصرت، فأجابت الطفلة على السؤال بالألمانية. عنفت الأم ابنتها، فبدأت الطفلة تصيغ الجواب بعربية مهشمة. زاد سخط الأم، فهي كانت تنتظر من المدرسة ان تردّ لها ابنتها بعد هذه الساعات وهي تفهم وتعلق كما كانت هي تفعل مع حكايات امها.

انكشف للطفلة فضولي، فقد بدأت عيناي تزوغان عن المجلة، لكنها لم تعرف ان كنت اقف الى جانبها ام الى جانب امها. أفلتت مني ابتسامة فرحت عليّ بأوسع منها، ما شجعها على أن تحادث امها بالألمانية فقط وعيناها مصوّبتان نحوي.

كانت المفاجأة ان شخصاً رابعاً من ارضنا غرز نفسه في المشهد متضامناً مع الأم في يقينها، ثم اخذ يعنف البنت لأنها لا تنطق لغتها الأولى على ما يرام.

أرسلت اليّ الطفلة من جديد نظرات ودودة، كأنها تريد أن تقول لي: ها قد حان دورك. كانت خفاياها واثقة من انها كسبتني الى جانبها. لم تكن تعرف بأني لا أريد هذا اليوم الا أن أتحدث في موضوع واحد. لا تهمني لا السرقات ولا الغجر ولا أي اللغات يتحدث المرء، أريد أن أتحدث بعد قليل عن الطفل المغمور في داخلي.

أحسست بأن الأم تنتظر من يدفع عنها تهمة التراخي التي أوردها الشخص الرابع، وربما سأكون أنا من يفعلها. كنت أخرس، فنظرت الى ساعتها كي ينقذها الوصول من هذا النفق البارد.

وصلنا. نهض الشخص الرابع قائلاً:

- لقد فقدنا في هذه البلاد كل شيء بما في ذلك لساننا.

في السيمينار لم يهدأ بالي ولم يصفُ ذهني، كنت أفكر بالغجريين والطفلة. ندمت لأني لم أتحرك أو أتكلم... وضيعت ثانية المشيتين.

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.



انطلاقاً من كتاب لهيدغر

خواطر في الفكر واللغة والترجمة: آلية الكلمات تطرد الفكرة

جودت فخر الدين *

- ١ -

أجدُني احياناً ذهنياً تهيؤاً حماسياً لقراءة كتاب مترجم الى اللغة العربية. اجدُني متحمساً لمؤلفه او لموضوعه، فأقبل عليه بشيء من *التشوق والنهم*. وكم أرغب عند إقبالي هذا، في ان تتهيأ لي قراءته وكأنه كُتب في العربية اصلاً، اي انني ارغب في الا يقوم من اللغة الثانية (المنقول اليها) جدار يحجب الافكار او يُلقي عليها ظلالاً من الاضطراب والشحوب. وكم اشعر بالاسف عندما لا تتحقق لي تلك القراءة المشتهاة، مع علمي بان ما ارغب او اطمع فيه ليس ممكناً، او بالأحرى ليس ممكناً تماماً.

والكُتب الفكرية (او الفلسفية) هي التي تجذبني اكثر من غيرها، عندما أحظى بترجمات لها. أما الشعر، وهو الذي يعصى على الترجمة اكثر من غيره من الانواع الادبية، فإنني لم اجد يوماً في ما قرأت من نماذجه المترجمة الى العربية، ما يكفي لإحراز متعة حقيقية. وكنتُ دائماً على قناعة بأنّ ترجمة الشعر تُفقده أعزّ ما يسوّغهُ ويختصّ به: شكله اللغوي، وما ينطوي عليه هذا الشكل من خصائص نحوية او بلاغية او موسيقية. بالنسبة الى الكُتب التي يرمي مؤلفوها - في الدرجة الأولى - الى تقديم الأفكار من خلالها، ينبغي للترجمة - في رأيي - لكي تكون جذّابة ومفيدة، ان تتدبر الوسائل المتاحة في اللغة الثانية لتؤمّن لتلك الافكار وفادة لائقة، تكون سعيدة فيها، أي واضحة غير مشوشة، قوية غير باهتة، مستقرة غير مضطربة. وهذا يعني أنّ على المترجم ان يعبّر عن الافكار الوافدة باقوى ما تتمتع به اللغة الثانية (المنقول اليها) من وسائل التعبير، اي أن يكون متضلّعاً من هذه اللغة تضلّعاً كافياً لإنجاز مهمته.

إنّ الإلمام الكافي باللغة التي تتم الترجمة اليها هو الذي يعطي للمترجم حرية في الاجتهاد والتوضيح وأحياناً في الشرح، إذا ارتأى عدم الالتزام بحرفية النص الأصلي. وهذه الحرية تكون وافرةً اذا ما تعلّق الأمر بكُتب فكرية او فلسفية.

- ٢ -

من الكتب التي عنيتُها في بداية هذا الكلام، كتاب قرأته مؤخراً، يضم مجموعة من المحاضرات للفيلسوف الألماني مارتن هيدغر، ويحمل عنوان «التقنية، الحقيقة، الوجود»، وقد نقله الى العربية محمد سبيلا وعبدالهادي مفتاح (المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٥). وتحمل المحاضرات العناوين الآتية: في ماهية الحقيقة، مسالة التقنية، الوجود والزمان، عصر تصوّرات العالم، ما معنى التفكير. والعناوين هذه تنم عن قضايا يمكننا عدها من اهم القضايا الفلسفية والعلمية، ولذلك فإن من شأنها ان تجتذب المهتمين من جهات مختلفة، اي المعنيين بحقول معرفية متنوعة. اضافة الى ذلك، يعد اسم هيدغر - من في حد ذاته - مُغرياً بالقراءة، لما لهذا الفيلسوف من مكانة في عالم *الفلسفة الحديثة، ولما اثارته* افكاره من سجالات ومناقشات طبعت الفلسفة في القرن العشرين بطابع خاص.

لقد اقبلتُ على الكتاب بقدر من اللهفة. وسرعان ما شعرت - منذ الصفحات الأولى - بان اللغة لا تسلّسُ للتعبير عن الافكار، او لايضاح الافكار. لا اقول إنني الفيتُ الترجمة ضعيفة، بل انني وجدتها على قدر لا باس به من التماسك والدقة، وشعرتُ بان المترجمين قد بذلا جهداً ليس بالقليل لتقديم نصوص هيدغر بما امكنهما من الامانة والتقريب. لماذا اذن لا تسلّسُ اللغة، وتالياً لا تسهُلُ القرءة؟ قلت ان الصعوبات كثيرة ومتنوعة، منها اولاً ان الموضوعات التي يعالجها هيدغر في محاضراته هي - في حد ذاتها - موضوعات ليست بالسهلة، وقد تكون قراءتها في لغتها الام على قدر ما من الصعوبة. ولكن بدا لي في الوقت نفسه ان الصعوبات التي تواجهها القراءة في العربية ليست كالصعوبات التي تواجهها في لغات اخرى تمّ اليها نقلُ النصوص نفسها، كالفرنسية مثلاً او الانكليزية. ليس فقط لأن العربية هي لغة ثالثة (في الترجمة) بعد الالمانية والفرنسية، كما في نصوص الكتاب الذي اتكلم عليه، ولكن ايضاً لأن اللغة العربية لم تكتسب حتى الآن ما اكتسبته لغات اجنبية من مرونة حيال انواع معينة من النصوص، ومنها النصوص الفلسفية. او ان ترجمة مثل هذه النصوص الى العربية لم يُقيَّض لها حتى الآن مترجمون من شأنهم ان يمهدوا للافكار الوافدة عبارات ملائمة، تتميز بتراكيب غير معقّدة، وتتهيأ لها المصطلحات اللازمة.

كثيراً ما شعرتُ حيال نصوص هيدغر المنقولة الى العربية بان الترجمة الحرفية لا تجدي كثيراً. وذلك لأنها تُنتج عبارات لا تتضافر داخل السياق في سبيل الافصاح عن الفكرة، وإنما تتتابع تتابعاً آلياً ينذهب احياناً بالفكرة، او انه لا يُبقي إلا على بعض آثارها الباهتة. لنأخذ مثالاً على ذلك هذا المقطع: «الحرية ليست فقط هي ما يريد الحسّ المشترك ان يمرره تحت هذا الاسم: تلك النزوة التي تنبثق فينا احياناً وتدفع باختيارنا الى هذا الطرف او ذاك. ان الحرية ليست مجرد غياب الإكراه المتعلق بامكانياتنا في الفعل او عدم الفعل. لكنها ايضاً لا تكمن في الطواعية تجاه مطلب ما أو ضرورة ما (وبالتالي تجاه موجود ما). قبل هذا كله تكون الحرية هي انفساح المجال امام انكشاف الموجود من حيث هو كذلك. وهكذا تجد قابلية الموجود للانكشاف نفسها مصانة بهذا الانفساح المنفتح، وبفضل هذا الانفساح يكون انفتاح المنفتح، او الحضور، هو ما هو» (ص ٢٤ - ٢٥).

في هذا *المقطع جهد واضح من قبل* المترجم في سبيل الدقة والايضاح. ولكن مع ذلك ربما تمنى القارئ لو تهيأ لمثل هذا الكلام على الحرية صياغات اخرى في العربية، صياغات قد لا تأخذ بحرفية الترجمة، وإنما قد تأخذ بما للغة العربية من امكانيات خاصة في التعبير. بكلمة اخرى، ان القارئ يريد - وهو يتلقى الافكار - ان يستمتع بعبقرية اللغة التي يقرأ الكلام المكتوب بها. وهذا الامر يقتضي من المترجمين ان يعتنوا باشكال صياغاتهم عنايتهم بالافكار التي تسعى هذه الصياغات الى التعبير عنها. ومن المرجّح ان العناية بهذه الاشكال هي *الخدمة الكبرى لتلك* الافكار.

هل نجد في تراثنا العربي الذي احتضن الواناً من الترجمة امثلة تؤيد ما سبق لنا من كلام؟ الم يتصرف المترجمون العرب حيال المؤلفات اليونانية بما يجعل تلك المؤلفات في العربية وكأنها وُضعت اصلاً بهذه اللغة؟ الم يُحافظ هؤلاء المترجمون على قوة اللغة الثانية التي نقلوا اليها؟ وان كان ذلك قد تطلّب منهم اجتهاداً او شرحاً أو تأويلاً. إننا نجد في كتاب الشعر لارسطو مثالاً على ما نقوله. فهذا الكتاب حظيَ من الفلاسفة العرب بترجمات عدة، لم تتشابه حتى في فهمها لبعض النظريات الادبية التي احتواها الكتاب. لقد كانت كل ترجمة من هذه الترجمات مطبوعة بطريقة مترجمها وبشروحاته، حتى ان واحدة منها عُرفت بشرح ابن سينا لكتاب الشعر، واخرى بشرح الفارابي، واخرى بشرح ابن رشد.

- ٣ -

إن اكثر ما يميّز كتابات هيدغر الفلسفية هو تقديره للغة من ناحية، وللحس الشعري من ناحية ثانية. وهذا التقدير يضيء - في الغالب - دربه الى توضيح افكاره او الافصاح عنها. فهيدغر لا يرى في اللغة مجرّد وسيلة للتعبير عن الافكار، بل يراها فضاء التفكير، او انه يراها «الفكر نفسه مكثّفاً في رموز» كما يقول محمد سبيلا في مقدمة الكتاب. ويقول سبيلا ايضاً في المقدمة: «هيدغر لا يتفلسف (فقط) باللغة، بل يتفلسف فيها، ومن خلالها، وكأنها مخازن تضم كنوزاً دلالية لا تنفد».

وربما كانت علاقة هيدغر هذه باللغة هي التي جعلته يجد في بعض النصوص الشعرية مناهل لا تُضاهى لافكاره، ربما لأن الشعر هو الاكثر احتفاء باللغة من بين اشكال التعبير الادبية وغير الادبية. وهولدرلين هو الشاعر الذي يكثر هيدغر من الاستئناس بكلماته. فمثلاً في معرض كلامه على العلاقة بين التفكير والحب، يأخذ هيدغر هذه *العبارة لهولدرلين*: «من فكّر بعمق بالغ، أحب ما هو اكثر حياة» ويعلّق قائلاً: «ما يشكل قلب هذا البيت هما الفعلان (فكّر وأحبّ)، حيث الحب ينبني على كوننا قد فكرنا بعمق بالغ. لا شك ان تفكيراً من هذا القبيل هو من عمل الذاكرة التي يرقد الشعر في فكرها» (ص ١٩٩).

لا يكتفي هيدغر بالاستئناس او الاستشهاد بالشعر، وإنما يقوم كذلك بعرض افكاره وتاملاته على نحو شعري. هذا النحو تظهر احياناً على الرغم من تعاقب الترجمات وابتعادها عن النص الأصلي في الالمانية. نأخذ مثالاً على ذلك معالجة هيدغر للزمان وعلاقته بالوجود وقوله بأن الزمان ليس زمانياً. نقتطف ما يأتي: «كل ما يوجد في الزمان ويتحدد به نُسمّيه زمانياً. فعندما يتوفى شخص نقول عنه انه رحل عن الزماني. فالزماني يعني ما هو ظرفي وعابر. انه ما يمضي عبر الزمان. ولغتنا ايضاً تُعبّر عن ذلك بدقة بالغة حينما نقول: تلاشى مع الزمان. لأن الزمان ذاته يمضي. غير انه، وهو يمضي باستمرار، يظل مستغرقاً في حضوره من حيث هو زمان... يبقى ثابتاً ومستغرقاً في حضوره دون ان يكون - هو نفسه - شيئاً زمانياً...» (ص ٩٠ - ٩١).

لا تغيب الشاعرية عن الكثير من عبارات هيدغر، وحتى عن تلك التي تنحو منحى التحديد او التعريف. من ذلك مثلاً قوله: «التساؤل هو تقوى الفكر» (ص ٨٦). فهذه العبارة التي تتقدم الينا كتعريف للتساؤل، انما تفتح لنا آفاقاً بعيدة للتأمل في معنى التساؤل، وتُقدم لنا احتمالات كثيرة ازاء ذلك المعنى. ان فلسفة هيدغر وطريقته في التعبير تمتزجان بشكل تُصبح الترجمة حياله بالغة الصعوبة، وتنحو نحو الغموض والتعقيد اذا ما أرادت ان تكون حرفية، اي ان تكون خاضعة تماماً للنص الذي يتّم النقل عنه. هل تحسّس المترجمان محمد سبيلا وعبدالهادي مفتاح بما اثارته هذه المقالة من ملاحظات وهموم؟ الم يكن عملهما في هذا الكتاب خطوة من الخطى الجادة على السبيل، الذي يمكن ان يقود الى ترجمات، يسلّس لنا من خلالها ان نقرأ بمتعة اكبر ومكابدة اقلّ.

* شاعر وناقد لبناني.

مزاد الآثار الفرعونية يحقق مبالغ قياسية في نيويورك

هل تخصص من ارباح الآثار المصرية نسبة لحماية ما تبقى من الضياع؟

□ لندن – من الطيب زاك:

■ التمثال من الخشب الاصفر، يقف على قاعدة، ويبلغ ارتفاعه حوالى ٣٢ سنتم. يبدو رشيقاً، اما ملامح الوجه فهي جمال فرعوني كما صوره صانع فنان من الأسرة الثانية عشرة. التمثال الرشيق كان هبة لايزيس. وعلى رغم القرون التي مرت عليه يبدو وكأن فناناً افريقياً مخضرماً نحته في نيويورك منذ زمن ليس بعيداً.

ولعل تلك الخاصية التي تتجاوز تاثير الزمن سواء في الاسلوب والمقدرة على البقاء هي التي جعلت متحفاً اوروبياً يشتري التمثال باكثر من ٥٧ الف دولار (٣٦ الف جنيه) في مزاد الفنون الاثرية الذي جرى في سوثبيز الأسبوع الماضي في نيويورك.

ولعل هذا الجانب هو المثير في الفن الفرعوني ايضاً. اذ انه يجتاز في سهولة حدود حضارات مختلفة وثقافات متباينة. ولم يعد الفن الفرعوني موضع اهتمام المتاحف العالمية وحدها، بل صارت صالات المزادات تقيم له العروض كل سنة فيتنافس المهتمون على اقتناء قطعه.

لا تسأل من اين تاتي تلك القطع ومن أين جاءت؟ فهي تظل سفيرة لمصر واعترافاً بحضارتها القديمة. انها جزء من الخلود الذي كان الفراعنة يطمحون اليه ويبحثون عنه.

وتعود مصر الى عرض آثارها في الخارج بعد توقف دام عاماً تقريباً، وينظم المجلس الاعلى للآثار معارض ثلاثة في الولايات المتحدة هي «ذهب الفراعنة» و«ابداعات مصر القديمة» و«وجه مصر عبر ثلاثة آلاف سنة». ولأن هذه المعارض تساهم في التعريف بالحضارة المصرية في العالم وبالسياحة، كما قال بيان المجلس الأعلى، فان الدخل الذي يحصل عليه المجلس من تلك المعارض يساعد في اعمال ترميم الآثار المصرية.

وقد تحصل تلك الآثار الفرعونية التي تتصدع سنة بعد اخرى بسبب قضايا جيولوجية واهمال بشري وغيرها على خلود جديد اذا تبرعت المتاحف العالمية ودور المزاد بنسبة ولو ضئيلة من الدخل الذي تحصل عليه من تلك الآثار الموجودة في حوزتها للمساهمة في عمليات الترميم عن طريق المنظمات العالمية المسؤولة.

وقدم المزاد تمثالاً من الغرانيت (الاسرة ١٣) يجسم رجلاً جالياً ويداه على فخذيه. وبعد ان بيع في مزاد بالقاهرة في العام ١٩٤٢، وفي مزاد نيويورك في بداية ١٩٧٩ يعود اليوم ليباع في المدينة نفسها بمبلغ ١٤٥ الف دولار (٩١ الف جنيه). وتقول نقوش في قاعدة التمثال انه يوي – انخ وهو ابن ربة البيت بينيت، وكان هدية من الملك الى اوزيرس.

ومن اجمل ما طرحه المزاد قناع من الخشب لوجه مومياء من الاسرة ٢٦، وتجاوز المبلغ المحدد له بضعفين عندما بيع بأكثر من ٦٥ الف دولار (٣٧ الف جنيه).

وقد لا ينضب هذا المعين من التراث الفرعوني، فما زال المكتشفون يعثرون على المزيد منه كما حدث في الشهر الماضي عندما عثرت بعثة فرنسية على تمثالين منحوتين في جدار صخري في مقبرة الوزير عبريا في سقارة ترجع الى الأسرة ١٨.

واشار نائب رئس قسم الاثريات في سوثبيز الى النجاح الذي شهدته التحف الفرعونية في المزاد وذلك عندما بيعت قطعة تمثال تجسم الربة هاتور فوق رأسها ثعبان من الاسرة ٢٦ باكثر من ١٠٠ الف دولار متجاوزة ما كان مقدراً لها باضعاف.

بعض المقابر الفرعونية وما تضمه من آثار نفيسة مهددة بالانقراض اذا لم تتكاتف الجهود الدولية للمساعدة في ترميمها. وصارت مساهمة المؤسسات الفنية والمتاحف ودور المزاد الكبرى في العملية امراً عاجلاً ومحتماً. ولرفع الوعي بالقضية سيتمكن الجمهور من مشاهدة نماذج من تلك الآثار في معرض «الحضارة المصرية عبر العصور» الذي تقيمه الاكاديمية البريطانية في لندن في ايلول (سبتمبر) المقبل.



قناع لمومياء (٥٢٥ ق.م)

التمثال الخشبي من الاسرة الثانية عشرة

سجل تفصيلي لأعلام فلسطين في نهايات العهد العثماني

سجل تفصيلي لأعلام فلسطين في نهايات العهد العثماني

الكتاب: اعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠ – ١٩١٨).
المؤلف: عادل منّاع.
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت ١٩٩٥.

راجعه: إيلي سعادة.

■ شهد القرن الاخير من الحكم العثماني تحولات جذرية على مستوى الساحة الداخلية في فلسطين بالنسبة الى انماط الحكم والادارة في ظل سياسة التحديث والتنظيمات العثمانية. ولم تحظ هذه التحولات المهمة، التي تسارعت منذ اواسط القرن التاسع عشر، بالاهتمام الكافي من الباحثين في تاريخ فلسطين الحديث، علماً بان هذه التحولات انعكست على الناحية الديموغرافية في القرن التاسع عشر إذ قدر عدد سكان فلسطين في بداية القرن بنحو ٢٨٠ ألف نسمة، سكن معظمهم في الريف، بينما شكل سكان المدن نسبة الخمس تقريباً وشكل البدو اقل قليلاً من الخمس. بمعنى آخر، كان عدد السكان في فلسطين، في اوائل القرن التاسع عشر، شبيهاً جداً بما كانت عليه الحال في اواسط القرن السادس عشر.

وخلال ثلاثة قرون من الحكم العثماني، ظلت الزيادة والنقصان في عدد السكان محدودين بسبب ارتفاع نسبة الوفيات. وتركزت الكثافة السكانية حتى اواسط القرن التاسع عشر في المناطق الجبلية، بينما لم يسكن الساحل والاغوار والسهول الداخلية الا القليل من الفلاحين والعربان.

لكن النصف الثاني من القرن التاسع عشر شهد ازدياداً في عدد السكان نتيجة تحسن الاحوال الاقتصادية والصحية والثقافية، فارتفع العدد مع نهاية القرن الى نحو ٦٠٠ ألف نسمة. وجاءت هذه الزيادة نتيجة طبيعية للتحولات الجذرية في شتى مجالات الحياة والتي ترافقت مع سياسة الاصلاحات او التنظيمات العثمانية. والمناطق الاكثر استفادة كانت مدن الساحل، مثل حيفا ويافا، والقرى في السهول الداخلية حيث نشأت قرى جديدة وتضاعف عدد سكان القرى الصغيرة القديمة، وازدهرت المدن التي اصبحت مرافىء مهمة للعلاقات التجارية والثقافية مع اوروبا.

وكانت الدولة العثمانية بدأت سياسة الاصلاحات والتنظيمات في العاصمة اسطنبول ثم في كل الولايات خلال القرن التاسع عشر. فكان لسياسة التحديث على النمط الاوروبي الأثر الكبير في الادارة ومؤسسات الحكم في فلسطين، ففي العام ١٨٥٨ وضع قانون الاراضي، ثم قانون الولايات سنة ١٨٦٤. وترافقت هذه التنظيمات مع عملية اندماج فلسطين في السوق الراسمالية العالمية، فازداد النفوذ السياسي والاقتصادي الاوروبي في انحاء مختلفة من البلد. وكثفت الجمعيات الدينية والتبشيرية والخيرية انشطتها في فلسطين، وساهمت منذ الستينات في نشر الثقافة الغربية بين السكان. اما سياسة المركزية الادارية وبناء مؤسسات الحكم الحديثة، فكان لها اكبر الاثر في بلورة البنى الاقتصادية والاجتماعية والتركيبة النهائية لفئة النخبة، صاحبة النفوذ في المجتمع الفلسطيني الحديث، عشية الحرب العالمية الاولى. وهكذا اضحت فترة ١٨٥٦ – ١٨٧٨ مرحلة التحولات الجذرية الحقيقية التي تزامنت مع بداية اختمار الفكر الصهيوني الذي بدأ تنفيذه من خلال الهجرة والاستيطان في فلسطين.

تركت سياسة التنظيمات العثمانية بصماتها على مختلف انحاء فلسطين. كما ان مؤسسات الدولة العثمانية اخذت تتعامل مع مختلف فئات المجتمع، وتقدم لها بعض الخدمات التعليمية والصحية وغيرها في مقابل مطالبتها بتقديم بعض الواجبات، مثل التجنيد الاجباري في الجيش، ودفع الضرائب، فكان للمدن النصيب الاكبر من الاستفادة ولا سيما النخبة من سكانها.

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تسارعت خطى النهضة الثقافية واليقظة القومية، على رغم ملاحقة رجال السلطان عبدالحميد الثاني لنشطاء تلك الحركات. كما ازداد النفوذ الاوروبي سياسياً واقتصادياً، وتوغل الوجود العسكري الاستعماري في المنطقة العربية. وكان لاحتلال مصر من قبل الانكليز سنة ١٨٨٢ اهمية خاصة بالنسبة الى تاريخ فلسطين خصوصاً ان ذلك ترافق مع بداية الهجرة والاستيطان الصهيونيين.

وكان للاصلاحات الادارية في فترة التنظيمات والاندماج الاقتصادي للمنطقة في السوق العالمية اثر كبير في الاوضاع الزراعية. فاصبحت الارض ثروة يتزاحم الكثيرون على امتلاكها واستثمارها. وتنافس الفلاحون والتجار في امتلاك اراضي السهول والاغوار فنشطت التجارة، ولا سيما في المدن الساحلية. وهذا ما جعل الدولة تشدد قبضتها المركزية في ادارة البلد وحكمه فقضت على نفوذ مشايخ الريف، فاصبحت المدن عواصم ادارية ذات اهمية كبيرة. وتنبه علماء المدن واعيانها لرياح التغيير والفرص الجديدة التي انفتحت امامهم لتعزيز نفوذهم. فارسل كثير من الاهلين اولادهم الى المدارس العصرية، واندمجوا في مؤسسات الحكم الحديثة. كما انهم انخرطوا في اعمال التجارة مع الاسواق الاوروبية. وهكذا اختل التوازن السياسي والاقتصادي الذي كان سائداً بين الريف والمدينة اجيالاً عدة واتسعت الفجوات الاجتماعية والثقافية بين اهل المدن والفلاحين.

هذه التحولات الجذرية انعكست بمجملها على نوعيات اعلام فلسطين وهوياتهم في اواخر العهد العثماني. ففي النصف الاول من القرن التاسع عشر لعب مشايخ القرى والنواحي دوراً سياسياً واقتصادياً مهماً، فقد شغل بعضهم مناصب مهمة في الادارة المحلية والحكم الذاتي الواسع الذي تمتع به سكان فلسطين. هذا الدور تم القضاء عليه من قبل الدولة بالتعاون مع اعيان المدن. كما ان النخبة الثقافية تبدلت، فبرز الكتاب والصحافيون والادباء من خريجي المدارس الحكومية والتبشيرية الحديثة، وحلوا مكان العلماء من خريجي الازهر وغيره من المدارس الاسلامية التقليدية. وهكذا نشأت نخبة ثقافية جديدة اخذت دور العلماء التقليديين، خصوصاً مشايخ الطرق الصوفية الذين فقدوا سيطرتهم على شؤون الثقافة والتعليم. وكان تمثيل المسيحيين كبيراً بين النخبة الثقافية الجديدة وفئة التجار، وهاجر بعض هؤلاء من لبنان واستوطن فلسطين فاصبح جزءاً لا يتجزأ من سكانها، وادى دوراً مهماً في النهضة الثقافية وفي مقارعة الحركة الصهيونية ومحاربتها. ومع هذا فنسبة التعليم ظلت ضئيلة محدودة، وكان نصيب المرأة ضئيلاً جداً، وكذلك مشاركتها في شتى مجالات الحياة. ولم تشهد البلاد ثورة صناعية فبقيت البنية الزراعية وعلاقاتها التقليدية سائدة في ثقافة المجتمع. ويمكن القول ان الاغلبية الساحقة من السكان تأثرت سلباً بتلك التغييرات التي استفادت منها قلة. فازدادت الفجوات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين معظم فئات المجتمع من جهة والنخبة التي ابتعدت عن القاعدة الشعبية العريضة من جهة اخرى. وظلت الثقافة الدينية هي السائدة في معظم قطاعات الشعب، رغم انحسار تأثير الحركات الصوفية.

هذا المدخل التاريخي كان لا بد منه لقراءة افضل لاخبار ٢١٦ من اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني اختارها المؤلف. فالى اي مدى تمثل هذه المجموعة من اعلام النخبة شتى قطاعات المجتمع؟

في الطبعة الاولى من الكتاب يلاحظ القارئ ان عدداً كبيراً من الشخصيات المترجم لها هو من العلماء خريجي الازهر وغيره من المدارس الاسلامية التقليدية. ومع ان تمثيل هذه الفئة تناقص قليلاً في الطبعة الثانية. الا ان الصورة لم تتغير جذرياً، فالعلماء من سكان المدن شكلوا النخبة الثقافية الاجتماعية بلا منازع. ولم يكن هناك رجال علم في ذلك العهد سواهم. والاهم من ذلك ان علماء كثيرين ادوا – ولا سيما في النصف الاول من القرن التاسع عشر – دوراً سياسياً وادارياً مهماً في اجهزة الحكم المحلية. فبالاضافة الى وظائف القضاء والافتاء ونقابة الاشراف والخطابة والامامة والتدريس، كانوا اعضاء بارزين في دواوين الحكام ومجالس الادارة، كما اشتغل بعضهم في التجارة وتولى ادارة الاوقاف والمؤسسات الدينية والخيرية التي قدمت خدمات اساسية للسكان.

ومع نشوء المدن الساحلية وتغير طرق التجارة، وهو ما سمح بالحراك الاجتماعي ودخول فئات جديدة الى هذه النخبة، نجد ان تمثيل فئة التجار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ازداد في الاعلام المترجم لهم في الطبعة الثانية من الكتاب كانعكاس للتحولات الاقتصادية والسياسية. ومع ذلك ظلت هذه الفئة محدودة العدد اذا ما قورنت بفئة العلماء والاعيان.

واذا انتقلنا الى معالجة الانتماء الاقليمي او الجغرافي لأعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني، نجد ان لواء القدس والخليل يحظى بحصة الاسد (٧٩ علماً من مجموع ٢١٦). اما لواء غزة ويافا، الذي يضم منطقة الساحل الفلسطيني حتى حدود مصر اضافة الى منطقة بئر السبع، فانه يحتل المكان الثاني (٥٦ علماً من مجموع ٢١٦). كما ان لمنطقة نابلس وجنين تمثيلاً يتلاءم مع حجمها السكاني والسياسي (٤٨ علماً). والمنطقة الوحيدة التي جاء تمثيلها ضعيفاً هي شمال فلسطين الذي يضم حيفا وعكا والجليل بمدنه صفد وطبريا والناصرة (٣٣ علماً)، والسبب يعود الى النقص في المحفوظات والمراجع التي تشكل المادة الخام لكتابة التاريخ. فقد ضاعت سجلات المحاكم الشرعية في صفد وعكا وطبريا والناصرة، بينما حفظت في القدس ونابلس ويافا. كما ان حرب فلسطين العام ١٩٤٨ وتهجير السكان من معظم تلك المدن ساهما في ضياع اوراق العائلات وتاريخها.

وهناك سبب آخر هو عامل الاستقرار والاستمرارية، فإن مدن شمال فلسطين، خلافاً لمدن القدس ونابلس وغزة، لم تنعم بالاستقرار الذي كان العامل الرئيسي لتراكم الثروة في ايدي بعض العائلات، ولاحتكار وظائف الحكم والادارة التي انتقلت في كثير من الاحيان من الآباء الى الابناء. ويبرز التمثيل غير المتساوي لفئات مختلفة من السكان اذا قارنا عدد الاعلام من البدو في الطبعة الاولى من الكتاب (اثنان فقط) باعلام المدن وهم الغالبية الساحقة. والسبب الرئيسي في ذلك هو المصادر والمراجع المكتوبة. كما ان البدو في فلسطين عاشوا خارج حدود سلطة الدولة او على اطرافها معظم فترة العهد العثماني، فكان التوثيق لدورهم الاقتصادي والسياسي ضعيفاً. وحياة البداوة نفسها لم تساعد في نشوء علماء او مثقفين بين العربان. اما الطبعة الثانية فقد ازداد العدد الى ٥ وذلك باضافة ثلاثة اعلام من منطقة بئر السبع. ومع ذلك، فان تمثيل البدو الذين يشكلون نحو خمس السكان ظل ضعيفاً.

وبالنسبة الى الريف الفلسطيني، الذي شكل الغالبية الساحقة من السكان، فقد جاء تمثيله ضعيفاً في الطبعة الثانية ايضاً (٤٥ علماً من مجموع ٢١٦) فسياسة التنظيمات العثمانية قوضت مكانة مشايخ الريف بالتدريج ونقلت صلاحياتهم الى رجال الحكم والادارة العثمانية في المدينة. وهكذا اختل التوازن السياسي ثم الاقتصادي بوضوح لمصلحة المدن على حساب الريف الذي تقوض استقلاله الذاتي سياسياً واقتصادياً.

ومع ان هذا الكتاب يترجم لافراد ولا يؤرخ لمجتمع بأكمله او لمدن وفئات اجتماعية محددة، فإن تراجم هؤلاء الأعلام تعطي، الى حد كبير، صورة صادقة لتاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني. وعلى رغم انه ليس للفئات الشعبية ولا للمرأة اي تمثيل في تراجم الاعلام، فإن هذا الغياب في حد ذاته تعبير عن طبيعة المرحلة التاريخية التي يعالجها الكتاب.

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٢.٥٩	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
ابوظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٦	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٤
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٩
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤١	٢١.٢٥
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٢
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤٢	٢٠.٥٩
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢١	٢٢.١٢
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٢
فيينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥١	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.٠٩	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٧	٢٤.٠٦
جنيف	٣.١٢	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٢	٢٢.٤٢
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٧	١٢.٥٠	١٧.٢٩	٢٢.٠٧	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٢٤	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٥٦	٢٣.٤٤
لندن	٢.٢٧	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٣	٢١.٢١	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٢٦
اوتاوا	٢.٤٠	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٤	٢٠.٥٥	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

مقتطفات من قصائد غادة

■ كما وعدت القراء سأفسح هذه الزاوية لمقتطفات من قصائد غادة السمان الشعرية في ديوانها الجديد «عاشقة في محبرة»، وابدأ بعاشقة الرجل المستحيل:

أريد ان يظل حبنا غريباً...
كمشهد صبية تحمص بشرتها تحت الشمس،
وقد تمددت عارية فوق قبر رخامي وقور...
أريد ان أحدّق في ابتسامتك،
كما في وردة نبتت من رغيف...
أريد ان يظل لقاؤنا مدهشاً ومثيراً،
كزرافة جالسة في دار للسينما...
أو عصفور يقرأ صحيفته في المقهى
ويدخن لفافته... ويصبغ حذاءه!...

الى ان تقول:

وحين اكتب عنك
أتلاشى مع السطر الاخير
كأنني أسيل في أنابيب السطور
حتى لا يبقى مني شيء، ب. ع. د. ك...!!

ثم تختم اعترافات العاشقة بقولها:

وسأظل أحبك،
لأنك الماء المستحيل،
واذا انكسرت داخلك
صرت قوس قزح أبجديته الألوان...
وسأظل أحبك،
دون أن تقص جناحيك لي كهدية!
كي تظل شاعراً... وأظل عاشقة...

ومن ذروة العشق الى ذروة التشاؤم تنقلنا غادة دفعة واحدة مع بومة عاشقة متشائمة تقول على لسانها:

شاهدت رجلاً يأكل لحم أخيه ليلاً،
ويترأس جمعية «النباتيين» نهاراً،
شاهدت تاجر السلاح يبيعه ليلاً،
ويخرج على رأس تظاهرة «اللاعنف» نهاراً،
شاهدت امرأة تسيل ناراً أمام حبيبها ليلاً،
وتنكره ثلاثاً قبل صياح الديك،
فكيف لا أتشاءم من البشر؟...!

واترك التشاؤم لأعود مع تحولات عاشقة الى نورس فتذوب حباً معها وهي تقول:

لا أريد أن أرتدي حبك
لأقيد حبك،
لا أريد أن أدخل في فضائك الشاسع
لا في قفصك الذهبي،
لا أريد ان تحبني حتى الموت
أريد ان تحبني حتى... الحياة!
لا أريد ان تحبني الى الأبد: أحببني الآن!

وفي عاشقة الموت في محبرة تقول غادة:

حين أكتب عنك
أراقب محبرتي بذهول،
ومطر دافئ يهطل داخلها...
ورأى الحبر يتحول الى بحر
وأصابعي الى قوس قزح
وأحزاني الى عصافير
وقلمي الى غصن زيتون
وورقتي الى فضاء
وجسدي الى سحابة!

وأختم مع عاشقة في متاهة الورقة:

من الحبر تعلّمت حبك...
قطرة واحدة تركض طويلاً على البياض...
من العود تعلّمت حبك،
صرت وتراً وتركت عاصفتك تعزفني...
من النوارس تعلّمت حبك،
تعيد كتابة الأفق بأجنحة الرحيل خلف الضوء...
من الاطفال والمجانين تعلّمت حبك،
اللغة مرآة القلب في عريه المطلق...
من النملة تعلّمت حبك،
حبة قمح أسطورية حتى الرمق الاخير، تلاحقها...
من العصفور الدوري تعلّمت حبك،
سعيدة بشجرتك...
وسعيدة بشهية التحليق: لست عصفوراً في اليد!...

●●●

● خلجة

● من نيرودا:

آه، ان تحب معناه الرحيل مع الماء والنجوم، مع الهواء المختنق وعواصف الدقيق الشرسة.

ان تحب معناه معركة مع أضواء البرق
وان ينهزم جسدان
أمام العسل وحده.

عرفان نظام الدين



المكتبات الكبرى تنتشر في مدن مصر وقراها

مشروع «مصر المكتبة» ينطلق بحماس داخلي ودعم خارجي

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ الحضارة مجموعة من المفردات ذوات دلالات قيمة تشكل ذلك المفهوم السامي الذي اذا اقترن بامة زهت به فيقال «دولة ذات حضارة»، ويكون قدر بهاء الدولة بحجم مقدراتها التراثية ومكتسباتها العصرية من عناصر الحضارة. واذا كان النيل والهرم مفردات قيمة توصف بها مصر، فان وزارة الثقافة المصرية تسعى حاليا الى تاصيل صفة جديدة تضاف لذلك البلد فتكون «مصر المكتبة».

فهناك اكثر من ٣٠٠ مكتبة في انحاء البلاد بما فيها القرى والنجوع والمكتبات المتنقلة. واحتفلت الاوساط الثقافية اخيرا بتدشين مكتبتين من اضخم المكتبات المصرية، الاولى افتتحت في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وهي «مكتبة القاهرة الكبرى» التي اقيمت في قصر الاميرة سميحة بنت السلطان حسين كامل في ضاحية الزمالك، وتضم ٦٠ الف مخطوط وكتاب عن القاهرة. وهي اول مكتبة متخصصة في الشرق الاوسط، وثاني اكبر مكتبة في العالم بعد المكتبة التاريخية في باريس من حيث النوعية او التخصص.

يقول الكاتب والصحافي كامل زهيري رئيس مجلس ادارة المكتبة ان وزارة الثقافة المصرية تبنت فكرة مشروع المكتبة المتخصصة في حدث يعتبر الاول من نوعه، وهو يؤرخ للحياة داخل القاهرة منذ نشاتها وحتى عصرنا الحالي في اطار نظرة شاملة عبر آلاف السنين الى المدينة. ويذكر ان المكتبة ستضم كل ما نشر عن القاهرة بجميع اللغات الحية منذ انشاء مدينة هليوبوليس مرورا بالعصر الروماني والقطائع والفسطاط والطولونية والايوبية.

وتضم المكتبة مؤلفات لمؤرخين ورحالة لهم اهتمام بالتاريخ، وخرائط لأهم المناطق في القاهرة، واخرى للاحياء التي سكنها العلماء والفنانون والادباء ورجال الدين والسفراء الاجانب من جميع الاجناس، مما يمثل مسحا شاملا للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية داخل مصر القديمة والحديثة.

وتضم المكتبة كذلك تاريخ العمارة منذ الفراعنة حتى اليوم، مع عرض سمعي وبصري للثورات والحروب التي خاضتها مصر، وحركات التحرير التي ساندتها في الخارج، مع ابراز دور الزعماء مثل محمد كريم ومصطفى كامل ومحمد فريد وأحمد عرابي... وحتى الملك فاروق.

ويؤكد زهيري ان المكتبة نجحت في ضم اهم ما كتب عن مصر مثل مؤلفات الراحل جمال حمدان صاحب كتاب «شخصية مصر» بعد ان وافقت اسرته على منح مكتبته الى مكتبة القاهرة الكبرى.

كذلك تضم المكتبة ١٧٠ فيلما تسجيليا عالميا عن القاهرة، ومعها كل الافلام والقصص الروائية التي تتناول العاصمة المصرية.

وذاع صيت المكتبة خلال شهر رمضان الماضي بعد تنظيمها ثلاث سهرات عربية في حضور لفيف من ديبلوماسيي الدول العربية وفنانيها.

يقول محمد سالم مسؤول الانشطة الثقافية والفنية في المكتبة إن ما يقدم من موسيقى وثقافة سمعية وبصرية يختلف في فلسفته عما يقدم في دار الاوبرا والاتيليه وهيئة الكتاب. وستسلط المكتبة الضوء على محاور عدة اهمها: القاهرة في عيون المستشرقين العالميين، وفي عيون السينما التسجيلية، وفي عيون الشعراء العرب، وفي عيون القمم من الكتاب والمفكرين.

والمكتبة الثانية – «مكتبة مبارك» – افتتحت في ٢١ آذار (مارس) الماضي، وهي المكتبة العامة الكبرى الاولى التي تفتتح في محافظة الجيزة، وثالث مكتبة كبرى في مصر بعد دار الكتب المصرية ومكتبة القاهرة الكبرى.

وشارك في افتتاحها ١٢٠ من القيادات السياسية والثقافية يتقدمهم الرئيس حسني مبارك وعبدالله الازماني وزير الثقافة المغربي وجيمس بلينغتون رئيس مكتبة الكونغرس الاميركي وريتا سيزموث رئيسة البرلمان الالماني وكلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني.

ويقول السفير عبدالرؤوف الريدي رئيس مجلس ادارة المكتبة انها تضم ١١٠ الاف كتاب اضافة الى مجموعة متخصصة من الانشطة الثقافية. ويبلغ عدد المواد الثقافية المتاحة للجمهور حوالى ٧٧ الف مادة بين كتب ومجلات ومطبوعات وافلام فيديو وشرائط كاسيت واسطوانات ممغنطة ليزر (A.C.D). وتبلغ مساحتها ٢٦٠٠ متر مربع منها ٢٠٠٠ متر مربع هي مساحة المبنى. وتساهم مؤسسة بيرتلمان الالمانية بمنحة ٥,٥ مليون مارك الماني، وهي من كبرى المؤسسات التي لا تهدف الى الربح، وتهتم بتقديم خدمات في مجالات الثقافة، إذ اقامت من قبل ثلاث مكتبات عامة ونموذجية في المانيا واسبانيا والنمسا. وتعد «مكتبة مبارك» مشاركتها الاولى في مصر، وستقدم لها الخدمات لمدة خمس سنوات مقبلة.

ويؤكد الريدي ان المشروع يتسم بانجازات ترشحه ليكون مثلاً في التعاون بين الدول: «فنحن امام مبادرة اهلية المانية مشتركة تجاوب معها العمل الحكومي المصري. فالمشروع يعتمد على تعاون شركاء ثلاثة هم: جمعية الرعاية المتكاملة المصرية، ووزارة الثقافة، ومؤسسة بيرتلمان الالمانية».

ويقول الاديب المصري نجيب محفوظ تعليقاً على اقامة تلك المكتبات الضخمة: «انه لحدث ثقافي مهم بعد اختفاء المكتبات العامة من حياتنا، وبعدما كانت زيارة المكتبة والاطلاع فيها على امهات الكتب اهم اركان التكوين الثقافي لأي شاب». ويشير الى «ان دار الكتب قديما كانت مزاراً لكل ابناء جيلي، وهي تمثل لي كنزا من المعرفة لا يقدر بثمن. واذكر تحديدا كتابا عظيما عن تاريخ مصر كان مؤلفه هو احمد كمال باشا، وكان كتابا ضخما اوراقه صفراء لكنه جامع لكل مراحل التاريخ، وأمضيت شهورا متصلة أطالعه، وكان يسمح لنا باستعارة تلك الكتب لاننا كنا نعيدها على حالها، ويوم أكملت ذلك الكتاب أحسست بانني حققت انجازا ضخما».

ويضيف محفوظ: «علينا ان نزيد من تلك المكتبات ولكن يجب ان يتم اختيار محتوياتها بعناية فائقة، فقيمة المكتبة ليست في معمارها وانما في محتوياتها التي تجعل الناس يأتونها من مناطق عدة».

وفي هذا الاطار يحدد وزير الثقافة المصري فاروق حسني سياسة وزارته حيال اقامة المكتبات فيقول: «كانت البداية مع دعوة السيدة سوزان مبارك لمهرجان القراءة للجميع، وأدى المهرجان الى تصور متنام لمشروع عملاق هو انتشار المكتبات وجعلها سمة من سمات المدن والقرى المصرية».

ويضيف: «لم يكن التركيز على وجود تلك الصروح التي نفخر بها في القاهرة الكبرى فقط وانما امتد الاهتمام الى القرى التي لا يكاد يعرف أسماءها الا الباحث. ويقوم صندوق التنمية الثقافية الآن بانشاء صرح عملاق هو «مكتبة رفاعة الطهطاوي» في محافظة سوهاج التي لا تقل في عظمتها عن اكبر المكتبات في العاصمة. ونسعى الى اتمام مشروع «دار الكتب المصرية والمخطوطات» الذي يحوي ثمانية ملايين وسبعة وستين الف مخطوط نادر، ما يمثل اكبر مشروع ثقافي عربي. وبذلك يصبح يقينا ان المكتبة ضرورة قومية لمواجهة التردي الفكري وعامل فعال في إجهاض دعوات الردة والجهل والظلام».

مكتبة القاهرة الكبرى.



التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة.



احدى قاعات المطالعة في المكتبة. («الحياة»)

دنيا

حمير العالم الثالث

■ أذيع الخبر من ألمانيا.

يقول الخبر إن خطا ساخنا تم إنشاؤه بين جمعية الرفق بالحيوان، واي انسان يتصل بها للابلاغ عن ظلم يقع على حيوان، كتحميل الحمار فوق طاقته، او تكليف الحصان بجر ما لا يقدر عليه، او الاساءة لكلب او قط.

وسوف تتحرك جمعية الرفق بالحيوان باقصى سرعتها لرفع الظلم عن الحيوان الذي وقع عليه ظلم!

تأملت الخبر ولم اعرف هل اضحك ام ابكي، ام امر على الخبر مرور الكرام؟

ان تعبير الخط الساخن هو تعبير ينتمي لعالم السياسة. وشاع هذا التعبير بين رؤساء الدول، وبالتحديد بين رئيس اميركا ورئيس الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان الهدف من هذا الخط الساخن هو محاولة الاتفاق قبل ان تمتد الايدي الى ازرار الصواريخ النووية فتطلقها وتفتح بها نافذة على الجحيم.

وفي الازمات الكبرى كان الخط الساخن يعمل، وكان الاتصال بين الرؤساء يتم في ثوان، هي مقدار ما يستغرقه التليفون من رنين.

اخيرا صار للحيوانات خط ساخن، وهذا انجاز بأي مقياس من المقاييس!

وهو انجاز لا يمكن اخفاؤه عن حمير العالم الثالث.

لقد أصبحت الكرة الارضية غرفة واحدة بعد ثورة الاتصالات والمواصلات، وهكذا عرفت حمير العالم الثالث بنبأ الخط الساخن الذي اقيم في اوروبا، وتحركت مجموعات منها لبحث الموضوع.

في البداية ارادت ان تستوثق من صحة الخبر، فلما استوثقت وتأكدت قررت ان الامر يحتاج الى رد فعل فوري، وهكذا تقرر عقد اجتماع فوري في القاهرة، وقد اختيرت القاهرة. لأن على ارضها الخضراء الجميلة انبعثت اول تنهيقة لحمار ما قبل التاريخ.

وبدأت الوفود الحميرية تصل الى القاهرة من كل انحاء العالم الثالث، فلما اجتمع شملهم واكتمل جمعهم عقدوا مؤتمرا وراحوا ينهقون فيه تنهيقات متنوعة، بعد ذلك ارسلوا بتوصيات المؤتمر الى الصحف واجهزة الاعلام.

كانت توصيات المؤتمر تقول:

إن حمير العالم الثالث ليشجبون بكل قوة هذا الخط الساخن الجديد بين جمعيات الرفق بالحيوان والمواطنين، ويرون ان قصره على اوروبا وعدم امتداده الى دول العالم الثالث يحملان لونا من ألوان التمييز العنصري والتفرقة بين حمير الشرق وحمير الغرب، على رغم اننا جميعا لنا ذيول نهزها ونمشي على اربعة، وتجمعنا لغة تنهيق واحدة.

لقد كنا نفهم ان يقال – مجاملة لنا – ان هذا نظام جديد سوف يبدأ تطبيقه في اوروبا فاذا نجح انتقل الى الشرق ودول العالم الثالث. كنا نفهم هذا على رغم شهرتنا ببطء الفهم، ولكن هذا لم يحدث، وكان الخبر يتحدث عن اوروبا ولا يلقي بالاً لما سواها من ارض.

يقول شاعر الحمير «الليل ليل والنهار ونهار... والارض منها الماء والاشجار!» فلماذا التفرقة ولماذا التمييز. ولماذا الظلم ولماذا البهدلة، بينما الارض واسعة والمرعى كثير؟ ان حمير اوروبا كفت عن العمل في الحقول منذ الثورة الصناعية الاولى واكتشاف البخار، واصبحت الآن تشتغل في السيرك او في الحدائق حيث يؤجر ظهرها للاطفال الصغار، اما حمير العالم الثالث فما زالت تعمل عملها الشاق في الحقول، وما زالت تتلقى اسوأ معاملة وما زالت تأكل اقل مما يحتاجه بطنها العظيم. اننا نشجب ونحتج.. ونجمع كل احتجاجنا في تنهيقة واحدة تقول: المساواة في الظلم عدل!

أحمد بهجت

لعبة القطع الثلاثية الابعاد: التحدي المزوج بمتعة الانجاز

□ مونتريال (كندا) – «الحياة»:

■ لا يكاد يخلو بيت من لعبة للصغار هي عبارة عن قطع من الخشب أو الورق المقوى (الكرتون)، عندما يتم جمعها الى بعضها – بعد جهد يبذله الأطفال – تتكون صور تمثل معالم سياحية أو مناظر طبيعية او اشكال حيوانات وأبطال خرافيين وغير ذلك.

وتختلف لعبة القطع (Jigsaw) في درجة صعوبتها، فمنها ما هو مخصص للأطفال ابتداء من عمر سنة ومنها الصعب جداً الموجه الى البالغين من مختلف الاعمار. وبين الدرجتين اشكال وانواع تستهدف التعليم والتربية والترفيه... واستفزاز قدرات المنهمكين في ترتيبها.

وتعتمد درجات الصعوبة على عدد القطع التي تؤلف اللعبة، وعلى حجم كل قطعة، وعلى طبيعة الصورة التي تشكل المنظر النهائي. وكلما ازداد عدد القطع وصغر حجمها كلما كانت المهمة صعبة بالنسبة للصغار والكبار على حد سواء. وتتصاعد عملية الاستفزاز اذا كانت الصورة غير واضحة المعالم بحيث يضطر العامل عليها الى اعتماد التجريب حسب الشكل وليس على اساس المنظر.

حتى الآن كانت لعبة القطع عبارة عن مسطحات خشبية أو كرتونية ذات اشكال متنوعة. لكن مصممي العاب الأطفال بدأوا قبل مدة بتصميم أنواع جديدة ذات أبعاد ثلاثية، أي يمكن التعامل معها عامودياً وافقياً. وتجدر الاشارة هنا الى ان الفنان الفلسطيني المقيم في لندن حسان بخيت انجز قبل سنوات مجسماً خشبياً للمسجد الاقصى في القدس على طراز لعبة القطع ذات الابعاد الثلاثة.

المهم ان احدى الشركات الكندية وتدعى «ريبيت» طرحت في الأسواق قبل مدة لعبة قطع ثلاثية الأبعاد تمثل ابرز المعالم العمرانية في أهم المدن الكبرى، بعضها مصنوع من الاسفنج الصناعي القاسي الذي يمكن الاحتفاظ به لمدة طويلة كدليل على الجهود التي بذلها صاحبها.

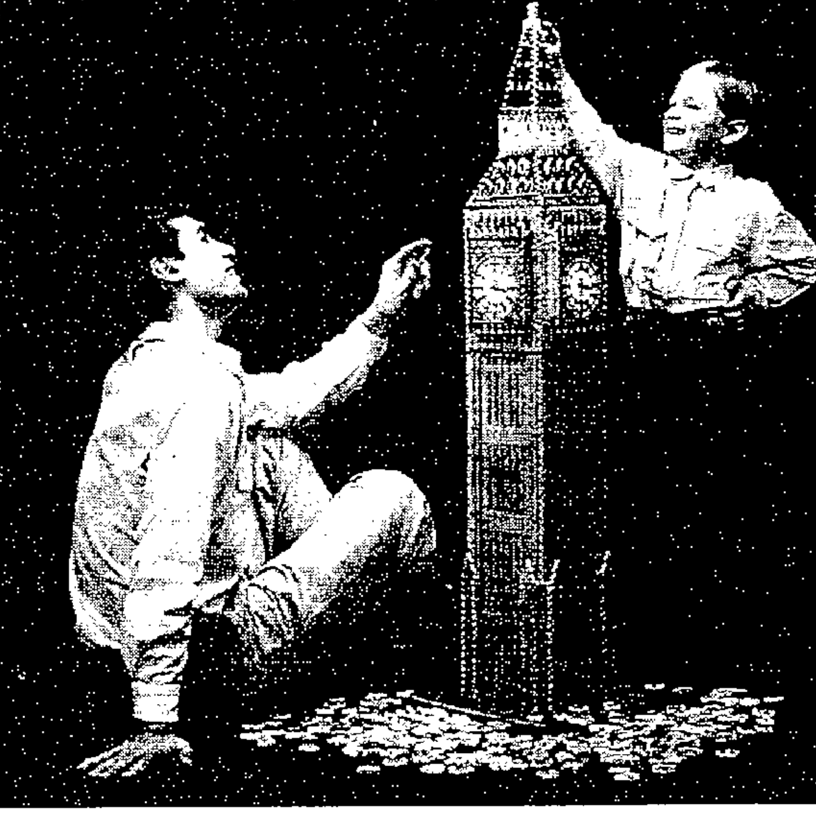
السوق الذي تتوجه اليه الشركة هو العائلة كلها، وليس الصغار فقط ويبدو ان الفكرة ناجحة بالفعل، اذ تشير التقديرات الأولى الى ان هذه اللعبة حققت مبيعات مذهلة في معظم المدن الكبرى التي طُرحت فيها حتى الآن.

بدأت الفكرة في ذهن بول غالان رئيس شركة «ريبيت» الكندية، وهو يقول انهم دمجوا عملية الصبر التي يتطلبها العمل على لعبة القطع مع الحماسة الناشئة عن بناء نموذج ثلاثي الابعاد. ويضيف: «وبهذه الطريقة أمكننا تثوير الافكار التقليدية المتعلقة بلعبة القطع المعروفة».

وبالاضافة الى الاشكال المختلفة مثل ساعة بيغ بن في لندن وبرج ايفل في باريس والبيت الأبيض في واشنطن وناطحة السحاب «امباير ستيت» في نيويورك... عملت الشركة على انتاج لعبتها الجديدة على درجات من الصعوبة بحيث يقبل عليها الصغار والكبار على حد سواء، واعطتها مواصفات مثل صعبة وشديدة الصعوبة الخ.

وعلى سبيل المثال، فإن برج ايفل يعتبر صعباً، وهو مؤلف من ٧٠٣ قطع ويبلغ ارتفاعه ١٠٢ سنتم، وكذلك الامر بالنسبة الى ناطحة السحاب «امباير ستيت» التي يصل ارتفاع طوابقها من ١٠٢ الى ١٠٧ سم. اما ساعة بيغ بن فيصل ارتفاعها الى ١٢٧ سم وعدد قطعها ١٤٨٣ قطعة. ومن القطع ذات الصعوبة الشديدة «قرية في الألزاس» وكذلك كاتدرائية سانت باسيل في الساحة الحمراء بموسكو (٧٠٨ قطع)... وقصر ساندريلا المستوحى من أحد قصور المانيا ويتألف من ألف قطعة!

إنه الاستفزاز المزوج بالمتعة عندما يتحقق الانجاز. لكننا لا نعتقد ان أحداً سيعمد الى فك القطعة واعادة تركيبها بعد ان يكون أمضى ساعات من الجهد المضني مع العائلة!





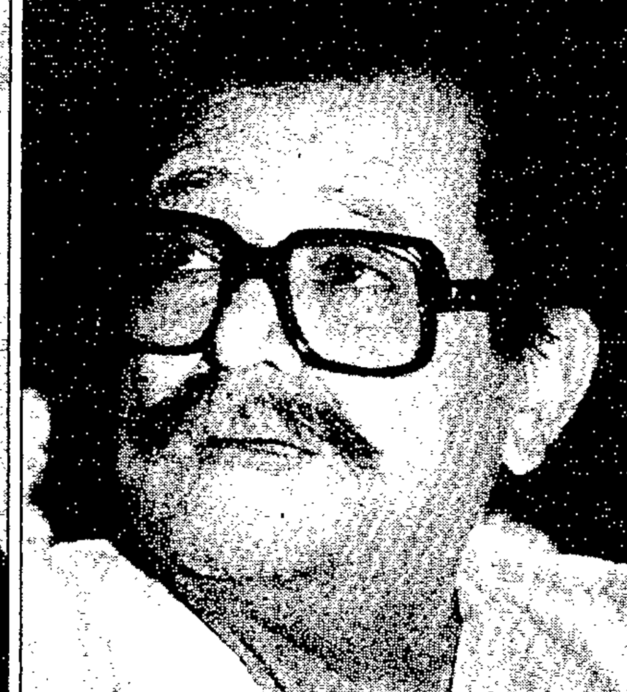
لعبة لكل أفراد العائلة. (ريكس)

برج إيفل. (ريكس)





دريد لحام: الكوميديا الاجتماعية.



نهاد قلعي... مرحلة سابقة.



مشكلة الانتاج المنوع في التلفزيون السوري

«الكاميرا الخفية» تواجه الجمهور بالاحراج... والتوجيه

□ دمشق –
من نضال الخضري:

■ يشكل بعض البرامج التلفزيونية تحولاً عن وظائف الاعلام المرئي المألوفة، فالبث التلفزيوني الذي احتل مساحة تربوية مهمة من حياة المجتمع السوري يبحث اليوم عن مجالات لتوسيع مهماته وتطويرها وايجاد افكار لبرامج ترفيهية.

والواقع ان أزمة برامج المنوعات لازمت الانتاج السوري منذ بداية البث التلفزيوني، فكانت تحاول خلط الفائدة بالمتعة وفق مفهوم محدد لوظيفة الاعلام. واقتصرت هذه البرامج حتى فترة قريبة على الجوانب الثقافية او تقديم هواة الفن.

وتعكس هذه الأزمة فلسفة من موقع الاعلام في حياة المجتمع، وهي اثرت حتى في الانتاج الكوميدي اذ تم بناء هوية كوميدية تستند الى النقد الاجتماعي والسياسي وتجلت بوضوح عند الفنانين دريد لحام ونهاد قلعي. وعلى رغم واقعية هذا الاتجاه، فقد بدأ يطرح اسئلة مع تطور انتشار التلفزيون، بحيث أصبح بديلاً لعدد من العلاقات الاجتماعية السائدة. وهذا يعني من جهة اخرى زيادة ساعات البث لتعويض عن جلسات المقاهي مثلاً. مبرامج المنوعات لم تعد شأناً طارئاً بل صارت ضرورة بالنسبة الى الاجيال الشابة.

وتعبر «الكاميرا الخفية» عن هذا الاتجاه فهي بدأت بتصوير مواقف خفيفة، وانتهت الى برنامج طويل يمزج الغناء بالموقف الكوميدي اضافة لتقديم المواهب الشابة.

«الكاميرا الخفية» اليوم تبث عبر برنامج «منكم واليكم»، وهو انتاج خاص حقق نجاحاً قبل عامين، وتم بثه عبر بعض المحطات الفضائية. ومن أهم عناصر نجاحه بعض «المقالب» مع الفنانين. وانتجت حلقات جديدة منه تبث حالياً في التلفزيون السوري، وتستند للاسلوب نفسه في اعتماد بعض المواقف الطريفة، وتستضيف فناناً وقع ضحية الكاميرا الخفية. والجديد في هذا الانتاج هو زيارة فريق البرنامج لمصر حيث سجل هناك بعض المواقف.

وتختلف «الكاميرا الخفية» في برنامج «منكم واليكم» عن سابقتها في طريقة تسجيل حلقاتها، ففقراتها تعرض على جمهور في المسرح توجه اليه الاسئلة من قبل مقدم البرنامج. وتقدم فيها فقرات غنائية طويلة، وتطرح اسئلة على بعض الفنانين الضيوف. ومقدم البرنامج يشكل جزءاً من طبيعة البرنامج، وقد اختير الممثل عباس النوري لهذه المهمة.

والواقع ان «منكم واليكم» يحاول ان يكون انتاجاً منوعاً شاملاً وفي الوقت نفسه يدور في فلك أزمة المنوعات من خلال الاغراق في الفقرات وتشعبها. فمع امتلاكه للجرأة في القيام بجولات للكاميرا تعتمد على تصرفات رجل غير محترف هو زياد سحتوت، فإن المواقف التي ينقلها طويلة وتحاول استفزاز الضحية وجره باتجاه الغضب، معتمدة على سرعة بديهة زياد في الاستجابة للمواقف الصعبة. ويكشف البرنامج في حلقاته الجديدة وجهاً آخر لأزمة المنوعات، فهو يحتوي على هيئة تحكيم من الاعلاميين لتقويم الموقف، وبالتالي يعود الى محاولات التوجيه الاجتماعي عبر الموقف الطريف.

ربما لا تشكل «الكاميرا الخفية» شأناً جديداً في الانتاج التلفزيوني الأوروبي، لكن عمرها القصير نسبياً في منطقتنا يجعلها مثار بحث وجدل حول موقعها من الاعلام المرئي، ويسلط الضوء من خلالها على نواح من علاقة الاعلام بالشرائح الاجتماعية، فالذين يقعون ضحيتها هم مواطنون عاديون تكون عفوية تصرفاتهم مجالاً للترفيه والتسلية.

بعد اعتذار الاهلي عن عدم المشاركة

الزمالك والاسماعيلي يتنافسان لتمثيل الكرة المصرية افريقياً وعربياً

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ على الرغم من فوز الاهلي الباكر بلقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الا ان المباراة المؤجلة من المرحلة الرابعة والعشرين بين الزمالك والاسماعيلي اليوم على ملعب القاهرة الدولي، لها اهمية كبيرة. وستحدد نتيجتها هوية الفريق الذي ينتزع مقعد مصر في بطولتي كاس ابطال الأندية الافريقية وكاس ابطال الاندية العربية العام ٩٦.

يذكر ان الاهلي كان قد اعلن اعتذاره عن عدم المشاركة في كاس افريقيا التي انسحب منها عام ١٩٩٤ احتجاجاً على قرارات الاتحاد الافريقي ضده بعد مباراة السوبر في جنوب افريقيا، واعتذر ايضاً عن عدم المشاركة في كاس الاندية العربية التي ينظمها نادي النصر في الرياض ليتفرغ للمشاركة في كاس الكؤوس العربية وبطولة النخبة. وتقام الاولى في تونس في ايلول (سبتمبر) المقبل والثانية في الرياض في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعطى اعتذار الاهلي اهمية كبيرة لمباراة الزمالك والاسماعيلي اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث في الدوري برصيد ٤٦ و٤٢ نقطة على التوالي. ويحتاج الزمالك الى التعادل فقط لضمان احراز المركز الثاني. وكان الفريقان تعادلا (١/١) ذهاباً في الاسماعيلية.

وخسر الزمالك مباراته الاخيرة في الدوري الجمعة الماضي امام المصري (٢/١) في بورسعيد، وفاز الاسماعيلي على بلدية المحلة (١/صفر). ويعتمد الاول على اقوى تشكيلة لديه مؤلفة من نادر السيد وحسين عبد اللطيف ونبيل محمود وسامي الشيشيني وطلعت منصور ومؤمن سليمان واسماعيل يوسف وخالد الغندور ومحمد صبري والغاني جو اوكيري وحازم امام.

ويفتقد الاسماعيلي نجميه الموقوفين احمد قناوي واحمد العجوز ويعتمد على تشكيلة من سعفان الصغير وعاطف عبدالعزز وايمن رجب وحمزة الجمل وفوزي جمال وكرم جابر وعصام عبدالعال وفكري الصغير وايهاب معاني ومحمد صلاح ابو جريشة.

على صعيد آخر اعتمدت اللجنة الفنية في الاتحاد برنامج المنتخب في المرحلة المقبلة، ويشمل سفر الفريق الى مالاوي من ٤ إلى ١٠ تموز (يوليو) المقبل لاداء مباراتين وديتين مع المنتخب المالاوي في ليلينغوي وبلانتاير في ٦ و٨ تموز (يوليو). واوصت بتأجيل مباريات كاس مصر المقرر اقامتها في الاسبوع الاول من الشهر نفسه.

واحالت اللجنة الى الاتحاد اللاعبين ابراهيم حسن ورضا عبدالعال نجمي الاهلي اللذين غابا عن مباراة مصر والمغرب الودية الشهر الماضي لاعتذارهما بداعي الاصابة. وشارك اللاعبان في مباراة ودية للاهلي في اليوم التالي للسفر ما يؤكد عدم صدقهما في ادعاء الاصابة. وطالبت اللجنة بحرمانهما من الانضمام لمنتخب مصر لمدة عام من تاريخ الاعتذار.

رضوان

وتلقى ياسر رضوان الظهير الايمن لنادي بلدية المحلة ومنتخب مصر عرضاً مغرياً للاحتراف في نادي هانزا روستوك الالماني مقابل ٤٠٠ الف مارك الماني لنادي بلدية المحلة ومئة الف مارك للاعب. وينص العقد على احتراف رضوان لمدة ثلاث سنوات مع روستوك ويحق للنادي الالماني بيعه لمصلحة اي ناد اخر بعد انتهاء عقده.

وابدى مسؤولو البلدية موافقتهم الفورية على العرض الذي حمله المدرب الالماني هانز شميدث المدير الفني السابق للفريق، لكنهم طلبوا حصول البلدية على ٢٥ في المئة من سعر ياسر عند بيعه الى اي ناد اخر بعد انتهاء عقده مع هانزا روستوك.

ويسافر رضوان الى المانيا خلال الاسبوع الاول من آب (اغسطس) المقبل للدخول في فترة اختبار خلال تدريبات الفريق الالماني استعدادا للموسم الجديد، وفي حال نجاحه في الاختبارات الطبية والبدنية والفنية يتم التعاقد على الفور.

اخبار كرة القدم الاوروبية

توتنهام يحتج على انتقال كلينسمان

■ بون، لشبونة - رويترز، أ ف ب - اعرب مهاجم المنتخب الالماني لكرة القدم وفريق بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان عن استيائه من رسالة الاحتجاج التي وجهها ناديه السابق توتنهام هوتسبر الانكليزي الى الاتحاد الدولي (فيفا) عبر الاتحاد الانكليزي، ما قد يؤخر عودته الى الملاعب الالمانية.

واكد مسؤول في الاتحاد الانكليزي ان الاخير رفع الى نظيره الدولي رسالة احتجاج من توتنهام اول من امس الاثنين تتعلق بانتقال كلينسمان من انكلترا قبل شهر تقريباً. ورفض اعطاء تفاصيل اخرى، لكن مصادر كروية في انكلترا تفيد ان توتنهام لم يرض عن الطريقة التي فسخ فيها كلينسمان العقد الممتد سنتين. وقال مصدر: «هناك اقتراح الا يلعب حتى تنتهي المشكلة».

ويريد توتنهام وقف كلينسمان حتى تنتهي المشاكل بينه وبين بايرن. لكن اللاعب الذي ينوي اللعب مع صفوف فريقه في بداية الموسم في آب (اغسطس) المقبل قال: «لا افهم تصرفات رئيس توتنهام الن شوغر ولا ادري ماذا. آخر ايامي في لندن اثبتت العلاقة المتينة مع توتنهام ومشجعيه، ولن يتمكن شوغر من تبديل ذلك».

واضاف في بيان وزعه عبر مستشاره: «اناقش بنود العقد شخصياً كي لا يقع اي سوء تفاهم حول تفاصيل صغيرة. كان واضحاً في عقدي مع توتنهام انه بامكاني ترك النادي بعد سنة اذا اردت».

وتكلم عن علاقته بالنادي الانكليزي وقال: «املك شعوراً كبيراً لتوتنهام لكن لا اريد التعليق على علاقتي برئيس النادي في هذه اللحظة. اثبت لي الجمهور الانكليزي معنى الروح الرياضية في بلادهم، وتصرفات الرئيس تدفعني الى تغيير رايي حول هذه النقطة وهدفي كان ان اترك توتنهام بذكرى حلوة ومن دون خلافات».

يذكر ان كلينسمان وقع عقداً مع بايرن مقابل مليوني دولار ومن المتوقع ان ينال سنوياً ١.٧٥ دولار. واكد النادي الالماني انه غير قلق من الاحتجاج وقال رئيسه فرانتس بكنباور: «انها محاولة من توتنهام لزيادة سعر اللاعب». وعلق مديره اولي هوينس: «عقد كلينسمان واضح وسيلعب اول مباراة في الدوري في ١٢ آب. اعتقد ان شوغر لا يعرف ماذا في العقد».

فالدو وريكاردو

ذكر ايمانويل باربوزا مدير اعمال اللاعبين البرازيليين فالدو وريكاردو غوميز المتعاقدين حالياً مع باريس سان جرمان الفرنسي، ان هذين الاخيرين سيعودان الى نادي بنفيكا البرتغالي.

واضاف ان فالدو وريكاردو وقعا عقدين لمدة ثلاث سنوات وسنة واحدة على التوالي بعدما منحا الضوء الاخضر من رئيس نادي سان جرمان ميشال دونيزو.

وختم باربوزا ان قيمة الصفقة بلغت ٨.٣ ملايين فرنك فرنسي (نحو ١.٧ مليون دولار) سيقسطها النادي البرتغالي على مدى ١٨ شهراً.

مناقشات حول تطوير كرة القدم

بلاتيني وبكنباور يحذران الاتحاد الدولي

■ ستوكهولم - أ ب - حذر نجما كرة القدم سابقاً الفرنسي ميشال بلاتيني والالماني فرانتس بكنباور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جواو هافيلانج والامين العام للاتحاد جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون، من ان تعديل القوانين لا يعني بالضرورة تطوير اللعبة كإستعراض، وذلك في المناقشات حول مستقبل اللعبة الاكثر شعبية في العالم التي اقيمت في السويد تحت اشراف الاتحاد الدولي.

يذكر ان بكنباور من معارضي ادخال اوقات مستقطعة الى المباريات، وبلاتيني يعارض بشدة ركلات الجزاء الترجيحية. وقال «القيصر» وقف المباراة اربع مرات غير منطقي خصوصاً ان الهدف هو جعل اللعبة اكثر جاذبية واسرع». وعارض ايضاً الوقت المستقطع بشدة كل من بلاتيني والويلزي جون توشاك الذي سيدرب ديبورتيفو لا كورونا الاسباني الموسم المقبل.

واضاف بكنباور ان تسديدات التماس بدل رميات التماس يجعل اللعبة اكثر جماداً وافتح باباً امام اختصاصات جديدة».

وقال بلاتر ان تسديدات التماس لاقت استحساناً في بلجيكا حيث اختبرت في الدرجة الثانية وطلبت الفرق الـ ١٨ الاستمرار في التجربة الموسم المقبل.

وناقش بلاتيني المسؤول عن اللجنة المنظمة لكاس العالم ٩٨ قانون الهدف الذهبي وقال ان نهائي كاس العالم يجب الا يحدد بركلات الترجيح بل يلعب الفريقان حتى يسجل احدهما هدف الفوز.

واكد يوهانسون الذي تراس المناقشات على ضرورة استمرار الجهود لضمان سلامة الجمهور وراحته وطبعاً ضمان العروض الجيدة وقال: «الملاعب المزودة بمقاعد للجميع باقية وسننزع السياج اذا امكن. علينا توخي الحذر والعمل لتامين الراحة والسلامة». واضاف ان كرة القدم تواجه قضية كبيرة هي الترويج والتسويق.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة ديفيد ويتون في كوينز كلوب وتقدم بام شرايفر في ايغباستون

■ لندن - الوكالات - تغلب اول من امس لاعب الزوجي في المنتخب الاميركي جاريد بالمر على مواطنه ديفيد ويتون (المصنف التاسع) في الدور الاول من بطولة كوينز البريطانية لكرة المضرب التي تقام على ملاعب عشبية في لندن (٦/٢، ٦/٤، ٦/١). ويعتبر ويتون من اللاعبين الاقوياء على الملاعب العشبية وكان قد بلغ الدور نصف النهائي في ويمبلدون في عام ٩١ والدور الرابع في عام٩٣.

وتغلب لاعب بريطانيا الثاني جيريمي بايتس على الالماني ماركوس تسوكه (٦/٤، ٦/٣) والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٤، ٦/٢).

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/١، ٦/٣) والسويدي يان ابيل على الكندي سيباستيان لارو (٦/٢، ٦/٣) والاسترالي باتريك رافتر على الاميركي فنسنت سبايا (٦/٣، ٦/١).

وتفوق الايطالي جيانلوكا بوزي على الدنماركي فريدريك فترلين (٦/٣، ٦/٢) والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٦/٣) والاسترالي جايمي مورغان على مواطنه سكوت درايبر (٦/٤، ٦/صفر) والاميركي طومي هو على البريطاني كريس ويلكينسون (٦/٤، ٦/صفر)، والاسترالي تود وودبريدج على الاميركي مايكل جويس (٦/٧، ٦/٦، ٦/١).

وأعطي المصنفون الثمانية الاوائل انتقالاً حراً الى الدور الثاني.

وسيلعب المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس في الدور الثاني مع مواطنه ستارك، فيما سيلتقي المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر مع البريطاني اندرو ريتشاردسون (اذا فاز الاخير في لقائه مع متاهل في الدور الاول). وسيتواجه المصنف الثالث الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش مع الجنوب افريقي اوندروسكا. والمصنف الخامس الاميركي تود مارتن مع السويدي ابيل الذي بلغ الدور نصف النهائي في كوينز العام الماضي. اما المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا فمن المرجح لقائه مع الاميركي بريان شيلتون اذا تخطى الاخير الدور الاول.

ايغباستون

تغلبت الايطالية لاورا غولارسا على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٢، ٦/٤) وصعدت الى الدور الثاني في بطولة ايغباستون البريطانية على ملاعب عشبية.

وفازت الاميركية المخضرمة بام شرايفر على الروسية تانيا بانوفا (٦/٣، ٦/صفر) والبلجيكية نانا فابر على الايطالية ريتا غراندي (٦/١، ٦/٧، ٦/٧) والاسترالية كريستين غودريدج على الكورية الجنوبية سوهو بارك (٦/٢، ٦/٤) والبلجيكية لورانس كورتوا على البريطانية كلير وود (٦/٢، ٦/٤) والاميركية ميرلن تو على مواطنتها جولي واتانابي (٦/٢، ٦/٢) والارجنتينية مرسيدس باز على الاسترالية كارين غوس (٦/١، ٦/١) والاميركية اريكا دي لونا على مواطنتها كاترينا ادامز (٦/٢، ٦/١).

بسبب خلاف مادي مع الاتحادين الافريقي

الطائرة المصرية قد لا تحلق دوليا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فشل مسؤولو الاتحادين الافريقي والمصري للكرة الطائرة في التوصل إلى نقطة اتفاق حول خلافهما على ميزانية الاتحاد الافريقي الذي تقرر نقل مقره من القاهرة الى ابيدجان. وكان العاجي جيجي رئيس الاتحاد الافريقي المنتخب قبل شهرين وصل الى القاهرة أول من امس للتفاوض مع المسؤولين في الاتحاد المصري للاتفاق على ميزانية الاتحاد الافريقي التي تجاوزت ٢٠٠ الف دولار ونقلها الى ابيدجان. لكن المسؤولين في الاتحاد المصري اكدوا ضرورة وفاء الاتحاد بالتزاماته المالية اولا قبل الافراج عن الميزانية. وتتخطى التزامات الاتحاد ١٥٠ الف دولار وهي رواتب للموظفين والعمال المصريين ومستحقات لدى مصلحة الهاتف المصرية.

وكان الاتحاد الافريقي توقف عن دفع رواتب الموظفين في اعقاب استقالة رئيسه السابق ناصف سليم وصدور قرار بتجميد نشاطه.

واصر جيجي على دفع رواتب الموظفين حتى شهر ايار (مايو) الماضي لكن اللواء رؤوف المناوي اصر على اعطاء الموظفين حقوقهم المالية كاملة حتى نهاية عقودهم المبرمة مع الاتحاد نهاية عام ١٩٩٧ وفقاً لقانون العمل المصري.

ورفض جيجي الاقتراح المصري وطلب لقاء الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعرض الامر عليه، وهدد برفع الامر الى الاتحاد الدولي لاتخاذ قرار نهائي في المسالة. ومن الممكن ان يتعرض الاتحاد المصري الى عقوبة وقف نشاطه الدولي اذا اصر على حجب ميزانية الاتحاد الافريقي عن مجلس الادارة الجديد. وكانت مصر تعرضت لوقف دولي ١٦ شهراً في اعقاب ثبوت قيام مجلس ادارة الاتحاد السابق بعمليات تزوير في اعمار اللاعبين في البطولات الدولية.

فورمولا ١: شيراك يهنئ جان اليزي

■ باريس - أ ف ب - ارسل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس الاثنين برقية تهنئة الى جان اليزي الذي احرز المركز الاول في سباق جائزة مونتريال الكبرى ضمن بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) مساء امس الاحد.

وكان اليزي سائق فريق فيراري الايطالي حقق اول فوز له في ٩١ سباقاً خاضها في السنوات الست الاخيرة.

وجاء في البرقية: «الانتصار الذي حققته في سباق غني بالاثارة هو تتويج لجهود بطل كبير مثلك». واضاف شيراك: «تخلفون بهذا الانتصار احد اشهر السائقين الفرنسيين وهو الن بروست واتمنى لك الاستمرار في طريق النجاح».

يذكر ان اليزي عاد امس الى مسقط راسه افينيون وكان في انتظاره والده ووالدته اللذان تابعا السباق عبر التلفزيون. وقالت امه انها عانقت زوجها وسط دموع الفرح. بعد نهاية السباق.

كأس لبنان للسكواش

تتويج الانصار والرياضي وكورنر سبور

□ بيروت - «الحياة»:

■ خاض لاعبون من ثمانية اندية دورة كاس لبنان في السكواش التي نظمها الاتحاد في قاعة كورنر سبور، واسفرت المباريات النهائية عن فوز لورنس طويلة (النادي الرياضي) ببطولة السيدات للفئة «ب» اثر تغلبها على نانسي نزال (المون لاسال). وعاد لقب الفئة «أ» الى شريفة ابو عز الدين (الرياضي) بعد فوزها على لارا خنيصر (كورنر سبور). وكان الدور نصف النهائي شهد فوز نانسي نزال على ايليان لطوف (١/٣) ولورنس طويلة على منى قاضي (٣/صفر) في حين فازت لارا خنيصر على زينة فريوات (٢/٣)، وشريفة ابو عز الدين على دنيز عبود (٣/صفر).

وعند الرجال، فاز محمد موشو (كورنر سبور) بلقب الفئة الثالثة اثر تغلبه على طوني خوري (رمال). وبلغ موشو المباراة النهائية بعد فوزه على ربيع قبطان (٣/صفر) وجونسون تمرازوف (٢/٣). بينما فاز طوني خوري على كل من جورج ابو سليمان وربيع قبطان (٣/صفر). وحقق محي الدين قرنفل (الانصار) بطولة الفئة الثانية بعد فوزه على علي الزين (الرياضي). وكان فاز على يوسف دارغوث (٣/صفر) في نصف النهائي، والزين على روبير جريديني (٣/١).

وانتزع بول عكاوي (الانصار) لقب الفئة الاولى من زميله حسن دكروب الذي فاز على محمد الجمال (٣/صفر) في نصف النهائي. بينما تغلب عكاوي على رجا غانم (٣/صفر).

شبيبة القبائل يحسم الصراع على لقب الدوري الجزائري

الجزائر - أ ف ب - توج شبيبة القبائل بطلاً للدوري الجزائري في كرة القدم للمرة العاشرة منذ ١٩٧٢ بعد تعادله ومستضيفه مولودية الجزائر (٤/٤) ضمن المرحلة الثامنة والعشرين قبل مرحلتين من اختتام المسابقة.

وتصدر شبيبة القبائل البطولة منذ مطلع الموسم وكان في حاجة الى نقطة واحدة فقط من مباراته ومولودية الجزائر ليضمن احراز اللقب. على صعيد اخر تاكد هبوط الشلف الى الدرجة الثانية بعد خسارته امام ري معسكر (٣/١).

وفي المباريات الاخرى فاز حسين داي على وداد تلمسان (٢/صفر)، وبرج منايل على بلويزداد (١/صفر)، وقسنطينة على بوفاريق (٢/صفر)، والباتنة على اتحاد الشاوية (١/صفر)، وتعادل البليدة وعين مليلة (١/١)، وخسر مولودية وهران امام مستضيفه اتحاد الحراش (صفر/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- شبيبة القبائل ٣٨ نقطة
٢- مولودية وهران ٣٢
٣- وداد تلمسان ٣٠
٤- مولودية الجزائر والبليدة وقسنطينة واتحاد الحراش ٢٩.

بطولة الولايات المتحدة لألعاب القوى

جونسون يسعى الى ثنائية نادرة

■ ساكرامنتو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سيخوض العداء الاميركي مايكل جونسون رهاناً «مجنوناً» في محاولته للفوز في سباقي الـ٢٠٠ متر والـ٤٠٠م في بطولة الولايات المتحدة لألعاب القوى التي تبدأ اليوم الاربعاء، ثم تكرار انجازه في بطولة العالم المقررة في غوتبورغ (السويد) في آب (اغسطس) المقبل.

وكان آخر اميركي حقق هذا الانجاز على الصعيد المحلي ماكسي لونغ عام ١٨٩٩ (٢٢٠ و٤٤٠ ياردة).

وكان جونسون احرز الميدالية الذهبية لسباق الـ٢٠٠ متر في بطولة العالم في طوكيو عام ١٩٩١، وذهبية سباق الـ٤٠٠ متر في بطولة العالم عام ١٩٩٣ في شتوتغارت (المانيا). وقال: «اعتقد اني اكملت الاستعدادات لسباق الـ٤٠٠ متر، ويبقى تحسين بعض الاشياء في سباق الـ٢٠٠ متر».

يذكر ان جونسون لم يخسر اي سباق من اصل ٤٠ خاضها على مسافة الـ٤٠٠ متر منها ٢٦ في الهواء الطلق.

ولن يكون جونسون الوحيد الذي سيخوض رهاناً صعباً، فمواطنه جون غودينا يسعى ايضاً لتحقيق الثنائية في رمي الكرة الحديد ورمي القرص.

وكان آخر اميركي حقق هذا الانجاز باري اوبراين عام ١٩٥٥.

ويشارك العداء الشهير كارل لويس في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر ومسابقة الوثب الطويل. وهو سبق له ان احرز الميدالية الذهبية في هذه المسابقات عام ١٩٨٣ في بطولة العالم في روما.

لكن مهمة لويس (٣٥ عاماً) لن تكون سهلة، لانه لم يتمكن من السيطرة على سباق الـ١٠٠ متر في السنتين الاخيرتين كما خسر رقمه القياسي لمصلحة مواطنه ليروي باريل، ولم يشارك كثيراً في مسابقة الوثب الطويل.

ويواجه منافسة شرسة في المئة متر من اندره كازون ودينيس ميتشيل وجون دراموند وليروي باريل، اما في مسابقة الوثب الطويل فيواجه مايك باول حامل الرقم القياسي وكريم ستريت طومسون.

وفي فئة السيدات ستكون غوين تورينس وغايل ديفرز وجاكي جوينر كيرسي ابرز المشاركات.

وتشارك تورينس في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر، وديفرز في سباق الـ١٠٠ متر حواجز، وكيرسي في المسابقة العشارية والوثب الطويل.

يذكر ان الرياضيين الذين يحتلون المراكز الثلاثة الاولى في كل مسابقة يتأهلون الى بطولة العالم في السويد.

الاتحاد الانكليزي يناشد كريستي عدم الاعتزال

■ لندن - أ ف ب - ناشد الاتحاد البريطاني لالعاب القوى العداء لينفورد كريستي بطل اولمبياد برشلونة في سباق الـ١٠٠ متر العودة عن قرار اعتزاله في نهاية الموسم الحالي.

وكان كريستي (٣٥ عاماً) كشف مساء اول من امس الاثنين لشبكة تلفزيونية انه لن يدافع عن ذهبيته الاولمبية في اولمبياد اتلانتا الاميركي صيف العام المقبل.

وقد شارك كريستي في خمسة سباقات هذا الموسم فخسر اربعة وذلك في اطار استعداداته لبطولة العالم التي تقام من ٤ الى ١٣ آب (اغسطس) المقبل في مدينة غوتبورغ السويدية.

واعترف كريستي انه على خلاف مع وسائل الاعلام «التي تمارس عليه ضغطاً مستمراً وهناك مشكلات مالية مع الاتحاد نفسه».

وقال متحدث باسم الاتحاد البريطاني لالعاب القوى: «كنا نفضل ان يدلي كريستي بتصريحه بعد غوتبورغ. ربما يفوز في غوتبورغ، وستكون تلك مناسبة ليعدل عن قرار الاعتزال».



كريستي الأول عند خط الوصول في اولمبياد برشلونة. (أ ب)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: اغنية لمحمد عبد الوهاب.

ا	ج	ف	ح	ل	ب	و	ب	ج	ل	ب	ج	ك
ة	ب	س	ب	ت	خ	ح	ر	ر	ب	ا	ز	ب
ن	ث	و	ف	ن	و	ل	ص	ي	ح	ح	ي	هـ
ا	ف	خ	ر	ن	د	ر	د	ض	ح	ة	ع	ر
ع	ا	ف	ن	ج	ب	ق	ب	ي	ت	ا	ة	م
ب	ف	ث	ت	ش	و	ل	ي	ج	ر	ي	ب	ا
ج	ي	ع	ث	ا	ا	ة	ا	ة	و	ر	هـ	ن
ل	د	ب	ل	ر	ر	ر	ز	ق	ش	ث	ل	ج
ف	ح	ا	خ	ث	ا	ش	ل	ي	د	ي	و	د
ي	ر	ن	ن	د	ح	ء	ح	ق	ة	ح	ا	ي
خ	ش	ء	ا	س	ف	ن	خ	ا	ث	س	ن	ر
ج	ف	ي	ح	ا	ف	ر	ي	ة	ش	ا	ف	خ
ن	ب	ر	ب	ا	د	و	س	ء	ا	ن	ث	ي

ب: باحة، بربادوس، بندقية، بنفسج، بهرمان، بهلوان، بورجوازية

ث: ثراء، ثرغول، ثري، ثعبان، ثفافيد، ثقل، ثناء

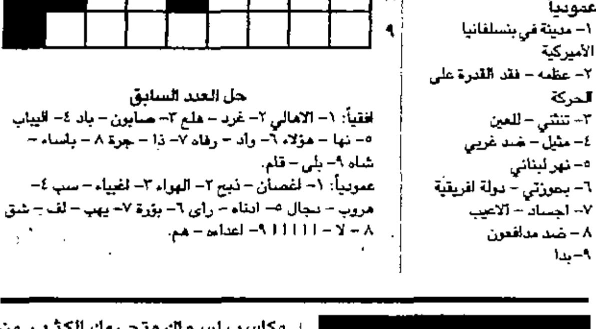
ج: جبخانة، جبروت، جخيف، جدير، جريض، جزيعة

ح: حافرية، حبل، حتروش، حثل، حدقة، حرشف، حشرات، حص، حلبوب

خ: خد، خفاش، خلد، خنشار، خنفساء

حل العدد السابق: مريماك.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

١- بطلة فيلم «قلوب الناس»
٢- نلاعبه ونمازحه
٣- لختصر - مدينة لبنانية
٤- اناشد - ضد عاجل
٥- ترس - يكسبا
٦- ملكه - من المنبهات - تصف وحول
٧- سحب - من الضمائر
٨- يعطف - متشابهان
٩- نسبة الى دولة اسيوية

عمودياً

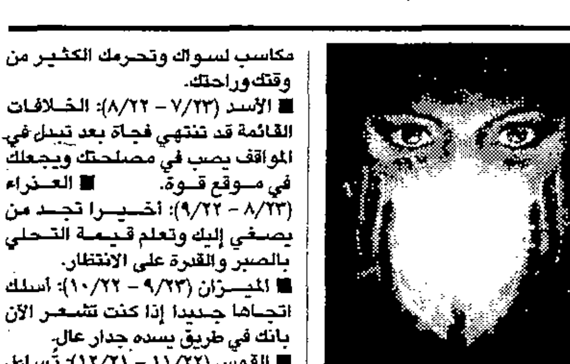
١- مدينة في بنسلفانيا الأميركية
٢- عظمه - فقد القدرة على الحركة
٣- تنثني - للعين
٤- مثيل - ضد غربي
٥- نهر لبناني
٦- بموزتي - دولة افريقية
٧- اجساد - الاعيب
٨- ضد مدافعون
٩- بدا

حل العدد السابق

افقياً: ١- الاهالي ٢- غرد - هلع ٣- صابون - باد ٤- اليباب ٥- نها - هؤلاء ٦- واد - رفاه ٧- ذا - جرة ٨- بلساء - شاه ٩- بلى - قلم.

عمودياً: ١- لغصان - نبح ٢- الهواء ٣- لغباء - سب ٤- هروب - بجال ٥- ابناه - راى ٦- بؤرة ٧- يهب - لف - شق ٨- لا - ٩- ااااا - اعداء - هم.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من يحاول إبخالك إلى دائرته، وعليك اتخاذ موقف منه قريبا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تخل عن السلبية وتعامل مع الواقع بإيجابية وتفاؤل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تتلقى قريبا مكالمة هاتفية او رسالة مع كمية من الاخبار السارة التي تناقض مخاوفك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقبل بتحمل مسؤوليات تحقق مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من وقتك وراحتك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الخلافات القائمة قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اخيرا تجد من يصغي إليك وتعلم قيمة التحلي بالصبر والقدرة على الانتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أسلك اتجاها جديدا إذا كنت تشعر الآن بانك في طريق يسده جدار عال.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تساءل لماذا هناك من يبدي اهتماما استثنائيا بك... فلعله يضمر لك شراً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سترفع راية الاستسلام لنداء القلب عاجلاً أم آجلاً...
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كثف استعداداتك لمواجهة استحقاق مهم وابعد المتطفلين عن التدخل في شؤونك الخاصة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا يمكنك ان تمضي وقتك في انتظار جرعة من العاطفة... لأنها لن تاتي قريباً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سيكون لك ما يجعلك راضيا عما حققته حتى الآن في مجال جديد عليك.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين وثينا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «المتهورة»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم سباق السيارات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الأنباء، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «مسافر بلا طريق» محمود ياسين وعفاف شعيب، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٠ عالم البحار، ١١,٤٠ طب الأعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج أخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لتيكيت، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ الثقافة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ وراء الستار، ٧,٤٥ قاموس على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا مكان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد × جديد، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ افق، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «صندوق باندورا» (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تام ووتش، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٥ تايم اوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري)

* توقيت غرينيتش

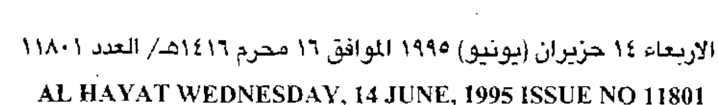
ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ زوجة رجل مهم، ٤,٠٠ Contract For Murder، ٦,٠٠ التلفيتة والاستاذ، ٨,٠٠ Bowery At Midnight، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الفتوة، ١٣,٠٠ Amazons Of Rome، ١٤,٣٠ اسوار المدابغ، ١٦,٣٠ رغبة المتوحشة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الشقة من حق الزوجة، ٢١,٠٠ Victimless Crime، ٢٣,٠٠ الشرسة، ٠,٣٠ Getting Wasted

* توقيت غرينيتش

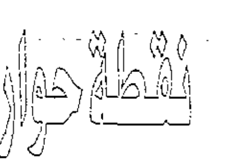
AL HAYAT

الحياة



الاربعاء ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٦ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠١

AL HAYAT WEDNESDAY, 14 JUNE, 1995 ISSUE NO 11801



■ أول الكلام:

● «سيمحو الموج أقدامي
كما يغتال أقدامك
ويدفن بينها حلمي
رفاتا بين أحلامك
ويُبقي بُعدنا: ذكرى
تسائل: أين أيامك؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– أبو وجدي: اشتقت لك اشتياق العصافير إلى «أوكارها» وستكتشف – ربما – أن هذا الاشتياق قد يكون (أي كلام)، عليك «الاستحمال» وعليّ الايضاح:

● الخبر اللي جايبه لك هو من السماء، فقد اكتشف أصحاب الشأن في أميركا – هو عند العرب غيرها يابو وجدي، ما هم اللي بيكتشفوا والعرب اللي بيغطوا... لمتى: ما ادري؟!– المهم اكتشف الرجال النشامى هناك أن «الخيانة» عيب خلقي، حتقول لي: يا سلام؟! يعني طلعوها مسألة خلقية وليست أخلاقية... زيها زي الثقب في القلب، والحَول والهبل، والبلاهة، وحتى لا تتهمني بالبلاهة والهبل وسوء المنقلب... أحلف لك ان الكلام الذي أكتبه لك نُشر على صفحات المجلات المحترمة مثل: التايم وباري ماتش، والفيغارو، وعلى هذه الصفحات ناقش العلماء، بلا حرج، ولا حياء في العلم: علاقة الرجل بالمرأة، وأكدوا ان «جينات الخيانة» هي «أم المعارك» يعني بالعربي: الرجل مسكين مدفوع نحو الخيانة لأنها مرض وراثي سببه هرمون الذكورة!!... وأكدوا ان التعددية «تعدد العلاقات» هي الأصل والطبيعة – يا حرام – تدفع الرجل دفعاً لذلك، أما الأحادية «العلاقة الواحدة» فهي لدهشتي وبدهشة أم العيال: شذوذ عن الطبيعة، وخرق واضح وصريح لقانون الجينات، وتحد سافر لهرمون الذكورة «التستوسترون» يعني اللي عنده «تستوستيرون» زائد يعمل ما بدا له ويعين الله وأم العيال، والعيال!!

● وعلشان تهلك على نفسك من الضحك: اكتشفوا أيضاً أن الطيور – خاصة العصافير – المعروف عنها حتى الآن: أنها لا تتزوج إلا مرة واحدة في حياتها، وقد تموت أحياناً (يا عيني) إذا مات وليفها، واكتشفوا أن لها أكثر من علاقة جنسية، قد تصل إلى خمس أو سبع مرات، (شايف بالله الاستغفال!!)، وأن ٤٠ في المئة من الطيور يكون لها أكثر من علاقة في وقت واحد... بعد هذا الاكتشاف واطلاع أم العيال عليه، انتقل «كتكوت» إلى رحمة الله... وكتكوت يا سيدي الفاضل اسم الدلع لعصفور كناري وديع كان اسمه الأصلي «محفوظ» عندما اشتريناه من «باكستاني» عند إحدى الاشارات الضوئية، أهديته لأم العيال كعربون لتجديد العلاقة الطيبة بيننا، وابداء لروح التعاون المثمر البناء، وخلق روح الديموقراطية والحوار المشترك، لمناسبة عيد زواجنا التاسع عشر... وللاسف لم يقف العلماء الأميركيون ثانية أو دقيقة على روح المرحوم «كتكوت» فقيد العلم، بل قرروا أن غريزة التعددية لدى الرجل تزداد كلما ازداد طموحه، وأظهروا معملياً أن هرمون «التستوسترون» اللعين يزيد لدى الرجل كلما ارتفع مستواه الاجتماعي!!!!

● انفرجت أساريري واستلقيت على قفاي من الغبطة، وحمدت الله كل الحمد على ضيق الافق ونظرتي التشاؤمية للأمور، ومحدودية التطلع التي أتهم بها دوماً والتي سيحسدني عليها الطامح والناطح... وكنت فرحاً أن هذه الميزة ستشفع لي عند من اتخذت «أوجي سمبسون» مثلاً أعلى، ومن قامت بإزهاق روح «كتكوت» عملاً بمبدأ: أقطع رأس القط... إلا أنني للاسف وجدت نفسي مطالباً باثبات ضعف هرموناتي «التستوسترونية»، بغض النظر عن ما سيعني هذا الضعف في الأوساط العنترية، ويبدو لي أنه حتى يتم ذلك سأحل ضيفاً عزيزاً على الكاميرا الخفية!!... حماني الله وإياك منها، وسخر لنا (فني مختبر) يجيد التعامل مع هذه الحقائق البدنية، نفعني الله وإياك للبقاء ضمن فريق «الأحادية» والبعد عن «التعددية» والإثنينية والثلوثية اوويه... دخلنا في مكان غلط... وإلا اقول لك: ما هي: أيام الأسبوع زي بعض!!

عبدالله الجفري





□ يواصل طلبة معاهد الموضة في لندن تقديم مجموعاتهم المصممة في مناسبة تخرجهم. وأثارت الاهتمام في الاستعراض الذي جرى أول من أمس في لندن مجموعة **ستيلا ماكارتني** ابنة المغني بول ماكارتني عضو البيتلز السابق. وبخلاف الطلبة المشاركين استعانت ستيلا بعارضات عالميات من بينهن ناومي كمبل التي ظهرت بجاكيت وتنورة من القماش الاسود مع قميص من الحرير الأحمر. (تصوير اسبر معماري)

الرياض: افتتاح قصر «المصمك» متحفاً لتاريخ السعودية

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ افتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض متحف قصر المصمك التاريخي في منطقة قصر الحكم في الرياض. وتم تحويل القصر القديم الذي كان مقراً للحكم في بداية عهد الملك عبدالعزيز مؤسس الدولة السعودية الحديثة الى متحف حديث يضم اجنحة عدة بعد اجراء عمليات الترميم والتجديد التي كلفت ٨,٥ مليون ريال سعودي.

ويمثل قصر المصمك مكانة بارزة في التاريخ السعودي الحديث كمعلم تاريخي أثري يشير الى الاحداث التي مرت عليه منذ بنائه في عام ١٢٨٢هـ على يد الامام عبدالله بن فيصل بن تركي، في عهد الدولة السعودية الثانية.

وكان النجاح في فتح القصر والاستيلاء عليه في الأول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٠٢ هو الذي مكن الملك عبدالعزيز من البدء في عملية توحيد المملكة العربية السعودية التي استغرقت ثلاثين عاماً. كان المصمك هو الهدف الأول الذي اتجه اليه الملك عبدالعزيز باعتباره الحصن الحصين الذي لا بد من اقتحامه والعبور منه للوصول الى مدينة الرياض والسيطرة عليها كخطوة اولى على طريق التوحيد وبناء الكيان الكبير «المملكة العربية السعودية».

والمصمك بعد انتهاء عمليات الترميم التي بدأت منذ العام ١٤٠٠هـ والتطوير والتجديد وتحويله الى متحف تاريخي التي بدأت في عام ١٤٠٢ هـ يعتبر سجلاً حياً للتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية. وهو حصن محكم مربع الشكل ذو بروج وجدران سميكة يتوسط قلب مدينة الرياض، وقد اطلق المؤرخون اسماء عديدة على هذا المعلم التاريخي منها الحصن والقلعة والحصن الداخلي والمسك والمصمك، لكن الاسم الأخير هو الشائع المتداول. وهناك اجتهادات كثيرة حول سبب هذه التسمية لكن اكثرها يرى ان «المسمك» من السماكة وهي البناء المرتفع الحصين.

ويحتوي المصمك على مجموعة رائعة من المعالم الدفاعية التي تميز الحصون والقلاع العربية، ويمكن مشاهدة هذه المعالم بوضوح على امتداد واجهات البناء التي كانت تعتبر اكثر الاجزاء عرضة للهجوم. كما يتضح بجلاء اسلوب العمارة الحربية في المصمك من خلال توفر العناصر المميزة لهذه العمارة كالسور العالي وابراج المراقبة واماكن الاستكشاف ومنافذ الرمي.

وأكد الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ان قصر المصمك اصبح يمثل رمزاً تاريخياً مهماً لانطلاقة مسيرة بناء الدولة السعودية الثالثة على يد الملك عبدالعزيز. وقال في تصريحات صحافية في الرياض عقب افتتاحه متحف قصر المصمك وقيامه بجولة في ارجائه: «ان اهمية قصر المصمك لا تاتي من كونه حصناً او قصراً قديماً بل تاتي من انه كان منطلقاً لتوحيد معظم اجزاء هذه الجزيرة في ملحمة عظيمة كان قائدها الملك عبدالعزيز». واضاف «ولم يكن توحيد هذه البلاد هدفه شهوة حكم او سلطة بل كان اقامة كتاب الله وسنة رسوله وجعل هذه البلاد وحدة متماسكة وابنائها اخواناً متحدين متعاونين على البر والتقوى».



عيون وآذان

تسبب حرف واحد زائد في مقال نشرته «الحياة» في اثارة مشكلة وصلت الى مجلس الأمة الكويتي أمس. والقصة تحتاج الى سرد «كرونولوجي» ليسهل فهمها.

ترتبط «الحياة» وجريدة «فايننشال تايمز» الاقتصادية الكبرى بعقد شامل كامل يعطي «الحياة» حقوق النشر بالعربية للمادة التحريرية كلها للجريدة الانكليزية من دون شريك في العالم كله. وهناك جرائد أخرى وقعت عقوداً مع «فايننشال تايمز» الا ان المادة التحريرية كلها التي تنشرها الجريدة الانكليزية في صفحاتها اليومية من حق «الحياة» وحدها. وهناك مترجم متفرغ مهمته ترجمة المادة التي نختارها من عمل مراسلي «فايننشال تايمز» حول العالم. والقاعدة ان تنسب هذه الاخبار الى «فايننشال تايمز» او الى المراسل صاحب الخبر، او الى الاثنين.

ضمن هذا التقليد كان هناك تحقيق صحافي كتبه مراسل «فايننشال تايمز» ديفيد غاردنر ونشرناه مترجماً باسم المراسل على سبيل الامانة الصحافية في ٢٥ من الشهر الماضي.

كانت هناك فقرة نشرت بالشكل التالي:

ويقول الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الاعلام الكويتي «ان كل ما تراه العين في الكويت يحظى بالدعم الرسمي». اضاف الى هذا «ان الغاية الأساسية من وجود خزينة عامة في بلد لا يزال يعيش بموجب النظام القبلي هي شراء الولاء...».

واتصل بنا بعض المسؤولين الكويتيين فوراً ليقولوا ان الوزير لم يقل الكلام المنسوب اليه. وعدنا الى النص المترجم والنص الاصلي، وبدا الخطأ واضحاً، واتصلت بوزير الاعلام في بيته (كان يوم جمعة)، ونشرنا في اليوم التالي، اي ٢٦ أيار (مايو) في الصفحة نفسها التصحيح التالي:

سقطت سهواً من فقرة في المقال عن العجز المالي في الكويت الذي نشرته «الحياة» امس الخميس ١٩٩٥/٥/٢٥ عبارة: وأضاف مراسل «فايننشال تايمز» التي كانت قبل الكلام الآتي «... ان الغاية الأساسية من وجود خزينة عامة في بلد لا يزال يعيش بموجب النظام القبلي هي شراء الولاء». وقد اوحى هذا الخطأ بأن الكلام هو لوزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، بينما هو في الواقع لمراسل «فايننشال تايمز» ديفيد غاردنر، لذلك اقتضى التصويب والاعتذار.

الى هنا ينتهي التصحيح والاعتذار اللذان لم يكونا ضروريين لولا حساسية الموضوع فالكلام لا يمكن ان يصدر عن مسؤول كويتي، يتحدث عن مجتمع قبلي يشتري ولاءه بالفلوس، وانما هو كلام ينضح بالفكر «الانكلوساكسوني» لكاتبه.

وارجو من القارئ هنا ان يعود الى النص الأصلي كما نشر حرفياً، فكلام الشيخ سعود وارد ضمن هلالين صغيرين، فتحا مع بدء الكلام واغلقا مع انتهائه، وكانت هناك نقطة اثباتاً لنهاية الكلام. وارجو من القارئ ان ينظر بعد ذلك الى الكلمات التالية، فهي: اضاف الى هذا... ولو كان الوزير هو الذي اضاف لزيدت حتماً واو العطف، ونشرت: وأضاف الى هذا... غير ان الخطأ وقع في الطبع لا الترجمة، فالمترجم كتب: اضف الى هذا... ونشرت: اضاف الى هذا... وكانت الغلطة التي وصلت أمس الى مجلس الامة الكويتي.

وفي حين لا تريد «الحياة» ان تدخل طرفاً في أي نزاع كويتي داخلي، وفي حين انها أبداً وتقليداً يفترض ان تنتصر لأي صحيفة عربية ضد أي وزير اعلام، وفي حين اننا نكن كل تقدير واحترام للزميلة «الانباء» خصوصاً الاستاذ خالد المرزوق ونتمنى لها وله اطراد النجاح، فاننا نلاحظ التالي:

– ان الزميلة «الأنباء» رأت الخبر في ٢٥ من الشهر الماضي، ولم تر التصحيح في اليوم التالي، مع ان عدد ٢٥ أيار (مايو) منع في الكويت، وسمح بعدد ٢٦ أيار الذي ضم التصحيح... ثم انها لم تكلف نفسها عناء طلب خبر «فايننشال تايمز» الأصلي، طالما انها قررت انه مهم الى هذه الدرجة.

– ان الخبر موضوع الجدل نشر قبل ١٩ يوماً من التعليق عليه، وبما انه مهم، فقد كان يفترض ان يتبع التعليق الخبر الأصلي بيوم أو يومين.

– ان الكلام الذي بدا كما لو ان وزير الاعلام قاله، لا يمكن ان يصدر منطقياً عن وزير مسؤول، فهو حتى لو كان يعتقد ذلك في قلبه فانه لا يمكن ان يسجله على نفسه.

– ان نظرة موضوعية الى الكلام المنشور تظهر وجود خلل ما، فلو كان القائل فعلاً هو الوزير لعطفت الجملة الثانية على الأولى بحرف عطف، واصبحت: وأضاف الى هذا...

وأعود الى ما بدأت به، فحرف واحد احدث مشكلة، والحرف هو الألف، الا انه حرف غير موجود في اللغة العربية، لأن الأصل هو الهمزة، والألف دائماً مقلوبة عن واو او ياء... يعني ان الحرف الزائد هو حرف غير موجود فما هي المشكلة؟

جهاد الخازن

وفد جامعة بيت لحم في لندن:

«ساهمنا في بناء دولة فلسطين على رغم الصعاب»

□ لندن – «الحياة»:

■ يزور لندن حالياً وفد أكاديمي من جامعة بيت لحم يضم الدكتور رونالد غالاغر نائب عميد الجامعة، والقس طوماس كوني نائب رئيس مشروع تطوير الجامعة واستاذة اللغة الانكليزية فيها جين قطان.

وعقد الثلاثة امس مؤتمراً صحافياً في مقر مفوضية فلسطين في لندن جرى خلاله عرض فيلم تسجيلي تناول تاريخ الجامعة التي تأسست عام ١٩٧٣ ورافق تطورها وصمودها والخطوات والمراحل الشاقة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول غالاغر ان السنة الدراسية المنقضية كانت الأولى في ظرف «طبيعي» إذا ما قيست بالسنوات السابقة حين اجبرت سلطات الاحتلال الجامعة على اغلاق ابوابها. إلا ان جين قطان أشارت في مداخلتها اللاحقة إلى ان ذلك الاغلاق لم يؤد دائماً إلى وقف التدريس والدراسة: «بل كنا نجتمع حيثما استطعنا، في الكنائس او النوادي، ونتعامل بواسطة الفاكس لتمرير المعلومات وتبادل المواعيد». وأضافت قطان: «طالما عملت في ظروف غير طبيعية حتى ما عدت أعرف كيف يعملون في ظرف طبيعي. لكنني كنت سعيدة ولا استبدل عملي باي عمل آخر مهما كان. ربما لأنني أشعر باكتفاء ذاتي. عندما أسير في الشارع أرى طلابي، منذ عشرين عاماً، اصبحوا يشغلون مناصب عدة في البنوك والمعاهد والشركات. وادرك في قرارتي اننا ساهمنا في بناء دولة على الرغم من كل شيء».

وتضم جامعة بيت لحم حالياً حوالى الفين من الطلبة العرب ٧٥ في المئة منهم ينتمون إلى منطقة بيت لحم ويأتي الباقون من مناطق اخرى ابعدها واصعبها غزة التي الحقت بالجامعة حوالى مئة طالب. ويذكر كوني ان اكثر من ٤٠ منظمة ومؤسسة تدعم الجامعة مادياً بعدما اودت حرب الخليج بالدعم العربي المتفق عليه خلال قمة بغداد، فالمجموعة الأوروبية تدفع ٣٠ في المئة والفاتيكان الذي كانت له اليد الطولى في تأسيس الجامعة يدفع ٢٠ في المئة كما تجني الجامعة ٢٥ في المئة من موازنتها عبر الرسوم والمنح. ويأتي معظم المساعدات من النروج وايرلندا وسويسرا وهولندا وكندا، لكن الجامعة تبقى في حاجة إلى دعم مستمر كي تتصدى لخطر زيادة الرسوم البالغة ٥٠٠ جنيه استرليني للطالب الواحد سنوياً. ويقول كوني: «إذا زدنا الرسوم نكون تصرفنا ضد مصلحة أولئك الذين من أجلهم كانت الجامعة: الفقراء. ولذا علينا الإستمرار في بذل الجهود للحصول على مساعدات خارجية».

ويقوم الوفد باتصالات ولقاءات في بريطانيا على أرفع المستويات، يرافقه مفوض فلسطين في لندن عفيف صافية الذي قدم الضيوف الثلاثة وحيا جهودهم.

حول المدينة

● يلقي وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** غداً محاضرة حول دور وزارة الثقافة في حماية التراث وذلك في مقر النادي الديبلوماسي في وسط القاهرة.

● «تأملات في تاريخ الصحافة المصرية» عنوان محاضرة يلقيها **كامل زهيري** نقيب الصحافيين المصريين السابق الثلثاء المقبل في مقر مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة.

● اقام الوزير الفرنسي السابق السيد **حبيب دولنكل**، رئيس غرفة التجارة العربية – الفرنسية حفلة غداء على شرف رئيس غرفة تجارة أبو ظبي الشيخ **رحمه محمد آل مسعود** الذي يزور باريس على رأس وفد من غرف تجارة الامارات. حضر الحفلة سفير الامارات العربية في باريس السيد **عبدالعزيز بن ناصر الشمسي** وعدد من أركان الشركات الفرنسية العاملة في الامارات، وكذلك أركان غرفة التجارة العربية – الفرنسية واعضاء الهيئة العربية للتحكيم الدولي، وألقى السيد دولنكل كلمة نوه فيها بالتعاون والتفاهم الفرنسي الاماراتي ورد عليه الشيخ المسعود بكلمة تقدير لدور فرنسا، ثم قدم الشيخ المسعود تذكاراً لغرفة التجارة العربية – الفرنسية عبارة عن رمز غرفة تجارة أبو ظبي مصبوب بالالومنيوم المذهب.

● ينظم المنتدى الشعبي بفرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام مساء اليوم أمسية شعرية شعبية يشارك فيها الشاعران **عبدالرزاق الهذيل ومحمد راشد العتيبي** وذلك في صالة النشاطات في مقر الفرع في الدمام. وسيتم على هامش الأمسية توزيع جوائز مسابقة المنتدى الشعرية الأولى التي فاز بالمركز الثاني فيها سحيم الصيعري، وفاز بالمركز الثالث مناصفة كل من **محمد عبدالله السبيعي وعبدالله الدوسري** فيما حجبت الجائزة الاولى.

● وصلت الى بريطانيا الدكتورة **امال عثمان** وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية في زيارة لبريطانيا تستغرق ثلاثة ايام تحضر خلالها افتتاح معرض منتجات الاسر المنتجة في مدينة غلاسكو في اسكتلندا.

● الخطوط الجوية السعودية تنظم اليوم وفي اطار احتفالاتها بمرور ٥٠ عاماً على تأسيسها «لقاء اليوم المفتوح للاعلاميين» في فندق هوليداي ان في جدة يحضره عدد من الصحافيين والاعلاميين ورجال الاذاعة والتلفزيون السعودي وتلفزيون الشرق الأوسط وراديو وتلفزيون العرب، كما يحضر اللقاء عدد من المسؤولين في الشركة.

● غادر لندن عائداً الى بيروت السيد **وفيق العجوز** رئيس تحرير مجلة «أجنحة الأرض» التي توزع على خطوط شركة «طيران الشرق الأوسط». وأقامت له ادارة هيرالد تريبيون مأدبة غداء أمس في مركزها في لندن.

● تقام بعد غد الجمعة مأدبة غداء خيري برعاية زوجة سفير سورية في بريطانيا السيدة **أمل خضر** في منزل السفير في لندن، بحضور حشد من السيدات السوريات لدعم مشروع تأسيس عيادة طبية للاطفال المحتاجين في مدينة اللاذقية.

الدعوة عامة للسيدات السوريات والعربيات على العنوان التالي:

5 EATON CLOSE - LONDON

● في اطار «مهرجان لندن الدولي للمسرح»، يقدم المخرج التونسي **الفاضل الجعايبي** مسرحيته «فاميليا» على خشبة «ريفر سايد ستوديو» في العاصمة البريطانية، هذا المساء، وغداً الخميس عند السابعة والنصف مساء. ويعقب العرض الثاني مناقشة مع الجمهور.

● الشاعر ورجل الأعمال **ماجد الرشيد** يحل في مدينة جدة لانهاء بعض الاعمال ويحظى بحفاوة الوسط الأدبي والثقافي.

● رجل الاعمال والمحامي **مهند بن سعود آل رشيد** يزور جدة لانهاء بعض المشروعات.

● يقيم الفنان **يحيى خليل** حفلة لموسيقى الجاز بعد غد الجمعة على المسرح المكشوف في دار الاوبرا المصرية يتضمن برنامجها أعمالاً لكل من **ديوك هلينغتون** ولويس أرمسترونغ وجوهان بيرسون.

جماعة احباء الحشرات تطالب بمحمية للصراصير في مترو باريس!

■ الحشرات تخصيص قطاع من انفاق مترو باريس ليكون محمية طبيعية للصراصير لأنهم يخشون ان عمليات تنظيف الخطوط الحديدية قد تضر بحياة هذه السلالة النادرة من الحشرات التي يتردد صريرها طوال الليل في جنبات الانفاق الدافئة.

وبينما يرحب معظم المسافرين بحملات تنظيف المترو وتطهيره من البعوض والفئران وغيرها تطالب هذه الجماعة بترتيبات خاصة لحماية صراصير الكريكيت التي يعتبر الفولكلور الفرنسي صريرها رمزاً لحسن الطالع.

كما تدعو جماعة احباء الحشرات التي تضم نائباً في البرلمان ضمن اعضائها المئة تقريباً، لتزويد الصراصير بالغذاء حتى تقوى على الغناء ويسمعها السياح.

قال ليوتيل انطوان رئيس رابطة حماية صراصير المترو «نستحسن جداً اعلان منطقة الانفاق التي توجد بها معظم الصراصير محمية طبيعية. باريس ينقصها العدد الكافي من هذه المتنزهات».

ويقال ان هذه الحشرات بلونها المائل الى الصفرة جاءت قديماً من افغانستان. والمستعمرات التي تعيش في مترو الانفاق سلالة اجيال لم تر الضوء.

وتقول الاساطير الشعبية في اقليم لوار ان سقسقة صراصير الليل تبعد السحرة، وفي الجنوب الشرقي تسود معتقدات بأن هذه الأصوات تبشر بأن من يسمعها سيعثر على قطعة من الذهب. لكن هيئة مترو باريس لا تبدي حماساً لمطالب احباء الصراصير إذ قال متحدث باسم الهيئة «اننا نحاول التنظيف بقدر المستطاع وليست لدينا خطط لحماية الصراصير».

وتشكل المكانس الكهربائية الضخمة والمبيدات ومحاولات وقف تسرب الماء الى الانفاق اخطاراً على حياة هذه الصراصير التي حرمت من مصدر رئيسي للغذاء في ١٩٩٢ عندما اصدرت الحكومة قانوناً يمنع التدخين في مترو الانفاق. وكانت اعقاب السجائر من الاطايب عند الصراصير التي تتغذى ايضاً على فتات الخبز وقصاصات الورق واي قمامة عضوية.